الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Sunday - 15 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6592
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 5 شعبان 1417هـ - 1996/12/15م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6592

رسالة «تضامن» من عرفات إلى صدام ● العراق صامت حيال مصير عدي

طوارئ في بغداد وعزل مستشفى ابن سينا

لندن: من عدنان حسين
عمان: من معد فياض

لم تصدر حتى وقت متأخر من امس، اشارات جديدة في شأن الحالة الصحية لعدي الابن الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين الذي ذكر بيان رسمي مساء الخميس الماضي انه يعالج في مستشفى ابن سينا في بغداد من «جروح خفيفة» اصيب بها اثناء اطلاق النار عليه. وفي حين تنازعت جماعات المعارضة العراقية في الخارج المسؤولية عن محاولة الاغتيال دون تقديم ما يبعث على الثقة بادعاءاتها التي لم تخل من التناقض والتضارب قال عراقيون وصلوا الى عمان امس ان بغداد تعيش حالة طوارئ وان مستشفى «ابن سينا» حيث يعالج عدي اصبح معزولا.

وفسر خبراء في الوضع العراقي عدم نشر اخبار عن حالة عدي امس، واليوم الثاني على التوالي، على انه «دليل قوي» على ان ابن الرئيس العراقي «في حالة صحية خطيرة». واشارت هذه المصادر الى حالات سابقة كان فيها اعضاء في العائلة الحاكمة في بغداد هدفا لشائعات او معلومات مبالغ فيها، حيث كانت اجهزة الاعلام العراقية، باوامر رئاسية، تعمد الى مقابلة هؤلاء الاشخاص واظهارهم في اوضاع تفند المعلومات المتداولة عنهم.

واقرت جادثة في هذا الصدد ما اشيع العام الماضي عن وفاة وطبان ابراهيم الحسن وزير الداخلية السابق والأخ غير الشقيق للرئيس العراقي متأثرا باصابة رصاصات اطلقها عليه عدي صدام حسين في احتفال عائلي شهد نزاعا بين العم وابن اخيه، ففي الحال انتقل مصورو التلفزيون والصحافة الى المستشفى الذي كان الحسن يعالج فيه، وبث له حديث نفى فيه انه اصيب في اعتداء من عدي عليه.

ويعتقد خبراء الوضع العراقي ان اليوم وغدا سيكونان حاسمين في تحديد حقيقة الحالة الصحية لعدي صدام حسين، فاذا استمرت بغداد في صمتها الذي التزمته امس واول من امس سيكون ذلك علامة مؤكدة على ان اصابة ابن الرئيس العراقي في محاولة الاغتيال كانت قاتلة او شبه قاتلة وانه في حالة ميؤوس منها.

وحسب عراقيين وصلوا الى العاصمة الأردنية، عمان امس فان حالة الطوارئ كانت سارية في جميع مناطق العاصمة العراقية بغداد وفي صفوف الحرس الجمهوري والقوات المسلحة الأخرى والاجهزة الأمنية. وافاد بعض هؤلاء العراقيين انه قطعت كل انواع الاتصالات مع مستشفى «ابن سينا» التي نقل اليه عدي للعلاج، واكدوا ان تعليمات رئاسية حظرت الدخول الى المستشفى والخروج منه باستثناء اشخاص محدودين، وان عددا من اشهر الجراحين العراقيين قد استدعوا الى المستشفى على عجل، بينهم اختصاصي الجملة العصبية المشهور الدكتور سعد الوتري.

ويقع مستشفى ابن سينا في حي كرادة مريم الذي يضم القصر الجمهوري، وهو حي مغلق للمؤسسات التابعة لديوان الرئاسة ومفرغ من السكان. ويختص هذا المستشفى في معالجة الرئيس العراقي وافراد عائلته والمقربين اليه من أعضاء القيادة العراقية.

وفي بغداد ذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات وجه «رسالة تضامن» الى الرئيس العراقي. ونقلت الوكالة نص الرسالة التي جاء فيها «نحن اذ نحمد المولى عز وجل على نجاته (عدي صدام حسين) من هذا العمل الغادر، نسأل الله ان يعافيه ويشفيه من جراحه ويقر اعينكم والعائلة الكريمة به مؤكدين

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

انتقدوا الحكومة السودانية ودعوا إلى عدم إغلاق باب الحوار

«الإخوان» يحذرون من تفاعلات خروج المهدي

لندن - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

عبر الدكتور الحبر نور الدائم، احد ابرز قيادات حزب «الاخوان المسلمين» في السودان عن قلقه لخروج السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض في البلاد.

واشار الدكتور نور الدائم الى ان خروج السيد الصادق المهدي يمثل ضربة لجهود الحوار قائلا « ان كثيرا من القواسم المشتركة بين الحكومة والمعارضة تبدو في الخط الذي يمثله الصادق بالذات». واضاف: «لعلنا أشرنا الى هذا من قبل في ان الصادق مع التداول السلمي للسلطة وانه ضد التدخل الخارجي وانه مع الشريعة وهذه هي الأمور الكبرى، وكنا نحسب ان الامور الأخرى يمكن ان تحل عن طريق التفاوض». واوضح الدكتور الحبر ان «خروج المهدي بالنسبة لي يمثل خطرا كبيرا ويدل على ان المعارضة والحكومة وصلا الى طريق مسدود وانه ليس هناك اي نوع من انواع الانفراج، كنت تواقا الى ان يحدث تقارب بين الحكومة والمعارضة».

واكد الدكتور الحبر ان المهدي «دفع الى هذا الموقف دفعا، فهو قد ظل لفترة طويلة في البلد ويبدو ان اليأس انتابه من أن يكون هناك نوع من أنواع التفاوض ما لم تشعر الحكومة بان هناك حمة ضاغطة.. فهو يريد ان يشعر الناس بان التفاوض لن يكون الا مع حامل السلاح فما أيسره».

وانتقد الدكتور الحبر في تصريحات صحافية قول المسؤولين الحكوميين ان لا جديد يضاف

التتمة .... ص 4

اللجنة المكلفة تسوية الخلاف بين الدوحة والمنامة تجتمع في القاهرة

البحرين تؤجل جلسة محاكمة القطريين المتهمين بالتجسس

الرياض: من حاسن البنيان
المنامة : من هناء بو حجي
الدوحة: من صالح الأشقر

قررت محكمة أمن الدولة في البحرين امس تأجيل جلسة محاكمة المتهمين بالتجسس فهد حمد الباكر وسلوى جاسم فخري الى 18 ديسمبر (كانون الاول) الجاري لمواصلة بحث الحكم وتقديم كافة المستندات التي طلبها الدفاع. وكان الادعاء العام قد وجه الى المواطنين القطريين المتهمين بالتجسس على البحرين لصالح قطر في بداية محاكمتهما امام محكمة أمن الدولة في الجلسة السابقة تهم «جناية التجسس والتخابر بقصد الاضرار بوضع البلاد الأمني والسياسي وجناية قبول مبالغ نقدية بقصد ارتكاب اعمال ضارة بالمصلحة القومية للبحرين وجناية افشاء أسرار الدفاع الحربية الى دولة اجنبية».

على صعيد آخر تعقد اللجنة الوزارية الرباعية المكلفة من القمة الخليجية الأخيرة في الدوحة بايجاد تسوية نهائية للخلاف بين البحرين وقطر، أول اجتماع لها على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق المقرر عقده في القاهرة يومي 25 و26 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

ومن المقرر ان يترأس هذا الاجتماع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بحضور الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي وراشد عبد الله النعيمي وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة ويوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان.

ويتوقع ان تجري اللجنة تبادل الآراء والافكار لبلورة صيغة توفيقية تمهد لتوفير آلية تساعد في تسوية ازمة العلاقات التي تأزمت خلال

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يستقبل النائب الأول لرئيس جنوب أفريقيا

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة امس النائب الاول لرئيس جمهورية جنوب افريقيا تابومبيكي. وحضر المقابلة وزير التخطيط ووزير البترول بالنيابة الدكتور عبد الوهاب عطار ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مدني علاقي والمستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والقائم بأعمال السفارة السعودية في جنوب افريقيا سعود زيدان وسفير جنوب افريقيا لدى الرياض.

زلت قدم وليم ديلي وزير التجارة خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في البيت الأبيض للاعلان عن وقوع اختيار الرئيس بيل كليتون عليه لملء المنصب. وفور تعثر ديلي هرع الرئيس لمحاولة انهاضه والاطمئنان. وفي ما بعد أجرى اطباء البيت الأبيض فحصا على الوزير المعين فوجدوه سليما معافى (رويتر)

وزير النفط السعودي لـ«الشرق الأوسط»

تأثير التصدير العراقي على الأسعار محدود جدا

القاهرة: من يوسف شاكر

رحب وزير النفط السعودي علي النعيمي «بعودة التصدير الجزئي للنفط العراقي» وقال «نتمنى ان يستفيد الشعب العراقي من هذا الرفع الجزئي للحظر على النفط العراقي»، ووصف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» تأثير عودة النفط العراقي على الأسعار العالمية للنفط بأنه محدود «وربما لايكون له تأثير يذكر» نظرا لأن المسموح بتصديره كميات محددة.

واعتبر النعيمي أسعار النفط الحالية جيدة، موضحاً صعوبة التوقع بما ستؤول إليه خلال الفترة المقبلة، مشيرا الى وجود لجنة في «الأوبك» لمراقبة الانتاج بالنسبة للأطراف التي تتجاوز في انتاجها الحصص المتفق عليها، مؤكدا أن سوق النفط تعيش حاليا مرحلة تحسن مستمرة بالنسبة للأسعار. واشار من جهة اخرى الى مفاوضات شراكة حالياً مع الصين والهند في مجال تكرير وتسويق النفط، موضحاً

التتمة .... ص 4

خامنئي يحذر واشنطن من ضربة عسكرية ضد طهران

طهران:
من محمد صادق الحسيني

شن «مرشد الثورة الاسلامية» في ايران آية الله علي خامنئي امس هجوماً شديداً على الولايات المتحدة، وذلك في اعنف رد فعل حتى الآن من جانب ايران على التقارير الاميركية التي تتهمها بالتورط في عملية «تفجير الظهران»، واحتمال اقدام واشنطن على توجيه ضربات عسكرية ضدها.

ومما قاله خامنئي الذي هو ايضاً القائد الاعلى للقوات المسلحة «ليعلم الجميع لا سيما اولئك الشياطين الذين يسعون لتعريض أمن الشعب الايراني

التتمة .... ص 4

تفاقم أزمة «البدون» في القاهرة

مصريات في لندن يبحثن عن جنسية لأولادهن

لندن: من عاطف سلطان

عقدت مجموعة من السيدات المصريات، اللواتي تواجههن مشكلة عدم تمكنهن من نقل جنسياتهن لأطفالهن «لأسباب قانونية»، اجتماعا في لندن امس شاركت فيه قنصل مصر العام سميحة ستيت. وابلغت ستيت «الشرق الأوسط» في معرض تقييمها لهذه المشكلة ان «الحل لن يأتي الا من خلال رفع دعوى قضائية ضد الحكومة بعدم شرعية بنود قانون الجنسية الجائرة».

وقالت «ان ذلك ما حدث لقانون فرض الضرائب على دخول المصريين العاملين في الخارج الذي قرر القضاء في العام الماضي اسقاطه لمخالفته للدستور».

والسؤال العام الذي طرحته السيدات اللواتي حضرن اللقاء هو ما اذا كان يعقل «ونحن على بعد نحو الف يوم فقط من الالفية الثالثة ان تكون المرأة المصرية التي اقتنصت حق التصويت قبل اخواتها السويسريات عاجزة احيانا حتى عن نقل جنسيتها لاطفالها؟»

والواقع ان الامر يبدو على هذا الشكل بالنسبة لمئات الالاف من ابناء المصريات اللواتي

التتمة .... ص 4

الكويت تأمل بعرض قوي أمام اليابان

الإمارات تواجه العراق اليوم في ربع نهائي كأس آسيا

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم مباريات الدور ربع النهائي لكأس الامم الآسيوية لكرة القدم المقامة في دولة الامارات العربية المتحدة، فيلتقي منتخب الامارات مع منتخب العراق في المباراة الاولى، والمنتخب الكويتي مع نظيره الياباني في المباراة الثانية. وتستكمل مباريات الدور

منتخبات المجموعة الاولى التي ضمت الكويت وكوريا واندونيسيا برصيد 7 نقاط ويأمل اليوم بمواصلة تقدمه على حساب المنتخب العراقي لكي يضمن مكاناً في الدور قبل النهائي.

وفي المباراة الثانية يأمل منتخب الكويت ان يكرر عرضه القوي أمام كوريا الجنوبية في اللقاء الحاسم بتصفيات المجموعة

شكوك حول رواياتها يعززها تناقض المعلومات

جماعات عراقية معارضة في الخارج تتنازع المسؤولية عن محاولة اغتيال عدي

لندن: «الشرق الأوسط»
دمشق: من سلوى الاسطواني

تنازعت امس اثنتان على الاقل من مجموعات المعارضة العراقية المسؤولية عن محاولة الاغتيال التي استهدفت عدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين الخميس الماضي داخل العاصمة العراقية. بيد ان مصادر هذه الادعاءات التي لم تخل من التناقض والتضارب لم تورد اية دلائل على صحتها.

ففي بيان وزع امس، اكد «حزب الدعوة الاسلامية» ان احدى مجموعاته «الجهادية» هي التي نفذت عملية اطلاق الرصاص على عدي صدام حسين اثناء تجواله بسيارته في حي المنصور الراقي في بغداد مساء الخميس الماضي. وقال البيان «قدمت مجموعة من مجاهدينا الابطال الصناديد... بانزال حكم الله والشعب عدي صدام التكريتي الذي عاث في ارض العراق فساداً وجريمة كابيه الطاغية المنبوذ، فحاصرت موكبه في سوق المنصور في بغداد، واطلقت بوابل رصاصها الثائر فاصابته بجروح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى وسط حراسة مشددة». واضاف البيان ان العملية نفذت بسبب «الظلم العظيم الذي ارتكبته وترتكبه العصابة الصدامية المتسلطة على رقاب العراقيين، وتذكير للرأي العام العالمي بالام شعبنا المضطهد طيلة السنين العجاف من سلطة العصابة الصدامية المجرمة».

وفي العاصمة الاردنية، عمان، نقلت وكالة «د.ب.أ» امس تصريحا لمن وصفته بانه متحدث باسم «حركة انقاذ العراق» - لم يكشف عن هويته - قال فيه ان عضوين في الحركة هما اللذان نفذا محاولة الاغتيال ضد عدي. واضاف ان العضوين «استخدما الرشاشات والرمانات اليدوية في هجومهما على سيارة عدي، ثم هربا من المنطقة ووصلا الى قاعدتهما بسلام». وانهما «اكدا اصابة عدي في رأسه».

واوضح المتحدث باسم الحركة، التي لم يسمع عنها في السابق، ان العملية استهدفت عدي صدام حسين «بسبب الجرائم البشعة التي ارتكبها» معبرا عن اعتقاده بمقتل عدي اثناء اطلاق النار عليه. وقال ان الاعلان الرسمي عن اصابة ابن الرئيس العراقي «يقصد به التغطية على خطورة وضعه». وشكك في اعلان حزب الدعوة مسؤوليته عن الحادث. ولم يقدم بيان حزب الدعوة ولا تصريح المتحدث باسم «حركة انقاذ العراق» معلومات تحمل على الثقة بادعاءاتهما، لكن بيان «الدعوة» وعد بالموافاة «باية تفاصيل تردنا حول العملية الجريئة في وقت لاحق».

وكان متحدثان باسم جماعة عراقية معارضة تتخذ من ايران مقرا لها قد قدما اول من امس معلومات متضاربة عن الجهة التي تقف وراء محاولة الاغتيال، فقد وزع حامد البياتي ممثل «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» بزعامة محمد باقر الحكيم بيانا اوحى فيه بمسؤولية الحركات الاسلامية عن الهجوم على عدي، وقال «تأتي هذه العملية بعد قرار القيادات العسكرية للمقاومة الاسلامية داخل العراق بتركيز العمليات في بغداد».

الا ان متحدثا آخر باسم «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق»، هو بيان جبر، ممثل المجلس في العاصمة السورية - دمشق - قال في تصريح وزعه اول من امس ايضا انه «وردتنا معلومات من مصادرنا العاملة في الداخل (عن) المحاولة الجيدة والشجاعة في التصدي لموكب الطاغية الابن عدي صدام... وهو في طريقه الى احد الاجهزة الامنية الرئيسية في حي المنصور في بغداد، حيث تعرضت له مجموعة الشهيد اللواء الطيار محمد مظلوم الدليمي وامطرت موكبه بوابل من القذائف والرصاص حولت الموكب جميعه الى مقبرة للسيارات».

يشار الى ان اللواء محمد مظلوم الدليمي الذي يتحدر من عشائر الدليم في غرب العراق قرب الحدود مع سورية كان قائدا لاحدى القواعد الجوية العراقية، واعدم مع عدد آخر من الضباط في العام الماضي بتهمة التخطيط لمحاولة لاغتيال عدي صدام حسين تمهيدا لقتل ابيه، الرئيس العراقي، اثناء تشييع جنازته وقلب نظام الحكم العراقي. وتسبب اعدام الدليمي في مصادمات عنيفة في مدينة الرمادي التي يتحدر منها الدليمي بين قوات الامن والشرطة الحكومية وأهالي المدينة الغاضبين على اعدام مواطنهم. وتشكك جماعات اخرى وشخصيات في المعارضة العراقية في دعاوى المسؤولية عن محاولة الاغتيال الصادرة عن جماعات معارضة في الخارج.

وترجح هذه المصادر ان تكون العملية قد نفذت من جماعة معارضة داخل الحكم العراقي نفسه في اطار الصراعات المتفاقمة بين اجنحة الحكم، وبخاصة الجناح المحسوب على حسين وصدام كامل حسن صهري الرئيس العراقي اللذين قتلا مطلع هذا العام مع عدد آخر من افراد عائلتيهما.

التصفيات الدموية تقليد قوي لدى عائلة المجيد

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر عراقية مطلعة امس ان احتمال توجيه تهمة محاولة اغتيال عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين لبعض اقاربه من عشيرة المجيد بات امرا مرجحا، بعد استدعاء صدام لأخويه غير الشقيقين وطبان وسبعاوي لبغداد للاطلاع على رأيهما في محاولة الاغتيال تلك. وهذا الامر رأت فيه تلك المصادر تاريخا طويلا لعشيرة المجيد في خطط الاغتيال وتنفيذها. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان عشيرة «المجيد»، التي تقطن بلدة تكريت والتي تنحدر منها عائلة الرئيس صدام حسين تؤمن بمبدأ الاخذ بالثأر وتعتبر الرجل الذي يأخذ بثأره بطلا من ابطال العشيرة وتؤكد دائما على اهمية ان يحمل الفتى او الشاب في العشيرة سلاحه معه اينما يكون سواء كان هذا السلاح مسدسا شخصيا ام بندقية رشاشة.

وكان الرئيس صدام حسين قد قال انه حمل مسدساً وهو في التاسعة من عمره عندما ترك قريته «العوجة» ليلاً متوجهاً الى بيت خاله خير الله طلفاح في بلدة تكريت من اجل دخول المدرسة. واستمر منذ ذاك الوقت يحمل السلاح، اذ لم يتردد في اطلاق الرصاص من مسدسه الشخصي خلال المناسبات الوطنية وامام حشود الجماهير العراقية وانه غالباً ما يقدم المسدس كهدية منه لبعض من يكرمهم.

ولم يكن لنجليه عدي وقصي ليتحركا دون ان يحملا سلاحهما الشخصي وهو المسدس السريع الاطلاق منذ فتوتهما وحتى الآن، وكذلك يفعل ابناء بلدة تكريت، وصار احتفاظ معظم العراقيين باسلحة شخصية في بيوتهم سواء كانت مسدسات ام رشاشات اوتوماتيكة عادة كرستها القيادة العراقية من خلال منحها الاسلحة لغالبية الحزبيين العراقيين الى جانب احتفاظ العسكريين باسلحتهم في بيوتهم. وشجعت الحرب العراقية - الايرانية، ثم حرب الخليج الثانية، على اتساع هذه الظاهرة اذ تسرب الكثير من الاسلحة من جبهات القتال الى اسواق وبيوت العراقيين وصارت هذه الاسلحة تباع في مناطق معروفة في بغداد والمدن العراقية الأخرى.

اذا كانت عادة الاخذ بالثأر وتصفية الحسابات تسود معظم العشائر العراقية والتي غالباً ما تقتتل مع بعضها البعض، فان تصفية الحسابات والاغتيالات داخل عائلة الرئيس العراقي صفة مميزة لعشيرة «المجيد». وتعد حادثة اغتيال عدنان خير الله، ابن خال الرئيس العراقي وشقيق زوجة الرئيس وخال عدي وقصي ووزير الدفاع الاسبق، في حادث طائرة مدبر اشهر حادث اغتيال داخل العائلة بعد توقف الحرب العراقية - الايرانية مباشرة. ويقال ان لكل من حسين كامل وشقيقه صدام الضلع الرئيسي في التخطيط لعملية الاغتيال تلك وتنفيذها وذلك بوضع قنبلة مؤقتة تحت مقعد قيادة طائرة الهليكوبتر التي كان عدنان يقودها بنفسه وهو عائد من شمال العراق حيث كان يرافق الرئيس صدام حسين في جولة له هناك. وتشير المصادر نفسها الى حادثة اطلاق عدي الرصاص من مسدسه الشخصي على عمه وطبان الحسن الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي في شهر اغسطس (آب) من العام الماضي واصابته بساقه باعتبارها ثاني اشهر عملية تصفية للحسابات داخل العائلة. وكان من الممكن ان تؤدي تلك الحادثة بحياة وطبان الحسن وزير الداخلية السابق الذي عين اخيرا وزيرا للنقل.

اما اوسع وابشع عمليات الاغتيال وتصفية الحسابات داخل العائلة الحاكمة فهي المذبحة التي جرت لصهري الرئيس العراقي حسين وصدام كامل وشقيقهم الثالث حكيم مع والدهم كامل حسن المجيد وبعض افراد العائلة عندما عاد الشقيقان حسين وصدام الى بغداد في شهر فبراير (شباط) الماضي بعد فرارهما في اغسطس (آب) من العام الماضي الى الارين واعلانهما الانشقاق على الرئيس صدام حسين.

صدام حسين بين عدي وقصي

عمان: «الشرق الأوسط»

اذا كان عدي الابن الاكبر لدى الرئيس العراقي صدام حسين هو المدلل والذي يستطيع التدخل في كل شيء في العراق، فان ابنه قصي هو الاهم لما يشغله من منصب حساس هو جهاز الامن الخاص والذي يمسك بأمن الاب والنظام ككل.

ويعتبر قصي الابن الاصغر لصدام حسين، ومن حيث المناصب والمسؤوليات هو الاقرب والاكثر اهمية لصدام فالجهاز الامني الذي يتولى قيادته يتولى مهمة حماية امن الرئيس صدام حسين وعائلته الى جانب بقية المهام الامنية.

ويعد هذا الجهاز اهم من جميع الاجهزة الامنية الاخرى في العراق، وهي: دائرة المخابرات العراقية، مديرية الاستخبارات العسكرية، مديرية الامن العامة، الامن العسكري، وجهاز الشرطة العراقية.

ولهذا الجهاز الذي يقوده قصي صلاحيات التحقيق ومعاقبة اي مواطن عراقي مهما تكن درجته الوظيفية، وله صلاحيات اصدار وتنفيذ حكم الاعدام دون العودة الى الرئيس العراقي نفسه.

الى جانب ذلك فان قصي صدام حسين هو المشرف على قوات الحرس الجمهوري، وهي اهم قوة عسكرية في الجيش العراقي، وهو الوحيد الذي يعرف مقر الرئيس صدام حسين، واين ينام، على عكس شقيقه عدي الذي لا يعرف اسرار والده، ويؤكد المقربون من العائلة ان الرئيس العراقي يثق بقصي اكثر من ثقته بنجله الاكبر عدي.

ويتميز قصي صدام حسين مع خطورة مسؤولياته بالهدوء والحذر وعدم حبه للظهور، مع ان امتيازاته تفوق امتيازات عدي، وهو كتوم لا يعطي اية تصريحات صحافية ولم يعرف عنه تدخله في شؤون الوزارات العراقية رغم ان صلاحياته تخوله ذلك كما لم يعرف عنه انه صانع عداوات مع الآخرين.

مفكرة
حيفا
نظير مجلي

6 عراقيين هاربين يتزوجون في إسرائيل

تقدم ستة من العراقيين الهاربين الى اسرائيل، والذين يعيشون فيها كلاجئين سياسيين، بطلبات الحصول على الجنسية الاسرائيلية.

وقالوا في طلباتهم انهم على الرغم من التعهد بعدم التقدم بطلب كهذا عند قبولهم لاجئين سياسيين، فانهم يتوجهون الى وزارة الداخلية بذلك لان وضعيتهم الاجتماعية والمعيشية قد تغيرت: اذ تزوجوا من مواطنات اسرائيليات.

وتبين ان اربعة منهم تزوجوا من أربع نساء عربيات من مدينة الناصرة والخامس تزوج من يهودية روسية من القادمين الجدد والسادس تزوج من يهودية من سكان تل ابيب.

وقالت احدى النساء العربيات من زوجاتهم، ان «كل ما نطلبه هو ان نعيش ونتجول باطمئنان. في الناصرة لسنا مرتاحين، لان المواطنين ينظرون الى ازواجنا على انهم جواسيس لاسرائيل. والحقيقة انهم بعيدون كل البعد عن السياسة. وكل همهم كان التخلص من الوضع الاقتصادي في العراق والبحث عن عمل وحياة في منطقة لا تطالها يد المخابرات العراقية».

«مطلوب»

● جميل دكور، طالب عربي في جامعة تل ابيب، وانتخب رئيسا للجنة الطلاب العرب فيها. في الاسبوع الماضي، ظهرت صورته على اعلان معلق بعشرات النسخ على لوحات الاعلانات في الجامعة، تحت عنوان: «مطلوب» (Wanted).

والسبب؟

في الشهر الماضي، اجرت مجلة «تيزا» التي تصدرها منظمة الطلاب العامة، مقابلة صحافية معه تحدث فيها عن وضع الطلاب العرب وسياسة التمييز، وكذلك عن آرائه في مختلف القضايا السياسية. ومما قاله، انه يستنكر استنكارا شديدا جريمة قتل رئيس حكومة اسرائيل، اسحق رابين..

ولكن، اسمحوا لي ان اقول ايضا، انني كمواطن عربي عانى من سياسة التمييز العنصري تجاه العرب ونشأ على رؤية اخيه الفلسطيني يضطهد ويقمع في الضفة الغربية وقطاع غزة وتهشم عظامه، لا اشتاق لرابين».

هذه الكلمات «لا اشتاق لرابين»، هي التي جعلته «مطلوبا». فقد اعتبرتها اوساط طلابية اخرى تطاولا واهانة ومعادية للدولة وهدامة للعلاقات اليهودية - العربية.!

الغرامات الباهظة لمكافحة الحوادث

تحتل اسرائيل مكانة متقدمة في لائحة الدول التي تقع فيها حوادث طرق كثيرة. وقد اصبح عدد القتلى في حوادث الطرق (حوالي 20 الف قتيل منذ سنة 1948) اعلى من عدد القتلى في جميع الحروب. والعدد في ارتفاع متزايد. وفي نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بلغ عدد القتلى من حوادث هذه السنة 545 شخصا، اكثر بعشرة قتلى من مجموع ضحايا الحوادث في السنة الماضية 1995.

الطريقة الجديدة لمكافحة الحوادث هي بمضاعفة قيمة الغرامات المالية على المخالفات 3 مرات. فمن يقود سيارته بسرعة تزيد عن المسموح بعشرين كيلومترا/ساعة يدفع 280 دولارا بدلا من 90 ومن يعبر مفترق طرق امام شارة ضوئية حمراء يدفع 320 دولارا بدلا من 100 ومن يضبط وهو يتكلم بالهاتف الخلوي في اثناء القيادة من دون استعمال السماعة الثابتة التي لا تستدعي استعمال اليدين يدفع 150 دولارا بدلا من 50 وهكذا.

وفي اليوم الاول لسريان القوانين الجديدة، نشرت شرطة المرور كل طاقمها الميداني في الشوارع، لمعرفة مدى تأثيرها. وقد عاد رجال الشرطة، بسلة مليئة بالمخالفات، اذ اتضح ان السائقين لم يغيروا ابدا من تصرفاتهم، وواصلوا القيادة بمخالفاتهم.

من الجدير ذكره ان في اسرائيل 1.5 مليون سيارة خصوصية بينما عدد السكان 5.6 مليون نسمة.

نكات الأسبوع

(منذ عدة اسابيع ونحن نسمع ان الاتفاق حول الانسحاب من الخليل سيوقع خلال ايام).

الاول: هل سمعت نتنياهو. لقد قال انه خلال السنوات الاربع سيكون قد وقع اتفاق سلام مع سورية.

الثاني: حقا؟ سيوقع مع سورية قبل الانسحاب من الخليل؟!

* * *

(مركز حزب العمل قرر ان يبقي شيمعون بيريس زعيما سياسيا له ومرشحا باسمه لدخول الحكومة، حتى 15 سبتمبر (ايلول) 1997، مع ان الحزب سينتخب زعيما آخر غيره في 3 يونيو (حزيران) 1997).

آخر تصريح لشيمعون بيريس: اذا لم تقع كارثة حتى الخامس عشر من سبتمبر 1997 ستكون تلك مأساة كبرى.

* * *

المقربون من شيمعون بيريس: ايهود باراك (المرشح صاحب اكبر الاحتمالات لوراثة بيريس) مدين كثيرا لشيمعون بيريس. فهو الذي اكتشفه. وهو الذي دفعه (المقصود شجعه ودفعه الى اعلى).

المقربون من باراك: هذا صحيح. واليوم باراك يسدد دينه، ويدفع بشيمعون بيريس (المقصود.. الى الخارج).

تلفزيون «الشباب» هنأ المشاهدين بسلامة «الاستاذ عدي»

بغداد تلزم الصمت حيال مصير نجل صدام

عمان: «الشرق الأوسط»

لم يصدر عن الاعلام الرسمي العراقي، امس اي تصريح او ايضاح حول الحالة الصحية لعدي النجل الاكبر للرئيس صدام حسين بعد يومين من اصابته بجروح في محاولة لاغتياله.

وأكد مصدر اعلامي دبلوماسي عراقي في العاصمة الاردنية عمان لـ«الشرق الأوسط» ان اي ايضاح حول حالة عدي صدام حسين لم يصدر وانه لا يتوفر لديهم سوى البيان الرسمي الذي كان قد صدر مساء الخميس الماضي بعد وقوع حادث محاولة اغتيال عدي بثلاث ساعات. وواصلت محطات الاذاعة والتلفزيون العراقية بث برامجها المعتادة امس دون التطرق الى الحادث بينما هنأت محطتا اذاعة «صوت الشباب» وكذلك «تلفزيون الشباب» العائدتان لعدي صدام حسين المستمعين والمشاهدين بسلامة «الاستاذ عدي صدام حسين» واستقبلت اذاعة وتلفزيون «الشباب» التهاني من المواطنين عن طريق الهاتف.

مصدر عراقي مطلع في عمان رجح ان تكون اصابة عدي صدام حسين بليغة مستنداً في ذلك الى ما تناقله العراقيون من روايات والى التعامل الاعلامي الرسمي مع الحدث وقال «لوكانت اصابته طفيفة مثلما ذكر الخبر الرسمي لكان ظهر على الاقل على شاشة التلفزيون وهو يستقبل والده أو شقيقه الأصغر قصي في المستشفى». وضرب المصدر مثلاً على تعامل التلفزيون العراقي مع الشائعة التي انطلقت في صيف العام الماضي عن وفاة وطبان الحسن حيث ظهر الحسن على شاشة التلفزيون وهو يستقبل حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام، بينما ظهر الرئيس العراقي وهو يستقبل الفريق الطبي الكوبي الذي اشرف على علاج وطبان الحسن.

ويعمد الاعلام الرسمي العراقي في العادة الى التعامل بهذه الطريقة مع الشائعات، حيث يختلق التلفزيون العراقي ويامر رئاسي مناسبة لاظهار الشخص الذي تتردد الشائعات او الاخبار حول اختفائه او موته على شاشة التلفزيون او متحدثاً عبر الصحافة. وكانت شائعات قد انطلقت خلال الحرب العراقية الايرانية حول مقتل (حلا) صغرى بنات الرئيس العراقي مما دفع الاخير الى زيارة المدرسة التي كانت تدرس فيها ابنته، وهي «مدرسة الفارس» وتحدث الى ابنته والى طالبات ومعلمات المدرسة ليؤكد ان (حلا) ما تزال حية لكن الاعلام العراقي لم يتعامل مع قضية عدي بهذه الطريقة حتى الآن.

مصادر العراقيين الذين وصلوا عمان لم تؤكد او تنفي درجة خطورة اصابة عدي صدام حسين لكنهم اعتبروا ان الذين قاموا بالعملية هم على درجة عالية من الاحتراف والدقة وأن الاصابة لو لم تكن خطيرة لما اضطر القصر الجمهوري الى اصدار بيان حول الحادث.

كشفت عن تعاون بين المافيا والسياسيين وأجهزة الأمن

حادثة «سوسورلك» لغسل الأموال تهز تركيا ويلماز يهدد بوثائق تدين جبهة الحكومة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تنشغل تركيا بحادثة «سوسورلك» التي جرى تقديمها عنوانا للفساد وغسل الاموال، الى درجة اضطر معها كبار المسؤولين للادلاء بدلوهم فيها، وتبين انها كشفت عن تعاون بين المافيا والسياسيين وأجهزة الامن.

وهددت المعارضة بزعامة مسعود يلماز بتقديم وثائق تكشف المتورطين متحدية بها الحكومة.

وكانت اسطنبول مع نهاية هذا الاسبوع في بؤرة الاحداث السياسية عندما قدم اليها رئيس الجمهورية التركية سليمان ديميريل وزعيم المعارضة مسعود يلماز رئيس حزب «الوطن الأم»، بالاضافة الى العديد من وزراء حزبي «الرفاه» و«الطريق القويم» للمشاركة في بعض الفعاليات الاجتماعية، وذلك للادلاء بالتصريحات السياسية حول مختلف شؤون تركيا.

وترافق ذلك مع حرب البيانات التي بدأت في اجهزة الاعلام بنشر مضمون رسالة ديميريل (السرية والشخصية) الى رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان وطلبه اليه بضرورة اجراء التحقيقات الدقيقة والواقعية حول حادثة «سوسورلك» التي كشفت عن وجود تعاون بين المافيا وبعض اجهزة الامن والسياسيين. كذلك مع ظهور رئيس الجمهورية شخصيا مع رئيس الجمهورية الاسبق (كنعان افرين) على قناة (D) ولمدة ساعة تقريبا لمناقشة هذه الحادثة وتفاعلاتها وانعكاساتها، بالاضافة الى سير العملية الديمقراطية في البلاد مع زعيم حزب الشعب الجمهوري (دنيز بايكال) وترديد الرئيس ديميريل للاتهامات الموجهة الى محمد أغار وزير الداخلية المستقيل وتأكيده بأن الاتهامات تتناول ايضا شخصيات اخرى في قمة السلطة.

ذلك كله اثار السيدة تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية وزعيمة حزب الطريق القويم، التي قطعت زيارتها الى بروكسل لمدة ست ساعات، وعادت الى انقرة للاجتماع بالرئيس اربكان، ومن ثم حضورها اجتماع اللجنة البرلمانية في حزبها، وتأكيدها بأن الدولة التركية اليوم تحت الشبهات من رئاسة الجمهورية الى البرلمانيين الى اصغر فرد في الشرطة والأمن.

وفسرت تأكيدات في الاوساط البرلمانية بانها رد مباشر على الرئيس ديميريل، الذي اومأ في لقائه التلفزيوني الى تشيلر بقوله ان الاتهامات تتناول شخصيات اخرى في قمة السلطة، كما انه رد غير مباشر على زعيم المعارضة مسعود يلماز الذي يوزع الاتهامات دون تقديم الوثائق والبيانات الخاصة بتلك الاتهامات الى جهات التحقيق المختصة. فهو يعد كلما سئل عن تلك الوثائق بأنه سيقوم بتقديمها الى الجهة المختصة قريبا، كما صرح بذلك في اسطنبول ايضا.

وفي رد يلماز على اقوال تشيلر تبدو الدولة متهمة بارتكاب الجرائم المخلة بالحقوق والعدالة من رئيس الجمهورية الى البرلمانيين، والى اصغر فرد في قوى الامن، ورغم ان تركيا هي دولة القانون وكل شيء فيها يسير وفق قواعد العدالة. وقال: ان حكومة اربكان - تشيلر هي حكومة تبييض النقود السوداء، فكل واحد من الشريكين يقوم بتبييض صفحة الآخر، في اشارة واضحة الى قيام اللجنة البرلمانية التي تحظى فيها الحكومة بأكثرية الاصوات (خمسة من تسعة اصوات) بتبرئة (سليمان مرجومك) من حزب الرفاه عن الانتهاكات المالية، وكانت اللجنة المذكورة قد برأت تشيلر من انتهاكاتها في قضيتي توفاش وتيداش في الاسبوع الماضي.

وتؤكد الاحداث التي غلفت حادثة «سوسورلك»، وشهادات الشهود الاشباح من خلال شاشات التلفزيون حولها، بالاضافة الى اقوال ديميريل ورد تشيلر عليه واتهامات مسعود يلماز، وجود حرب سرية قائمة بين المخابرات العسكرية (MIT) وبين دوائر الامن للاستحواذ على اسرار الدولة وأوجه صرف نفقات المخصصات السرية. كما يبدو أن جبهة ديميريل - يلماز القوية تعمل للاطاحة بجبهة تشيلر - أغار من خلال حرب البيانات السرية التي ادت الى وقوع بعض الضحايا: مدير من اسطنبول (بازيجي اوغلو) ومساعده ومدير العمليات الخاصة في المديرية، اضافة الى ثلاثة اشخاص آخرين من منتسبي تلك المديرية. وكان يلماز ادعى بأن الوثائق والاشرطة الخاصة باغتيال ملك القمار (عمر لطفي طوبال) موجودة لدى مدير أمن اسطنبول (بازيجي اوغلو). وعندما طلبت وزيرة الداخلية الجديدة (مرال شنر) تلك الوثائق من مدير امن اسطنبول، انكر وجودها لديه، فما كان من وزيرة الداخلية الا ان قامت بسحب يده بناء على اوامر تشيلر التي تؤكد ان احدهما (يلماز او مدير الامن) يكذب في قضية الوثائق. فاذا كانت الوثائق موجودة لدى يلماز فلماذا لا يقدمها للتحقيق؟ واذا كانت موجودة لدى بازيجي اوغلو فلماذا لا يسلمها الى وزيرة الداخلية لدراستها والتحقيق فيها؟ غير ان امرا جديدا طرأ على موضوع تلك الوثائق، عندما اكدت الصحافية (نازلي ايليجاق) من صحيفة (اقشام = المساء) ان التحقيق الذي جرى مع منتسبي مديرية أمن اسطنبول الثلاثة اثبت عدم اعتراف اي واحد منهم بارتكاب جريمة اغتيال ملك القمار (طوبال)، كما انكر محمد اغار، وزير الداخلية المستقيل، ان يكون قام بالتوقيع على الهوية المزورة لعبد الله جاتلي (باسم محمد اوزباي) لأن الهوية والتوقيع مزوران.

وفي خضم هذه الحرب الإعلامية الجارية بين طرفي النزاع الخفيين والظاهرين معاً، قام الرئيس اربكان الذي تسحقه رحى الجانبين المتصارعين بمقابلة رئيس الجمهورية ديميريل في لقائه الاسبوعي الاعتيادي ثم صرح لدى خروجه من هذه المقابلة بالقول: ان في تركيا دولة قائمة وقوية وهي دولة القانون، وكل جهاز يعمل فيها بالشكل المطلوب رغم وجود الكثير من اللغط والاتهامات. واضاف: لكن الحقيقة ستظهر الى الميدان بعد ان قمنا بتشكيل ثلاث لجان تحقيقية حول موضوع «سوسورلك»: الاولى في رئاسة الوزراء، والثانية في وزارة الداخلية، والثالثة في الاستخبارات العسكرية. وسوف نعلن عن نتائجها للشعب، واود ان اؤكد باننا لن نقبل باية انتهاكات ومن اية جهة كانت.

من ناحية اخرى جمع حزب «الوطن الأم» المعارض سبعة ملايين توقيع في حملته (نحو تركيا نظيفة) وقدمها الى رئيس البرلمان، تطالب برفع الحصانة عن البرلمانيين في حالة التحقيق معهم لتأمين العدالة والأمن.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A



الملك حسين يتفحص احدى طائرات الهليكوبتر الاميركية لدى وصولها الى ميناء العقبة ضمن شحنة اسلحة تبلغ قيمتها حوالي مائة مليون دولار امس (رويتر)

عقد مؤتمرا صحافيا على متن البارجة التي حملت السلاح للأردن

الملك حسين: فخر لنا أن نصبح حليفا استراتيجيا لأميركا

العقبة ـ عمان: «الشرق الأوسط»

أشاد العاهل الاردني الملك حسين بالتحالف مع الولايات المتحدة الاميركية وقال: «انه فخر لنا ان نصبح حليفاً استراتيجياً اساسياً في المنطقة لها». واكد ان هذا الامر سيساهم في تقوية الجيش الاردني للقيام بمهماته، ويزيد التعاون بين الاردن والولايات المتحدة في كافة المجالات.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقد على متن البارجة الاميركية «كاب ورث» في ميناء العقبة الاردني امس، والتي حملت معدات عسكرية اميركية بقيمة مائة مليون دولار قدمتها الحكومة الاميركية للاردن من فائض معدات الجيش الاميركي في اوروبا تنفيذاً لبرنامج التقشف في الولايات المتحدة.

واعتبر الملك حسين هذه المنحة اشارة واضحة الى عمق الصداقة الاردنية ـ الاميركية وقال: «نحن فخورون بتعاوننا مع بعضنا، وبقينا لفترة طويلة نكافح معاً من اجل مستقبل افضل». واشار الى ان الجيش العربي الاردني هو حامي الوطن ودرعه وسياجه وحامي الديمقراطية، وفي الوقت نفسه حامي النظام والامن والاستقرار في المنطقة وان المعدات الاميركية ستساعده للقيام بواجباته على اكمل وجه.

ورد الملك حسين على سؤال حول احتمال فشل عملية السلام قائلاً: ان الظرف صعب ودقيق وان شاء الله تسود الحكمة وصوت العقل والشعور بالمسؤولية تجاه شعوب المنطقة والاجيال المقبلة حتى نتمكن من التقدم بالاتجاه الصحيح. واوضح ان موقف الاردن من موضوع المستوطنات واضح باعتبارها غير قانونية وغير شرعية.

من جهته اوضح السفير الاميركي ويسلي ايجين العلاقة المتميزة بين الاردن والولايات المتحدة وبين الجيشين، وقال: «اننا نعمل على دعم الاردن من خلال هذه المعدات الفائضة عن حاجة الجيش الاميركي في اوروبا وهي تشمل انظمة دفاع متطورة واجهزة ادارية وطائرة شحن و18 طائرة هليكوبتر، 50 دبابة ام 60 متطورة مع اجهزة ليلية و250 شاحنة متنوعة اضافة الى زوارق حربية واسلحة خفيفة متنوعة». وكان الملك حسين قد وصل الى ميناء العقبة برافقه رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي بشكل مفاجئ اذ لم يكن مقررا حضوره المؤتمر الصحافي.

في ختام مؤتمر عام غير مسبوق في تاريخهم

«عرب 48»: حسمنا معركة البقاء ونطالب بالاعتراف بنا أقلية قومية

تل أبيب: من نظير مجلي

اختتم في مدينة الناصرة العربية، بعد ظهر امس، المؤتمر العام للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل (عرب 48)، بنداء اجماعي للحكومة الاسرائيلية واجهزتها وجميع الاحزاب والمؤسسات تطالبهم فيها بالاعتراف بهذه الجماهير اقلية قومية ذات حقوق متساوية، قوميا وسياسيا ومطلبيا، والوقف التام لسياسة التمييز العنصري والكف عن سياسة التسويف والمماطلة في عملية السلام والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة عام 1967، والموافقة على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس الشرقية التي من دونها لا يمكن ان يتحقق السلام العادل والحقيقي.

وجاء هذا النداء بعد يومين من الابحاث الشاملة التي تناولت مختلف القضايا الاساسية التي تهم عرب 48، وذلك بمشاركة اعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس البلدية والقروية وممثلي الهيئات ذات الاختصاص (تعليم، صحة، طلاب، اوضاع اجتماعية، اقتصاد... الخ).

وحضر المؤتمر عدد من النشطاء السياسيين وقوى السلام اليهودية، متضامنين، وبينهم وزير العلوم السابقة شولميت الوني، وعضو الكنيست تمار جوجانسكي. كما حضره عدد من السفراء والمندوبين الاجانب في اسرائيل، بينهم مندوب السوق الاوروبية المشتركة. وبرز بشكل خاص حضور وزير العدل في حكومة جنوب افريقيا، عبد الله عمر، الذي نقل تحيات الرئيس نيلسون منديلا وحكومته. وقال: «شعبنا لا يمكن ان ينسى ان العرب عموما والفلسطينيين خصوصا كانوا من اول المناصرين لنا في معركتنا من اجل الحرية والاستقلال والتخلص من نظام الابرتايد (العنصرية). ولذلك نحن معكم حتى يحقق لشعبكم الاستقلال الوطني التام وحتى تناولوا انتم المساواة التامة والديمقراطية الحقة». ثم قدم محاضرة عن طبيعة العنصرية في جنوب افريقيا وكيفية مكافحتها.

كذلك القى البروفيسور جوديمنور افرنسون، رئيس مركز الدراسات حول حقوق الانسان في السويد وعضو لجنة الامم المتحدة لشؤون التنمية، محاضرة عن حقوق الانسان وضرورة الكفاح من اجل تحقيقها وعدم الاستسلام امام القوى التي تدوسها.

وكان من المفروض ان يحضر المؤتمر القاضي سردار علي خان، وهو من الهند، نائب رئيس اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات في الامم المتحدة. لكن السفارة الاسرائيلية في الهند لم تمنحه تاشيرة دخول.

واعتبر رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور حنا سويد المؤتمر حدثا تاريخيا في حياة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لقد وضعنا اليوم حدا فاصلا بين مرحلتين تكمل احداهما الاخرى. فالمعركة من اجل البقاء في الوطن قد حسمت، ونتجه اليوم نحو مرحلة تطوير انفسنا كاقلية قومية متكاملة وكقوة ديمقراطية اساسية في اسرائيل تكافح من اجل السلام العادل والمساواة التامة».

وكان النداء الاخير للمؤتمر قد اكد: «هذه خطوة نوعية مهمة في حياة الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل لها ما بعدها سياسيا وشعبيا وتنظيميا ومضمونا، بهدف صياغة آلية نضالية فعالة واحداث نقلة نوعية في العمل من اجل المساواة التامة في الحقوق القومية والمدنية والتطور الحر في ارض الآباء والاجداد» وجاء المؤتمر ليعطي الجواب الحازم لمحاولات السلطة في اسرائيل على اختلاف حكوماتها التعامل معنا كشرائم وطوائف وغرباء».

وجاء في النداء «ان مؤتمر المساواة العام لجماهيرنا، يؤكد على المقولة المدوية لمؤتمر الجماهير العربية المحظور من العام 1980 «نحن اهل هذه البلاد. ولا وطن لنا غير هذا الوطن». واذا كانت جماهيرنا قد انتصرت على محاولات الاقتلاع والتهجير الحالية، فإن الحديث الذي يجري اليوم في اوساط مختلفة في اسرائيل عن التبادل السكاني او التبادل الجغرافي او مصادرة الهوية الوطنية وفرض الخدمة العسكرية على شبابنا، لن يلقى الا الفشل والخيبة والتصدي الحازم. ولا يقل عن ذلك خطورة، تصريح رئيس الحكومة (الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو شخصيا، ووزير زراعته رفائيل ايتان، حول ما يسمى خطر مطالبة الجماهير العربية في اسرائيل بالانفصال عن الدولة اذا تجاوبت اسرائيل مع حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. اننا نرى في هذه التصريحات محاولة لذر الرماد في العيون والتهويل الاجوف لتبرير تنكر حكومة اسرائيل لاستحقاقات السلام العادل ولاستحقاقات المساواة الكاملة للجماهير العربية في اسرائيل».

واعتبر المؤتمر معركة الجماهير العربية داخل اسرائيل «جزءا من مواطني دولة اسرائيل وكابناء الاقلية العربية الفلسطينية، تهدف الى تحصيل الحقوق القومية واليومية في دولة ديمقراطية لجميع مواطنيها، بموازاة المعركة التي تخوضها كجزء من الشعب الفلسطيني، وكجزء من مواطني الدولة الاسرائيلية من اجل السلام القائم على العدل على اساس حق تقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس العربية، وعلى اساس الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة منذ العام 1967».

وطالب المؤتمر الحكومة والشعب في اسرائيل بالعمل على تعزيز العملية السلمية، وخاصة في المفاوضات على الحل الدائم، على اساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وحل قضية اللاجئين وفك جميع المستوطنات، على اساس قرارات الامم المتحدة. وطالب الحكومة بالتنفيذ الفوري للاتفاقيات الموقعة مع الشعب الفلسطيني.

وجدير بالذكر ان السلطة الوطنية الفلسطينية لم ترسل تحية الى هذا المؤتمر، مع انها تحيي عادة كل نشاطات الاطر السياسية والحزبية للجماهير الفلسطينية في اسرائيل. وتفسيرا لذلك قال مكتب المؤتمر انه يعتقد بان السبب وراء هذه المقاطعة تقني، وليس تعبيرا عن موقف سياسي. واضاف «فنحن تربطنا وشائج الاخوة والتعاون المشترك والموقف السياسي الواحد، ولا يعقل ان يكون ذلك اكثر من خطأ فني لدى المستشارين».

من جهة ثانية، لوحظ ان الحكومة الاسرائيلية وحزب العمل تجاهلا المؤتمر تماما. ووسائل الاعلام الاسرائيلية تواضعت كثيرا في تغطيته، وبغالبيتها الساحقة لم تتطرق اليه. الامر الذي جعل منظمي المؤتمر يقررون التوجه الى وسائل الاعلام بالدعوة للتعامل الموضوعي مع الجماهير العربية ووقف التعتيم الاعلامي الكامل او الجزئي على هذه القضايا.

كما دعتها الى اعتماد مصادر مباشرة من الجماهير العربية في ما يتعلق بشؤونها. ودعت وسائل الاعلام الرسمية «الى تخصيص المقومات الضرورية الفنية والصحافية لتغطية قضايا جماهيرنا من ناحية وتمثيل العرب في سلطة الاذاعة والتلفزيون بشكل لائق ووضع البث الاذاعي والتلفزيوني الاسرائيلي الرسمي باللغة العربية في يد سلطة بث يكون فيها لمندوبي الجمهور العربي الحصة الاساسية».

نقل رسالة من نتنياهو إلى الكباريتي

المعشر يعلن فشل محادثاته بشأن الاستيطان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر ان محادثاته مع كبار المسؤولين الاسرائيليين بشأن سياسة الاستيطان فشلت. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بعد عودته من تل ابيب «اننا لم نستطع تجسير الهوة مع القيادة الاسرائيلية بالنسبة للمستوطنات». وكشف النقاب امس في عمان عن ان السلطات الاردنية تلقت تقريرا حول خطط الاستيطان التي تنفذها حكومة بنيامين نتنياهو اعتبرته خطيرا ومهددا لأمن الاردن نفسه الامر الذي دفع السلطات لارسال المعشر الى اسرائيل لبحث الموضوع.

وقال المعشر في تصريحه عقب اجتماعه برئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وتسليمه رسالة من نتنياهو انه اوضح للفعاليات السياسية المختلفة سواء في الحكومة الإسرائيلية أو خارجها موقف الأردن الذي يعتبر بناء المستوطنات تهديداً لأمنه واستقراره الوطني، كما يعتبره تهديدا لأمن الفلسطينيين، وأن السياسة الاستيطانية ادخلت عملية السلام في أجواء سلبية تهدد المسيرة السلمية برمتها. واضاف ان الاردن حذر اسرائيل من الاستمرار في هذه السياسة باعتبار ان كل حجر يضاف لتوسيع المستوطنات أو بناء مستوطنة جديدة هو بمثابة حجر جديد لهدم العملية السلمية وإعادة المنطقة الى ما قبل مؤتمر مدريد. وختم المعشر بقوله ان لقاءاته بالفعاليات السياسية الإسرائيلية كانت مفيدة وأن هناك اجماعاً لدى مختلف الشخصيات السياسية التي قابلها على ضرورة استئناف عملية السلام باستثناء الحكومة الحالية التي ترى انها التزمت بوعود انتخابية لا تستطيع الفكاك منها.

من جانبها قالت مصادر اردنية مسؤولة ان التقرير المشار اليه حول خطورة الاستيطان كشف تورطا اسرائيليا رسميا في عمليات مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات فيها. فرغم اجواء السرية التي تحيط بتلك العمليات، مع محاولة اسرائيل ابعاد اي مسؤول عنها لابعاد الشبهة، فان التقرير يؤكد ايضاً ان نائب وزير الاسكان الحاخام مائير بورش يشرف على ذلك مباشرة، وانه هو الذي اعطى الضوء الاخضر للمباشرة في هذه العمليات.

مصطفى امين

قرأت في مجلة «أخبار الحوادث» تحقيقا صحافيا عن أكثر من مائة طفل وطفلة يواجهون الموت جوعا منذ شهر. وقال الكاتب إنه توقع أن يرى القسوة في عيون الأطفال نتيجة الحرمان، ثم اكتشف أنهم جميعا جائعون لم يأكلوا إلا العيش الحاف وأن أحد الملاجىء كان ينفق عليهم اربعمائة جنيه ثم انقطع هذا المبلغ عن شهر ولم يحل أحد مكان الملجأ الذي امتنع عن الدفع ونسيهم ولاة الأمور.

وهؤلاء الأولاد والبنات كانوا تائهين لايعرفون لسنوات أهلهم ولم يذهب أولياء أمورهم الى الشرطة ليبلغوا عنهم.

وهالني ما يقع في تخشيبة الأحداث ولم أتصور أن مثل هؤلاء البؤساء يمكن أن يعيشوا في كل هذا الهوان. ولهذا قررت «ليلة القدر» أن تتولى أمرهم لمدة عام الى أن يجدوا أولياء أمورهم والذين يحلون محل الجمعية الخيرية في تقديم الغذاء. يكفيهم أن يحرموا من آبائهم وأمهاتهم.

وقررت «ليلة القدر» أن تصرف لهؤلاء الأطفال ألف جنيه في الشهر لمدة عام بدل الاربعمائة جنيه التي كانت تدفعها الجمعية الخيرية التي انسحبت من القيام بهذه المهمة. هذا المبلغ البسيط سيسعد هؤلاء الأطفال ويجفف دموعهم.

ونعتقد أن الألف جنيه شهريا ستكفي حاجة الأطفال البؤساء لمدة عام وستضع نهاية لعذابهم وتشردهم لكيلا يواجهوا الجوع ويعيشوا في هذا العذاب.. بلا أب ولا أم ولا حنان ولا اهتمام.

اننا ندعو تخشيبة الأحداث أن ترسل مندوبا معتمدا الى دار «أخبار اليوم» لتسلم الألف جنيه في أول كل شهر بشرط أن تصرف كلها على الأطفال الجائعين.

منظر الطفل الجائع يفتت الاكباد ويصبح لعنة على الذين تركوهم بلا طعام ولا غذاء ويقولون كل يوم إن الفلوس ستأتي غدا، ولا تجيء الفلوس وتتنكر لهم كل الجمعيات الخيرية والجهات الحكومية ولايفكر أحد في أن يضع نهاية لهذه المأساة البشعة.

لعل هذه الألف جنيه شهريا تضيء الأنوار في ظلام تخشيبة الأحداث.

الجوعى لايستطيعون الصراخ.

«الشعبية» تحذر السلطة الفلسطينية وتطالبها بإطلاق سراح معتقليها

دمشق ـ وكالات الأنباء: حذرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين السلطة الفلسطينية من استمرار اعتقال بعض اعضائها وطالبتها بالافراج عنهم.

وكانت الشرطة الفلسطينية قد اعتقلت 27 من اعضاء الجبهة في رام الله وبيت لحم في الضفة الغربية بعد هجوم بالاسلحة النارية يوم الاربعاء الماضي اسفر عن مقتل مستوطنين من مستوطنة بيت ايل القريبة من رام الله.

وقال الناطق باسم الجبهة ماهر الطاهر في تصريحات له في دمشق، ان الجبهة الشعبية «تدعو السلطة الفلسطينية الى اطلاق سراح المعتقلين فورا وتؤكد حرصها على ضرورة الوحدة الميدانية لمواجهة العدو الصهيوني والتصدي لسياسة الاستيطان والتهويد».

ودعا الطاهر السلطة الفلسطينية الى «عدم منع النشاطات التي تقوم بها الجبهة بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لانطلاقتها».

وفي بيان صدر امس قالت الجبهة التي يتزعمها جورج حبش، «ان الجبهة الشعبية يهمها ان تعلن وبوضوح شديد بان رضوخ سلطة الحكم الذاتي لاملاءات الاحتلال في ملاحقة ومطاردة مناضلي الجبهة الشعبية وغيرهم من الاخوة المناضلين سيدفع بالامور الى دوائر خطيرة»، مشددة على ان هذه الاعتقالات «لن تثني الجبهة الشعبية عن مواقفها المبدئية والثابتة تجاه ممارسة حقها الطبيعي والمشروع في مقاومة الاحتلال والمستوطنين. بل انها وعلى العكس تماما مما يتوهم الاحتلال وسلطة الحكم الذاتي لن تزيدنا الا صلابة وقوة في تصعيد نضالنا دفاعا عن شعبنا وحقوقه الوطنية الثابتة». وقال البيان «انطلاقا من ذلك فان الجبهة الشعبية تحذر من تمادي سلطة الحكم الذاتي بممارساتها القمعية وتحملها مسؤولية اي خطر قد يتعرض له اي من رفاقنا المعتقلين وتطالب باطلاق سراحهم فورا ورفض اية ضغوطات تمارسها سلطات الاحتلال بهدف كبح المقاومة الشعبية ضد سياسات الاحتلال العنصرية».

من جهة ثانية، نفى الناطق الرسمي باسم «الجبهة الشعبية» الدكتور ماهر الطاهر امس ان تكون الجبهة وراء القصف الذي تدعي اسرائيل انه حصل ضد مدنها الشمالية من الجنوب اللبناني. واشار الطاهر الى ان اسرائيل تحاول باتهام «الجبهة الشعبية» اثارة اجواء من التوتر لشن عدوان على لبنان بذريعة هذا القصف، ودفع المنطقة نحو مزيد من التوتر والتصعيد.

«حماس» تطالب بالانسحاب من المفاوضات

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» كل الأطراف العربية الى التوقف عن ما وصفته بـ«ذرف الدموع على مسيرة التسوية المتداعية تحت وطأة الغطرسة الصهيونية»، كما دعتها «للتوقف عن اطلاق دعوات الانتظار لما يمكن ان تقدم عليه ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لإنقاذ هذه العملية». وطالبت «حماس» في بيان لها الليلة قبل الماضية، وزع في عمان، الأطراف المشاركة في مسيرة التسوية بالانسحاب منها والبدء بوضع مشروع شامل لمواجهة المشروع الصهيوني. وطالبت السلطة الفلسطينية لاعلان «تحللها من اي اتفاقات مع الصهاينة واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجونها ووقف التعاون الأمني مع الصهاينة ضد نشطاء المقاومة والشروع بحوار مع كل القوى والتجمعات الفلسطينية للاتفاق على برنامج وطني يعيد للمقاومة الشعبية الفلسطينية عنفوانها».

القاهرة تطلع دمشق على نتائج مباحثات الباز في واشنطن

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تتسلم سورية في غضون ايام تقريرا مصريا حول نتائج مباحثات الوكيل الاول للخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز في واشنطن وتحركات الادارة الاميركية في الفترة المقبلة لتحريك عملية السلام في المنطقة، ويتضمن التقرير المصري نتائج المباحثات التي اجراها مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الاخيرة في القاهرة وحقيقة الخلافات المتصاعدة بين القاهرة وتل ابيب في اعقاب اعتراض اسرائيل على تحرك مصري كان من المقرر ان يقوده وزير الخارجية عمرو موسى بصورة مكوكية بين تل ابيب والسلطة الوطنية للحكم الذاتي من اجل التوصل الى اتفاق بشأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل. ومن المقرر ان تطلع القاهرة ايضا عددا من المسؤولين العرب على نتائج هذه المباحثات في مقدمة ذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والملك حسين عاهل الاردن اضافة الى لبنان باعتبارها الاطراف المعنية مباشرة بمسيرة السلام.

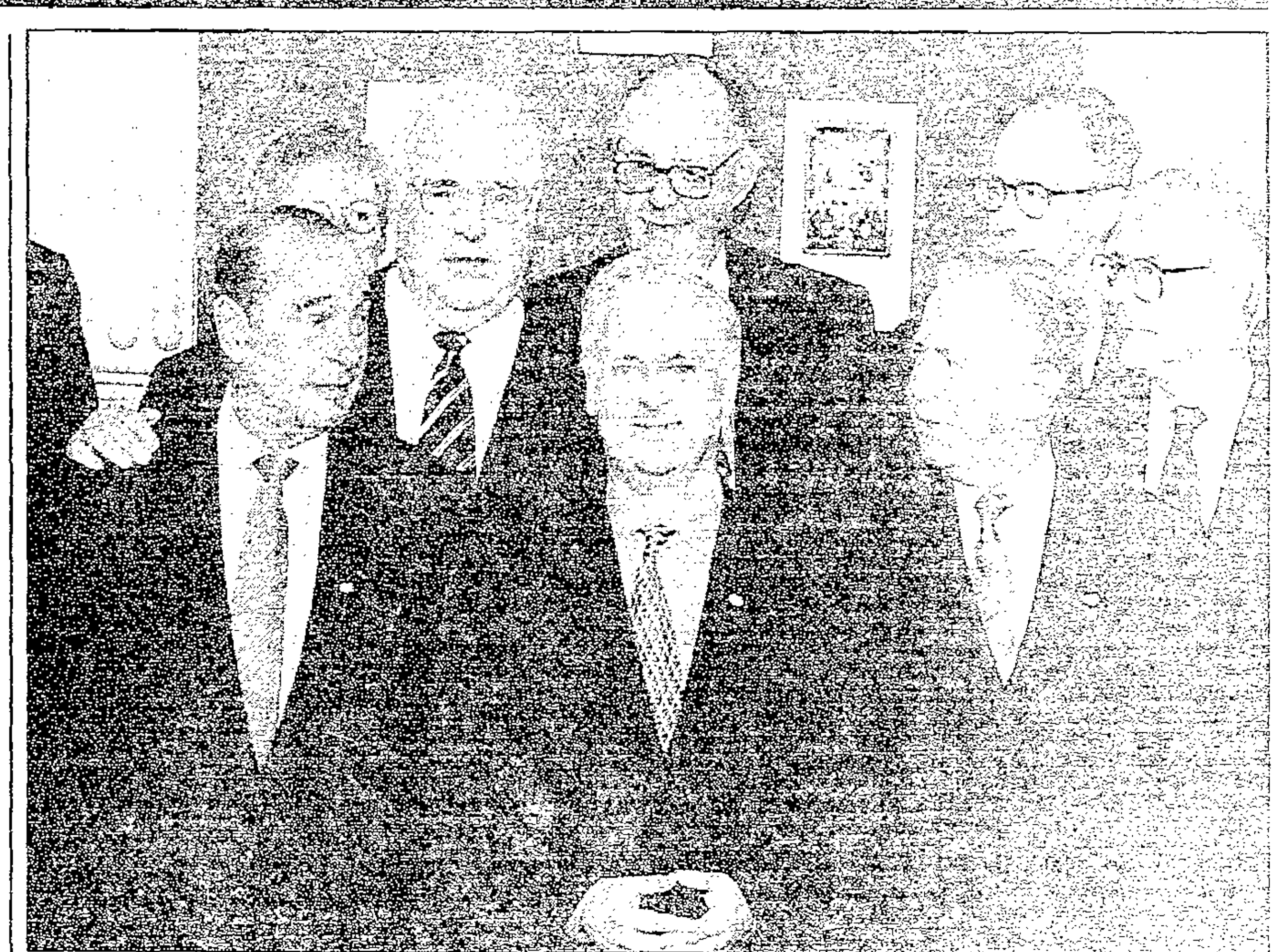
ومن المتوقع ان يدعو الرئيس المصري حسني مبارك قريبا الى اجتماع يضم عددا من مستشاريه السياسيين والاقتصاديين للتشاور حول التحرك المصري الاخير على الصعيدين العربي والدولي وبصفة خاصة نتائج الاتصالات التي اجرتها القاهرة مع عدد من الدول العربية عبر الرسائل المتبادلة بين مبارك وقادة هذه الدول حول التطورات الراهنة التي تمر بها المنطقة العربية في اعقاب تصاعد التوتر بين مصر واسرائيل.

نسبة الأمية في قطاع غزة تجاوزت 19% بسبب الاحتلال

غزة ـ أ.ف.ب: ذكر التقرير السنوي الصادر عن برنامج محو الامية وتعليم الكبار في غزة امس ان نسبة الامية في قطاع غزة عام 1996 تجاوزت 19 في المائة من اجمالي السكان البالغ عددهم 936 الفا و452 نسمة حسب الاحصاءات الرسمية.

وقال مدير برنامج محو الامية عماد حطاب «ان نسبة الامية في قطاع غزة لم تكن تزيد قبل الانتفاضة عن 6 في المائة» وعزا الزيادة الى «اغلاق الاحتلال الاسرائيلي خلال سنوات الانتفاضة للمدارس واعتقال المدرسين والطلاب والى استمرار الحصار الاسرائيلي على قطاع غزة». واكد حطاب «ان الاحتلال يتحمل الدور الرئيسي في تدمير العملية التعليمية للمواطنين نتيجة ممارساته القمعية





صورة جامعة لعدد من القادة الاوروبيين الحاضرين في «قمة دبلن» وبدءا من اليمين في الصف الامامي رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير ثم رئيس وزراء ايرلندا جون بروتون مستضيف القمة فالرئيس الفرنسي جاك شيراك، وبدءا في الصف الخلفي من اليمين رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر ووزير خارجيته مالكولم ريفكند فوزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بانجالوس فالمستشار الالماني هيلموت كول (أ.ف.ب)

ترحيب فرنسي فاتر باختيار أنان

القادة الأوروبيون يطالبون دبلن بتخفيف الحصار عن الفلسطينيين

لندن: «الشرق الأوسط» دبلن: وكالات الانباء

اعرب زعماء «الاتحاد الاوروبي» في قمتهم بالعاصمة الايرلندية دبلن امس عن «قلقهم العميق» لتدهور عملية السلام في الشرق الاوسط ونددوا بالمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ورحبوا من جانب آخر بانتخاب كوفي انان امينا عاما جديدا للامم المتحدة.

القادة الاوروبيون الخمسة عشر المجتمعون في «قمة دبلن» وجهوا سلسلة من المطالب الى اسرائيل بينها مطلب بتخفيف الحصار المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة وكلفوا المبعوث الاوروبي في الشرق الاوسط بتقديم هذه المطالب، ومع انه كان مقررا ان تظل قائمة المطالب التفصيلية سرية فإن الرئاسة الايرلندية لـ«الاتحاد» كشفت عنها النقاب للصحافيين بطريق الخطأ.

كذلك تضمن البيان الرسمي الذي وردت فيه المطالب الاوروبية والصادر بعد اسبوع من قتل مستوطنين اسرائيليين برصاص مسلحين فلسطينيين واعلان الحكومة الاسرائيلية عن خطط لتوسيع المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة، دعوة الحكومة الاسرائيلية الى الالتزام بالسماح بدخول اكثر من 50 الف عامل فلسطيني للعمل في اسرائيل، وحث جميع الاطراف الى التشجيع على الامتناع عن العنف والعمل على تخفيف التوتر لكي تستأنف المفاوضات على جميع المسارات. واعتبر البيان بالنص ان «قضية المستوطنات تقوض الثقة في عملية السلام... وتخالف المستوطنات القانون الدولي وتعد عقبة رئيسية امام السلام». كما راى ان التنمية الاجتماعية والاقتصادية الفلسطينية تحتاج الى رفع فوري للاغلاق الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة». واضاف ان المجلس الاوروبي يحث السلطات الاسرائيلية على رفع جميع القيود الا تلك التي تتعارض بوضوح مع المصالح الامنية المشروعة لاسرائيل كما هي الحال في عمليات الارهاب». وحذر من أن العواقب الاقتصادية الوخيمة تخلق مشاعر سخط واعمال عنف وتقضي على التفاؤل.

من جانب آخر، ابدت القيادات الاوروبية ترحيبا حارا امس باختيار كوفي انان امينا عاما جديدا للامم المتحدة مشيدة بمهاراته وخبراته، ولكن لوحظ ان الترحيب الفاتر الوحيد صدر عن فرنسا التي انضمت على مضض، وفي اللحظة ما قبل الاخيرة، الى الاعضاء الدائمين الاخرين بمجلس الامن الدولي في الموافقة على انان الذي دعمته الولايات المتحدة وبريطانيا. والجدير بالذكر ان الامين الجديد لن يحتاج الآن الا الى تصديق الجمعية العامة على انتخابه.

وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت لمح امس للصحافيين الى ان فرنسا ربما تكون طلبت ان يتولى فرنسي المنصب الثاني في هيكل قيادة الامم المتحدة مقابل التخلي عن معارضتها لانان. ويذكر ان فرنسا كانت الدولة الوحيدة بين اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر التي ظلت تعارض الدبلوماسي الغاني الجنسية في اقتراعات استكشافية الاسبوع الماضي. ومما قاله دو شاريت «اننا نريد ان تضطلع فرنسا والدول الناطقة بالفرنسية بنصيبها العادل من المسؤولية في الامم المتحدة وبالتأكيد هذا يشمل امانة المنظمة»، واردف انه كان لفرنسا بعض الشك بشأن قدرة انان على احداث تغيير جذري في الامم المتحدة بعدما امضى سنوات عديدة في قلب المنظمة.

وعلى عكس دو شاريت المتحفظ اغدق وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في ترحيبه بانتخاب انان. وقال «انه يتمتع بخبرة هائلة... بما في ذلك الادارة والمالية والقضايا السياسية الرئيسية... وان خبرته وصفاته الشخصية تجعله مؤهلا بشكل مثالي لقيادة الامم المتحدة لدى اضطلاعها بالمهام الكثيرة الملحة التي تواجهها حاليا، انني واثق من انه سيشغل هذا المنصب الحيوي بامتياز هائل، والحكومة البريطانية تمنحه تأييدها كاملا».

الى ذلك اكد انان انه «على الرغم من انه يميل بطبعه الى الوفاق» الا انه يعرف كيف «يكون صارما عند الضرورة» وان «يصمد عندما يتعلق الامر بمسائل مبدئية».

وقال انان في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) «لست احد اولئك الذين يعتقدون ان من الضروري الضرب بقبضة اليد على الطاولة او الصراخ لاظهار حزمه».

واوضح انان ان الاولوية اثناء ولايته ستكون لـ«العمل مع الدول اعضاء المنظمة لاعادة تحديد اهداف الامم المتحدة».

واضاف «في اللحظة التي ندخل فيها القرن الحادي والعشرين من المهم ان نسأل ما الذي يجب أن تفعله الامم المتحدة»

(بطاقة هوية .... ص5)

عرفات يلتقي البابا في الفاتيكان الأسبوع الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

يزور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الفاتيكان في 19 ديسمبر (كانون الاول) الحالي حيث سيلتقي مع البابا يوحنا بولس الثاني. وستكون هذه هي المرة الرابعة التي يلتقي فيها عرفات مع البابا منذ عام 1982. وسيبحث عرفات مع البابا في الحاجة الملحة لاحياء عملية السلام، كما سيبحثان قضية التنسيق الضروري والاستعدادات للاحتفالات بالذكرى الالفية الثانية لميلاد السيد المسيح عليه السلام في مدينة بيت لحم الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

الأمير سعود الفيصل يستقبل وفدا من أساتذة الجامعات الأميركية

الرياض - واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه امس وفداً من اساتذة الجامعات الاميركية الذي يزور السعودية حاليا. وحضر المقابلة رئيس الادارة العامة للشؤون الغربية السفير الدكتور خالد الجندان.

الفاتيكان تفتح قريبا سفارة في الكويت

الكويت - أ.ف.ب: افادت مصادر كنسية امس أن دولة الفاتيكان ستفتح قريبا سفارة بابوية لدى الكويت ستكون الأولى في دول الخليج العربية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الأب جورج حداد من الكنيسة الكاثوليكية في الكويت التابعة، الى الآن، للسفارة البابوية لدى لبنان قوله «ستكون للفاتيكان سفارة بابوية للكويت والخليج كله». واوضح أن موعد فتح السفارة سيدرس خلال الأشهر المقبلة.

وأكد حداد أن الكويت وافقت على هذه الخطوة خلال زيارة وزير خارجية الفاتيكان جان لوي توران الى الكويت في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واشار توران انذاك الى انه بحث مع المسؤولين الكويتيين في تعيين قاصد رسولي لدى الكويت.

وقام ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح بزيارة الى روما، امدها اربعة ايام منذ الاربعاء الماضي، زار خلالها الفاتيكان حيث استقبله البابا يوحنا بولس الثاني.

إلقاء قنبلة مولوتوف على دورية إسرائيلية في الجولان

القدس المحتلة - أ.ف.ب: قال مصدر عسكري اسرائيلي ان مجهولين القوا قنبلة مولوتوف على دورية اسرائيلية في هضبة الجولان السورية المحتلة. وهذا هو الحادث الاول من نوعه في الجولان منذ عدة سنوات.

واوضح المصدر ان زجاجة مولوتوف القيت على الدورية بالقرب من بلدة مجدل شمس، اكبر البلدات الدرزية في هضبة الجولان الاستراتيجية التي ضمتها اسرائيل عام 1981، وانها لم توقع اصابات او اضرارا مادية. وقال المصدر ان الجيش الاسرائيلي قام على الفور بحملة تمشيط في المنطقة لكنه لم يعثر على اثر للمهاجمين.

ولي العهد المغربي يدعو واشنطن إلى «شراكة» تعكس التطابق السياسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

عاد ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد الى الرباط عائدا من الولايات المتحدة الاميركية بعد زيارة رسمية لمدة اسبوع تلبية للدعوة من آل جور نائب الرئيس الاميركي.

وقد استهل ولي العهد الامير سيدي محمد زيارته بتمثيل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في احتفال ذكرى تأسيس الجوق السمفوني الاميركي الذي اقيم برعاية الرئيس بيل كلينتون والملك الحسن الثاني.

وقام الامير سيدي محمد بانشطة مكثفة تميزت على الخصوص باستقبال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه آل جور له في واشنطن، فيما تميزت زيارته لنيويورك برئاسة مراسم تدشين مكتب المجلس المغربي الاميركي للتجارة والاستثمارات، كما اقام حفل استقبال على شرف نخبة من رجال المال والاعمال في نيويورك.

وفي كلمته امام رجال الاقتصاد الاميركيين دعا الامير سيدي محمد الى بناء شراكة مرجعية تستفيد استفادة قصوى من التطابق الحاصل على المستوى السياسي الذي لم تكن استمراريته ومكانته موضع ارتياب قط طيلة التاريخ المشترك للبلدين، مذكرا بما اعلنه العاهل المغربي خلال زيارته الماضية للديار الاميركية من ان العلاقات الاقتصادية هي التي تعكس واقع العلاقات السياسية.

وذكر الامير سيدي محمد ان صادرات المغرب الى الاسواق الاميركية ارتفعت خلال الاعوام الخمسة الماضية بنسبة 50 في المائة، وشهدت الاستثمارات الخاصة والمباشرة قفزة كبيرة خلال الفترة نفسها، وارتفعت الاعتمادات الاستثمارية التي تروج في النطاق الاميركي من اقل من خمسة ملايين دولار عام 1991 الى ما يقرب مائة مليون دولار خلال العام الحالي.

ولاحظ انه بالرغم من القفزة التي تم تحقيقها في السنوات القليلة الماضية فان حصة المغرب في المبادلات التجارية بين الولايات المتحدة الاميركية وبلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا لا تمثل سوى ثلاثة بالمائة من الرواج التجاري الاميركي. كما لاحظ في السياق نفسه ان ثلاثة بالمائة فقط من الصادرات المغربية هي التي توجه للسوق الاميركية.

ودعا الى المضي من اجل تعميق وعقلنة الشراكة بين البلدين، مؤكدا ان «هذه النقلة لا ينبغي ان تكون كمية وظرفية فقط بل يجب ان تندرج في اطار تصور من شأنه أن يمكن المغرب والولايات المتحدة من تعزيز التقدم الذي تم انجازه، وبالتالي تحقيق الاقلاع الحقيقي للتعاون الاقتصادي والمالي القائم بين البلدين».

واضاف: «ان هذه المقاربة الارادية الطموحة ينبغي ان تدعونا الى مزيد من البراغماتية والجرأة، وفي هذا السياق يجري الحديث احيانا عن افق اقامة منطقة للتبادل الحر بين بلدينا كما يتعين علينا تخطي كل الصعاب من اجل اعطاء مزيد من التماسك لجدوى هذا المشروع».

واشار الى ان الاهداف المحددة من اجل تعزيز وتسريع نمو المغرب يمر عبر مساهمة اكثر اهمية وانتظاما للاستثمار المباشر للقطاع الخاص الاميركي في المغرب. موضحا ان سياسة التقويم التي انكب عليها المغرب خلقت مناخا تحفيزيا جعل الشركة المالية الدولية تدرج المغرب ضمن مؤشرها الخاص بـ«الاقتصاديات الناهضة». ومذكرا بان هذه الاصلاحات هي التي مكنت بورصة الدار البيضاء من الانتقال من رسملة تبلغ 25 مليار درهم عام 1992 الى 75 مليار درهم في العام الحالي، وان حجم المعاملات في هذه البورصة انتقل من مليار درهم عام 1992 الى 20 مليار درهم حاليا.

وزير العمل الإماراتي يبدأ زيارة المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

حل سيف بن علي الجروان، وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة، مساء اول من امس الى الرباط في زيارة للمغرب تستغرق اسبوعا.

واوضح الوزير الاماراتي في تصريح صحافي بمطار الرباط سلا ان زيارته للمغرب تعتبر فرصة لبحث افضل السبل لتعزيز العلاقات بين وزارتي الشغل بالبلدين.

واشار الجروان في هذا الصدد الى الاتفاقية الموقعة بين المغرب ودولة الامارات العربية سنة 1981، والتي تنص على تبادل الخبرات واستقدام اليد العاملة المغربية، مؤكدا على الكفاءة التي تميز اليد العاملة المغربية ومساهمتها في العمل على تحقيق التنمية بدولة الامارات.

واوضح الجروان انه سيعمل من خلال مباحثاته مع نظيره المغربي على الدفع بالعلاقات الثنائية في مجال الشغل والشؤون الاجتماعية للرقي بها الى مستوى تطلعات قائدي وشعبي البلدين.

موجز

أربكان يعرب عن فرحه بعودة النفط العراقي

● اعرب نجم الدين اربكان رئيس الحكومة التركية عن فرحه بالمباشرة في تصدير النفط العراقي عبر الانبوب المشترك. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان امس عن اذاعة بغداد قولها ان اربكان قال: «لهذا السبب المفرح سأشارك بالاحتفال الكبير الذي سيقام يوم الاثنين المقبل». ويذكر ان احتفالا سيقام في ميناء جيهان التركي اليوم لمناسبة تحميل احدى ناقلات النفط التركية بشحنة من النفط الخام العراقي.

ناقلة نفط عملاقة في ميناء البكر العراقي

● قالت اذاعة بغداد أمس ان ناقلة نفط عملاقة غادرت ميناء دبي متجهة الى ميناء البكر النفطي العراقي. وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان أن ناقلة النفط «نجمة افريقيا» العملاقة سوف تشحن من ميناء البكر مليوني برميل من النفط العراقي الخام لاحدى شركات النفط الاجنبية.

إيرك لورون: مكانة المغرب في العالم يجب أن تكون مهمة بالضرورة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد الكاتب ايريك لورون مؤلف كتاب «ذاكرة ملك»، الذي تولت نشر نصه العربي الشركة السعودية للابحاث والنشر، وخصص ريعه لرعاية الطفولة المغربية بقرار من الملك الحسن الثاني، ان «مكانة المغرب في العالم يجب ان تكون بالضرورة مكانة مهمة». واشار في حديث للقناة الثانية «دوزيم» الى انه يلاحظ في فرنسا اليوم «تحسنا بارزا لصورة المغرب».

وبخصوص العلاقات المغربية - الاوروبية اكد ايريك لورون ان قيام الاتحاد الاوروبي ادى بعدد من البلدان الاوروبية، خصوصا البلدان الاسكندنافية، الى تركيز اهتمامها نحو اسواق اوروبا الشرقية على حساب بلدان الجنوب، في حين ان بلدانا مثل فرنسا واسبانيا ليست لديها «سياسة مؤكدة بما فيه الكفاية»، فيما يخص «اعادة التوازن»الى العلاقات المغربية - الاوروبية.

وبخصوص مسلسل السلام في الشرق الاوسط اشار الكاتب الى انه لن يكون هناك تعديل في سياسة نتنياهو في الوقت الذي يكتسي فيه الوضع بالشرق الاوسط خطورة كبيرة قد تؤدي الى عواقب وخيمة.

واضاف ان اوروبا «لم يعد لها للاسف سوى دور صغير يمكن ان تقوم به» في مسلسل السلام بالشرق الاوسط مشيرا الى ان الحلم الذي تحقق بالتوقيع على اتفاقيات اوسلو آخذ في التحطم اليوم بسبب ممارسات اليمين الاسرائيلي.

وردا على سؤال حول تفاقم اعمال التطرف في اوروبا ابرز ايريك لورون ان العالم كله يعرف هذه الظاهرة معتبرا انه يتعين على السياسة ان تقوم بدور اساسي في هذا المجال».

أول زيارة لوزير خارجية بريطاني لقبرص منذ 1960

نيقوسيا - أ.ف.ب: يقوم وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند اليوم بزيارة قصيرة الى قبرص، هي الاولى لوزير خارجية بريطاني الى الجزيرة منذ استقلالها عن بريطانيا عام 1960.

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد اعلنت أمس الأول ان الزيارة التي كانت مقررة غدا وبعد غد قدم موعدها يوما ليتمكن ريفكيند من الدفاع عن سياسة الحكومة خلال جلسة أمام مجلس العموم.

وسيجري ريفكيند مساء اليوم محادثات مع نظيره القبرصي اليكوس ميخاليديس. وسيلتقي غدا بالرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس على أن يتوجه لاحقا الى القسم الشمالي من الجزيرة الذي احتلته القوات التركية عام 1974، وسيجتمع فيه بزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش. ويرافق ريفكيند، المبعوث البريطاني السير ديفيد هاناي، المكلف الملف القبرصي في وزارة الخارجية البريطانية. وتهدف الزيارة الى تحريك المفاوضات بين كليريديس ودنكطاش المجمدة منذ 1994، بغية احتمال معاودتها عام 1997. وكان الاعلان عن اللقاء بين الوزير البريطاني ودنكطاش قد اثار موجة من ردود الفعل بين المسؤولين القبارصة اليونانيين الذين يخشون «اعترافا بجمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى انقرة منذ عام 1983. وطالب رئيس البرلمان سبيروس كيبريانو بتأجيل زيارة ريفكيند.

إلا أن الناطق باسم الحكومة القبرصية ياناكيس كاسوليديس اكد ان الزيارة ستتم كما هو مقرر وأن لا شيء يمنع أن يلتقي ريفكيند دنكطاش كما يفعل الزائرون والدبلوماسيون بصفته زعيما للقبارصة الاتراك.

وسيعقد ريفكيند غدا مؤتمرا صحافيا مشتركا مع الصحافيين من شطري الجزيرة عند معبر ليدرا بالاس على خطوط التماس الفاصلة بين المنطقتين منذ تقسيمها عام 1974. وتبقي بريطانيا على قاعدتين «تتمتعان بالسيادة» في جنوب قبرص حيث يتمركز نحو اربعة آلاف جندي منذ استقلال الجزيرة.

عم المهدي يتولى رئاسة الأنصار ويدعو لتجنب مواجهة دموية سودانية

الخرطوم - أ.ف.ب: أعلن احمد المهدي، عم الصادق المهدي رئيس حزب الامة المعارض الذي فر الأسبوع الماضي الى اريتريا، انه تولى رئاسة هيئة شؤون «الانصار» التي تعد القاعدة الدينية لحزب الأمة.

ونقلت صحيفة «أخبار اليوم» في عددها الصادر امس ان احمد المهدي أعلن ذلك خلال خطبة الجمعة، مشيرا الى انه سيعمل لتفادي مواجهة دامية مع الحكومة. وأضاف «أطلب من الانصار أن يدعموني اذا كنت على حق وأن يصححوا لي اذا كنت على خطأ».

وتنحدر عائلة المهدي من الامام المهدي الذي قاد هجوما ظافرا عام 1885 على القوات البريطانية وأقام في الخرطوم حكومة دينية لم تستمر طويلا.

وقرأ احمد المهدي رسالة من الصادق المهدي خلال خطبة الجمعة، اكد فيها أن الحكومة لا تفرق بين المعارضة الداخلية والمعارضة الخارجية وتعاملني كرهينة.

وقال احمد المهدي ان الصادق المهدي دعا الى عقد مؤتمر من أجل اعادة السلام والديمقراطية، واذا استجابت الحكومة لهذه الدعوة، ستتجنب مواجهة وتدخلا خارجيا من دون ان يعطي توضيحات اضافية ودعا أحمد المهدي الانصار على «الحفاظ على الهدوء وعدم الاستماع الى الشائعات» مؤكدا ان الانصار سيبقون يؤيدون حلا سلميا.

من جهة اخرى اعتبر مسؤول في المعارضة الداخلية أن وجود الصادق المهدي في صفوف المعارضة في الخارج سيؤخر المواجهة بين الحكومة والمعارضة.

وقال المسؤول في الحزب الديمقراطي الوحدوي عثمان عمر الشريف ان رحيل الصادق المهدي أكثر فائدة من وجوده في السودان لأنه الشخص الوحيد القادر على تأخير اي مواجهة بين الحكومة والمعارضة، وهو، خلافا لمعارضيه، الوحيد القادر على اجراء حوار مع الحكومة.

نائب أردني يقذف زميله بكوب ماء.. ثم يتصالحان

عمان: «الشرق الأوسط»

فوجئ النواب في احد اجتماعات اللجان البرلمانية مساء اول من امس عندما رشق وزير الزراعة الدكتور مصطفى شنيكات النائب علي الشطي بكوب ماء، الأمر الذي ادى الى اشتباك بالايدي بين الوزير والنائب وتبادل الكلمات الجارحة.

وكانت اللجنة تناقش قضايا زراعية عندما انتقد النائب الشطي بحدة اعمال وزارة الزراعة، علما بان الوزير والنائب كليهما يمثلان محافظة البلقاء، وقد نجحا عن الدائرة الانتخابية نفسها.

وبالرغم من ان النائب الشطي، وهو شاب واصغر النواب سنا، اعلن انه سيقاضي الوزير على فعلته، الا ان رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل سرور والنواب تدخلوا وتمكنوا من مصالحة الوزير والنائب.

الصحافة المحلية تناولت الموضوع بشكل ساخر فقالت ان المشادات السابقة في البرلمان شهدت تبادل الضرب بمناقض السجائر كما حدث بين النائب جمال خريشة وعضو مجلس النواب السيدة توجان فيصل وهو امر لا يؤثر على الاقتصاد الأردني، اما استخدام المياه في المشاجرات فهو امر له تأثير على الاقتصاد والتنمية في بلد يعاني من شح المياه.

هواجس في بغداد

لنضالكم تضامننا الاخوي الثابت مع الشعب العراقي الشقيق».

وفي تعليق على الحادث قالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي امس، ان العراق «لن يحني رأسه امام المؤامرة» وتابعت ان الاعتداء على حياة «عدي صدام حسين هو محاولة جبانة لسرقة افراح هذا الشعب الصامد المجاهد» في اشارة الى استئناف صادرات النفط العراقية للمرة الاولى منذ ست سنوات بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة.

وحسب مصدر عراقي مطلع في العاصمة الاردنية فان الرئيس صدام حسين تولى بنفسه التحقيق في عدد من المشتبه في علاقتهم بحادث اطلاق النار على عدي، معتبرا ان الحادث موجه اليه شخصيا، بينما يشرف قصي الابن الثاني للرئيس العراقي على بقية التحقيقات بصفته رئيسا لجهاز الامن الخاص المسؤول عن حماية الرئيس وافراد عائلته والمشرف على سائر اجهزة الامن والمخابرات.

وعلى صعيد ذي صلة اعلن «حزب الدعوة الاسلامية» الذي توجد له مكاتب في ايران وسورية وبريطانيا ان «مجموعة جهادية» تابعة له نفذت محاولة اغتيال عدي. بينما نقلت وكالة «يو بي آي» عن متحدث باسم «حركة انقاذ العراق» التي لم يسمع عنها من قبل ان اثنين من اعضائها قاما بالهجوم على ابن الرئيس العراقي مستخدمين «الرشاشات والرمانات (القنابل) اليدوية».

وشككت مصادر في المعارضة العراقية في لندن بالمعلومات التي تحملت فيها جماعات في المنفى المسؤولية عن محاولة الاغتيال، معتبرة ان العملية هي من صنع قوى داخلية وفي اطار الصراع المحتدم بين اجنحة الحكم العراقي نفسه.

مصريات

تزوجن من غير مصريين لان القانون المصري يمنع منحهم الجنسية حتى عند ولادتهم واقامتهم الدائمة في مصر. وكان هذا الموضوع قد اثار اخيرا ضجة برلمانية وتشريعية واسعة لا سيما في ظل غياب اي تسوية وشيكة لاوضاعهم.

وتقول سميحة ستيت ان «مأزق هؤلاء الاطفال والسيدات غير إنساني ويتعارض مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان، ناهيك عن دستور مصر نفسه». وقالت امام جمع من السيدات المتضررات والرجال من المتعاطفين وغير المتعاطفين معهن انه «باستثناءات قليلة فإن سجل حقوق الانسان في مصر هو سجل مشرف رغم وجود تجاوزات بسيطة احيانا» وأضافت انه رغم سيطرة الرجال على القضاء فانني اعتقد ان علينا الاستمرار في قوة الدفع لتغيير قانون الجنسية من اجل رفع الظلم الواقع على المرأة المتزوجة من اجنبي واطفالها». ورجحت ان «تكسب القضية في المحكمة الدستورية». وشددت على ان «المرأة المصرية قطعت اشواطا طويلة على طريق المساواة مع الرجل رغم وجود تشريعات وعادات عتيقة يعود بعضها لايام الولاية العثمانية».

وكانت ازمة «البدون» في مصر قد بدأت بالتفاقم مع ارتفاع اعداد الطلاق بين المصريات المتزوجات باجانب وعودتهن مع اطفالهن الى مصر حيث وجدن ان اطفالهن غير مؤهلين للانتفاع من مجانية التعليم ووظائف الحكومة واضطرارهم الحصول على تأشيرات دخول عند عودتهم الى مصر من الخارج وعلى اذون عمل حتى عند التحاقهم بمؤسسات غير حكومية. اضافة الى حرمانهم من حق الالتحاق بالجيش والشرطة او التصويت في الانتخابات ناهيك من ضرورة الوفاء بشروط اقامة الاجانب».

ويذكر ان قانون الجنسية المصري الذي يعتبر من اكثر قوانين العالم صرامة لا يخص المرأة واطفالها من زوج اجنبي فقط وانما يحمل احيانا مفارقات غريبة من بينها مثلا ماذا لو تزوجت مطلقة بأبناء من زوج اجنبي من مصري وانجبت منه اطفالا يجدون اشقاء لهم اجانب؟

وزير النفط السعودي

ان منطقة الشرق الاقصى سوق واعدة بالنسبة لكل الدول المنتجة للنفط والغاز لاسيما السعودية ودول الخليج، وأن الطلب في هذه المنطقة يتزايد باطراد، مؤكدا استعداد السعودية ليس فقط للامداد بالنفط وانما للمشاركة في التكرير والتسويق، كما هو الحال في كوريا والفلبين.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال النعيمي خلال مشاركته أمس في اجتماعات الدورة 57 لمجلس وزراء الاقطار العربية المصدرة للنفط التي عقدت في القاهرة ان المشاركة في مشروعات لتكرير وتسويق النفط في مصر أو غيرها من الدول مرهونة بشرط أساسي لا بد من وجوده في عمليات التكرير والتسويق يتمثل في العامل التجاري قائلا «اذا كانت هناك جدوى اقتصادية مطمئنة فان الفرصة في اقامة هذه المشروعات تكون كبيرة».

من جهته أقر مجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «أوابك» الذي اختتم امس أعماله لمدة يوم واحد في القاهرة برئاسة وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله حمد العطية ميزانية الأمانة العامة للمنظمة للعام المقبل البالغة نحو 1.4 مليون دينار كويتي وميزانية الهيئة القضائية لنفس العام والبالغة 113.7 الف دينار كويتي.

الأخوان يحذرون

المعارضة وقال ان وجود الصادق المهدي مع المعارضة «يعطيها دفعة جديدة».

وواصل انتقاده قائلا «كنت اتوجس من ان الناس (الحكومة) اذا لم يبدوا روحا جديدة في التفاهم ويخطوا نحو الوفاق، فان مثل هذا الخروج سيحدث، ودائما ما كنت اردد و الح انه لا ينبغي علينا ان نكتفي بمحاورة من يحمل السلاح فيجب ان نحاور القوى المؤثرة الموجودة».

وناشد الدكتور الحبر الحكومة «ان يظل هم البلد محمولا بين الناس والا يتسرعوا في اصدار الاحكام والنأي عن الهجوم على هذه الخطوة التي تمت وان يتركوا الباب مفتوحا».

واشاد عثمان عمر الشريف القطب الاتحادي البارز والوزير السابق بخطوة الصادق المهدي وقال: «من الناحية الوطنية فان خروج السيد الصادق اصلح للوطن وافيد من بقائه في الداخل فهو الشخص الوحيد القادر على تأجيل اي قرار بالمواجهة وهو القادر على ادارة حوار سلمي خلافا للمتشددين في جانب المعارضة. واني لأرجو ان يكون في جانب الحكومة من يفهم ويقدر موقف السيد الصادق والا تذهب بهم ردة الفعل الى اتخاذ اجراءات انتقامية او قاسية ضد اسرته».

واضاف السيد الشريف في حديث صحافي ان الاطراف المتشددة في الحكم ركزت كل جهودها للهجوم عليه (المهدي) ومحاولة مسح شخصيته الوطنية واظهاره بعدم الاهتمام بالمشكل الوطني. والمراقب العادل للاحداث وما ينشر في الصحف والاجراءات الامنية حوله ويدرك هذه الحقائق يعرف ان حرية الصادق كانت مقيدة».

من جانب آخر شن عبد الرحيم محمد حسين وزير رئاسة الجمهورية هجوما حادا على الصادق المهدي. وبعد ان استعرض انواع الحريات التي قال ان المهدي كان يتمتع بها ذكر الوزير حسين ان خروجه «تأكيد لما كانت تردده الثورة انه كان يعيش في السودان بلا قيود او اي من معاني الاقامة الجبرية والا لكانت تلك القيود حائلا دون تحركه وخروجه من البلاد».

واضاف يقول «لم نكن نعتقد انه يترك كل هذا ويستعيض عنه بالانضمام لخندق العمالة وهو الذي ظل يردد انه لا يؤيد ما يدور في الخارج، وتحديدا لا يؤيد الخط الذي يتبناه مبارك الفاضل». واختتم عبد الرحيم حديثه قائلا «ان الصادق يكون الخاسر الوحيد من خطوته تلك».

خامنئي

للخطر من خلال الايحاء بتورط ايران في عمليات انفجار هنا او هناك ويهيئون الارضية لتوجيه ضربة ما ضد ايران من خلال تقاريرهم السخيفة والفاقدة اي قيمة أو اعتبار، بان امن ايران من امن المنطقة وأمن المنطقة من أمن ايران، ومن يحاول زعزعة أمن الشعب الايراني فان امنه سيكون غير مضمون ايضا ووضعه سيكون اكثر صعوبة لا سيما اولئك الذين يسكنون البيوت الزجاجية»، على حد تعبيره.

ثم تابع مشيراً الى مخططي السياسة الاميركية «أعتقد انهم ادركوا حقيقة الشعب الايراني جيداً وامتحنوا امكاناته وخبروا قدراته وعرفوا بانه لن يسكت على العدوان وسيرد الصاع صاعين، وهم يعلمون ان امن الخليج ومنطقته الحساسة قوامها في الامن الايراني وبالتالي من الافضل لهم تجنب اللعب بالنار وترك المنطقة آمنة وبعيدة عن نزعاتهم العدوانية».

غير ان خامنئي رغم هذه اللهجة الشديدة قلل من احتمال توجيه واشنطن ضربة عسكرية ضد ايران بالقول «العالم بات يعرف كم ان السياسة الاميركية عاجزة وضعيفة، لا سيما في ظل الادارة الراهنة رغم كل الايحاءات والتقارير التي تحاول اظهارها بعكس ذلك...» ثم نوه بان بلاده «لم تشارك طوال السنوات الـ17 الماضية من عمر الثورة في اي حادث يعرض امن المنطقة للخطر على عكس بعض القوى الاقليمية والاخرى الدولية، مما يؤكد بان سياسة ايران الثابتة والدائمة تكمن في نزع التوتر وتوفير الامن للجميع وهو ما يهمنا على الدوام عندما ندافع عن امننا الوطني».

هذا ويأتي كلام خامنئي مع تحضير الدبلوماسية الايرانية لجولة جديدة من المشاورات السياسية والجولات الاقليمية في مواجهة عودة الضغوط الاميركية على طهران بعد تولي الطاقم الجديد للادارة الاميركية مهامه قريباً. وتتوقع تحليلات الدوائر السياسية الايرانية ان تكون توجهات الطاقم الجديد «اكثر موالاة لاسرائيل واشد عداء لدول المنطقة» ما لم تحصل تطورات تثبت عكس ذلك.

البحرين تؤجل

انعقاد القمة الخليجية الـ17 والتي جرى تصعيدها سياسيا واعلاميا من الطرفين.

كما ستعمل هذه اللجنة ايضا على تقريب وجهات نظر الجانبين لسبل انهاء الخلاف الحدودي داخل اطار مجلس التعاون الخليجي وتفعيل الوساطة السعودية القائمة منذ فترة من اجل الوصول الى تسوية مقبولة من الجانبين.

وكانت دولة البحرين قد بعثت لقمة الدوحة الاخيرة بمذكرة سلمت للامانة العامة لمجلس التعاون تطلب فيها تدخل القمة لحل خلافها الحدودي مع قطر، الامر الذي جعل أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح يقترح على القمة تشكيل لجنة وزارية رباعية من المجلس الوزاري (وزراء خارجية) على ان لا يكون وزير خارجية قطر والبحرين ضمن هذه اللجنة التي سيكون مرجعها المجلس الاعلى لمجلس التعاون وهي القمة السنوية او قادة دول المجلس. وقررت القمة تشكيل هذه اللجنة برئاسة السعودية وعضوية كل من الامارات والكويت وسلطنة عمان.

وكانت قطر قد ابدت استعدادها لسحب الدعوى القضائية المرفوعة على دولة البحرين من محكمة العدل الدولية بسبب الخلاف بين الجانبين على سيادة جزيرة حوار وارخبيل فشت الديبل وزبارة وجرادة التي تفاعلت منذ مواجهة عام 1986 اذا ما نجحت الوساطة السعودية في تسوية هذا الخلاف والوصول الى حل يرضي الطرفين.

وفي الدوحة قالت مصادر مطلعة ان الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري تسلم امس عبر القنوات الدبلوماسية رسالة خطية من الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان تتعلق بمساعي اللجنة الرباعية. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان الرسالة تضمنت ايضا شكر وتقدير الامين العام لمجلس التعاون للحكومة والشعب في قطر على الجهود التي بذلت لانجاح القمة السابعة عشرة التي عقدت في الدوحة الاسبوع الماضي.

والتقى الأمير سعود الفيصل يوم امس في مكتبه بمقر وزارة الخارجية في الرياض الشيخ الحجيلان، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي.

ويتوقع أن يكون اللقاء دار حول الترتيبات لانعقاد اجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق والاجتماع الاول للجنة الوزارية الرباعية.

لكن لم تصدر اية تصريحات حول طبيعة هذا اللقاء الا انه يرجح انها ذات علاقة باجتماعات القاهرة المقبلة.

وعلى صعيد المحاكمة قالت وكالة انباء الخليج ان المتهمة الاولى سلوى فخري اعتبرت ان «دورها كان جمع المعلومات عن الاسرار العسكرية والسياسية للبحرين وأن المخابرات القطرية جندتها منذ عام 1993 لجمع اسرار الدفاع للبحرين وعن جزيرة حوار وانها كانت تقوم بهذا النشاط التجسسي مقابل مرتب شهري وان المتهم الثاني هو الذي جندها ورتب لها مقابلة مع مدير جهاز الاستخبارات القطرية في لندن في صيف 1993»، واضافت الوكالة ان سلوى اعترفت ايضا باقامة «علاقات مع بعض الاشخاص البحرينيين الذين استدرجتهم بحسن نية منهم للافضاء لها ببعض المعلومات وانها اتفقت مع المتهم على استخدام كلمات شفرية للاتصال بين البحرين وقطر.

وفي حين تقول المصادر القانونية ان محاكمات أمن الدولة لا تستغرق عادة اكثر من جلستين او ثلاث جلسات، بينما مصادر اخرى تتوقع ان تستغرق هذه القضية فترة اطول كونها قضية استثنائية.

وقالت هذه المصادر ان عقوبة هذه التهم هي الاعدام، لكن المتوقع ان تخضع هذه القضية لاعتبارات عديدة قد يخفف معها الحكم.

وفي الدوحة أعرب حمد عبد الله الباكر والد فهد المتهم بالتجسس لحساب قطر عن انزعاجه لتأجيل محكمة أمن الدولة الحكم في قضية ابنه.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: ان هذا التأجيل يسبب الكثير لي ولعائلتي من القلق والخوف على ابني، خاصة ان المحامي هو بحريني. واضاف «اننا نعاني صعوبة في الاتصال به لمعرفة حقيقة ما دار في المحكمة من النقاشات والمرافعات».

وعند سؤاله حول اسباب عدم حضوره جلسة المحكمة اليوم اجاب انه «حتى لو ذهب الى البحرين فانه لا يستطيع دخول المحكمة او رؤية ابنه».

واضاف انه كان يرغب في تعيين محامي قطري الا ان مسؤولي المحكمة في البحرين رفضوا ذلك بحجة ان قانونهم لا يسمح بمحام من خارج البحرين.

وكانت والدة المتهم اكثر قلقا وانزعاجا على ابنها نتيجة التأجيل، وعند سؤالها عن هذا الانزعاج قالت: «ماذا تنتظر ان يكون عليه حالي».

إسرائيل ترحب بالأمين العام الجديد للأمم المتحدة وتشير لـ «نزاهته» حيالها

أهم مهام انان كسب رضى الشارع الأميركي وباريس خسرت معركة تحديها لواشنطن

نيويورك: من خليل مطر
القدس المحتلة: وكالات الانباء

منذ ثلاثين سنة جاء كوفي انان موظفا عاديا الى منظمة الامم المتحدة التي كانت في عز سمعتها المثالية رغم مواجهتها الازمة السياسية الرئيسية المتعلقة بدورها - حينذاك وهي ازمة الكونغو. وطوال السنوات الثلاثين هذه عايش هذا الموظف والدبلوماسي الآتي من غانا، في قلب القارة الافريقية السوداء كل التطورات الدولية وكل التقلبات التي واجهت المنظمة التي لم تعرف كيف تحدد موقعها ولم يعرف اهلها - اي الدول الاعضاء - كيف يتفقون على قاسم مشترك لأعمالها ولدورها.

واليوم، يجد انان نفسه في قلب المعمعة، حاملا لقب «الرجل المناسب في الزمن المناسب» لهذا الموقع، اي لمنصب امين عام الأمم المتحدة.

لا شك ان انان سيواجه مهمة كبيرة، وهي الموازنة بين تسويق الامم المتحدة في واشنطن داخل اروقة الكونغرس وفي نفوس الشعب الاميركي الجاهل مدى اهمية المنظومة، وبين بقية انحاء العالم حيث تحظى الامم المتحدة بنسبة من الاحترام وبنسبة اكبر من التقدير والتفهم لدورها ولأهميتها.

وللقيام بهذه المهمة سيواجه انان صعوبة وسهولة في آن واحد، فالصعوبة لا بد ستظهر عندما يضطر الى مراعاة الشارع السياسي الاميركي على حساب الشوارع الاخرى حول العالم. اما السهولة فتتمثل في وجود صديقته مادلين اولبرايت في وزارة الخارجية، وعلاقتها الجيدة مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ جيسي هيلمز، وهيلمز واولبرايت معا يحتفظان بمفتاح دفع المستحقات الاميركية المتأخرة لميزانيات الأمم المتحدة والتي تبلغ حوالي مليار ونصف المليار دولار.

على هذا الاساس، قد تكون مهمة انان اصلاح بعض الضرر الذي تعرضت له مكانة الامم المتحدة التي ضعفت في اميركا خلال عهد بطرس غالي، وما سيختلف فيه انان عن غالي سيتمثل اساسا في الفارق الكبير بين اسلوب عمل الرجلين، فالامين العام المغادر معروف بتكبره واحساسه ان المنصب اكبر من الدول والسفراء والوزراء. اما الامين العام الجديد فمعروف بمعرفته المحدودة وحدود الأمم المتحدة وامينها العام بما انه يعرف كيف يوظف هذه الحدود في ديبلوماسية محنكة على المناورة لا تصر على الموقع او الصفة واللقب.



صورة أرشيفية بثت امس لكوفي أنان (أ ب)

اما بالنسبة الى الامم المتحدة ككل، فان ما نجح فيه الاميركيون، بالحصول على انتخاب انان، هو تأكيد التراجع الفرنسي الواسع، لصالحهم، ففرنسا بدأت حملة غالي على اساس انها تملك اقوى الاوراق الافريقية، وهي مجموعة الدول الناطقة بالفرنسية «الفرانكوفون» اولا، ومصر (لرغبتها ببقاء غالي) ثانيا، ورئيس منظمة الوحدة الافريقية رئيس الكاميرون بول بيا ثالثا. لكن هذه الاوراق ضاعت من يدها واحدة تلو الاخرى بسبب اخفاقها في اتخاذ قرار حاسم حول هذا الموضوع واكتفائها بالطلب الى الجميع التريث، اضافة الى تراجع قدراتها التفاوضية مع المشاكل الداخلية التي واجهت واثرت على موقف الرئيس جاك شيراك.

ولهذا، فان معظم الدبلوماسيين هنا يعتقد ان النجاح الاميركي، او بالاحرى ان نتائج المواجهة الاميركية - الفرنسية، اثبتت «ان فرنسا ليست اميركا، وقدرة فرنسا على الصمود وحيدة في وجه الاجماع الدولي ليست كقدرة الولايات المتحدة» حسب قول سفير افريقي فرانكوفوني لـ «الشرق الأوسط». وهذا ما يفسر تراجع فرنسا امام الاجماع الافريقي والدولي وراء انان الذي سيتولى منصب امانة الامم المتحدة بدءا من اول يناير (كانون الثاني) عام 1997.

على صعيد آخر، في القدس المحتلة، اعرب دافيد بيليغ، مندوب اسرائيل بالنيابة في الأمم المتحدة امس عن ارتياح اسرائيل لاختيار انان خلفا لغالي وذلك لـ «نزاهته» تجاه دولة اسرائيل. ومما قاله بيليغ للاذاعة الاسرائيلية امس: «اننا لنثني على هذا الاختيار. لقد ابدى (انان) دائما في اتصالاته العديدة معنا انفتاحا ونزاهة واتزانا»، وذكّر بالزيارة التي قام بها انان الى اسرائيل في الصيف الماضي والتي حرر في ختامها تقريرا عن مجزرة قانا بجنوب لبنان كانت حسب الدبلوماسي الاسرائيلي «اكثر اتزانا بكثير من تقارير مسؤولين آخرين في الأمم المتحدة».

وكان تقرير الامم المتحدة النهائي قد خلص الى تحميل اسرائيل المسؤولية.

من ناحية اخرى اشاد الامين العام المغادر بطرس غالي باختيار انان معربا عن سعادته خصوصا لإجماعية القرار.

الا ان الصحافة في ساحل العاج لم تكمن غضبها بعد رفض ترشيح وزير خارجية ساحل العاج امارا ايسي، في حين تلقت الصحف الايطالية اختيار انان بتحفظ كبير، وشددت على ان هذا الاختيار الذي نظمه المندوب الايطالي، رئيس مجلس الامن حاليا، ينطوي على «مفارقة»، اذ كانت هناك علاقات عاصفة بين الحكومة الايطالية وانان في الماضي لم تنسها ايطاليا.

ووضعت صحيفة «كوريري ديلاسيرا» الصادرة في ميلانو عنوانا على صفحتها الاولى يقول «عدو ايطاليا يصبح امينا عاما»، مشيرة الى ان انان وجه «أعنف الانتقادات للسياسة الايطالية في الصومال عام 1993، ابان عملية «اعادة الأمل» التي كان يتولى المسؤولية عنها».

بطاقة هوية

ولد كوفي انان في شمال غانا عام 1938، وتلقى دراسته بمدينة كوماسي ثاني كبرى مدن البلاد وقاعدة الشمال. وتخرج في جامعة العلوم والتكنولوجيا في كوماسي. كما تابع دراساته العليا في كلية ماكاليستر بولاية مينيسوتا الاميركية والمعهد العالي للدراسات الدولية في جنيف بسويسرا ثم في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا «أم آي تي» الشهير في ضواحي مدينة بوسطن الاميركية.

يحمل درجتي بكالوريوس في الاقتصاد وماجستير في العلوم. ومارس البحث الجامعي لفترة قصيرة بين 1971 و1972 في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

اقتصادي وموظف اداري متزوج واب لولد وبنتين.

تقلب في الوظائف الحكومية ثم الدولية مع الامم المتحدة في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ونيويورك وجنيف. وتولى بين 1972 و1974 منصب مدير في قسم الشؤون الادارية في جنيف، ثم انتقل الى القاهرة مديرا لشؤون الموظفين المدنيين قبل ان يعود الى بلاده ويعين مديرا لمؤسسة تطوير السياحة في غانا.

عاد الى الامم المتحدة ليعمل نائبا لمدير ادارة الخدمات الادارية وشؤون الموظفين في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في جنيف بين 1976 و1980. ثم اصبح نائبا لمدير الجهاز الاداري ورئيسا لقسم شؤون الموظفين بين 1980 و1983.

بعدها نقل الى مركز المنظمة في نيويورك وعين مديرا للخدمات الادارية ثم مديرا للميزانية في مكتب الخدمات المالية في المنظمة بين 1983 و1986. ثم رقي الى منصب مساعد للأمين العام في جهاز الموارد البشرية بين 1986 و1990. وبعدها عين مديرا لمكتب البرمجة والتخطيط والميزانية والتمويل، وتولى مهام عمليات حفظ السلام بين 1992 و1993. ثم عين امينا عاما مساعدا لعمليات حفظ السلام منذ 1993.

تحركات عسكرية «غير عادية» للإسرائيليين في المناطق المحتلة

«حزب الله» ينفي إطلاق صواريخ على الجليل ويهدد بالرد على أي عدوان محتمل

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعيش المنطقة اللبنانية المحتلة والمناطق المحاذية لها حالة حذر شديدة في ظل تحركات اسرائيلية غير عادية، بعد اعلان اسرائيلي عن سقوط صواريخ كاتيوشا في شمال اسرائيل تفاه «حزب الله» بشدة، وتخوفت مصادر لبنانية من ان يكون هذا الاعلان مقدمة لشن عدوان على لبنان يسبق او يتزامن مع انعقاد مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن.

وأفادت مصادر أمنية لبنانية عن «تحركات غير عادية لقوات الاسرائيلية في مواقعها المشرفة على المناطق المحررة». واشارت المعلومات الواردة من المنطقة المحتلة الى ان القوات الاسرائيلية وضعت عناصرها وعناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في حال استنفار وجهوزية تامة، كما اوقفت الميليشيا اعطاء مأذونيات لعناصرها وسيرت دوريات مشتركة مع القوات الاسرائيلية داخل المنطقة المحتلة، واقامت حواجز طيارة عملت على تفتيش السيارات المارة، كما أبقت القوات الاسرائيلية على اقفال معبر بيت ياحون الذي يصل بين المنطقتين المحتلة والمحررة.

ونفى «حزب الله» ان يكون اطلق صواريخ كاتيوشا، معتبرا ان الهدف من الاعلان الاسرائيلي «تشويش الامور عشية انعقاد مؤتمر اصدقاء لبنان وربما يكشف عن نوايا مبيتة لعدوان بحدود معينة».

وقال رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب في البرلمان اللبناني محمد رعد في مؤتمر صحافي عقده امس: «ان المقاومة الاسلامية بعمليات مجاهديها النوعية ليست مضطرة لاستخدام مثل هذا الاسلوب في هذا الظرف بالذات. ويخشى ان يكون الاسرائيليون قد هيأوا لعدوان ضد لبنان، لذا نكتفي الاعلان عن ان اي حماقة اسرائيلية ستواجه من قبل المقاومة الاسلامية بالرد المناسب، وهي لن تقف مكتوفة الايدي ازاء أي عدوان يتعرض له اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي ولبنان عموما».

وأضاف: «ان كل الآفاق السياسية مسدودة امام العدو وقيامه بعدوان في المرحلة الراهنة هو هروب الى الامام يوقعه مجددا في مستنقع اكبر واشد إرباكا وبالتالي لن يحقق من ورائه نتائج».

واعتبر رعد «ان اعلان العدو عن سقوط كاتيوشا قد يكون مختلقا في الاصل يهدف الى تشويش الامور عشية انعقاد مؤتمر اصدقاء لبنان، وربما يكشف عن نوايا مبيتة لعدوان بحدود معينة»، مؤكدا ان «حزب الله» ملتزم بتفاهم ابريل (نيسان) وبحقه المشروع ضمن هذا التفاهم بالمقاومة.

وقال: «ان المقاومة تمارس هذا الحق بفعالية وشجاعة ويكفي شاهدا على التزامها التفاهم ما قررته لجنة المراقبة حول سلسلة من الحوادث عن مسؤولية اسرائيل بخرق هذا التفاهم وانتهاكه من خلال قصف المدنيين في قراهم وتدمير ممتلكاتهم وجرحهم، وفي الحادثة الاخيرة اقرت لجنة المراقبة بأنه لا يوجد أثر لأي صاروخ اطلق من داخل المناطق المأهولة بالسكان». وكانت المناطق المحاذية للمنطقة المحتلة تعرضت لرشقات رشاشة من المواقع الاسرائيلية المقابلة، كما تعرضت اطراف بعض القرى لقصف مدفعي اسرائيلي تزامن مع تحليق للطيران المروحي وطيران الاستطلاع فوق المناطق الجنوبية.

مسؤول مؤسسة الحريري في البقاع يحاول الانتحار بإطلاق النار على نفسه

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقدم امس مسؤول مؤسسة الحريري في البقاع محمود الميس على الانتحار أمس لأسباب مجهولة باطلاق النار من مسدس حربي على رأسه بعد قليل من دخوله الى مكتبه في شتورة. وقد نقل الميس الذي هو أخ غير شقيق للنائب في البرلمان اللبناني محمد علي الميس، الى مستشفى الميس في شتورة، وافاد الاطباء ان حالته الصحية خطرة.

وكانت سرت اشاعات خلال النهار مفادها ان مسلحين اطلقوا النار على سيارة الميس في بلدة شتورة، لكن سرعان ما تبين ان الميس اقدم على الانتحار باطلاق النار على نفسه، وقد فتحت الاجهزة الامنية في المنطقة تحقيقا في الحادث. ويذكر ان الميس هو من الوجوه البقاعية المعروفة والمحبوبة، كونه كان يتولى مؤسسة الحريري التي تقدم مساعدات اجتماعية وطبية لسكان المنطقة ومنح تعليمية للطلاب في المدارس والجامعات.

الأنظار اللبنانية مشدودة إلى «مؤتمر أصدقاء لبنان»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتجهت الانظار اللبنانية امس الى واشنطن حيث سينعقد «مؤتمر اصدقاء لبنان» بدعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون ويحضره عدد كبير من الدول الصديقة للبنان ورئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري على رأس وفد وزاري واقتصادي كبير، للبحث في مساعدة لبنان في مسيرة الانماء والاعمار.

ويأمل لبنان في هذا المؤتمر الحصول على اكبر قدر ممكن من القروض الميسرة والمساعدات لتنفيذ خطة انمائية، تبلغ تكاليفها 5 مليارات دولار اميركي، كما يأمل صدور قرار عن الادارة الاميركية برفع الحظر الذي تفرضه على سفر رعاياها الى لبنان مما قد يعزز الثقة الدولية بلبنان ويمكنه من اجتذاب استثمارات اجنبية كبيرة من شأنها ان تعزز واقعه الاقتصادي والسياسي. وأذيع في بيروت امس تصريح لعضو الوفد الوزاري المرافق للرئيس الحريري وزير الاقتصاد ياسين جابر قال فيه: «ان الحكومة اللبنانية تتجه بعد المراجعات من قبل الشركات العالمية الى عقد مؤتمر لرجال الاعمال والشركات العالمية في بيروت السنة المقبلة لتعريف المؤسسات الكبرى على مجالات الاستثمار في لبنان». واوضح جابر «ان لبنان يحاول من خلال مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن الحصول على تمويل للمشاريع العامة التي تشكل بعض البنى التحتية الاجتماعية، ويمكن ان يكون هذا التمويل عبارة عن مزيج من القروض الميسرة والهبات والقروض التجارية لبعض المشاريع التي تقدر قيمتها بنحو 5 مليارات دولار اميركي».

وفي هذا المجال ايضا اعتبر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي «ان اجتماع اصدقاء لبنان في واشنطن يدعو الى الارتياح والتفاؤل خصوصا ان الرئيس الحريري سيشترك في الاجتماع».

موجز

عبد المجيد في بيروت الثلاثاء المقبل

● يزور الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بيروت الثلاثاء المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين.

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن مندوب لبنان لدى الجامعة العربية السفير هشام دمشقية قال: «ان محادثات عبد المجيد ستتناول تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط وخصوصا الوضع في جنوب لبنان والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة عليه».

وأشار دمشقية الى ان مجلس الجامعة كلف عبد المجيد متابعة التطورات في الجنوب من خلال نتائج اجتماعات مجموعة مراقبة وقف النار التي نص عليها تفاهم ابريل (نيسان).

مليار فرنك من فرنسا إلى لبنان

● قالت مصادر في وزارة الخارجية اللبنانية امس ان فرنسا ستمنح لبنان مليار فرنك لتمويل مشاريع اعادة الاعمار التي ستعرض خلال «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي يبدأ اعماله غدا في واشنطن. وقال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان وزير الخارجية هرفيه دو شاريت سيترأس وفد بلاده الى المؤتمر.

مؤتمر صحافي غدا لفاخوري ومدير «الفاو»

● يعقد وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري والمدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) الدكتور جاك ديوف مؤتمرا صحافيا ظهر غد الاثنين في مقر وزارة الزراعة، يعرضان فيه النتائج التي أسفرت عنها الاجتماعات الاخيرة للمنظمة في روما، خصوصا ما يتعلق بلبنان.

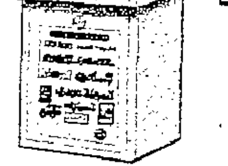
جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
[illegible]	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	١١ عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	١١ عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلاً إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكاً مصدقاً لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الاشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ .
- يتم الاعلان عن الفائزين بالجوائز في 1997/5/15 م (1418/1/9) هـ .



فضلاً اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني : 0076 244 - 800

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة الاشتراك

إلى إدارة الاشتراكات : الشركة السعودية للتوزيع ص.ب : 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث اليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية :

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم : .... هاتف : .... بيجر : ....

العنوان : (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع : ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

No. 6592 - Sunday 15/12/1996 ● 1996/12/15 العدد 6592 - الأحد

مؤتمر حزب الاستقلال الشيشاني يطرح مرشحه للرئاسة

مستشار دودايف السابق يدعو لانتخاب مرشح لا يقبل «المساومة السياسية» مع روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

عقد في العاصمة الشيشانية امس مؤتمر حزب الاستقلال الوطني الذي يترأسه روسلان كوتايف عضو الحكومة الائتلافية الشيشانية المسؤول عن العلاقات مع كومنولث الدول المستقلة.

يذكر ان هذا الحزب لا يزال محظوراً رسمياً ولهذا لم يعلن عن مكان انعقاد المؤتمر. وعلم فقط انه جرى في منطقة اوروس مارتان. لكن مسؤولاً في جهاز الرئيس الشيشاني اكد ان اعضاء الحزب لا يتعرضون للملاحقات ولم تمنع السلطات في جروزني عقد المؤتمر . ولكنه اضاف ان وزارة العدل الشيشانية قد تعترض على ذلك لان حزب الاستقلال الوطني غير مسجل لديها.

وتضمن جدول اعمال المؤتمر تحديد برنامج العمل اثناء الحملة الانتخابية الرئاسية والبرلمانية في جمهورية الشيشان. ويشارك في المؤتمر عدد من الشخصيات المعروفة منهم واحة عرسانوف. وهذا يشير الى ان المؤتمر يدعم ترشيح اصلان مشهدوف رئيس الحكومة الائتلافية لان عرسانوف يرشح نفسه كنائب له في الانتخابات المقبلة.

ولا تعرف بعد قرارات المؤتمر الذي يشارك فيه 200 مندوب. لكن من المقرر ان يعلن الحزب اسم مرشحه الواحد للرئاسة.

وكان الحزب قد قرر في مؤتمره الاستثنائي السابق الذي عقد في 2 ديسمبر (كانون الاول) الحالي ترشيح عرسانوف بالذات للرئاسة، لكن الاخير غير رأيه بهذا الخصوص. الا ان بعض انصاره يصرون على ترشيحه. ولهذا تنبأ بعض المراقبين باحتمال حدوث انقسام في الحزب، لا سيما ان بعض المنظمات دعت منذ ايام الى تاييد مشهدوف او سليم خان ينذرباييف.

وفي الوقت نفسه يحتدم الصراع في الحملة الانتخابية في جمهورية الشيشان. فقد اعلن قاجا ابراهيموف الذي يتوجه الى الانتخابات سوية مع شامل باسايف كنائب للرئيس في مقابلة تلفزيونية في جروزني امس «ان من الواجب الحيلولة دون ان يتولى السلطة رجل يوافق على المساومة السياسية» مع روسيا، ودعا الشيشان الى انتخاب باسايف باعتبار «ان اي واحد من المرشحين الباقين غير مستعد للذود حتى النهاية عن استقلال جمهورية الشيشان وحرية شعبها». واتهم ابراهيموف (الذي يقال انه كان من المستشارين المقربين الى الرئيس الراحل جوهر دودايف) بقية المرشحين للرئاسة بالسعي لتقديم تنازلات سياسية الى روسيا مقابل بعض المكاسب الاقتصادية.

من جانب آخر بدأت الحملة الانتخابية البرلمانية في البلاد بصورة رسمية أمس. وشرعت اللجنة الانتخابية المركزية بتسجيل المرشحين للنيابة. وبموجب القانون الشيشاني يحق للاحزاب والكتل الانتخابية والهيئات الدينية والوحدات العسكرية ان تقدم مرشحا واحدا عنها في الدوائر الانتخابية البالغ عددها 63 دائرة. علاوة على ذلك يستطيع اي شخص بلغ سن 23 عاما ترشيح نفسه بشرط الا يكون معاقاً او مصاباً بمرض عصبي وغير محكوم عليه في قضية جنائية، والا توجد اي قيود اخرى بالنسبة للناخب كالانتماء القومي او اللغة او الافكار السياسية ويجب على المرشح للنيابة ان يجمع قبل يوم 28 ديسمبر تواقيع 300 شخص من انصاره.

وتعطى تسهيلات خاصة الى القوزاق والنوغاي والقوميين وابناء القوميات الاخرى القاطنين في جمهورية الشيشان. وتبرز اسماء مرشحيهم في القسائم الانتخابية من اجل ان يستطيعوا اعطاء اصواتهم اليهم. وعلى سبيل المثال جمعت ثلاث قرى للنوغاي في منطقة شيلكوفسكي لكي تشكل دائرة انتخابية واحدة، بالرغم من ان عدد الناخبين هناك اقل من العدد اللازم لتشكيل دائرة انتخابية.

وفي الوقت نفسه تزداد الحوادث الاجرامية في جمهورية الشيشان. ورغم ان الجهات الرسمية اكدت ان حادث الطريق الذي ادى الى اصابة الرئيس ينذرباييف وسائقه وحارسه الشخصي مساء يوم الخميس الماضي ليست له خلفيات سياسية، فان احتمال وقوع مثل هذه الاحداث لمرشحين آخرين للرئاسة او النيابة واردويخشى كثير من المراقبين ان تستغل بعض الجهات تدهور الوضع الامني، اذ لا يمر يوم دون ان تقع فيه حوادث قتل ونهب، من اجل تسوية الحسابات او اقصاء بعض المرشحين عن الحملة الانتخابية بتدبير حوادث ارهابية. ويذكر ان 14 دائرة امنية تابعة لوزارة الداخلية لا تعطي اي معلومات عن الجرائم التي تقع فيها.

اتحاد أوروبا يتحدث «بأسف» عن عدد من المشاكل مع تركيا

دبلن - وكالات الأنباء: اشار الاتحاد الاوروبي «بأسف» الى استمرار وجود عدد من المشاكل التي يجب تسويتها في العلاقات مع تركيا، حسبما ورد في مشروع الاعلان الختامي لقمة دبلن.

وفي نص البيان الذي تبناه رؤساء وحكومات دول الاتحاد مساء امس في ختام القمة التي استمرت يومين، عبرت رئاسة الاتحاد الاوروبي عن ارتياحها «لعزم الحكومة التركية على اتخاذ اجراءات بهدف تحسين وضع حقوق الانسان».

واكدت الدول الـ15 اعضاء الاتحاد من جديد الاهمية التي توليها لتطوير العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وتركيا على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

لكنها دعت رئاسة الاتحاد الى مواصلة جهودها التي بدأت في الاعلان الصادر في 15 يوليو (تموز) 1996، بهدف التوصل الى حل مقبول في بحر ايجه، يتفق مع القواعد الدولية والى جانب مشكلة حقوق الانسان، يؤدي الخلاف بين انقره واثينا حول قبرص الى تسميم العلاقات بين تركيا والاتحاد الاوروبي. ومساء أمس التقت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر في دبلن بالرئيس الفرنسي جاك شيراك قبل ان تلتقي بوزراء خارجية دول الاتحاد على العشاء.

وكان الاتحاد قد دعا رئيس الوزراء نجم الدين اربكان اولا الى هذا العشاء الرسمي.

لكن اربكان رفض تلبية الدعوة احتجاجا على «الموقف الخاطئ الذي يتخذه الاتحاد من تركيا» على حد قوله. وفي تصريحات نشرتها صحف تركية اتهم اربكان الاتحاد الاوروبي بعدم الجدية في علاقاته مع تركيا واضاف ان على أنقره ان تعيد النظر في علاقاتها بالاتحاد الذي قدمت طلب انضمامها اليه في 1987.

40 ألف طالب تظاهروا في شوارع بلغراد أمس ضد ميلوشيفيتش

زغرب: «الشرق الأوسط»
بلغراد: وكالات الأنباء

نزل طلاب بلغراد امس في اكبر مظاهرة تشهدها شوارع العاصمة منذ اسابيع، وقدر المراسلون الصحافيون عدد المحتجين بنحو 40 الفا، طافوا الشوارع غاضبين.

واكدت اذاعة بلغراد المستقلة «بي 92» في تقريرها ان المتظاهرين غطوا الساحة المقابلة لكلية الفلسفة والشوارع المتصلة بها. وبقيت قوات الامن على مبعدة من المتظاهرين تماشيا مع سياستها في السماح للاحتجاجات على الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش وعلى «تلاعب السلطات» بالانتخابات البلدية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتشن قوى المعارضة وتنظيمات الطلاب في صربيا حملة احتجاجاتها السلمية في الشوارع منذ ثلاثة اسابيع اثر اعلان «ائتلاف زايندو» المعارض ان التزويرات حرمته من فوزه المشروع في الانتخابات البلدية في مدن صربيا الكبرى، بما فيها بلغراد. والقيت التهمة على الاشتراكيين الذين يقودهم ميلوشيفيتش.

ويقوم الطلاب بالمسيرات في الشوارع ابتداء من الساعة 11 صباح كل يوم لينضموا، بعد ذلك، الى المحتشد الجماهيري للمعارضة عصرا.

ونزل اكثر من 200 الف متظاهر الى الشوارع يوم الجمعة في اكبر تحرك تشهده العاصمة منذ بدء الاحتجاجات قبل 27 يوما وتميزت مظاهرات امس بمسيرة 130 طالبا هم واساتذتهم مسافة 80 كيلومترا (50 ميلا) ابتداء من يوم الجمعة، من نوفي ساد، عاصمة محافظة فويفودينا، الى عاصمة البلاد بلغراد.

موجز

واشنطن تعتذر للحكومة اليابانية

● عبرت الولايات المتحدة امس عن اسفها لليابان عن القاء طائرة عسكرية اميركية الثلاثاء الماضي قنبلة قرب سواحل جزيرة اوكيناوا. واتصل وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر امس بنظيره الياباني يوكيهيدو ايكيدا هاتفيا للتعبير عن اسف بلاده لهذا الحادث وليؤكد له ان القوات الاميركية ستنتشل القنبلة في اقرب فرصة ممكنة. وقال متحدث أميركي في اتصال اجرته معه وكالة «يونايتد برس انترناشونال» امس ان القنبلة لم تكن جاهزة للانفجار لذا فليس ثمة خطر منها .

إشادة بنجالية بالعلاقات الهندية

● وصفت الشيخة حسينة واجد رئيسة وزراء بنجلاديش معاهدة المياه الهندية - البنجالية بأنها «حجر الزاوية في العلاقات بين البلدين الجارين». ونقلت عنها وكالة «يونايتد نيوز» الهندية ان التوقيع على معاهدة تقاسم مياه نهر الغانج يمثل «حدثا تاريخيا لانه انهى نزاعا طويلا مع الهند.» وذكرت رئيسة الوزراء ان التوقيع على المعاهدة «تم بدون اي شروط مسبقة».

روسيا تنفي تهمة الفقر

● نفى متحدث باسم وزارة الدفاع الروسية امس تقارير افادت ان بعض المجندين الروس العاملين في مناطق منعزلة من الشرق الأقصى للبلاد، يضطرون لبيع دمائهم من اجل شراء تذاكر تمكنهم من العودة الى ديارهم. ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن المصدر قوله امس انه رغم قلة الاعتمادات المخصصة للمجندين فإن الحكومة تدفع لهم بالكامل ثمن تذاكر عودتهم الى منازلهم.

التاميل ينشدون طمأنة حكومية

● ناشد زعيم تاميلي بارز الرئيسة السري لانكية شاندريكا كوماراتونجا امس اتخاذ مبادرة عاجلة لطمأنة الطائفة التاميلية الى استقرار الامن في اعقاب انتشال جثث ثلاث فتيات صغيرات على شاطئ مولاتيفو بعد ان قتلن في الشمال الشرقي من البلاد. ونسبت وكالة انباء «يونايتد نيوز» الهندية الى سيفاستامبران رئيس جبهة تحرير التاميل المتحدة دعوته كوماراتونجا لـ القيام بعمل عاجل لمعاقبة مرتكبي هذه الجرائم البشعة.

تايوان تستدعي سفيرها في بريتوريا

تايبيه - وكالات الأنباء: استدعت حكومة تايوان امس سفيرها من جنوب افريقيا احتجاجا على اعلان الرئيس نيلسون مانديلا في وقت سابق من الشهر الجاري عزمه على قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بنهاية العام المقبل لصالح علاقات دبلوماسية مع الصين التي تعتبر تايوان اقليما متمردا.

وكان وزير الخارجية التايواني جون تشانج قد اخفق خلال زيارة قام بها مطلع الشهر الجاري الى جنوب افريقيا في اقناع الرئيس مانديلا بتغيير موقفه القاضي بتبادل الاعتراف الدبلوماسي مع الصين بدلا عن بلاده.

وفي هذا الصدد قال مصدر في وزارة الخارجية التايوانية امس ان حكومة تايبيه استدعت سفيرها من جنوب افريقيا بشكل مؤقت، بانتظار التوصل الى اتفاق حول مستقبل العلاقات بين البلدين.

وفي غضون ذلك اعلن في تايبيه اليوم ان نائب الرئيس التايواني ليان تشان سيزور نيكاراجوا الشهر المقبل مع احتمال توقفه في كل من بنما وكوستاريكا.



أزمة العقلانية الغربية وما بقي من الديكارتية

السيد ولد اباه *

احتفلت الاوساط الفلسفية الغربية هذه السنة بذكرى مرور اربعة قرون على ميلاد فيلسوف الحداثة رنيه ديكارت (1596)، الذي يشكل اكثر من مجرد رمز للقطيعة بين تقليدين فلسفيين، قديم وحديث. بل ان اعماله تؤسس لنظام معرفي جديد، وتضع الاسس والمنطلقات للسياق الفكري الغربي في القرون الثلاثة الاخيرة. ولذا لم يكن من المستغرب ان يطلق عليه الفيلسوف الالماني الاشهر هيغل تسمية «بطل الحداثة».

فالفيلسوف ديكارت هو من دشن «قارة الذاتية» بتحويله سؤال المعرفة من الوجود العقلي الثابت المتماهي مع اللوغوس الى «انا افكر»، وبالتالي اناط بالعقل الانساني، من حيث هو ذات مفكرة، مهمة تَمَثُّل الطبيعة واستحضارها مفهومياً، عبر منهج دقيق يستند الى «الرياضيات الشمولية» وينزع الى السيطرة الكاملة على الطبيعة المختزلة في ابعاد القيس والحركة.

ومن هنا تولدت النظرة التجريبية للطبيعة، التي هي قوام العلوم الحديثة، كما تولدت التصورات الموضوعاتية المتحرية للتطابق بين افكار الذات ومجالات تحققها العينية، عبر المقاييس الاختبارية.

ولئن كان ديكارت اهمل، الى حد بعيد، التفكير في الموضوعات السياسية والمجتمعية، لتمنّعها على الضبط العقلي الصارم، فانه ارسى الاسس المنهجية الكفيلة باعادة بناء الانساق الفكرية والايديولوجية من منظور مركزية الذات، وباعتماد النهج الرياضي - الهندسي الذي حاول تلميذه سبينوزا تطبيقه على الرهانات السياسية والخلقية.

كما ان فلسفة الانوار، التي جسدت عمليات الثورة الفكرية الحديثة وهيأت التطورات العارمة اللاحقة على مستوى شرعية السلطة ونظام اشتغالها، تندرج في السياق ذاته، وتستند الى التصورات الانتربو - مركزية التي اعلنها ديكارت.

ولذا لم يكن من المستغرب، ان تتفرع عن المنظومة الديكارتية مختلف الاتجاهات الفلسفية والفكرية التي عرفتها الثقافة الغربية الحديثة والمعاصرة، على تعارضها في المسلك والمقصد، مثل عقلانية لايبنتز، وحسية هيوم، ونقدية كانط، وتعاقدية روسو، وجدلية هيغل، وظاهراتية هوسرل..

ديكارت اذن، لا يمثل مجرد وجه فلسفي بارز، بل كذلك نواة النموذج الجديد للفيلسوف، الذي لم يعد حكيما يمتلك اسرار الوجود وحقائقه، ويعلم الناس كيف يتأملون نظام المثل او الجواهر المفارقة، بل هو مجرد مفكر لا يتميز عن البشر العاديين بمؤهلات خاصة. فعبر المنهج الرياضي المبسط يتمكن الجميع من الوصول الى نسق اليقينيات، ذلك ان «الصواب اعدل شيء قسمة بين الناس»، كما يقول في مطلع كتابه المشهور «حديث الطريقة» DISCOURS DE LA METHODE.

كما ان الغاية من المعرفة، ليست مجرد الترف العقلي، بل طلب النجاعة، وفق المشروع الذي يعبر عنه بالسماح للبشر بان يصبحوا «سادة وملاكا للطبيعة»، كما اشرنا من قبل.

ولذا خلت كتابات ديكارت من الغموض الكثيف الذي لازم الفلسفات الوسيطة الغارقة في الصياغة الصورية والتحديدات الانطولوجية، واختار ان يقدم اهم كتبه باللغة الفرنسية (لغة العامة في عصره).

وليس من همنا في هذه المقالة، التذكير بالخطوط العامة لفلسفة ديكارت، التي اصبحت معروفة في نطاق واسع، ومعروضة في المصنفات المدرسية. وانما اردنا من خلال هذه الاشارات الى ذكرى مولد ديكارت، استعراض بعض الجوانب ذات الصلة بالحوار الواسع الذي تطرحه في السياق الغربي معضلة الحداثة (من حيث هي مسار فكري متكامل) في هذه الحقبة الحاسمة من تاريخ العالم، ولو كان هذا الحوار عادة ما يختزل في الكتابات العربية السيارة في موضوع «انحسار الايديولوجيات او تجددها» او اعادة تكرير بعض المستنسخات الشائعة في الادبيات المستقبلة (ما بعد الحداثة - الموجة الحضارية الثالثة...).

ولم يكن اللجوء الى الحقل الفلسفي، انجرافا من وراء اغراء التخصص الذاتي، وانما اعتقادا ان الفلسفة - منذ حقبتها الحديثة على الاقل - ظلت هي القاعدة النظرية الاعمق للفكر الغربي، في مختلف مناحيه وتوجهاته.

وتبدو هذه الفرضية صلبة، اذا نحن ادركنا ان المرتكز الاساس للفكر المعاصر، وهو معيار العقلانية، يستمد جذوره من دلالته الفلسفية، ويرتبط هذا المفهوم ارتباطا وثيقاً بغيره من المفاهيم المؤسسة للحداثة (النظرة العلمية - الادراك الموضوعي - حرية الارادة ..)، كما يتصل عضويا بالظواهر الكبرى التي صاغت العالم الحديث، وخصوصاً الممارسة التقنية التي يعتبرها هايدغر اكثر من مجرد انجازات، او تطبيقات لقوانين علمية، بل هي رؤية ميتافيزيقية متكاملة للوجود، تمتاح منبعها الفلسفي من معالم الفلسفة الحديثة، كما بلورها ديكارت.

فالفلسفة، اذن، هي «بنت عصرها» وبذا تستبطن اشكالاته، وتعبر عنها، كما ان مجمل العلوم الانسانية (بما فيها المبحث السياسي والقانوني) متفرعة عنها ولا تنفك تستعيد مقولاتها وتشتغل عليها، ولو بصفة غير واعية غالباً.

ولامر ما، شهدت الاعوام الاخيرة التي تلت انحسار الصراع الايديولوجي في الغرب عودة جارفة الى المقولات الفلسفية، وخصوصاً المفاهيم الهيغلية، فشاعت عبارات «نهاية التاريخ» و«الدولة المطلقة المنسجمة»، وغيرهما من المصطلحات الفلسفية، التي كثيراً ما توظف في غير سياقها ويساء فهمها واستخدامها.

ان ما نخلص اليه من هذه الاعتبارات الاولية، هو ان للاحتفال هذه السنة بمرور اربعة قرون على مولد ديكارت، دلالة تطرح السؤال التالي: ماذا بقي من الديكارتية وقيمها المعرفية المنتظمة حول محور «العقلانية»؟

وتفاديا للبس المصاحب لهذه المقولة في اللغة العربية، لا بد من تبيان ان هذا المفهوم لا يرادف عبارة «العقل»، التي تحيل الى معاني كثيرة في اللسان العربي، بل تعني في المرجعية الغربية الحديثة النظرة الموضوعاتية للوقائع التي تسمح بانتاج خطاب شمولي يقيني تتطابق فيه افكار الذات مع محددات الظواهر.

فهذه المقاربة هي التي نلمسها لدى مختلف الانساق الفلسفية، منذ ديكارت وانتهاء بهيغل، الذي قدم آخر المنظومات الفلسفية المكتملة.

ولئن كان من الخلف الحديث عن «نهاية الفلسفة» بعد هيغل، باعتبار الفلسفة «فن اختراع المفاهيم» - حسب التعريف الاخير الذي قدمه جيل دلوز - فانه من الجلي ان اللحظة الهيغلية، شكلت المحطة الاخيرة الرئيسية في الفكر العقلاني الغربي الحديث.

ولذا لم يكن من المستغرب ان يهيمن على مختلف الاتجاهات الفلسفية المعاصرة هاجس الخروج من السور المتين الذي احاط به هيغل مجال القول الفلسفي، ذلك ان منظومته المتناسقة والمغلقة تؤلف جدليا بين مجموع التناقضات والاختلافات التي تنجر عن معيار العقلانية.

لقد سلك النهج الفلسفي، بعد المرحلة الهيغلية، عدة مسارب تمثل بعضها في نقد وتقويض النزوع العلمي الوضعي (الدراسات الابستمولوجية)، بينما حبذ البعض الآخر منحى القول الخارجي فاخضع المقولات العقلانية لمحددات اللاوعي، او الانتاج او الحياة (ماركس، فرويد، نيتشه). واختار البعض الآخر اسلوب الاستذكار والتاريخ، مبينا الخلفية الميتافيزيقية للعقلانية الحديثة، وكاشفا عن نقائضها وآفاقها المسدودة (هايدغر).

ان ما يجمع مختلف هذه المباحث هو النظرة النقدية التجاوزية للارث الديكارتي، اي العقلانية الحديثة. ولذا كان من اللازم التمييز بين هذا الإشكال وبين النظرة «العدمية»، الفجة التي شكلت احدى الموضات الباريسية في الاعوام الاخيرة (ظاهرة ما دعي بالفلاسفة الجدد LES NOUVEAX PHIL-OSOPHES.

وليس من شاننا هنا التبسط في هذه المعطيات الفلسفية التي تخرج بنا عن دائرة اهتمامنا الحالية، وانما اردنا ان نختم هذه المقالة المقتضبة بالتنبيه الى انعكاسات هذا الحوار الفلسفي الثري على المستوى الفكري اجمالا، بما فيه الجوانب الاستراتيجية والسياسية، التي كثيرا ما شغلتنا في هذه الصفحة.

ولنكتفي هنا بالاشارة الى ان الفلسفة المعاصرة، تجد نفسها اليوم مرغمة على تجديد اشكالاتها وتساؤلاتها، في افق التحولات الكبرى التي غيرت في الحقبة الاخيرة شكل العالم، سواء تعلق الامر بالمجال العلمي - التقني (الثورة الصناعية الثانية)، او بالجوانب الايديولوجية والاقتصادية (انحسار الصراع الماركسي - الليبرالي، وظاهرة العولمة) وهي جوانب تمس في الصميم مقولة العقلانية وحقول انطباقها.

في هذا السياق يلاحظ الفيلسوف الفرنسي جان فرانسوا ليوتار في اعماله الاخيرة، ان ما كان يميز المجتمعات الحديثة، هو كونها تجذر خطابات الحقيقة والعدالة في انساق تاريخية وعلمية. اما المجتمعات الحالية، فلم تعد تتحرى الصياغة الشرعية للصواب والعدل. فالخطابات الشمولية، ذات التصورات المبنية حول المجتمع ومسار التاريخ، تعيش في ازمة فعلية، ولم يعد احد يؤمن بايديولوجية الخلاص الكلية، التي وفرت الغطاء الشرعي لاكثر الانظمة استبدادية وتسلطا.

يبقى السؤال المطروح: هل تعبر ازمة العقلانية في الفكر الغربي عن بداية تشكيل افق نظري جديد يتلاءم ومعطيات الحقبة الحالية ويستبطنه مفهوميا، ام هي مظهر لازمة مستحكمة في مستوى الوعي ذاته، كما تنبأ هوسرل في اطروحته الشهيرة؟

* استاذ الفلسفة في جامعة نواكشوط - موريتانيا

الانحياز يشتد لإسرائيل والتعيين الثلاثي سيضاعفه

أحمد أبو الفتح

الثلاثي يتكون من مادلين اولبرايت، ووليام كوهين، وصمويل برجر. الولايات المتحدة تحتل مساحتها اكثر من نصف قارة، ويزيد عدد الامريكيين على 250 مليونا، وبين هذا العدد الضخم يوجد الآلاف والآلاف من اصحاب اكبر العقول المفكرة، مع ذلك لم يجد بين هذه الشخصيات ذوات التخصصات السياسية من يصلح لتولي اكبر المناصب واختار غير هؤلاء الثلاثة لشغلها.

مادلين اولبرايت هربت من وطنها، خوفا من الاضطهاد النازي بعد ان احتلت القوات الالمانية دولة تشيكوسلوفاكيا ولجأت مع اسرتها الى يوغوسلافيا اولا، ثم الى بريطانيا، ثم الى امريكا.

وميول مادلين اولبرايت السياسية ليست خافية على احد. فقد كانت اشد المتصلبين للدفاع عن اسرائيل من موقعها كسفيرة لامريكا لدى هيئة الامم. ولا شك ان دفاعها العنيف والقارص عن جرائم اسرائيل ضد لبنان المعروفة باسم «عناقيد الغضب»، تقطع بتعصبها الكامل لاسرائيل، وكلنا نعرف ان علاقاتها بامين عام هيئة الامم الدكتور بطرس غالي كانت (سمن على عسل) قبل عناقيد الغضب، وانقلبت العلاقة الى عداوة مرة عندما اصر الدكتور بطرس غالي على تكوين لجنة للتحقيق في جريمة القتل الجماعية التي تعرض فيها اكثر من مائتي طفل وسيدة ورجل للقتل عندما ظلت الطائرات الاسرائيلية تصب القنابل على مدينة قانا اللبنانية.

كان تقرير قانا واصرار الدكتور بطرس غالي على اعلانه، السبب في الحرب العنيفة التي هاجمت بها مادلين اولبرايت الامين العام لهيئة الامم واصرارها على حرمانه من تولي المنصب لمدة ثانية.

مادلين اولبرايت هي قمة المثلث الغريب، اذ تولت منصب وزارة الخارجية. وكلنا نعلم مدى فرحة نتنياهو وجماعة العبريين المتعصبين باسناد الرئيس كلينتون هذا المنصب - الذي له تاثيره الاكبر على مفاوضات السلام - لها. ولم يستطع بنيامين نتنياهو ان يخفي فرحه الزائد اذا اعلن ان الفرحة قد ملأت قلبه عندما علم بتعيين مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية الامريكية وأرسل لها تهنئة قلبية.

وكأنه لم يكف الرئيس كلينتون ان يسند وزارة الخارجية لسيدة معروفة بتعصبها لاسرائيل، اذ قرر ان يعطي الوزارة الخطيرة الثانية - وزارة الدفاع - للسناتور السابق وليام كوهين. ويبرر اختيار كوهين هذا بانه عضو بارز في الحزب الجمهوري المعارض وانه اراد ان يرسي تقليدا بأن الوزراء لا يتم اختيارهم لسبب انتسابهم للحزب الحاكم بل تنفتح المناصب للكفاءة حتى ولو انتسب صاحبها للحزب المعارض.

وطبعا من المعروف ان كلينتون ليس اول رئيس يسند وزارات هامة لشخصيات من الحزب المعارض. فقد عين الرئيس جون كيندي - وكان من الحزب الديمقراطي - لوزارة الدفاع روبرت ماكنمارا ثم روبرت لوفت، والاثنان كانا من ابرز اعضاء الحزب الجمهوري كما سبق للرئيس روزفلت، وكذلك لهاري ترومان اسناد وزارة الدفاع لعضو في الحزب المعارض. وقيل ايضا في تبرير اختيار وليام كوهين وزيرا للدفاع ان انتسابه للحزب الجموري المعارض قد يخفف من معارضة مجلسي النواب والشيوخ لسياسة الرئيس كلينتون، اذ ان الحزب الجمهوري له الاغلبية في المجلسين، كما ان سياسة كلينتون اثناء رئاسته الاولى كانت تتعرض لمضايقات كثيرة من الاغلبية المعارضة في المجلسين.

ولكن كل هذه التبريرات كانت شروطها يمكن ان تتوافر لدى شخصيات اخرى من الحزب الجمهوري، ولا شك في وجود شخصيات كثيرة تصلح لهذا المنصب.

اسناد اخطر وزارتين في حكومة الولاية الثانية للرئيس كلينتون الى اولبرايت وكوهين امر يوحي بأن الرئيس اراد اولا ان يعين في هذين الموقعين سياسيين ليس موضع شك في انحيازهما لاسرائيل. ولم يتوقف الامر عند ذلك، بل يكتمل الثالوث القابض على اكبر السلطات في ادارة الرئيس كلينتون باسناد منصب رئيس مستشار الامن القومي لصمويل برجر، الذي لا يقل تاييدا لاسرائيل.

وكان برجر عن المعاونين للرئيس كارتر وهو معروف بنشاطه وقدرته على الاقناع وكسب ثقة من يتعامل معه، وكان هو الذي، من موقعه كرئيس لموظفي البيت الابيض، اقترح على الرئيس كلينتون تعيين انتوني ليك لمنصب مستشار الامن القومي. وكان برجر قد خدم مع انتوني ليك في ادارة الرئيس كارتر. ووافق كلينتون على الاقتراح واصبح ليك مستشار الامن القومي في فترة الرئاسة الاولى، كما عين برجر في تلك الفترة في منصب نائب مستشار الامن القومي، وبذلك اجتمع الرجلان في العمل معا مرة اخرى، وعندما اسند الرئيس الامريكي لانتوني ليك رئاسة المخابرات المركزية الامريكية، تولى برجر منصب مستشار الامن القومي.

اذا اضفنا الى ذلك ان دنيس روس نائب وزير الخارجية والذي اسند له الرئيس كلينتون عملية تنسيق المباحثات الحربية الاسرائيلية واصبح يلقب بلقب (منسق مباحثات السلام).

واذا كان العرب لا يجدون من وسيلة لتحقيق ما يسمونه السلام العادل والشامل الا التماس تدخل الرئيس كلينتون كي يقنع نتنياهو بالاقلاع عن تشدده وقبول مبدأ السلام مقابل الارض، فان الوضع الجديد في الادارة الامريكية يقطع بان انحيازه لمصالح اسرائيل اصبح في الوقت الحالي اشد واقوى.

هل ننتظر من مادلين اولبرايت ان تغير سياستها وتعمل على انصاف الحقوق العربية باستعمال نفوذها وضغطها على نتنياهو والمتطرفين الاسرائيليين، وهي التي اقنعت الرئيس كلينتون بمعارضة اعادة انتخاب الدكتور بطرس غالي لرئاسة ثانية واستعملت اشد وسائل العنف في حربها ضده، وكان هذا الاضطهاد ثمنا لرفض بطرس غالي طلباتها بالامتناع عن تحقيق هيئة الامم في مذبحة قانا... هل هذه السيدة هي التي تغير سياستها من اجل العرب؟

لا شك ان كل من يقرأ «الشرق الأوسط» ويتابع تطورات السياسة الاسرائيلية يجد ان نتنياهو قد ازداد هذه الايام عنفا، وزايد في اهدار اتفاقيات السلام التي كانت قد تمت بين الفلسطينيين والحكومة الاسرائيلية السابقة، بل تراه يوزع على السفارات الاسرائيلية وثيقة رسمية تؤكد شرعية الاستيطان في الاراضي الفلسطينية، ويعلن عن سلسلة من التوسعات في المستعمرات الاسرائيلية داخل قطاع غزة والضفة الشرقية، ثم انه لا يكتفي بكل ذلك وينزع مساحات ضخمة من الارض الفلسطينية لعمل حزام يربط المستعمرات في تلك الارض ببعضها، بل يعلن عن التصريح باقامة مستعمرة اسرائيلية جديدة في قلب الحي العربي في القدس الشرقية، وهو مشروع يموله يهودي امريكي ثري يطمع في تمويل كل مشروع يضعف من وجود العرب في القدس كي تتحول الى مدينة اسرائيلية كاملة.

ولا يتوقف نتنياهو عند ذلك، بل يشن حملات على الدول التي تستنكر اقامة مستعمرات جديدة في الارض الفلسطينية ويطالبها بالاعتراف بان ذلك حق شرعي لاسرائيل، ويهاجم الرئيس حسني مبارك لانه اعترض على انشاء المستعمرات للمستوطنين، ولأنه قال انها تمثل قنابل موقوتة للانفجار، ولا يكتفي بالهجوم على الرئيس المصري بل يطلب تنحية مصر عن (التدخل) في مفاوضات السلام وتصدر تصريحات اسرائيلية تعترض على تفكير عمرو موسى في زيارة الارض الفلسطينية واسرائيل.

وتتواصل تشددات بنيامين نتنياهو فيوعز الى الجنرال ماتان فيلاني، نائب رئيس الاركان الاسرائيلي، بأن يدلي بتصريحات بالغة العنف يهدد فيها سورية بحرب لا تبقي ولا تذر.

الموقف في الاشهر المقبلة بالغ الخطورة، والانحياز الامريكي سيزداد، ولا تزال ابواب التطبيع مفتوحة رغم البيانات والوعود... وسلام على العروبة حيث لا سلام وكثير من الكلام.

عنف...وعنف مضاد

أحمد الربعي

ليس مهماً ان يصاب نجل الرئيس العراقي الاكبر برأسه او ببطنه او بكليهما، وليس مهماً ان ينجو برأسه من هذه الحادثة ام يموت متأثراً بجراحه، لكن المهم ان الحادث لم يكن مفاجأة باي حال من الاحوال. وربما تكون المفاجأة الا ينطلق رصاص كثير في بغداد.

البلد كلها ثارات وقتل، وقتل مضاد. تقاتل الكبار ونقلوا تقاليد القتل الى الجيل الجديد.

وليس مهماً من اطلق النار، فالذين يريدون رأس عدي كثيرون. من مواطنين عاديين يتهمون اركان النظام باغتصاب بناتهن، مروراً بعنف الحزب والقبيلة والعائلة والسياسة.

العنف الذي مارسه النظام لا يمكن الا ان يخلق عنفاً مضاداً. عنف مع الجيران دفع مئات الالاف من شباب العراق دماءهم قرباناً له. وعنف مع المواطن العادي. عنف داخل الجيش. وعنف داخل الحزب، وعنف وتصفيات داخل القبيلة الحاكمة. ثم داخل الاسرة الحاكمة.

عدي الذي اطلق عليه النار هو نفسه عدي الذي اطلق النار في اكثر من مرة على رؤوس الاخرين، قام بقتل مراهقين ابرياء في معركة لكسب قلب فتاة مغلوبة على امرها. قام بتعذيب ابرياء، قام بقتل حسين كامل واخوانه بعد استدراجهما من عمان وحصدهما مع عدد من اقاربه الآخرين!!

العنف في العراق عودة الى الهمجية الاولى. الى عصر ما قبل المجتمع المدني. وما قبل الدولة الحديثة، حيث لا قانون سوى القتل بالعصي او بالفاس او البندقية او الكاتيوشا في مجتمع النكوص التاريخي!!

باطلاق النار على عدي، ومن قبله حسين كامل واخوانه، اقتربت دائرة القتل من مناطق العصب الحساسة في النظام الحاكم. وما علينا الا ان نردد المثل الشعبي «اذا حلقوا لجارك، فتلمس لحيتك» ...و الجميع بالانتظار!!

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بآراء الراغبين في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

حلقة الجاسوسية في الخلاف البحريني - القطري

● من الوليدي بن عمار - الرباط

تابعت في «الشرق الأوسط» تفاصيل الخلاف القطري - البحريني، والذي وصل الى مرحلة الاتهام بالقيام باعمال الجاسوسية. وحول ذلك لي هذا التعليق:

مع احترامي الشديد لمكونات البيت الخليجي، وايماني التام بأن الاختلاف هو مناخ صحي للابداع والتألق، ومع انفضاض مؤتمر القمة الخليجي، لاح في افق الخليج صراع الاشقاء، بين دولتي قطر والبحرين، وتفتقت ذهنية الصراع «اذا جاز التعبير» على ظهور مسلسل الجاسوسية بين الشقيقين حيث ادعت البحرين، ان قطر تتجسس عليها، وانها القت القبض على رجل وامرأة، قالت انهما اعترفا بالصوت والصورة بالتجسس لصالح قطر، واللافت للنظر، ان البيت الخليجي، بيت شفاف، وان التماذج والتقارب سمة واضحة لهذه الشفافية، الامر الذي لا يمكن معه البتة، ان يكون مكان لجوسسة جار على جاره، وانا استغرب بذهول، على اي شيء ستتجسس قطر على البحرين، فهل هناك مصانع للدبابات؟! مصانع للطائرات؟! او اسلحة استراتيجية بعيدة المدى؟! او معسكرات لتدريب الارهابيين؟! او مركز استخبارات لعموم شرق آسيا؟! او مركز للطاقة الذرية؟! على اي شيء تتجسس قطر؟!

حقيقة، علينا نحن العرب ان نرغم انفسنا على تجاوز الخلافات القطرية الضيقة، وان نسمو حتى في عز خلافاتنا على الامور الكيدية، والسباب الشخصي، وان ننظر حولنا، ان الغرب والشرق يلتقي ويتوحد ويتفاعل بالرغم من حجم الدمار والحروب والعداوات المتوارثة، وبالرغم من ملفات وقضايا التجسس الذائعة الصيت، اما جوسستنا على بعضنا فهي لا تتعدى حديث جار على الجار، وكلام منقول ووشايات كاذبة، الاهم منها في هذا الظرف العصيب، ان نتجه ونتيقظ لمواجهة جوسسة عدونا الحقيقي الصهيوني، الذي يسعى بكل الاساليب، لتدمير اخلاقيات مجتمعاتنا بشراء الامم الرخيصة، ونسف كل احلامنا وتطلعاتنا نحو غد افضل مما نحن فيه... فهل من مجيب؟!

أميركا والكيل بمكيالين

● من نوراي محمد همد - هيكوتا - اريتريا:

المتتبع لأخبار العالم عبر الصحف ووكالات الإعلام العربية والعالمية يصاب بالاحباط تجاه السياسة الاميركية وكيف انها تكيل بمكيالين في المواقف التي تتعلق باسرائيل والعرب، فنجدها تقف الى جانب اسرائيل في كل المواقف التي تعرضت فيها اسرائيل للعقوبات الدولية، وها هي الآن تكيل بمكيالين حيث تتهم السودان بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة وهذه الاتهامات عارية تماما من الصحة حيث ان العكس هو الصحيح، والواقع بان السودان هو الذي يتعرض الى تدخل الدول المجاورة في شؤونه الداخلية، فها نحن نرى ونسمع كيف ان اريتريا تدعم المعارضة السودانية عسكريا وسياسيا، بل دأب الرئيس الاريتري على التصريح بانه على اتم الاستعداد لدعم كل من يرغب في اسقاط النظام السوداني الحالي. والمؤسف جدا هذا الصمت العربي تجاه السودان في ظل هذه التدخلات السافرة، ولم نسمع اميركا ولو مرة واحدة ترفض التدخل الاريتري في شؤون السودان، ماذا اصاب العرب تجاه الوضع السوداني؟ وهل سيقف العرب مكتوفي الايدي تجاه هذا الوضع الخطير الذي يهدد وحدة الاراضي السودانية، ولماذا هذا الصمت من الأمم المتحدة تجاه الشكاوى السودانية ضد اريتريا؟ ام ان اميركا لم تعط مجلس الأمن الضوء الاخضر كي يبت في هذا الامر؟ ربما (...) لان اميركا هي مجلس الامن.

الأطماع الصهيونية والقانون الدولي

● من ناصر السلمي - جدة:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الجمعة 1996/12/6 اهداف ومبادئ الصهيونية التوسعية في البلاد العربية نقلا عن كتاب لبروفيسور يهودي.

وقد احسن المترجم في نقل احلام الصهيونية وغاياتها الى القارئ العربي، ولو ان الاطماع الصهيونية لم تعد خافية على المواطن العربي. لكن نشر هذا الكتاب، ياتي في وقته حيث ينشغل الجميع بمسألة السلام مع اسرائيل، فيما اسرائيل منشغلة ببناء وتوسيع المستوطنات وتهويد الاراضي العربية في القدس الشريف.

لقد آن للعرب ان يتصرفوا مع اسرائيل بمنطق آخر، ويحسبوا لمخططاتها واهدافها الف حساب، ويؤكدوا لانفسهم قبل اعدائهم ان زمن التوسع والاستعمار والعنصرية قد ولى، وانه لا يمكن لاسرائيل ان تواصل عبثها في الأرض العربية متحدية القوانين الدولية واحكام شرعة حقوق الدول والمجتمعات.

ان المناسبة اكثر من ضاغطة على العرب الآن لافهام العالم ان عليه اجبار اسرائيل على الانصياع للقرارات الدولية وتنفيذها لتحقيق الأمن والسلام في المنطقة.

صح النوم يا أبو راشد

● من شوماي محمد دروي - السعودية:

في زاويته التي احرص كغيري على قراءتها في جريدة «الشرق الأوسط» الغراء كتب عبد الرحمن الراشد موضوعاً بتاريخ 1996/12/1 (الشرق الاوسط 6578) تحت عنوان «الفلبينيون والعرب»، تناول فيه قضية سارة بالاغان وكيف ان قصتها اصبحت قضية وطنية ومادة اعلامية دسمة للصحف الفلبينية حتى بعد صدور براءتها لأسباب ربما كانت حسب معلوماتي المتواضعة نتيجة لحساسية الموقف وعلاقته كما ذكر كاتبنا بالعرض، وليت الدولة لم تتدخل بصلاحياتها لتخفيف العقوبة واطلاق سراحها، لأن هذا التسامح لا مبرر له لأن القارئ العربي اعتاد على مواقف الفلبينيين الذين وصفهم عبد الرحمن الراشد بالمؤبنين، ولا ادري من أين جاء بهذه المعلومة التي لم يعلمها غيره، فهل تابعت جريدة «عرب نيوز» يوم قتلت الخادمة الفلبينية في القاهرة مخدمتها الكويتية، اقول جريدة «عرب نيوز» لأنني تابعت كيف تناول هؤلاء المؤبنون حسب زعم الراشد ذلك الموضوع بكثير من المغالطات، وكيف انهم حملوا القتيلة (الضحية) اسباب الجريمة وكيف ان تلك الفلبينية القاتلة تحولت الى حمل وديع عوملت بقسوة مما دفعها لقتل مخدمتها الكويتية، اما قضية سارة بالاغان التي نشرت في اعداد مختلفة من جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط»، تقول الاخبار بان وفدا من السفارة الفلبينية واقارب سارة ومحاميها قد سمح لهم بحضور الجلسات، وقد شهدوا بنزاهة القضاء الاماراتي وسماحته، واما قولي او اختياري لهذا العنوان هو كيف ان عدداً من العرب عوملوا معاملات غير انسانية في الفلبين وحوكموا محاكمات بعضهم متهم في قضايا ارهابية، كما جاء في تصريح وزارة الداخلية الفلبينية وبعضهم زج بهم في السجون لمجرد انهم عرب ومسلمون بدون أدلة ودون ان يحرك ذلك ساكناً من الصحافة العربية، متعللة بان ذلك يعد تدخلاً في شؤون الفلبين، فاقول مرة اخرى فلنستيقظ من هذا السبات العميق المسمى حسن نية وعدم التدخل في شؤون الحاكم الخارجية.

مبادرة الشيخ زايد بعين العقل لا العاطفة

● من نواف متعب الشعلان - الرياض:

في العدد رقم 6583 وتاريخ 1996/12/6 قرأت مقالا للكاتب فؤاد مطر حول المبادرة التي اطلقها الشيخ زايد رئيس دولة الامارات والداعية الى فك الحصار عن الشعب العراقي. وقد تناول الكاتب المسألة وصورها على انها حالة نفسية وجدانية انتابت رجل دولة في ساعة مرضه. ومما لا شك فيه ان الشيخ زايد عروبي مخلص يسعى للم الشمل ويتكلم بشجاعة ويضع النقاط على الحروف إلا ان قرارات الدول من رجال كالشيخ زايد لا تؤخذ فقط بعين العاطفة فلا بد ان الهم الايراني كان في كفة الميزان ايضا متمثلا باحتلال جزر الامارات الثلاث والشعور بأن الأمن القومي العربي قد ضعف كثيرا، وانه لا بد من تقويته وكل هذا شيء لا يستطيع اي عربي مخلص ان يرفضه. فانقاذ شعب العراق من غائلة الجوع واجب ديني علينا كلمة بكل افرادها، إلا انني رغبت لو ان فؤاد مطر طالب الحكم العراقي باكثر من مجرد تعهد بعدم المغامرة بتشريد ابناء العم وتحريض المنطقة الخليجية لاخطار جسيمة بان يعلن وبكل شجاعة بانه ليست لديه اية مطالب اقليمية في دولة الكويت لان المغامرة بشن غزو آخر هي ضرب من الخيال في واقع العراق اليوم، والكرة كما اعتقد هي في ملعب الحكم العراقي فلا بد لهم من مبادرة صريحة تقابل البوادر العربية بأحسن منها. اما ان ننهي الموضوع وكأن شيئا لم يكن هو كابقاء النار تحت الرماد.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

Managing Director:

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب ... - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش.ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 - 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 563768
فرع أبو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت: هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس.جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت 4046950 0171
باريس ت: 53776400 - لوزان ت: 021/335071 - طوكيو ت: 03/5718748 -
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel. 6511333 Tlx: 607320 Khalej SJ Fax: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chuo Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder.CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427079

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي.بي.سي للتحقق من الانتشار

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أمين عام جديد للأمم المتحدة

● اختير المرشح الغاني كوفي انان بالامس امينا عاما جديدا لمنظمة الامم المتحدة خلفا لبطرس بطرس غالي

من تابع الصراع التكتيكي المتبع في اروقة الامم المتحدة لاختيار خلف للامين العام الحالي الدكتور بطرس بطرس غالي ما فاجأته ابدا الحصيلة التي انتهى بها. فقد كان واضحا منذ البداية ان الولايات المتحدة اتخذت قرارها الفصل انطلاقا من اعتبارات داخلية وخارجية، وهذه الايام ما تقرره واشنطن يحصل، وما لا تريده يصبح نسيا منسيا.

القصد هنا عرض الواقع لمحاولة استخلاص بعض المنطق منه، لا اللوم ولا التباكي ولا الشكوى. وما نتذكره ان الخلفية المصاحبة لاختيار الامين العام كانت دائما، منذ النرويجي تريجفي لي وانتهاء بالمصري بطرس غالي، متصلة بميزان القوى الدولي. وعليه يصح تشبيه المنظمة الدولية ونهجها بالزجاجة الفارغة التي تأخذ لون السائل المصبوب فيها.

اصلا ..الامين العام موظف مهمته وضع التصورات واعداد التوصيات والعمل بالتنسيق مع القوى الفاعلة داخل المنظمة، وهو ليس حكما فوق مستوى الصراع الدولي، وهذا يعني ان التفاهم مع مختلف الاطراف جزء حيوي من مهمته والا فانه يعجز عن تحقيق اي انجاز. وفي فترة المواجهة بين الشرق والغرب كان هناك نوع من التوازن بين اهل حق النقض «الفيتو» والنقض المضاد، ازداد مع ضم الصين وانتزاعها مقعد تايوان في مجلس الامن.

غير ان انهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومته الشرقية غير المعادلة، وفتح الباب امام سيناريوهات عدة ما تزال في طور التبلور، مع ان السيناريو الغالب حتى هذه اللحظة ـ وكما تبين من اختيار كوفي انان ـ هو ان يد واشنطن اضحت اقوى بكثير عن ذي قبل، ولولا بقية باقية من حسن النية تجاه افريقيا لما كانت ثمة حاجة لجعل الهوية الافريقية اولوية في الاختيار. فمما لا شك فيه ان لدى واشنطن عدة مرشحين اكثر انسجاما من انان مع خطها العام على صعيدي السياسات العامة للامم المتحدة وآلية عملها التنظيمي الداخلي.

هذا الكلام يقودنا الى حقيقة من الواجب ادراكها من دون حساسيات، هي ان ميزان القوى العالمي ودور الولايات المتحدة المحوري فيه يدخلان الآن مرحلة حرجة من تعريف العلاقات الدولية. ولئن كانت الادارة الاميركية قررت الالتزام كليا باسلوب عمل مادلين اولبرايت، سفيرتها السابقة في المنظمة الدولية، بالنظر الى جعلها وزيرة للخارجية وبالتالي تسليمها مهمة قيادة الدبلوماسية الاميركية، فهذا يعني ان واشنطن ستطلب انسجاما كاملا من المنظمة مع مواقفها. وعطفا على هذه النقطة، يمكن توقع مزيد من الضغط لتعميم «التعريف الاميركي» لعمل المنظمة، وتحديد اطر نشاطاتها وابعاد طروحاتها.

في المقابل، الظاهر ـ حتى الآن ايضا ـ ان تشكيل نواة توازن دولي مسألة مرشحة للتأجيل في المستقبل المنظور، وتحمس بعض السذج لتوسيع «نادي الاعضاء الدائمين» في مجلس الامن الدولي يبدو اكثر فاكثر نزعة صبيانية متفائلة لا تأخذ في الحساب الاسس الجدية للنظام العالمي الجديد، ومنظور هذا النظام للمصالح والاعتبارات السياسية الاساسية.

«الشرق الأوسط»

* * *

رأفة «بقبارصة لبنان»

● الجدل الدائر حول قانون مدني للأحوال الشخصية في لبنان أخطر من يترك دون قرار مسؤول وواقعي

منذ طورت «الجمهورية الثانية» في لبنان ما يصح وصفه «بديمقراطية الجدل» وكل «حبة» تتحول الى «قبة» بمجرد طرحها في سوق الجدل في بيروت.

ومع الأيام اكتست ديمقراطية الجدل منحى المزايدة في سوق عكاظ اعلامية اصبح «القيل والقال» زادها اليومي.

ولأن الجدليين والمتجادلين، كما يبدو، يدركون في قرارة انفسهم ان ما يمارسونه هو رياضة الجدل في سبيل الجدل.

ولأنهم يعرفون بالتجربة ان القرار يتخذه، في نهاية المطاف، «الصامتون» لا «المتجادلون» أخذوا برفع سقف طروحاتهم في الآونة الأخيرة الى حد غالبا ما يحول «القبة» الى كرة ثلج تجرف في طريقها، اول ما تجرف، القضية المثار الجدل حولها. عندئذ يتذكر المتجادلون ـ او يذكرون ـ بأن لبنان نسيج وحده بين الدول وان المنطقة تعيش ظروفا استثنائية خطرة وان العدو على الأبواب وقدم له تجاوزت عتبة الباب... فيسكت المتجادلون عن الكلام المباح عند انبلاج الصباح بانتظار طرح جديد يحيي موسم الجدل في سوق عكاظ.

هكذا قطع اللبنانيون مواسم الجدل حول «السينودوس» وحول التجديد او التمديد لولاية الرئيس الياس الهراوي وحول تقسيم الوحدات الانتخابية الى دوائر كبرى او صغرى...

واليوم، وقبل ان تلوح في الأفق بوادر النهاية التقليدية للجدل الدائر حول اقتراح تعديل دستور اتفاق الطائف يطل اقتراح تعديل آخر برأسه ليعيد الطبل والزمر الى سوق عكاظ الاعلامية... هو اقتراح تعديل قانون الأحوال الشخصية.

منطلق الاقتراح منطقي وواقعي بأي منظار قانوني فالتشريعات اللبنانية لا تسمح بعقد زواج مدني في لبنان، من جهة، ولكنها، من جهة اخرى، تعترف بهذا الزواج اذا عقد خارج لبنان وتسمح بتسجيله قانونيا.

وبسبب هذه المفارقة يتوجه سنويا الاف اللبنانيين، مسلمين ومسيحيين، الى خارج وطنهم ـ وخصوصا الى قبرص القريبة جغرافيا ـ لاجراء عقود زواج مدنية يرفضها لبنان... ولا يرفضها.

إلا ان معاناة الراغبين بعقد زواج مدني لا تنتهي بانتهاء مشاق السفر ذهابا وايابا الى قبرص إذ يبقى الزواج المدني، بعد تسجيله رسميا في لبنان، خاضعا لقوانين البلد الذي عقد فيه وخصوصا بالنسبة لشروط الطلاق والارث.

وعلى هذا الصعيد... حدث ولا حرج «فقبارصة لبنان» ـ اي المتزوجون مدنيا في قبرص ـ يزداد عددهم باطراد وتزداد مشاكلهم بوتيرة اكبر ولا يزالون محرومين من اللجوء الى مرجع قضائي في وطنهم لأن المرجعيات الدينية تعتبر اي قانون مدني للأحوال الشخصية افتئاتا على صلاحياتها.

ولكن المطالبين بقانون مدني للأحوال الشخصية لم يدعوا يوما الى الغاء الزواج الشرعي او المحاكم الشرعية بل الى مجرد توفير خيار آخر للعشاق يوفر عليهم السفر الى قبرص والتوجه الى محاكم قبرص عند كل حادثة طلاق او وفاة... واذا كان مسموحا للطوائف اللبنانية ان تتعايش سياسيا فلماذا لا يسمح لها ان تتعايش تشريعيا ايضا؟

رأفة «بقبارصة لبنان» نأمل ان ينتهي الجدل بشأن قانون الأحوال الشخصية بقرار لبناني هذه المرة.

وليد أبي مرشد

* * *

مستقبل التكنولوجيا وضحاياها

● حذر مدير عام الأونسكو من مخاطر التكنولوجيا المتطورة على شعوب العالم الثالث

فريديريكو مايور، مدير عام منظمة الأونسكو، اطلق، في مجلة «بريد الأونسكو» دعوة تحذير من ترك التكنولوجيا الحديثة، خصوصا في وسائل الاعلام والتواصل، تحت رحمة قانون السوق ورغبة الكسب. فالحداثة والتقدم والتنمية، في نظر خبراء التربية والتعليم العاملين في برامج الأونسكو، باتت الى حد بعيد مرهونة بما تخترعه التكنولوجيات الحديثة، ولا سيما في حقل الكومبيوتر والانترنيت. فاليوم، وغدا اكثر، بات التواصل والمشاركة في البحث بين الجامعات ومراكز البحوث في العالم، سهلا، بواسطة الانترنيت. كذلك سيكون التعليم العالي والتدريب. ولكن المشكلة هي في ان ثلاثة ارباع دول وشعوب العالم، لا تستطيع مجاراة الدول الصانعة للتكنولوجية الاعلامية والتواصلية الحديثة، آلات وبرامج. واذا كان من الطبيعي او الممكن، بعد عشر او عشرين سنة، تجهيز كل تلميذ وطالب، وربما كل مواطن، بكومبيوتر ووصله بشبكة انترنيت، في الولايات المتحدة او اليابان او بعض الدول الأوروبية، فانه من الصعب على دول العالم الثالث بلوغ ذلك. بل من الأرجح ان شعوب العالم الثالث، سوف تبقى، والى مدة، مستهلكة لوسائل المعرفة التكنولوجية الحديثة، نظرا لغلاء اسعارها. الأمر الذي سوف يزيد من اتساع الهوة بين شعوب الشمال وشعوب الجنوب. المدير العام للأونسكو طالب الدول الصناعية، المتطورة في ميدان التكنولوجيا، مساعدة الدول والشعوب المتخلفة في هذا الميدان، لا الاكتفاء ببيع الكومبيوترات والبرامج لها. فالمعرفة يجب ان تتقاسمها الدول والشعوب، لا ان تستأثر بها بعض الدول، او ان تتحكم بواسطتها، بالشعوب التي كانت سابقا، مستعمرة لها، او التي تشكو من عجزها عن اللحاق بالدول المتقدمة تكنولوجيا.

ان الآفاق الجديدة التي شرعتها الاختراعات التكنولوجية الحديثة، وبنوع خاص في وسائل التواصل والاعلام والمعرفة والتربية والتعليم، واعدة ومذهلة ومخيفة في ان معا. فهي وإن حولت العالم، لا الى قرية كبيرة، بل الى «جامعة كبيرة» يستطيع كل انسان تلقي العلم والمعارف فيها، وهو جالس في منزله، اتاحت، من جهة اخرى، لمن يمتلك وسائل التواصل والاعلام، آلات ومحتوى، ان يسيطر على العالم، ثقافيا واقتصاديا، دون ارسال اساطيل او جيوش لاحتلال الأراضي، والخطر الذي تواجهه الشعوب النامية، بالاضافة الى الاخطار الأخرى التي تتعرض لها، هو انها لن تستطيع بلوغ الحداثة، كما تريد ان تبلغها، اي مع المحافظة على هويتها وثقافتها وحضارتها وتقاليدها. ان السرعة التي تتطور بها وسائل الاعلام والاتصال والتواصل الحديثة، اشبه بماء منحدر على سفح جبل، لا يعرف احد اين مستقره النهائي. انه عالم جديد



قطر والبحرين: العقل أولا العقل آخرا

تركي الحمد

قاتل الله الامبراطورية البريطانية العظمى، فهي لا تترك مكانا كانت فيه السيدة، الا وتبقي «مسمار جحا» لها هناك، كفيلا بتحقيق ما تريد وهي غائبة اكثر مما وهي حاضرة. رحلت رسميا من منطقة الخليج عام 1971، ولكنها رسمت حدودا ووضعت خطوطا بطريقة ماكرة كانت تعلم انها ستبقي المشاكل قائمة ابدا بين البلاد التي «منحتها» الاستقلال، وما النزاع القطري البحريني على جزر حوار وفيشت الديبل، الا صورة ونتيجة حتمية للسياسة البريطانية الماكرة في رسم الحدود. فهي تعلم مسبقا، وفق تصور استراتيجي معين، ان قرب الجزر من الساحل القطري، ووقوعها في المياه الاقليمية للدولة الجديدة، سوف يدفع دولة قطر عاجلا او آجلا للمطالبة بها. وهي تعلم ان دولة البحرين الجديدة لن تفرط في جزء كبير من اراضيها، يصل الى نحو الثلث، وهي الدولة الصغيرة المساحة، الكثيفة السكان بالمقارنة. تنازل البحرين عن هذه الجزر يعني اختناقا لها، وقصما لحدودها البرية والبحرية، وكل ذلك يشكل ضغطا اقتصاديا على دولة تعاني اقتصاديا مثل دولة البحرين. اذا فقطر لن تتخلى عما تعتقده حقا لها، بحكم وقوع الجزر في مياهها الاقليمية، وترى ان التنازل عنها يعني تنازلا عن حق واضح وقانوني. والبحرين لن تتنازل عما تعتقده حقا لها ايضا، بحكم ترسيم الحدود البريطاني المقبول والمعمول به بين معظم الدول التي استقلت، وبحكم عوامل تاريخية واقتصادية خاصة بدولة البحرين، وتاريخ صراع القبائل في المنطقة.

واذا نظرنا الى المسألة بتجرد، فالكل اشقاء واخوة هنا، نجد ان لكلا الدولتين حقا في الجزر، منظورا الى هذا الحق من زاوية معينة. فالحق لقطر، اذا كانت عوامل الجغرافيا وموقع الجزر مأخوذة في الاعتبار.. والحق للبحرين، اذا كانت عوامل التاريخ والاقتصاد وواقع الحال (دي فاكتو) وترسيم بريطانيا التي كانت هي صاحبة السيادة الفعلية على الطرفين، هي المأخوذة بعين الاعتبار. فما هو الحل اذا لمعضلة تشابكت فيها الحقوق، وغاب المعيار المقبول لدى الجميع للوصول الى حل مرضٍ للجميع؟ هل يكون الحل في يد مجلس التعاون، الذي تتمتع الدولتان بعضويته، ام يكون باللجوء الى محكمة العدل الدولية كما فعلت دولة قطر؟

في الحقيقة كلا الحلين، او الاجراءين لن يؤديا الى اي نتيجة، وطالما ان الرغبة في الوصول الى حل وسط يرضي الطرفين نسبيا غير موجودة، طالما ان الحل الذي يرضيهما كليا غير ممكن، فالبحرين لن ترضى الا بكل الجزر، وقطر كذلك. ومجلس التعاون لن يستطيع ان يفعل شيئا طالما الرغبة الثنائية غير موجودة فعلا، وبالتالي فيجب الا نحمله فوق طاقته. وحتى لو حل مجلس التعاون القضية وفق اي حل ممكن، فانه لن يستطيع ارغام الدولتين، او احداهما على حل غير مقتنع به فرديا او ثنائيا. وحتى لو فعل ذلك وارغم، فربما تكون النتيجة انهيار المجلس، او ضعفه، نتيجة انسحاب احدى الدولتين او كليهما منه، تحت ضغط احساس ان ظلما قد وقع، وستبقى القضية معلقة.

كما ان اللجوء لمحكمة العدل الدولية، وهو حق سيادي للجميع وان كان غير مستحب لن يحل المشكلة وان بدى ان ذلك هو الحل الأخير الذي لا مناص عنه. فالمحكمة سوف تحكم في نهاية المطاف لاحدى الدولتين بالحق السيادي عليها، سواء باخذ الحجة الجغرافية القطرية اساسا، او الحجة التاريخية البحرينية، وواقع الحال اساسا. ومهما كان الحكم فانه لن يلغي التوتر والمرارة، وهو المطلوب بين دولتين شقيقتين. فلو حكمت محكمة العدل الدولية لقطر بالسيادة على الجزر، فان البحرين غالبا لن تقبل الحكم، وتحكم على نفسها بمزيد من الاختناق، والمشاكل الاقتصادية وغيرها. وهي التي يقول لسان حالها: «اللي فيني مكفيني». كما ان قطر غالبا، سوف تسعى لتنفيذ الحكم المؤيد بالقانون الدولي، والمرفوض من الطرف الآخر، وهنا قد تحدث مجابهة عسكرية لن يكون ضررها على الدولتين المتنازعتين فقط، ولكنها قد تجر قوى اقليمية ودولية اخرى ذات مارب في المنطقة، وتكون النتيجة انفجار كل المنطقة، وضياع كل شيء لا قدر الله.

ولو حكمت محكمة العدل الدولية للبحرين باستمرار سيادتها على الجزر، فان قطر، وهي التي اعلنت انها ستقبل القرار مهما كان، قد تقبل القرار فعلا، ولكن المرارة سوف تبقى كامنة في النفوس، الشعوب والحكام على السواء، ويبقى التوتر قائما بين الجميع بحيث يشكل بيئة مناسبة لنزاعات كثيرة قادمة، لن تعدم المبرر والمحرض والسبب، حين يكون الوضع متوترا من اساسه. وحتى لو حكمت المحكمة بتقسيم الجزر بين الطرفين، فان المرارة ستبقى، حتى لو نفذ الطرفان ذلك، وهو امر من المشكوك فيه، طالما كان هناك احساس بان الحل مفروض وليس متفقا عليه ذاتيا. ما هو اذا المخرج من هذا المأزق التاريخي الذي وضعتنا فيه بريطانيا، بكل مآزقنا المعاصرة؟

ليس هناك الا مخرج واحد في اعتقادنا، وان كان صعبا في ظل الحساسيات القائمة، ولكنه يبقى احتمالا على اية حال. ذلك ان ينسى اهل قطر ان هناك دولة اسمها «دولة قطر» تأسست حديثا عام 1971، وان ينسى اهل البحرين ان هناك دولة اسمها «دولة البحرين» تأسست حديثا عام 1971، وما يثيره ذلك من حساسيات، ومشاعر وطنية حديثة، وان يتذكر الجميع ان قطر والبحرين وبقية دول المنطقة كانت كيانا واحدا، لا بالمعنى السياسي المباشر، ولكن بالمعنى التاريخي والاجتماعي. اما الأوضاع السياسية الحالية فقد كانت نتيجة عاملين تاريخيين هما صراع القبائل والنخب السياسية مع بعضها البعض، كما هو معروف من تاريخ الجزيرة العربية عموما، وتجميد الاستعمار لأوضاع سياسية معينة لم تكن الغاية منها مصالح اهل المنطقة، من حكام ومحكومين، بقدر ما هي المصلحة المباشرة للاستعمار. عدا ذلك، فان المنطقة كانت تشكل كيانا واحدا.

فالكل يعلم ان اهل المنطقة ينتمون الى كيان اجتماعي واحد، لا بمعنى تشابه البنى الاجتماعية فقط، ولكن بالمعنى المباشر والمحسوس. اسر معينة، وما اكثرها، تجد افرادها وهم من الاخوة وابناء العمومة المباشرين، يحملون جنسية مختلف دول مجلس التعاون. قبائل كبيرة وصغيرة تجدها موزعة بين هذه الدول وغيرها. فقد كان الفرد والجماعة، سواء قبل الهيمنة العثمانية والاستعمار البريطاني او في ظلهما، ينتقل وينتقلون بين اقاليم الخليج والجزيرة دون قيود او حساسيات او شعور بان القادم الجديد غريب مثلا. بل ان معظم الأسر الحاكمة في المنطقة تنتمي الى اصول قبلية واحدة، ومنطلق هجرة واحد، من هذا الجزء من شبه الجزيرة العربية او ذاك.

المراد قوله هنا، هو ان «الدولة الوطنية» الحديثة او القومية كما يترجمها البعض ذات المنشأ والتكوين الغربي، هي شيء طارئ على منطقة مثل منطقتنا. هذا لا يعني ان نرفض مفهوم الدولة الوطنية او لا نطبقه. فذاك امر مستحيل في هذا العصر، ولكنه يعني الا نضحي بوحدتنا الاجتماعية التلقائية، ومصالحنا المتشابكة من اجل هذا التنظيم الجديد والطارئ علينا. نستفيد منه نعم، ولكننا لا نجعله يقضي علينا تحت اي شعار، وباسم اي دعوى او شعور.

وبالعودة الى الحديث عن الجزر المتنازع عليها، يكون السؤال المطروح: لمن كانت السيادة عليها في السابق؟ الجواب هو لا احد من الطرفين تحديدا، وان كان الجميع عموما، فلم يكن هناك وجود للسيادة ومفهومها انذاك، وكانت الهيمنة على الجميع بيد الاستانة او لندن. وإن كانت حركة الواقع بيد ابناء المنطقة دون ان يكون هناك احساس بقطرية او بحرينية او غير ذلك، لان مثل هذه المسألة لم تنشأ الا لاحقا ولم تكن اصلا. اما واقع الحال على الأرض انذاك، فقد كان يقول ان السيطرة على هذا الاقليم او ذاك انما كان يتحدد بصراع القوة بين القبائل المتنازعة، وبالتالي فقد يكون هذا الجزء تحت سيطرة هؤلاء اليوم، وقد يكون تحت سيطرة اولئك في اليوم التالي. لقد كان هذا هو نمط العلاقات السياسية بين قوى الجزيرة والخليج قبل انبثاق الدولة الحديثة وعهد الاستقلال والحدود الثابتة. بمثل هذا الوعي، يمكن حل كافة مشكلاتنا واشكالاتنا، وليس قضية الجزر فقط. فاذا كانت بريطانيا قد وضعت مسمار جحا في الركن القصي من البيت، فبمقدورنا ان نخرج ذلك المسمار وما علق به من جيف من مكانه، بشرط الوعي بالانتماء الأصلي الواحد، قبل القطرية والبحرينية وغيرها، التي ستتعزز بمثل ذلك الوعي وليس العكس. وفي هذا المجال، هناك اقتراح عملي لحل المشكلة، قد لا يرضي الطرفين رضاء مطلقا، وذاك مستحيل، ولكنه يحقق مصلحة الطرفين دون ضرر او ضرار. ولهذا الاقتراح جانبان، احدهما سياسي والآخر اقتصادي.

اما الجانب السياسي فهو يقوم على تقسيم الجزر المتنازع عليها بين البحرين وقطر، بحيث يكون النصف المواجه لشبه جزيرة قطر من نصيب دولة قطر، ويكون النصف المقابل لجزيرة البحرين من نصيب دولة البحرين، ويكون لكل دولة كامل السيادة على نصفها المتفق عليه، مع شرط عدم وجود عسكري لأي من الدولتين على نصفها، الا ما كان مشتركا او متفقا عليه لمواجهة اخطار تهدد الدولتين.

اما الجانب الاقتصادي، فيقوم على الحق المشترك في الاستغلال الاقتصادي للجزر لصالح الطرفين دون تمييز، والاستفادة من اي ثروة هناك بشكل مشترك. مثل هذا الحل سوف يمنح البحرين ما هي بحاجة اليه من متنفس اقليمي بعيد المدى نسبيا، ويحقق لقطر السيادة على اراض واقعة في مياهها الاقليمية، ويحقق الفائدة الاقتصادية للجميع. وفوق كل هذا وذاك، سوف يحقق للمنطقة الاستقرار وصفاء النفوس، اذا ما اتفق الطرفان على الحل ولم يأت بطريق الفرض والجبر، ولكن المسألة تبقى اولا وآخرا رهينة رغبة وارادة الطرفين قبل اي شيء آخر.

تحكي كتب التاريخ التقليدية ان انهيار سد مارب في اليمن هو السبب في دمار اليمن السعيد، وخروج اهل اليمن في هجرات كبيرة الى الشمال تحديدا. وتحكي هذه الكتب ان سبب انهيار السد هو الفار، نعم الفار. اذ يقال ان الفئران كانت تقرض اسفل السد، دون ان يأبه بها احد، حتى استطاعت ان تقوضه وتقضي على حضارة برمتها، وتشتت شعوبا وقبائل بأسرها. ويقال ان سبب الطاعون الاسود الذي قضى على نصف سكان اوروبا في العصور الوسطى كان سببه الفار ايضا. ونحن لا ننسى ان حرب البسوس، التي افنت الاخضر واليابس، كان سببها ناقة جرباء لا قيمة لها. ارجو الا تكون خلافاتنا هي فئران مارب واوروبا وناقة البسوس، وكان الله في عوننا على انفسنا اولا وآخرا.

المثقفون في مرايا الذات

احمد ابراهيم الفقيه

الحديث عن المثقفين ودورهم في بناء الأوطان، حديث لا ينتهي. ليس فقط لأن الذين يريدون هذا الحديث هم المثقفون انفسهم، وهم بطبيعة الحال، وحسب مقتضيات الضعف الانساني، شغوفون اشد الشغف بالحديث عن انفسهم، وليس فقط لانهم اكثر فئات المجتمع اشتغالا بالكلام واجادة له وقدرة على ادارته وتدويره، وليس فقط لأن امراض التحور حول الذات، هي احد الأمراض التي تصيب الأقليات، والمثقفون العرب، باعتبارهم اقلية الأقلية، معرضون لمثل هذا الداء، ولكن لأسباب اخرى ايضا، اكثر موضوعية، اهمها ان مثل هذا الحديث يكتسب مع كل مرحلة ابعادا جديدة جاءت بفعل الظروف المتبدلة، فما نقوله عن دور المثقف اليوم، سيختلف في بعض جوانبه، عما قلناه عن دوره في الاربعينيات والخمسينيات، عندما كانت معارك التحرير الوطني الشاغل الأول لشعوب المنطقة، ودوره في اوقات التعبئة والاستنفار، غيره في ازمنة الهدوء والاستقرار، وهكذا فثمة جديد يقال عن هذا الدور مع كل مرحلة، وهناك رؤى مختلفة تظهر لأن آفاقا جديدة لاحت لنا، وهناك اسئلة تتجدد بتجدد الوقائع والأحداث التي لا ثبات لها، وفي اطار التفاعل الجدلي بين الفكر والواقع، وبين المثقف ومحيطه الاجتماعي.

في اعقاب مراحل التحرير الوطني، وعشية الحصول على الاستقلال، وقبل أن تأخذ الدولة القطرية شكلها النهائي، طرحنا على انفسنا سؤال الوحدة العربية كصيغة لبناء كيان جديد كبير يجمع هذه الكيانات الصغيرة، وتذوب فيه الدولة القطرية الناشئة في الدولة العربية الواحدة، ولكن ظروفا اقليمية ودولية، داخلية وخارجية، اسهمت في حسم الصراع لصالح بناء الدولة القطرية، فمضى كل قطر يؤسس نظام حكمه ويسعى لتثبيت اركانه، ويبني مؤسساته الدستورية، دون ان يمنع هذا الوضع القطري، انتظام الدول العربية في صيغة تحالفية تضمن تنسيق المواقف في بعض المناحي السياسية والاقتصادية والادارية والعسكرية، ولو في حده الأدنى، كما هو الحال مع جامعة الدول العربية.

وبرغم انحسار المد القومي وتأكيد شرعية الدولة القطرية، فان الحس القومي لم ينته او يمت، ودعاة الوحدة العربية واصلوا المجاهرة بدعوتهم، ولكن القضية المطروحة اليوم، لم تعد الوحدة بشكلها الذي تغنت به الأدبيات السياسية في الأربعينيات والخمسينيات، التي كانت عامرة بروح الشعر والوجدانيات والحديث العاطفي الانفعالي، فقيرة للغة الأفكار والمعلومات، ولم تعد تستلهم جاريبالدي في بناء جيش الوحدة. صار المدخل الديمقراطي هو المدخل الوحيد، الذي لا مدخل سواه، لمعالجة قضية تتصل بمقدرات ومصائر مائتي مليون انسان مثل قضية الوحدة العربية، وصار الشكل المتاح لهذه الوحدة، هو الشكل الذي اهتدت اليه مجموعات اقليمية اخرى في العالم انشأت في ما بينها ورغم تباين ثقافاتها واجناسها، تكتلات سياسية واقتصادية تضمن بها مستوى معيشيا ارقى لشعوبها، واسسا اكثر متانة لأمنها وسلامها واستقرارها، معتمدة في ذلك على لغة الأرقام والمصالح، والمنافع التي يجنيها المواطن، لا لغة العواطف والانفعالات التي لا تعمر طويلا، والتي أسرفنا نحن في استعمالها، الى حد ان كانت عاملا من عوامل اجهاض المشروع الوحدوي في مرحلته الجنينية، وهكذا غدا الطرح الوحدوي الذي يقول به المثقفون اليوم، طرحا اكثر علمية واكثر موضوعية واكثر

دول واقطار، بدلا من دعاوى الوحدة الاندماجية، ولا باس في رأيهم، ان يكون الحديث عن التضامن العربي مدخلا للوصول الى ذلك الهدف، وتطوير هذا التضامن باتجاه انضاج الظروف المساعدة على قيام الاتحاد. وهذا بالضبط ما كان محور النقاش في الندوة التي اشرنا اليها في مقال الاسبوع الماضي، والتي اسهم في تنظيمها المجلس الأعلى للثقافة بمصر، والمجمع الثقافي العربي بلبنان، والتي اقيمت بمكتبة القاهرة الكبرى تحت عنوان «دور الثقافة في التضامن العربي». وقد ابديت ملاحظة حول هذا العنوان الذي انزل الثقافة العربية الى مرتبة اقل من مرتبتها التي حصلت عليها نتيجة تراكمات تاريخية عمرها الاف الأعوام، او كما اشار مثقف عربي في ندوة سابقة لهذه الندوة، هو محمد عابد الجابري، «بان ما يجمع العرب الآن وربما منذ قرون طويلة، هو وحدة الثقافة، فلا الاقتصاد يجمعهم، ولا النفط يجمعهم، ولا الفقر يجمعهم، ولا التجارة تجمعهم، ولا شيء يجمعهم الا وحدة الثقافة»، فكيف بعد ذلك نسأل الثقافة ان تكون اداة تضامن؟ ويأتي السؤال من هؤلاء المثقفين الذين يعرفون المرتبة الجليلة التي وصلت اليها الثقافة كأداة توحيد.

وعموما، فان العنوان الذي لم يحالفه التوفيق، لم يمنع الندوة من ان تكون عامرة الحوار العميق وان تحظى بحضور نخبة من المفكرين القوميين امثال قسطنطين زريق، وناصر الدين الأسد، وعبد الله عبد الدائم، ممن اثروا الفكر العربي بدراسات تجاوزت الطرح الرومانسي الانفعالي الوجداني لفكرة الوحدة، واهتمت بالجوانب العملية والعلمية والموضوعية للفكر القومي، كما حضر الجيل الأكثر شبابا من هؤلاء، ممثلا في رموز الحداثة في الفكر العربي امثال جابر عصفور وعلي اومليل والسيد ياسين، وغير هؤلاء ممن اختلفت مدارسهم الفكرية وتوحدت انتماءاتهم الوطنية والعربية امثال مراد وهبة واحمد ابو زيد ومحمود امين العالم ومحمد جابر الأنصاري وجورج جبور ومحمود فهمي حجازي، وهم جميعا يشتركون في التأكيد على دور المثقف في هذه المرحلة، بمثل ما عبر عن ذلك الدكتور قسطنطين زريق، الذي لم تمنعه الشيخوخة من مغادرة بيته في بيروت والانتقال الى القاهرة للمشاركة في فعاليات هذه الندوة، مقرنا بين القول والعمل، مؤكدا في مداخلاته عن ايمانه بان المثقفين هم القوة المحركة لأي مشروع يعنى بالنهوض المثقف الى ارض الواقع وميادين الصراع، ويباشر مهمته في تهيئة المجتمع واعداده لدخول القرن الواحد والعشرين، فالعمل الثقافي، كما يراه، عمل مديد، طويل النفس، لا يمسك باليد، ولا يرى ولا يلمس، كما نرى ونلمس التنمية الاقتصادية، ومع ذلك يبقى هو الأساس لكل نهوض وبناء، فالثقافة تعني، تفتح الذات الى اقصى مداها، علما وتقنية وخيالا وفكرا وجسدا.

ولا تخلو الندوة بطبيعة الحال، ممن يعيدون انتاج ما سبق قوله عن المثقف الذي لا يملك ترف الصمت والحياد، او تجنب اتخاذ موقف يميزه.

ويرون ان مناخ الديمقراطية وحرية التعبير هو الذي يتيح لقوى الخلق والابداع ومنتجي الفكر والفلسفة والعلوم فرصة الانطلاق والتحقق ويفتح امامهم افاق التجديد والابتكار، ويؤكدون على شرط الحرية، باعتباره شرطا ضروريا لانجاز المشروع الحضاري، واستدراكا يقول الدكتور قسطنطين زريق، ان غياب الحرية لا يعفي المثقف من أداء مهمته، بل بالعكس من ذلك، يلقي عليه عبئا اكثر، وفي هذا السياق يضع الدكتور زريق، المسؤولية كفعل مناهض لغياب الحرية، وعلى المثقف، لكي يكون مثقفا جديرا بهذا التوصيف الا يتخلى عن مسؤوليته تحت كل الظروف.

تميزت الندوة ايضا بان ضمت من بين المفكرين والمثقفين المدعوين عددا من اصحاب المناصب الرسمية والمناوئين لها احيانا، ثلاثة وزراء، او بالأحرى وزيرين ووزيرة هما فاروق حسني وزير الثقافة المصري، وميشال اده وزير الثقافة اللبناني، وفوزية شلابي، امينة الاعلام والثقافة في ليبيا، وقد شاركوا في مداولات الندوة باعتبارهم يزاوجون بين الوظيفة الرسمية والانتماء للوسط الثقافي، ولعل وجودهم يطرح قضية المثقف والسلطة، ومدى اهمية ان يكون المثقف مرتبطا بالسلطة او منفصلا عنها، قريبا منها او مناوئا لها، وهي مسألة ليست قابلة للتعميم فالسؤال الأساسي هو عن اي سلطة نتحدث، حتى السلطة التي اصطلحنا على تسميتها سلطة وطنية لانها جاءت بعد مرحلة الاستقلال، هل هي وطنية حقا؟ والى اي مدى؟ ثم ان المعادلة ليست دائما صحيحة، لأن القضية ليست قضية صراع بين اهل الثقافة واهل السياسة، بل ان التصنيف ذاته ليس دائما صحيحا، وكأن المثقف ليس سياسيا، او كأن السياسي ليس مثقفا بالضرورة. اغلب المثقفين يؤكدون في اطروحاتهم بأن المثقف خارج السلطة، مهما كان نوع ووطنية هذه السلطة، اكثر فعالية وجدوى مما لو صار بداخلها، لأنه لا يستطيع ان يضمن عندما يلتحق بها، بأنه لن يتحول الى بوق من ابواقها، مهمته التبرير لا التفكير، ولكن ما اكثر ايضا المثقفين الذين بقوا خارج السلطة، وظلوا مع ذلك عاجزين عن التفكير، منهمكين في التبرير، لا يسألون انفسهم ان كان الأجدى البقاء داخل السلطة او خارجها، لانهم يواجهون سؤالا اكثر خطورة عما اذا كان من الأجدى لهم البقاء داخل الحياة او خارجها، المسألة اذن اكبر من هذه التصنيفات فهي ليست مشكلة الحكومة مقابل الأهالي، او المثقف في مواجهة السياسي، أو المؤيد مقابل المعارض، انها مشكلة مجتمع يتحرك حركة واحدة، بكل فئاته وشرائحه، يضمن للقوى الواعية والطلائع المستنيرة موقعا اساسيا فيه، ويتيح للعقل الجماعي للأمة فرصة ان يعمل دون عوائق او عراقيل، ويتيح لقوى الخلق والابداع ان تنطلق الى اقصى مدى، لأنه لا شيء يتحرك دون قوة تحركه، لتكن هذه القوة دما يجري في العروق، او نسغا يسري في الأغصان، او وقودا يحترق فتدور

الله قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (١٢) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (١٣)﴾ النبأ / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.27	5.32	5.05	5.04	5.10	4.45	5.50	5.52	5.10	5.42	4.55	4.42	5.20	5.09	5.01	5.28	6.43	5.16	5.59	6.30	6.47	5.50	6.46	6.53	6.24	5.49	6.16	6.26	6.33	6.34	6.50	5.44	5.44
6.51	6.58	6.31	6.30	6.43	6.15	7.23	7.25	6.34	7.02	6.17	6.12	6.40	6.19	6.29	6.58	8.21	6.46	7.33	8.00	8.37	7.30	8.37	8.30	8.10	7.37	8.10	8.15	8.37	8.31	8.43	7.19	7.19
12.16	12.17	11.36	11.48	11.50	11.45	12.28	12.22	11.43	12.25	11.33	11.35	12.05	12.03	11.30	12.05	1.01	11.42	12.22	11.57	12.48	12.07	12.39	1.12	12.32	11.51	12.03	12.22	11.45	12.07	12.37	12.05	12.05
3.20	3.16	2.21	2.47	2.39	2.56	3.02	2.46	2.33	3.24	2.29	2.34	3.06	3.03	2.15	2.32	3.21	2.20	2.51	2.02	2.39	2.24	2.22	3.33	2.34	1.45	1.38	2.08	12.42	1.25	2.13	2.13	2.31
5.42	5.37	4.40	5.08	4.57	5.25	5.24	5.06	4.51	5.39	4.48	4.49	5.27	5.40	4.31	5.02	5.39	4.38	5.09	3.53	4.57	4.42	4.40	5.52	4.53	4.04	3.55	4.26	2.51	3.40	4.30	4.50	4.50
7.12	7.07	6.01	6.38	6.20	6.34	6.54	6.37	6.14	7.09	6.08	6.19	6.52	6.40	5.59	6.22	7.12	6.02	6.38	5.23	6.40	6.17	6.25	7.23	6.33	5.36	5.42	6.10	4.48	5.31	6.17	6.19	6.19

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ابشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبداً».

دعاء اليوم

(ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً).

في محاضرته بـ«ويلتون پارك»

الأمير تشارلز يدعو إلى استلهام الإسلام لمقاومة المادية الغربية

أوكسفورد: «الشرق الأوسط»

دعا الامير تشارلز، ولي عهد بريطانيا، الى استلهام الاسلام لمقاومة المادية الغربية.

وجاءت دعوة الامير تشارلز في اجتماع خاص عقد في قاعة مؤتمرات وزارة الخارجية البريطانية بـ«ويلتون پارك» في منطقة ساسكس في انجلترا حضره اكثر من 70 شخصا من الاكاديميين ورجال الاعمال والزعماء الدينيين والعاملين في المؤسسات البريطانية المعنية. ودعا ولي عهد بريطانيا الى العودة الى مفهوم المقدس وان هناك ضياعا في المعنى في المجتمعات الغربية، وقدم التراث الاسلامي كمثال على كيفية اندماج الروحانية مع العصرنة.

واضاف الامير تشارلز: ان المادية العصرية غير متوازنة ومدمرة جدا في نتائجها على المدى الطويل.. وان العلم حاول فرض احتكار، بل حتى طغيان على فهمنا. ونحن الآن فقط بدأنا نقيس النتائج الكارثية لهذا المفهوم.

وكان الامير تشارلز قد عبر عن اعجابه بالاسلام وتعاطفه معه في محاضرة ألقاها في جامعة اوكسفورد عام 1993، لكن حديثه اول من امس كان أقوى مؤشر على هذا التعاطف والاعجاب بالاسلام كدين وتراث، والعلاقة بين الاسلام والغرب.

وقال الدكتور فرحان نظامي، مدير مركز الدراسات الاسلامية في جامعة اوكسفورد، تعليقا على كلمة الامير تشارلز: «انها مناشدة بحبه وبالضرورة، الترحيب بها من المسلمين ومن ابناء الغرب على السواء».

ويذكر ان الامير تشارلز يتلقى وبانتظام نصائح حول القضايا الاسلامية من هيئة مكونة من 12 شخصا من رجال الدين والاكاديميين.

وهذه مقتطفات من كلمة الامير تشارلز:

«ابتداء، منطلقي هو الاعتقاد بان للحضارة الاسلامية في جانبها المشرق، شأنها شأن الكثير من اديان الشرق، رسالة مهمة تقدمها للغرب في الطريق التي حافظت بها على نظرتها المتكاملة، المتسقة لحرمة العالم المحيط بنا. ويمكن لنا نحن، ابناء الغرب، عن اجل اعادة اكتشاف جذور فهمنا الخاص، ان نلتمس العون على ذلك في تثميننا للاحترام العميق الذي يبديه التراث الاسلامي ازاء التكرار السرمدي للنظام الطبيعي.

واظن ان عملية التثمين هذه يمكن ان تسهل مهمة التقريب بين معتقدينا. كما يمكن لها ان تسهل لنا نحن ابناء الغرب في اعادة النظر، نحو الاحسن، في الخلافة العملية للانسان وبيئته كما نراها في ميادين مثل الرعاية الصحية، البيئة الطبيعة والزراعة، اضافة الى المعمار والتخطيط الحضري.

ان المادية المعاصرة تفتقر الى التوازن، واضرار عواقبها بعيدة الامد في تزايد. مع ذلك فإن سائر الاديان الكبرى في العالم لتنطوي على نظرة متسقة الى حرمة العالم. فرسالة المسيحية، على سبيل المثال، بمنهجها الروحاني والرمزي العميق القائل بالتجسيد، تجسد تقليديا وحدة عالمي الروح والمادة، وبتجلي الخالق في هذا العالم وفي البشرية.

لكن القرون الثلاثة الاخيرة شهدت، في العالم الغربي على اقل تقدير، انقساما خطيرا في طريقة رؤيتنا الى العالم المحيط بنا. فقد حاول العلم بسط احتكاره ـ بل حتى سطوته المستبدة ـ على طريقة فهمنا للعالم. وانفصل الدين والعلم عن بعضهما، بحيث صرنا الآن، كما قال الشاعر وردزورث: «لا نرى الا القليل في امنا الطبيعة التي نملكها» سعى العلم الى الاستيلاء على عالم الطبيعة من الخالق: فجزأ الكون الى فرق، واقصى المقدس الى زاوية ثانية، ثانوية، من ملكة الفهم عندنا، وابعده عن وجودنا العملي، اليوم.

والآن فحسب بدأنا نقدر العواقب المدمرة. ويبدو اننا، نحن ابناء العالم الغربي، قد فقدنا الحس بالكلية الجامعة لبيئتنا، وبمسؤوليتنا الشاملة ازاء كامل الخليقة. وقادنا ذلك الى فشل ممض في تقدير او ادراك التراث وحكمة السلف، هذا التراث المتراكم على مدار القرون. والحق ان



الامير تشارلز

> «نحن أبناء الغرب بحاجة إلى معلمين مسلمين ليعلمونا كيف نتعلم بقلوبنا كما نتعلم بعقولنا»

ثمة تحاملا شديدا على التراث ـ كما لو كان جذاما اجتماعيا منفرا.

وثمة الآن، بنظري، حاجة الى مقابلة كلية شاملة. لقد ادى لنا العلم خدمة جليلة في تبيانه لنا ان العالم اعقد بكثير مما كنا نتخيل تماما. لكن العلم في شكله المادي، الحديث، الاحادي، عاجز عن تفسير كل شيء. وان الخالق ليس ذلك الرياضي الذي تخيله نيوتن، وليس الميكانيكي الساعاتي، الاول. ان انفصال العلم والتكنولوجيا عن القيم والموازين الاخلاقية والمقدسة، قد بلغ حدا مريعا مفزعا ـ وهذا ما نراه في التلاعب بالمورثات (الجينات)، او في عواقب الغطرسة العلمية التي تتجلى في ابشع صورها في مرض جنون الابقار.

لقد كنت استشعر دوما ان التراث في حيواتنا ليس من صنع الانسان، بل حدس وهبه الخالق لنا في ادراك ايقاع الطبيعة، والتناغم الجوهري الذي ينشأ عن وحدة اضداد متفارقة، ماثلة في كل مظهر من مظاهر الطبيعة. ان التراث يعكس النظام السرمدي للكون، ويشدنا الى مرسى الوعي بالاسرار العظيمة للكون الفسيح، بحيث اننا، كما قال الشاعر وليم بليك، نستطيع ان نرى كامل الكون في ذرة، ونرى الابدية في لحظة. لهذا اعتقد ان الكائن البشري شيء اكثر من مجرد ظاهرة بايولوجية معتمدا على ما يبدو اننا نعتبره الآن بمثابة «حصيلة» حساب الحياة، التي يغدو فيها الفن كما تغدو الثقافة مجرد خيارات زائدة في الحياة.

ان هذه النظرة مناقضة تماما، على سبيل المثال، لرؤية الفنان او الصانع المسلم، الذي لا يعنى باظهار عمله بذاته لاجل ذاته، ولا لمجرد المضي قدما في براعته الخاصة، بل ينزع الى تقديم ابداع الانسان الى الخالق. وتنعكس هذه النظرة، في اعتقادي، الآية القرآنية التي لا يمكن ان تنسى: «فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم».

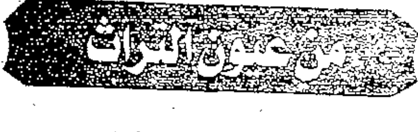
واذ اقدر ان هذه البراعة الجوهرية قد تقوضت، وتقوضت في كل مكان، فاني معتقد، مع ذلك، ان بقاء القيم المتمدنة، كما ورثناها عن اسلافنا، يعتمد بالمقابل على بقاء ذلك الاحساس بالمقدس والروحي عميقا في افئدتنا.

ان اديان التراث، بنظرتها المتكاملة الى الكون، يمكن ان تساعدنا على اعادة اكتشاف اهمية تكامل الجانبين الدنيوي والمقدس. وان الخطر الناشئ عن اهمال هذا الجانب الاساسي من الوجود ليس مجرد خطر روحي او فكري، بل يكمن في قلب تلك الهوة الواسعة التي تفصل العالم الاسلامي عن العالم الغربي بصدد المكانة التي تحتلها المادية في حياتنا. وحيثما يختار الاسلام رفض المادية الغربية، فإن هذه الحالات لا تنبع، برأيي، من تحسيد سياسي، او من حسد وشعور بالدونية. فالحال على العكس من ذلك تماما. وان خطر اتساع الهوة بين الاسلام وبقية اديان الشرق من جهة، والغرب من جهة اخرى، قائم تماما، بل ومتزايد. ولن يسعنا ردم هذه الهوة الا اذا رحنا نستقصي معا الطرق العملية لتكامل المقدس والدنيوي في حضارتينا كلتيهما ابتغاء اعطاء الجيل المقبل الالهام الصادق المرتجى.

ان الثقافة الاسلامية في شكلها التراثي جاهدت للحفاظ على هذه الرؤية الروحية المتكاملة الى العالم بطريقة لم نجدها نحن، خلال الاجيال السابقة في الغرب، مواتية للتطبيق. وهناك الكثير مما يمكن لنا ان نتعلمه من رؤية العالم الاسلامي في هذا المضمار.

هناك طرق شتى لبناء صرح الفهم والتقدير المتبادل. ونحن نستطيع، على سبيل المثال، ان نبدأ بزيادة عدد المعلمين المسلمين في المدارس البريطانية، او بتشجيع تبادل المعلمين. فالناس في ارجاء المعمورة يريدون تعلم اللغة الانجليزية.

ولكننا نحن، ابناء الغرب، نحتاج الى ان يعلمنا معلمون مسلمون كيف نتعلم بقلوبنا كما بعقولنا. وان اقتراب الألف الثالثة قد يكون الحافز المثالي الذي يدفعنا الى استكشاف هذه الصلات وتحفيزها. وآمل الا تفوت الفرصة السانحة لنا من ذلك لاعادة اكتشاف الجانب الروحي في رؤيتنا لوجودنا برمته».



من عيون التراث

الذين يشققون الخطب

عن معاوية بن ابي سفيان قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر. قال ابو نعيم (من حفظة الحديث واسمه عبد الملك بن محمد بن عدي) شهدت وكيعاً (محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي، باحث من القضاة) مرة يقول «يشققون الحطب» فقلت بالحاء؟ قال نعم. عن عامر بن مصعب قال «اعتكفت» عائشة عن اختها بعدما ماتت. كذا. قال وانما هو «اعتقت».

سفينة نوح طافت بالبيت!

حدثنا الشافعي قال: قيل لعبد الرحمن بن زيد بن اسلم، حدثك ابوك عن جدك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً وصلت خلف المقام ركعتين؟ قال نعم. قال حدثنا اسحاق بن وهب قال: كنا عند يزيد بن هارون، وكان له مستمل يقال له يريح فسأله رجل عن حديث فقال يزيد: حدثنا به عدة. فصاح به المستملي يا أبا خالد عدة ابن من؟ عدة بن فقدتك.

إنما هو جب

قال العسكري: روى شيخ مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجاج اجرة بضم الجيم وتشديد الراء، وقال العسكري وانبأ ابو بكر بن الأنباري قال حدثنا أبي قال قرأ الترطبلي عن ثعلب بن الأعشى:

فلو كنت في حب ثمانين قامة ... ورُقّيتُ اسباب السماء بسلّم

فقال ابو العباس: خرب بيتك هل رأيت حبا ثمانين قامة قط؟ انما هو جب.

أُبتليت به

جاء رجل الى الليث بن سعد فقال: كيف حدثك نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي تشرت في أبيه القصة؟ قال: حدث ابو حفص بن شاهين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «يوشك ان الظعينة بلا خفير» فصحفت فقال بلا خفين. قال: كان حيان بن بشر قد تولى قضاء بغداد واصبهان وكان من جملة رواة الحديث فروى يوماً: ان عرفجة قطع انفه يوم الكلاب. وكان مستمليه رجلاً من اهل كجة فقال: ايها القاضي انما هو الكلاب. فأمر بحبسه فدخل الناس اليه فقالوا: ما دهاك؟ فقال: قطع أنفه في الجاهلية وابتليت به في الاسلام.

يتمثل البلاغة تحوطاً

عن علي بن أبي علي التنوخي عن ابيه قال: اجتمعت ببغداد سنة ست وخمسين وثلاثمائة مع أبي علي بن أبي عبد الله بن الجصاص فرأيته شيخاً حسناً طيب المحاضرة. فسألته عن الحكايات التي تنسب الى أبيه. مثل قوله خلف الامام حين قرأنا «ولا الضالين» فقال: اي لعمري بدلاً من آمين. ومثل قوله اراد ان يقبل رأس الوزير فقيل له: أفيه دهن؟ فقال: لو كان في رأس الوزير كذا لقبلته. هكذا كان يصور نفسه عنهم بالبلاغة ليأمنه الوزراء لكثرة خلواته بالخلفاء فيسلم عليهم.

عن (أخبار الحمقى والمغفلين) لأبي الفرج بن الجوزي

No. 6592 - Sunday 15/12/1996 ● 1996/12/15 العدد 6592 - الأحد





ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

صالح التركي رئيس مجلس إدارة «صدق» السعودية لـ«الشرق الأوسط»

نخطط لاجتماع مع المساهمين لاستعادة ثقتهم
القيمة الدفترية للسهم ترد على «كذب»

جدة: من وهيب محمد غراب

اجرت الشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق» وهي شركة مساهمة سعودية تعديلاً مهما على استراتيجيتها في محاولة تستهدف رفع حجم استثمارات الشركة في عدة مشاريع صناعية وتبلغ قيمة مساهمة «صدق» في 5 مشاريع صناعية 245 مليون ريال. وقال صالح علي التركي رئيس مجلس الادارة لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة تستثمر حالياً 66% من رأس مالها البالغ 400 مليون ريال وتسعى حاليا الى البحث عن فرص استثمارية جديدة بديلة عن مشروعين قررت الشركة الغاء خططها لانشائهما.

واشار التركي الى ان الشركة صرفت النظر عن خطط سابقة للدخول في مشروع لاقامة مصنع للأدوية بالتعاون مع احدى الشركات الأميركية ومشروع آخر لاقامة مشروع لتربية الروبيان.

ورداً على سؤال حول فقد المساهمين الثقة في الشركة وتسميتهم لها بشركة (كذب) قال رئيس مجلس الادارة «ان المساهمين توقعوا ان يكون لدى الشركة مشروع جاهز يدر الارباح، ولكنني أؤكد للجميع ان سهم «صدق» تبلغ قيمته الدفترية 112 ريالا مقابل 76 ريالاً كقيمة سوقية، وهذا فند ويحبس عدد ثقة المساهمين في وضعية الشركة».

واوضح التركي ان الشركة ستقوم بدورها قريباً بالتركيز على المساهمين عن طريق الاتصال المباشر لاظهار وضع الشركة وستعمل الشركة على عقد ندوات مع المساهمين لتعزيز العلاقة مع المساهمين.

واشار التركي الى ان الشركة قررت عدم الدخول في مصنع الادوية الذي كانت تعتزم استثمار مبلغ 180 مليون ريال فيه لانها وجدت انه لن يكون لها دور خاصة في ظل وجود مصانع وطنية قائمة او يجري انشاؤها حالياً.

واوضح التركي ان الشركة الأميركية التي اتفقت معها شركة «صدق» لانشاء مصنع للادوية غيرت في اللحظة الاخيرة موقفها وفضلت الدخول مع شركة «الدوائية» في تصنيع «المنتج الذي كنا نخطط لانتاجه بالمشاركة معها».

واشار الى ان الشركة الأميركية ابلغتهم انها تفضل تصنيع المنتج في مصنع قائم اصلاً دون الدخول في متاهات الاستثمار.

واوضح التركي «ان مشروع تربية الروبيان الذي كانت الشركة تخطط للاستثمار فيه لم يكتب له النجاح حيث ان المفاوضات التي جرت مع شركة سعودية نجحت في ايجاد تقنية عالية لانتاج الروبيان فشلت لان الشركة توجست خيفة منا رغم كل الضمانات التي قدمناها لهم».

وقال التركي ان مصنع الخزف الذي اقامته الشركة باستثمارات بلغت حوالي 200 مليون ريال سيبدأ الانتاج في شهر أغسطس (آب) المقبل، واشار الى ان الشركة انشأت في اطار استعداداتها لذلك شركة جديدة هي شركة «صدق» التجارية ستتولى تسويق منتجات السيراميك والمنتجات التي ستلي بعد ذلك.

- واشار الى ان الشركة ستعتمد في التسويق على التسويق الذاتي والتسويق عبر الوكلاء، واشار الى ان المفاوضات لتعيين وكلاء في كل من جدة والرياض والمنطقة الشرقية قد قطعت شوطاً كبيراً.

كما تجري الشركة دراسة حول الاسلوب الذي سيتبع في التسويق في المنطقة الجنوبية وهل سيكون ذاتياً او عن طريق وكلاء.

وقال التركي ان الشركة تعتزم انشاء مبنى لها في احد الشوارع المهمة في جدة ليكون مقراً لها على ان يتم استخدام الدور الارضي منه كمعارض لمنتجات الشركة من السيراميك.

واكد ان «صدق» حصلت من الشريك الايطالي على منتجات مماثلة للسيراميك الذي ينتجه مصنع «صدق» وقامت بطرحها في الاسواق لبيعها ومعرفة الاقبال عليها.

وحول المتغيرات التي تشهدها السوق السعودية قال التركي ان السوق تتعرض لعملية اغراق من منتجات السيراميك الرخيصة من كل من اسبانيا والهند والبرازيل، واشار الى ان الدلائل تشير الى ان الشركات التي في حجم شركة «صدق» وشركة «صدق» نفسها ما زال هناك رواج جيد لمنتجاتها وان وضع السوق الحالي يؤكد دراسات الشركة، خاصة ان مواصفات منتجات شركة «صدق» تتوافق مع المواصفات التي وضعتها الجهات الرسمية السعودية والخاصة بتقليل استهلاك المياه.

واوضح التركي ان عام 1997 سيكون عاما مهما بالنسبة للشركة حيث سيبدأ انتاج مصنع السيراميك وانتاج المصانع التي تستثمر فيها شركة «صدق» جزءا مهما من رأس مالها، وستبدأ عوائد الاستثمار تتوالى على الشركة.

وذكر التركي ان شركة «صدق» تبحث حالياً عن مجالات جديدة للاستثمار وسيشهد وضع الشركة الاقتصادي بروزا مهما خلال العامين المقبلين.

وقال ان الشركة دخلت في شراكة لانتاج (الصاج المدهون) مع شركة «عطية ومتولي» ويبلغ حجم الاستثمار في المشروع 156 مليون ريال وتبلغ حصة «صدق» فيه 49%.

واشار التركي الى ان استثمار شركة «صدق» في احد مشاريع شركة «ابن رشد» احدى مجموعات شركات (سابك) والتي تبلغ حصة «صدق» فيه 4.43% او ما يعادل 132.9 مليون ريال، يمثل استثماراً استراتيجياً لشركة «صدق».

وذكر التركي ان «صدق» تبحث عن فرص استثمارية في مصانع تنتج منتجات عليها اقبال محلي او دولي عال.

واشار الى ان شركة «صدق» اجرت تعديلا في استراتيجيتها الخاصة بالاستثمار وغيرت جهازها من جهاز دراسي الى جهاز فني وبدأت الشركة في استقطاب كوادر جديدة، واضاف ان «صدق» لديها جهاز لا يمكن ان يستثمر كل رأس مالها، لهذا اتجهت للاستثمار في مشاريع مختلفة وتعد استثمارات جيدة، وقد وفرت الشركة جميع الضمانات المطلوبة لنجاح استثماراتها سواء من حيث اعداد الدراسات او الحصول على القروض وما الى ذلك.

ورداً على سؤال حول الاسباب الكامنة وراء استقالة وهيب بن زقر من منصبه كرئيس مجلس ادارة للشركة قال التركي «ان الاسباب صحية وليس هناك اسباب اخرى لانه لم تكن هناك خلافات في الشركة لان الاخ وهيب كان يسعى للقرار الجماعي وكان مجلس الادارة في عهده قوياً»، واشار الى ان وهيب بن زقر كان لديه دور مهم لانه رجل اعمال ناجح ويحمل اسما لامعا في مجال الاعمال.

تونس والأردن يبحثان إنشاء منطقة حرة

تونس - «الشرق الأوسط»

يغادر تونس اليوم الدكتور حامد القروي رئيس الوزراء التونسي متوجهاً الى الاردن ليرأس الجانب التونسي في اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا المشتركة التونسية - الاردنية التي تستمر ثلاثة ايام.

وتناقش اللجنة في هذه الدورة الثانية سبل رفع مستوى التعاون الثنائي بين البلدين في جميع المجالات وخاصة في مجال التبادل التجاري والاستثمار واقامة المشاريع المشتركة بالاضافة الى بحث اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين. وطبقاً لمعلومات «الشرق الأوسط» فان التعاون الاقتصادي التونسي - الأردني شهد تطوراً متزايداً في عدة ميادين من اهمها التجارة التي سجلت ارتفاعاً ملحوظاً خاصة بعد فتح المركز التجاري التونسي في عمان وانتظام اقامة الايام التجارية كل عام في الأردن وتونس بالاضافة الى تكثيف زيارات الوفود التجارية بين البلدين.

مساهمو البنك يضغطون على إدارته لإصدار بيان يوضح المشكلة

تعثر مفاوضات بنك الرياض مع الخطوط السعودية حول رسوم قرض بمبلغ 3 مليارات ريال

الرياض: من محمد البسام

تعثرت المفاوضات الجارية بين بنك الرياض وهو اكبر بنك سعودي والخطوط الجوية السعودية، حول عدم التزام الاخيرة برسوم القرض الممنوح لها من قبل البنك، والذي يبلغ نحو ثلاثة مليارات ريال.

وأفادت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بأن المفاوضات التي تجري بين البنك والخطوط السعودية توقفت نتيجة عدم استجابة الاخيرة للحلول المقترحة والعديدة التي طرحت من قبل بنك الرياض بهدف حل هذه الازمة، مشيرة تلك المصادر الى ان الخطوط السعودية لم تبد اي مؤشرات ايجابية للاستمرار في الالتزام بهذه الرسوم خلال الفترة الماضية.

وقالت مصادر داخل سوق الاسهم ان مساهمي بنك الرياض يمارسون حاليا ضغوطا على البنك مطالبين باصدار بيان يوضح المشكلة القائمة لحماية سهم البنك من بعض ضعاف النفوس الذين يستغلون تلك المواقف بهدف خدمة اهدافهم الشخصية، عن طريق نشر الاشاعات داخل سوق الاسهم بمعلومات غير صحيحة سواء ايجابية او سلبية لرفع سعر السهم او خفضه.

وأكدت مصادر سوق الاسهم السعودية ان سهم بنك الرياض لم يتأثر من تلك الاشاعات نتيجة ثقة المساهمين بوضع البنك المالي القوي.

تجدر الاشارة الى ان اجمالي حجم التعامل في سهم بنك الرياض في السوق بلغ خلال الاسبوعين الماضيين نحو مليوني سهم، وتراوح سعر السهم بين 240 - 244 ريالا للسهم الواحد.

وكان مساهمو بنك الرياض قد طالبوا الجهات المختصة بالعمل على التعجيل بالافصاح عن وضع البنك المالي، واصدار ميزانية الربع الثالث الذي تأخر الاعلان عنها، والذي كان من المفترض الافصاح عنها في الوقت المحدد لها من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي. كما ذكر هؤلاء المساهمون ان البنك لم يصدر اي ايضاحات عن اسباب هذا التأخير الامر الذي خلق بلبلة واشاعات حول المركز المالي للبنك، واثر ذلك سلبيا على حقوق المساهمين، وعلى اعمال وضعية البنك، كما اوضح المساهمون في مطالبتهم ان اسعار اسهم البنوك المحلية قد تحركت بنسب تزيد عن 20% خلال الفترة الاخيرة، ولم يشذ عنها الا بنك الرياض، حيث لم تتحرك اسهمه بسبب عدم الافصاح عن مركزه المالي اسوة ببقية البنوك المحلية.

وتشير القوائم المالية لبنك الرياض التي نشرت في 1996/6/30 الى ان رأس المال وحقوق المساهمين بلغت 7590 مليون ريال، مما اهله لتبوؤ المركز الثاني بين اكبر البنوك في العالم العربي. كما بلغت موجوداته 50410 ملايين ريال واجمالي ودائع العملاء 30120 مليون ريال، واجمالي محفظة القروض 15861 مليون ريال.

وكان البنك قد اعلن في 1996/6/30 عن ارباح قدرها 456 مليون ريال بزيادة طفيفة عن العام المالي السابق.

تجدر الاشارة الى ان شركة «تومسون بنك وتش» قد صنفت بنك الرياض اخيرا باعلى درجة ضمن التصنيف العام للبنوك السعودية.

ويشار الى انه تم في 1995/10/30 رفع الوصاية عن بنك الرياض بعد 33 عاما، حيث تم انتخاب مجلس ادارة للبنك من خلال الجمعية العامة.

الصين تستعرض عضلاتها الفضائية في هونج كونج

عرضت الصين امس لأول مرة في الخارج في معرض تجاري في هونج كونج صاروخا لاطلاق الاقمار الفضائية التجارية وتصفه بكين بانه «جوهرة برنامج الفضاء» الصيني (ا ف ب)

الاحتفال الرسمي غدا

أول ناقلة تحمل النفط العراقي من تركيا

اسطنبول: من إبراهيم الياس

بالرغم من الاعلان الرسمي التركي لوصول البترول العراقي الى ميناء جيهان على البحر الابيض المتوسط فإن الاحتفال الخاص بهذه المناسبة قد تأجل الى يوم غد الاثنين نظرا لانشغال رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان في عرض مناقشة ميزانية الدولة لعام 1997، في البرلمان من جهة ولوجود نائبة رئيس الوزراء تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع حزب «الرفاه» في الحكم، في بروكسل من جهة أخرى، حيث يتوقع اقامة احتفال كبير غدا يحضره اربكان شخصيا برفقة تشيلر وبعض الوزراء، بمناسبة تحميل اولى حاملة بترول تركية بالنفط العراقي من يومورتالك لنقله الى مركز تصفية (علي آغا) التركي، يقوم خلالها وزير الطاقة التركي (رجائي قوطان) بعقد مؤتمر صحافي هناك يتحدث فيه عن فتح خط بترول كركوك - يومورتالك رسميا الى الاسواق الخارجية، بطاقة 350 الف برميل يوميا.

وفي جيهان قال شهود عيان لرويتر أن ناقلة نفط رست ظهر امس لتحميل اول كميات من النفط الخام العراقي تصدر من الاراضي التركية منذ 6 سنوات وكان النفط قد بدأ يتدفق الى جيهان الاسبوع الماضي عبر خط الانابيب الذي يبلغ طوله 986 كيلومترا عن مدينة كركوك العراقية، وذلك بعد موافقة الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي يوم الاثنين الماضي.

وقال مسؤول في مدينة جيهان ان السفينة ستحمل 153 الف طن من النفط وهي عملية ستستغرق 20 ساعة.

التعاون الأوروبي ـ المتوسطي يواجه خلافات أفكار وعقبات مادية ومعنوية

مراكش: «الشرق الأوسط»

تحليل اخباري

بعد اقل من أسبوع من انتهاء ما أطلق عليه بمدينة مراكش «القمة الثانية للمقاولين اليورو - متوسطية»، ما زال الجدل قائما حول المشروع المتوسطي ككل بالرغم من الاستثمارات الضخمة التي يتضمنها واللقاءات والاجتماعات التي جرت وتجري بهذا الصدد. وكان الحبيب المالكي، الباحث ورجل الاقتصاد المغربي المتمرس قد أعاد الى الاذهان «صعوبة تحقيق هذا الحمل الجديد... لانه مشروع وطريق كله عراقيل». وكان المالكي يتحدث خلال لقاء عملي بالرباط الذي جمع عشرات من الباحثين والخبراء ورجال الفكر من بينهم اوروبيون وذلك حول «مكانة المغرب في العالم»، وبالرغم من أن الباحث المغربي لم يتحدث عن لقاء مراكش لكن رجال الاعمال والخبراء الذين تتبعوا اللقاءين عادوا بذاكرتهم الى الاسئلة المعلقة التي تركها مؤتمر مراكش وخاصة موقف المجموعة الاوروبية من التنمية والاستثمار بجنوب حوض الابيض المتوسط.

وللتذكير فان لقاء مراكش الثاني - أي بعد القمة الأولى في بلنسية باسبانيا في السنة الماضية - جمع أكثر من 400 رجل أعمال وشركة من ضفتي البحر الأبيض المتوسط الى جانب ممثلين رسميين من دول اوروبية غير عضو في الاتحاد الا أن وفود كل من سورية ولبنان والاردن واسرائيل قد تغيبت عن هذا المؤتمر.

وكما أشرنا في البداية فان الوفود الاعضاء التي شاركت في لقاء مراكش خرجت بخلاصة: «وضع اطار واضح وعملي للتعاون» بين المقاولات ورجال الاعمال الموجودين بين ضفتي المتوسط ومن ضمنهم أولئك الموجودين داخل المجموعة الاوروبية غير المطلين على هذا البحر الذي يراه الجميع منطقة أمن وسلام ورخاء وكانت حلقات النقاش آنذاك والتي دامت يومين حافلة بالطروحات النظرية والنماذج الاقتصادية والمالية حول امكانية دعم التعاون على مستويين: الاول: تعاون عمودي بين الشمال والجنوب، والثاني: تعاون افقي بين دول المتوسط والمجموعة الاوروبية.

واذا كان الخطاب قد تميز احيانا بنوع من الليانة والديبلوماسية بين المتدخلين في طرح اشكالية التعاون الاقتصادي والمالي فان ممثلي المجموعة الاوروبية وخاصة الناطق الرسمي مارك بييرني قد خرج عن المألوف بطرح مفهوم جديد والقائل: «ان المجموعة الاوروبية ليست بمؤسسة خيرية» أو بما وصفه بعبارة «الصندوق السحري لسنتاكلوس» وهي صورة الجد الذي يقدم الهدايا المادية للاطفال بمناسبة عيد ميلاد المسيح.

وكان بييرني، الديبلوماسي الفرنسي الذي اقام بالمغرب لمدة ثلاث سنوات يتكلم بصراحته المعهودة قائلا: «ان مرحلة ضخ ملايين من الدولارات في الانظمة الاقتصادية لدول جنوب البحر الابيض المتوسط قد ولت دون رجعة، وحل محلها العمل الجدي والصارم من أجل اصلاح الهياكل الاقتصادية بهذه البلدان».

ورد من جهة اخرى على الانتقادات القائلة بان المجموعة الاوروبية تركز في تعاونها مع المجموعات التي تحيط بها على دول اوروبا الشرقية خاصة منذ سقوط جدار برلين فيما ظلت دول الجنوب تنتظر الدعم المادي الذي وعدت به، وقال بييرني ان الحجم الاجمالي للغلاف المادي الذي خصص للدول الاثنتي عشرة الجنوب المتوسطية قد بلغ حوالي 3.1 مليار دولار سنويا وقد استفادت دول شمال افريقيا من معظم القروض والاعانات المالية.

إصلاحات مالية جديدة متوقعة

استمرار الخلاف بين المصارف المغربية والبنك المركزي حول خفض الفائدة

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

اكد محللون في سوق الأوراق المالية في الدار البيضاء ان «الخلاف» ما زال مستمرا بين السلطات والبنوك التجارية حول تخفيض سعر الفائدة بالرغم من الخطوة التي اقدمت عليها المصارف هذا الأسبوع بتخفيض اسعار الفائدة على سندات الخزينة من 8.5 في المائة إلى 8.4 في المائة.

وشمل هذا التخفيض حسب ناطق باسم البنك المركزي (بنك المغرب) السندات القصيرة الأمد اي لمدة ستة أشهر فقط.

وعلق أحد المحللين على ذلك قائلا: «بالرغم من رفض الخزينة العامة قبول عروض مالية بسعر 8.5 في المائة ـ لمدة ستة أشهر ـ خلال الأسابيع الثلاثة الماضية قبل مسؤولو الخزينة في آخر المطاف بعروض بسعر 8.4 في المائة فقط اي تخفيض لا يتجاوز 1 في المائة».

وكانت السلطات العمومية تطمع في أن تاخذ المصارف خطوة شجاعة إلى الأمام وتبذل جهودا إضافية بتخفيض يصل إلى نصف نقطة على الاقل.

وياتي «التخفيض الرمزي» لأسعار الفائدة على سندات الخزينة بعد مرور شهر من قرار البنك المركزي تخفيض سعر الفائدة على «اتفاق إعادة الشراء» أو ما يعرف عادة (الريبو) وعلل البنك المركزي قراره آنذاك بانه يساعد على دفع عجلة النشاط الاقتصادي المغربي إلى الأمام بعد أن كان يعاني نوعاً من الركود في بداية السنة.

وتجدر الإشارة الى انه بعد قرار التخفيض لأسعار الفائدة على سندات الخزينة «ارتفع الحجم الإجمالي لمزاد هذا الأسبوع بالمقارنة مع الأسابيع المنصرمة».

وهكذا سجل الحجم الاجمالي لمعاملات المزاد لهذا الأسبوع ما يزيد على 1.2 مليار درهم اي حوالي 136 مليون دولار فيما لم يتجاز الحجم الإجمالي لمزاد 3 ديسمبر (كانون الاول) المنصرم 62 مليون درهم (أي سبعة ملايين دولار).

وقال متحدث باسم بنك المغرب إن حجم معاملات المزاد الخاص بسندات الخزينة لمدة ستة أشهر تمثل حصة الأسد بحيث بلغ 800 مليون درهم مقابل لا شيء في الأسبوع المنصرم.

وكان البنك المركزي يتابع عن كثب حركة البنوك يحدوه الأمل في أن تقوم البنوك التجارية المغربية بمبادرة من جانبها لتخفيض اسعار الفائدة لكن دون أي نتيجة تذكر.

ويشكل القطاع المصرفي المغربي من 18 مؤسسة مصرفية من بينها ثمان مسجلة ببورصة القيم في الدار البيضاء. وتاتي على رأس القائمة من حيث حجم الرأسمال البنك التجاري المغربي (BCM) ثم بنك الوفاء (WAFA BANK) ثم مصرف المغرب (CREDIT DU MAROC) في المرتبة الخامسة يليه القرض العقاري والسياحي GIM ثم البنك الوطني للإنماء الاقتصادي (BNDE) وأخيرا البنك المغربي الإسباني (BANK UNIBAN). وتصل رؤوس اموال هذه البنوك الثمانية حسب محللي «أبلاين سكيورتيز» للأوراق المالية الى 26.3 مليار درهم.

وإذا كان من الواضح بأن القطاع البنكي المغربي له وزن وثقل مهم في النشاط الاقتصادي للبلاد فإن التخفيض التدريجي لأسعار الفائدة يؤشر الى مرحلة الهدنة بين البنوك قد انتهت وأن عهدا جديدا قد بدأ وطابعه المنافسة بين المؤسسات المالية خاصة بعد دخول مؤسسات اخرى إلى حلبة الصراع.

ومن المنتظر أن تتسع انشطة البنكين الموجودين في بورصة الدار البيضاء وهما البنك العقاري والسياحي (CIM) والبنك الوطني للإنماء الاقتصادي بعد أن يتحولا من القطاع العام إلى الخاص في النصف الأول من السنة القادمة.

ويملك البنكان اكثر من 3.5 مليار درهم كرأسمال في السوق فيما يتجاوز عدد أسهم المؤسستين 2.2 مليون سهم.

ومن المنتظر أن تعلن وزارة المالية عن إصلاحات مالية جديدة في إطار الإصلاحات الاقتصادية العامة التي تنهجها الحكومة منذ 1993 والهادفة إلى تحرير سوق المال والاعمال لجلب المستثمرين الأجانب.

200 مليون ريال عائدات الثروة السمكية في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

أوضح مصدر مسؤول بوزارة الثروة السمكية في اليمن، ان ايرادات الوزارة بلغت حتى نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي 200 مليون ريال يمني، مشيرا الى أن هذه الزيادة الكبيرة تأتي كنتيجة للانشطة المكثفة والتطورات المتسارعة التي شهدها قطاع الاسماك في السنوات الاخيرة، والمتمثلة في انشاء ثلاث قرى سمكية في كل من المكلا والشحر والحامي، مزودة بالقوارب والثلاجات والوسائل الحديثة في عمليات الصيد.

وقال المصدر ان خطة الوزارة الخمسية الاولى للاعوام 1996 ـ 2000م تقوم على استيعاب عدد من المشاريع والتوظيفات الاستثمارية والتي تهدف لرفع معدلات الانتاج السمكي الى ما يصل الى 50 في المائة من حجمه الحالي بحلول عام 2000، كما تتضمن خطة عملية لاستكمال تنفيذ مشروع الاسماك الرابع بتكلفة 39 مليون دولار، الى جانب تنفيذ مشروع حماية الشعب المرجانية والذي تبلغ تكلفته ثلاثة ملايين دولار.

1.7 مليار درهم تجارة أبوظبي الخارجية في أكتوبر

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت دائرة جمارك أبوظبي ان قيمة التجارة الخارجية للامارة في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بلغت 1.6 مليار درهم منها 1.4 مليار درهم قيمة الواردات و237 مليون درهم قيمة اعادة التصدير و20 مليون درهم قيمة الصادرات غير النفطية.

واحتلت اليابان المرتبة الاولى بالنسبة للواردات بواقع 240.8 مليون درهم وتليها السعودية 193.3 مليون درهم والمانيا 126.4 مليون درهم وبريطانيا 120.7 مليون درهم والولايات المتحدة 119.4 مليون درهم وفرنسا 115.7 مليون درهم، وايطاليا 91.2 مليون درهم وهولندا 31.4 مليون درهم والهند 25.9 مليون درهم.

وترأست الولايات المتحدة قائمة الصادرات بواقع 134.2 مليون درهم وتليها قطر 24.1 مليون درهم والسعودية 23.2 مليون درهم والبحرين 8 ملايين درهم والكويت 4.3 مليون درهم والهند 3.5 مليون درهم.

واحتلت السعودية المرتبة الاولى لصادرات الامارة غير النفطية 6 ملايين درهم وتبعتها قطر 2.9 مليون درهم.

دراسة لإنشاء شركات عربية ـ بريطانية في مجال التقنية

القاهرة: من يوسف شاكر

تسعى الغرفة العربية ـ البريطانية المشتركة لاقامة شراكات بين الشركات العربية ونظيرتها البريطانية لاسيما في مجالات نقل التكنولوجيا والمعرفة بالاضافة للصناعة والتجارة والخدمات.

وقال الامين العام للغرفة العربية ـ البريطانية المشتركة عبد الكريم المدرس لـ«الشرق الاوسط» ان الغرفة تعتزم مضاعفة جهودها في مجال اقامة شركات مشتركة عربية ـ بريطانية في المرحلة المقبلة باعتبار ان تلك انسب الوسائل لزيادة حجم المبادلات التجارية بين الطرفين واصلاح هيكل الميزان التجاري المختل بينهما مشيرا الى ان الدول العربية تستحوذ على 8 في المائة من حجم الصادرات البريطانية بينما يتسم هيكل الصادرات العربية لبريطانيا بالضعف وان زيادة الشركات بين القطاع الخاص في الجانبين ستساهم بفاعلية في إنعاش الاستثمارات والمبادلات التجارية.

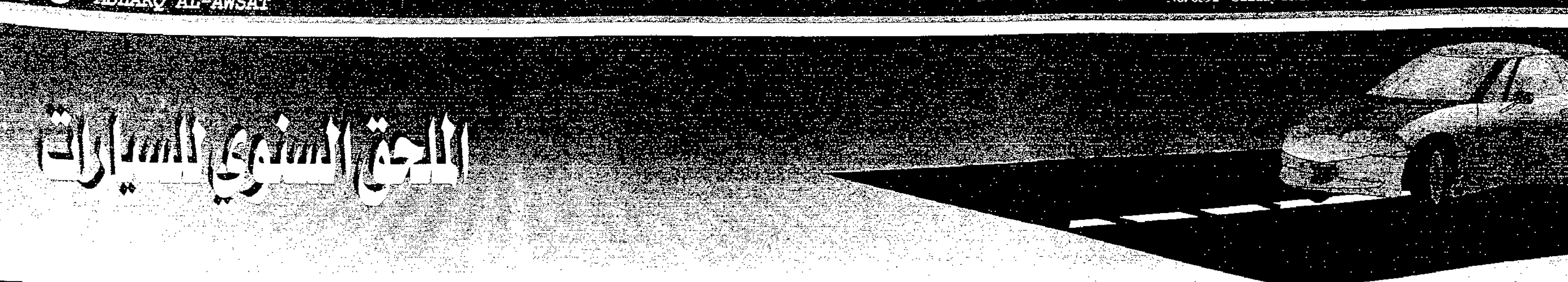
واضاف ان الغرفة ساهمت في تاسيس 6 مشروعات بريطانية ـ سعودية مشتركة في مجال نقل التكنولوجيا والمعرفة وان الجانب البريطاني يسعى حاليا لزيادة حجم التعامل مع الدول البحر المتوسطية، مشيرا الى ان الغرفة تدرس بالتعاون مع شركات بريطانية ترغب في اقامة شراكات مع شركات عربية بحر متوسطية في مجالات مختلفة موضحا ان التوصل لاتفاقيات محددة في هذا الصدد يحتاج لدراسة متانية وان هذه المشروعات من النوع المتوسط والصغير وان مساهمة الجانب البريطاني ستكون مركزة على الامداد بالتقنية وتدريب الكوادر.

واشار الامين العام للغرفة الى ان مفاوضات الشراكة العربية ـ الاوروبية تحقق تقدما مستمرا غير ان المكاسب التي ستحصدها الدول العربية من هذه الشراكة التي جرى ابرامها بشكل فردي ستكون اقل بكثير من نظيراتها التي كان يمكن الحصول عليها حال اجراء التفاوض بشكل جماعي موضحا ان الجانب الاوروبي ذاته كان يفضل التفاوض الجماعي.

وانتقد عبد الكريم المدرس السياسة الزراعية الاوروبية التي تحول دون انهاء مفاوضات الشراكة مع بعض الدول العربية، موضحا انها سياسة حمائية بحتة تهتم في المقام الاول بمصالح المزارعين الاوروبيين بصرف النظر عن تعارضها مع الاخرين مشيرا الى ان الجانب الاوروبي يعترف باستخدام السعودية لتكنولوجيا الغد في صناعة البتروكيماويات وانتاجها يتسم بالجودة ويتمتع بالمواصفات القياسية العالمية ومع ذلك تفرض قيودا ومعوقات على دخول تلك المنتجات للاسواق الاوروبية.

وتناول الامين العام نشاط الغرفة مشيرا الى انها نظمت عدة معارض عربية ناجحة وتخطط لعقد معارض اخرى لتعريف المجتمع الانجليزي ورجال الاعمال والمستثمرين بالمنتجات العربية والنهضة الصناعية التي حدثت بها خاصة في السعودية ومصر في المجالات الانتاجية المختلفة موضحا ان معرض «صنع في السعودية» الذي شاركت الغرفة في تنظيمه نجح في ابرام تعاقدات بقيمة 20 مليون جنيه استرليني ومعرض آخر لدول مجلس التعاون الخليجي جرى على هامش ابرام صفقات بقيمة 53 مليون جنيه استرليني.

ووصف الامين العام للغرفة العربية ـ البريطانية الغرف العربية ـ الاوروبية المشتركة البالغة 10 غرف بانها ناجحة الى حد ما في القيام بدورها موضحا ان عليها ان تضاعف جهودها في الفترة المقبلة في ظل التغيرات الاقتصادية المستمرة وان الامر يتطلب توفير دعم مادي ومعنوي وفني كاف من القطاع الخاص والحكومي والرسمي العربي حيث ان زيادة الدعم تضاعف من قدرة الغرف على القيام بدورها في تدعيم العلاقات التجارية وزيادة حجم الاستثمارات والخدمات المتبادلة.



لندن: «الشرق الاوسط»

يسعد «الشرق الاوسط» ان تعد لقرائها ومحبي السيارات والراغبين بشرائها ملحقا خاصا عن السيارات لعام 1997.

يشمل هذا الملحق عددا من الاقسام، بينها قسم عن اوضاع بعض الاسواق العربية الناشطة كالسوقين السعودية والخليجية او تلك العائدة الى النهوض بعد كبوة كالسوق اللبنانية، وقسم عن التقديرات العامة لموثوقية مختلف انواع السيارات وادائها عام 1996 تبعا لتقييم عدة مؤسسات عالمية متخصصة في اوروبا واميركا الشمالية، وقسم ثالث كبير يغطي ما تقدمه الشركات الصانعة للسوق العالمية عام 1997. ومن الجدير ذكره ان الشركات الصانعة تتبع حاليا سياسة تسويقية دقيقة الاعتبارات، اذ انها لا تبيع كل منتجاتها عبر وكلائها وموزعيها المعتمدين في كل مكان - فشركة «جنرال موتورز» الاميركية تقصر نشاطها في بعض دول الخليج على سيارات كاديلاك وشيفروليه، كما انها لا تبيع عموما في اوروبا السيارات التي تصنعها في مصانعها بالولايات المتحدة وكندا ، بل تترك لهذه القارة ما ينتجه فرعاها الاوروبيان «اوبل» و«فوكسهول / بدفورد» وما يلي من الصفحات سنحاول بقدر الامكان التوفيق بين العرض العام والتركيز المباشر، على السيارات المعروضة لعام 1997 وما قدره الخبراء بالنسبة لسيارات عام 1996 ومنها معلومات مستقاة ميدانيا شملت سيارات عام 1995.

مرسيدس «ال سي كيه»

سوق السيارات السعودي

مبيعات متزايدة ولاعبون جدد يزيدون التنوع ويرضون مختلف الأذواق

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتصدر السوق السعودي للسيارات أسواق الشرق الاوسط من حيث القوة الشرائية، اذ يبلغ متوسط حجم مبيعاته اكثر من 11 مليار ريال سنوياً ويصل عدد السيارات الواردة الى السوق من الخارج حوالي 300 الف سيارة سنويا منها 55 في المائة سيارات تجارية و45 في المائة من السيارات الصغيرة.

تجارة السيارات الجديدة والمستعملة تلاقي رواجاً كبيراً، واذا كان البعض يشير الى مؤشرات لانخفاض المبيعات عن العام الماضي، فإن السوق لا يزال يشهد حركة ونشاطاً ملحوظين، وخاصة بالنسبة للسيارات المنخفضة السعر والتي بدأت الشركات المنتجة تطرحها جنباً لشريحة اصبحت تفضل اقتناء السيارات الصغيرة الحجم بدلا من السيارات الغالية السعر والمتوسطة السعر والاقتصادية العملية الحجم رغم توفير هذه الاخيره الكثير من المميزات ووسائل الراحة. وانطلاقا من هذا الاعتبار فان منتجي السيارات الصغيرة يطرحون الآن في السوق سيارات جديدة بنفس مميزات السيارات الكبيرة التي تتمتع تقليديا برواج شديد في سوق السعودية والخليج خاصة، وفي منطقة الشرق الاوسط عامة.

ويشير خبراء السوق الى ان الطرازات الجديدة للسيارات الكبيرة الفاخرة لا تزال تحظى بأعلى نسبة شراء بين معظم السيارات المستوردة فقد احتلت «مرسيدس - بنز» و«لكزس» و«شيفروليه كابريس» و«بي ام دبليو» و«لنكولن» المراتب الخمس الأول في قائمة تفضيلات سيارات 1997م.

من ناحية ثانية يقول احد وكلاء السيارات في الرياض ان العنصر المؤثر الجديد على اقبال المشترين هو نوعية الخدمة التي يقدمها الوكلاء والموزعون. فقد نشطت خدمة ما بعد البيع وعملية توفير قطع الغيار باسعار مناسبة والصيانة الكاملة، ومن هذه الشركات العيسى والجميح والوعلان وعبد اللطيف الجميل والجفالي التي يصفها احد الموزعين بانها تتميز بالاهتمام بانشاء مراكز الخدمة لما بعد البيع. كذلك يقول الموزع ان من مميزات السوق السعودية أنها مستمرة في تقديم منتجات جديدة من السيارات التي تناسب وتلبي رغبات العملاء بكل شرائحهم المختلفة، كما ان السوق السعودية سوق مليئة بالمتغيرات وقادرة دائما على استيعاب الكثير من المنتجات من السيارات سواء اليابانية او الاوروبية او الاميركية او الكورية. ويذكر ان هيئة المواصفات والمقاييس السعودية وضعت مواصفات للسيارات جاءت بعد دراسة مستفيضة للشكل والهيكل وقوة العربة ومدى ملاءمتها لاجواء السعودية من حيث تغيرات الطقس.

هذا، وادى انخفاض حجم استيراد السيارات اليابانية بسبب الارتفاع النسبي لاسعارها وهي السيارات التي تحتكر معظم السوق السعودي خلال العقود الثلاثة الماضية، ادى الى افساح المجال لدخول عدة شركات صانعة كورية وأوروبية وروسية للمنافسة بقوة. واليوم اقتحمت سيارة «دايوو سيلو» الكورية السوق العالمية سجلت نسبة 7 في المائة من اجمالي سيارات الركوب في السعودية نمت اخيرا الى 13 في المائة ويتوقع لطراز «سيلو» ان يواصل تفوقه في سوق المبيعات، مع العلم ان «دايوو» ستطرح سيارة رياضية عام 1997م وهي نموذج يتسع لأربعة ركاب.

اما «بي ام دبليو» فتطرح في السوق السعودي تشكيلة كاملة من السيارات موزعة على مجموعة السيارات الصغيرة «الفئة الثالثة» والسيارات المتوسطة «الفئة الخامسة» وسيارات الصالون الفخمة الفائقة الأداء «الفئة السابعة». بالاضافة الى سيارات «الكوبيه» الكبيرة. وكان اكتمال بناء الجيل الجديد من سيارات «بي ام دبليو» بعد تقديم «الفئة الثالثة» الجديدة ولتنمية المبيعات قد وفر وكيل الشركة في السعودية وهي مؤسسة الناغي مركزاً للاستبدال والسيارات المستعملة مع تقديم ضمان مدته ستة اشهر على المحرك ونظام التشغيل.

سوزوكي تتشن X90

من جهة اخرى دشنت مجموعة بامعروف، وكيل شركة «سوزوكي» اليابانية في السعودية، السيارة الجديدة «سوزوكي أكس 90» الرياضية لعام 1997م في الاسواق، و«اكس 90» ذات الدفع الرباعي وهي ذات فتحة سقف اضافية ومقاعد جلدية ومحرك 1600 سم مكعب (1.6 ليتر). ويقول سامي غزال مدير عام مجموعة بامعروف ان شركة «سوزوكي» تعتبر الاقوى في السوق السعودي حالياً في مجال مركبات «النقل الخفيف» وتعتبر عملياً في هذا المجال بلا منافس، مع العلم ان الشركة هي احد كبار اللاعبين في سوق سيارات الصالون او السيدان الياباني وان حجم مبيعاتها في السوق السعودي في ارتفاع دائم بمعدل نمو سنوي يصل الى 25 في المائة حسب آخر احصائية لعام 1995م.

واشار غزال الى ان سعر سيارات «سوزوكي» يعد الآن منافساً بالنسبة لاسعار السيارات المماثلة، مضيفا ان الشركة توفر خدمات ما بعد البيع لتحافظ على عملية التواصل بينها وبين العملاء من حيث تامين قطع الغيار بالاضافة الى تقديم الضمانات على اصلاح السيارات واعادة شراء السيارة او تبديلها، مع ضمان طويل الأجل على السيارات الجديدة يصل حتى الثلاث سنوات.

«مرسيدس - بنز» تقتحم سوق السيارات الخفيفة

بالنسبة لـ «مرسيدس - بنز» فإنها طرحت وكيلها في السعودية، شركة ابراهيم الجفالي واخوانه، طراز عام 1997م وهو «230 اس ال كيه» ذو المقعدين وثمنه 160 الف ريال، ومن المقرر ان يتراوح بيع هذه السيارة عند الستة آلاف سيارة سنوياً، ويعد طراز «230 اس ال كيه» من السيارات الخفيفة ذات المقعدين التي تكاد تقتصر الآن على «بي ام دبليو زد 3» التي ستنضم اليها قريباً «بورشه بوكستر» و«بليموث براولر» ولاحقاً سيارة «أودي تي تي اس» غير ان «مرسيدس 230 اس ال كيه» هو الأول الذي يتميز بغطاء معدني مثل المعروض في غيره من الطرازات الفخمة في طرازات مرسيدس 320 اس ال و500 اس ال و600 اس ال، ويميز هذا الغطاء السيارة الجديد عن مثيلاتها في السوق. هذا فضلا عما طرحته العام الماضي شركة الجفالي وهي مرسيدس فئة «اي» E الجديدة، وانطلقت بقوة وتصل مبيعاتها الى أعلى مبيعات السوق السعودي نظراً للتغير اللافت في شكل هذا الطراز المتميز.

GMC القوة والمتانة

على صعيد الشركات الصانعة الاميركية تطرح شركة «جنرال موتورز» شاحنات «جي ام سي» للعام 1997م وترتكز على عناصر القوة والطاقة والمتانة، وترتكز «جي ام سي» في كونها الماركة الوحيدة التي تقدم تشكيلة كاملة من المركبات الرياضية وشاحنات «البيك أب» المتعددة الاستخدامات في الشرق الاوسط عامة والسعودية ودول الخليج بصفة خاصة. ويذكر ان «جي ام سي» ادخلت الشاحنة /الناقلة «سيربان» الاسطورية التي تعتبر المركبة المفضلة لنقل الركاب في الشرق الاوسط ومزاياها لا تقتصر على نظام مانع اغلاق المكابح والهيكل الصلب لتكون رائدة في فئتها، بل تقدم كذلك اداء متفوقا في نقل تسعة ركاب مع كمية ضخمة من الامتعة والشحن بسهولة وثقة، وتكتمل مجموعة «جي ام سي» بطراز «جيمي» وشاحنة «جي ام سي سييرا» التي يديرها مقود ومساعد بضغط الزيت ومزودة بمتحسس وسرعة مانع انغلاق المكابح والدواليب الاربعة.

«كابريس» تحافظ على مكانتها في منطقة الخليج

«جنرال موتورز» اعلنت ايضا في الفترة الاخيرة عن زيادة حجم تسويق سيارات شيفروليه كابريس لتغطي احتياجات السوق السعودي وباقي دول الخليج العربي طوال عام 1997م وذلك قبل الاعلان عن صرف الشركة النظر عن وقف انتاجها مع نهاية العام المقبل. وكان الان بايتي المدير الاقليمي لـ «جنرال موتورز» في الشرق الاوسط قد اكد خلال مؤتمر صحافي عقده في الرياض اخيراً ان حجم مبيعات الشركة شهد زيادة قوية تصل الى 50 في المائة في المنطقة خلال الاشهر الاربعة الاخيرة وتوقع انتعاشاً اقتصادياً في السوق السعودية، واوضح ان الشركة سترسل كل ما تنتجه الشركة تقريباً الى المنطقة. كذلك اوضح بايتي انه خلال الاشهر الاربعة من يوليو (تموز) وحتى اكتوبر (تشرين الاول) ازدادت مبيعات «جنرال موتورز» من سيارات الركوب بنسبة 48 في المائة عما كانت عليه في الفترة نفسها من عام 1995م، الى ان الشركة سجلت رقماً قياسياً في مبيعات طراز «شيفروليه كافالير» الصغير الحجم. ثم اوضح ان الزيادة لم تنحصر بالقطاعين الادنى والاوسط من سوق السيارات في دول مجلس التعاون الخليجي بل ازدادت ايضا مبيعات «كاديلاك» - وهو قسم السيارات الفاخرة في الشركة - خلال الفترة نفسها والممتدة من يوليو وحتى اكتوبر بنسبة 15 في المائة. اما بالنسبة للشاحنات فقد ازدادت المبيعات خلال شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر بنسبة 13 في المائة عما كانت عليه خلال نفس الشهرين من العام الماضي.

السيارات الأميركية لعام 1997 على الأبواب... وأسواق العالم العربي في الانتظار

لندن: «الشرق الاوسط»

سجلت السوق الاميركية انتعاشا ملموسا خلال عام 1996، كما حققت الشركات الصانعة الاميركية الثلاث الرئيسية - اي «جنرال موتورز» و«فورد» و«كرايسلر» - تطورا في مبيعاتها وتحسينات عدة على اساليب تسويقها. وانزلت «جنرال موتورز» خصوصا طرازات جديدة شملت كل اقسامها. وفي ما يلي عرض شامل وان كان موجزا لانتاج الشركات الثلاث.

○ جنرال موتورز

كاديلاك:

قسم «كاديلاك» هو رأس هرم سيارات «جنرال موتورز» كبرى شركات العالم في مجال صناعة السيارات، وانتاجه بكل طرازاته يحتل شريحة السيارات الفاخرة. وتبيع «كاديلاك» في اسواق العالم عام 1997 عدة طرازات، هي «دي ڤيل» و«سيڤيل» و«الدورادو» والجديد «كاتيرا».

طراز «دي ڤيل» الجديد لعام 1997 يكتسب تعديلات شكلية عديدة انسيابية مع انه يحافظ على الوقار التقليدي لسيارات «كاديلاك» الكبيرة الحجم، وهو متوفر بمحرك «نورث ستار» سعة 4.6 ليتر ثماني الاسطوانات بشكل V يولد قوة 275 حصانا كبحيا.

ومن التعديلات الشكلية الواضحة عليه توسيع ثقوب شبكة مقدم السيارة وجعل هذا المقدم اكثر انسيابية، ومعالجة مؤخرة السيارة بجانب عدة تحسينات في داخلها، غير ان التحسين الاهم يتمثل باعتماد نظام «الضبط المتكامل للهيكل (الشاسيه)» الذي يشمل مانع اغلاق المكابح (الفرامل) ونظاما لمساعدة المقود حساسا ومتغيرا وعددا من انظمة التحسس المتطورة التي تكفل للقيادة المتعة والامان. والجدير بالذكر ان طراز «دي ڤيل» يأتي بثلاثة نماذج هي «كونكور» الرياضي القوي و«دي ڤيل» الكلاسيكي و«دي ڤيل ديليجانس» الكلاسيكي الفخم، تتفاوت قليلا مواصفاتها وزوائدها.

«سيڤيل» حصان آخر اصيل من اسطبل «كاديلاك» يختلف شكلا عن «دي ڤيل» وان يكن لا يختلف عنه محتدا. وهذا الطراز، الذي تعتبره «جنرال موتورز» المنافس المباشر لأفخر ما تنتجه اوروبا واليابان، هو بشبه اجماع اجمل سيارة اميركية.

يأتي طراز «سيڤيل» بنموذجين هما «اس ال اس» السلس و«اس تي اس» الرياضي والفارق بينهما في الزوائد، وكلاهما مزود بمحرك سعة 4.6 ليتر ثماني الاسطوانات بشكل V. وفي حين يولد محرك «نورث ستار» قوة 300 حصان كبحي للنموذج الرياضي القوي فإن شقيقه لا يتخلف عنه الا بـ25 حصانا فقط.

«الدورادو» هو الطراز الرياضي ذو البابين عند «كاديلاك»، وهو شبيه جدا بـ«سيڤيل» ويتقاسم معه ومع «دي ڤيل» محرك «نورث ستار» الممتاز ونظام «الضبط المتكامل للهيكل» وانظمة التحسس المختلفة.

الا ان الجديد حقا في جعبة «كاديلاك» فهو طراز «كاتيرا» المطور في المانيا.

هذه السيارة موازية لسيارة «اوبل / ڤوكسهول اوميجا» والتي اثمرت عنها جهود القاعدة الاوروبية لـ«جنرال موتورز» في مدينة روسلزهايم مقر «اوبل». الغاية منها جمع خلاصة التفوق التقني والفخامة حسب التعريفين الاميركي والاوروبي. وتنوي «جنرال موتورز» ان تكون «كاتيرا» من افراسها الرابحة في السوق العربية وخاصة في منطقة الخليج.[راجع الموضوع الخاص بـ«كاديلاك كاتيرا» و«شيڤروليه كاڤالييه»].

بيويك:

قسم «بيويك» (او «بويك») يشكل مع قسم «اولدز موبيل» الطبقة الثانية في «جنرال موتورز»، ودرجت العادة في سنوات مبالغة الشركة على «توأمة» الطرازات بين اقسامها المختلفة على ان يقدم هذان القسمان بالذات توائم متشابهة في كل شرائح السوق. الا ان هذه السياسة فشلت فشلا ذريعا في اواخر الثمانينات ومستهل التسعينات وكبدت «جنرال موتورز» خسائر كبيرة وحرمتها مساحة ضخمة من السوق لمنافستها «فورد»، التي كانت قد طورت في تلك الفترة طراز «فورد توروس» الثوري الممتاز. والحقيقة ان الشركة العريقة الضخمة تعلمت هذا الدرس القاسي فعكفت على إجراء تغييرات في «فلسفة» اقسامها المختلفة ونقاط جذبها للمستهلك.

وبالنتيجة، صار قسم «كاديلاك» معقل السيارة الفاخرة المنافسة لأفضل انتاج «مرسيدس - بنز» و«بي ام دبليو» و«ليكزس» و«انفينيتي» و«جاكوار»، وقسم «بيويك» رمز السيارة الاميركية الكلاسيكية الراقية، وقسم «اولدزموبيل» المختبر التقني لمبتكرات الشركة في شريحة «بيويك»، وقسم «بونتياك» الميدان الرحب لانتاج سيارة المتعة والرياضة والشباب، وقسم «شيڤروليه» القاعدة الشعبية العريضة لـ«جنرال موتورز»، وقسم «ساتورن» سلاح الشركة في مواجهة غزو السيارات اليابانية، وسيارات «جيو» مجال المساومة والتفاهم مع السيارات اليابانية. اما «جي ام سي» فظل قسم الشاحنات والمركبات الثقيلة المتخصصة.

للعام 1997 اعدت مختلف اقسام «جنرال موتورز» طرازات جديدة بالكامل، ابرزها في «بيويك» طرازا «بارك افنيو/بارك افنيو اولترا» و«لي سابير (لو سابر)» وهما مزودان بمحركات اساسية سعة 3.8 ليتر سداسية الاسطوانات بشكل V، تولد 205 احصنة كبحي. بيد ان نموذج «اولترا» المتميز من «بارك افنيو» زود بمحرك مقوى بشحن توربيني مباشر يولد قوة 240 حصانا. كما طرأ تغير بين «بارك افنيو» و«لي سابير» وصار الفارق بينهما اوضح.

كذلك تطرح «بيويك» طراز «سينشوري» الجديد ذا البصمات الانسيابية الجذابة على غرار شقيقيه الاكبر حجما. ويحل الطراز الجديد محل الطراز القديم السابق الذي صمد في السوق 15 سنة وبيع منه اكثر من مليوني سيارة. طراز «سينشوري» الجديد مزود بمحرك سعته 3.1 ليتر سداسي الاسطوانات بشكل V، ويملأ الشريحة الوسطى في السوق الاميركية.

اولدز موبيل:

قسم «اولدز موبيل»، الذي تخلى في السنوات الماضية عن مزاحمة «بيويك» في مجال السيارات الرياضية الكبيرة بعد خروج «الدورونادو» من ميدان منافسة «ريڤييرا» فرس «بيويك» الأصيلة في هذا المضمار، عوض عن «التورونادو» بسيارة «اورورا» المتفوقة، والناقلة الشاحنة الرياضية «براڤادا» والناقلة الجديدة بالكامل «سيلويت».

«اورورا» اعطت عند اطلاقها لمحة عن سيارات القرن الـ21، وهي مزودة بمحركات «نورث ستار» سعة 4 ليتر ثماني الاسطوانات بشكل V، و«براڤادا» مزودة بمحرك سعة 4.3 ليتر سداسي الاسطوانات، و«سيلويت» مزودة بمحرك سعة 3.4 سداسي الاسطوانات.

اضافة الى ذلك اعدت «اولدز موبيل» تغييرات جديدة تماماً لعام 1997 إذ الغت طراز «98» الذي كان يوازي «بيويك بارك افنيو/اولترا» وحولت اسم «ريجنسي» ومزاياه الفاخرة الى طراز «88» الموازي لـ«بيويك لي سابير». ثم في الطبقة الادنى الغت اسم «سييرا» واحتفظت باسم «كتلاس» في الشريحة الأدنى.

بونتياك:

اجمل ما في تشكيلة «بونتياك» لعام 1997 طراز «جراند بري» الرائع. الـ«جراند بري» الجديدة تأتي اما بشكل صالون/سيدان باربعة ابواب او كوبيه ببابين، وقد زود بثلاثة محركات هي 3.1 ليتر و3.8 ليتر و3.8 مقوى بشحن توربيني مباشر كلها سداسية الاسطوانات. والجدير بالذكر ان هذا الطراز يقابل عند «بيويك» طراز «سينشوري» الجديد ويتقاسم معه العديد من الأجزاء.

طراز «بونڤيل» مرشح «بونتياك» في طبقة «بيويك بارك افنيو» و«لي سابير» و«اولدز موبيل 88»، اضفيت عليه ايضا تحسينات شكلية جعلته اكثر جاذبية من دون تغيير راديكالي وهو يأتي بمحركين الاول سعة 3.8 ليتر والثانية 3.8 ليتر مقوى.

شيڤروليه:

ابرز الجديد في جعبة «شيڤروليه» لعام 1997 طراز «ماليبو» الجديد الموازي عمليا لـ«اولدز موبيل كتلاس»، الا انه يتوفر بمحركين صغيرهما سعة 2.4 ليتر والثاني اكبر سعة 3.1 ليتر هو الذي زود به طرازا «اولدز موبيل كتلاس».

ولكن لا يقل اهمية عن اطلالة «ماليبو» تأجيل اعدام «شيڤروليه كابريس» قمة انتاج هذا القسم حتى نهاية العام.

«كابريس» - او بالاصح «كابريس كلاسيك» مزودة اساسا بمحرك سعة 4.3 ليتر ثماني الاسطوانات، ولكن يمكن الحصول عليها بمحرك اكبر سعة 5.7 ليتر، هو المحرك الاساسي لـ«ايمبالا». يذكر ان هذا المحرك مزود به النموذج الاعلى من طراز «كامارو» الرياضي الجميل ذي الشعبية الواسعة، بينما زود النموذج الادنى بمحرك سعة 3.4 سداسي الاسطوانات.

سيارة الطبقة الثانية من «شيڤروليه»، وهي «لومينا»، اثبتت نفسها تماما في السوق الاميركية وهي اليوم من افضل السيارات واكثرها مبيعا وموثوقية فيها. تباع «لومينا» بعدة نماذج سيدان وكوبيه وبمحركين 3.1 ليتر و3.4 ليتر، وتتفرع عنها بشاسيه مشابه سيارة «مونتي كارلو» الرياضية.

اما الطبقة الدنيا فلا تغيير جذريا فيها وهي «كاڤالييه» الصغيرة الناجحة جدا في اسواق الخليج واسواق اميركا ايضا.

ساتورن:

هذا القسم الناجح هو احدث اقسام «جنرال موتورز» المستقلة عهدا، وانتاجه بين الانتاج الاكثر شعبية في سوق السيارات الصغيرة.

بين ابرز ما يقدمه القسم لعام 1997 طراز جديد لـ«ساتورن سي اس» وهي سيارة كوبيه شبابية انسيابية الشكل مزودة بمحرك سعة 1.9 ليتر

فورد:

«فورد» هي ثاني اكبر الشركات الاميركية الصانعة للسيارات، الا انها كانت اكثرها نجاحا خلال السنوات العشر الفائتة. ولعل «فورد» مدينة بنجاحها هذا بالدرجة الاولى الى سيارة واحدة هي «توروس» التي قلبت المفاهيم التصميمية والتسويقية الاميركية رأسا على عقب وحطمت الارقام القياسية للمبيعات. وما تزال «فورد توروس» وتوأمها «ميركوري سايبل» في الساحة تدران ارباحا وفيرة للشركة رغم التغير التصميمي الراديكالي الذي تعرضتا له عام 1996، في اعقاب سلسلة التغييرات الشكلية المحدودة التي اجريت على الطراز الاول في منتصف الثمانينات.

لنكولن:

«لنكولن» هي الماركة او النوع الذي يمثل «فورد» في شريحة السيارات الفاخرة، منافسا «كاديلاك» عند «جنرال موتورز». وينتج سيارات «لنكولن» قسم «لنكولن - ميركوري» الذي يطرح في السوق عام 1997 ثلاثة طرازات فاخرة اثنان منها صالون سيدان هما «تاون كار» و«كونتيننتال» والثالث كوبيه ببابين «مارك أيت».

سيارة «تاون كار» الفارهة التقليدية المواصفات مزودة بمحرك سعة 4.6 ليتر ثماني الاسطوانات بشكل V، وشاسيه كبير تتقاسمه مع «ميركوري جراند ماركي» و«فورد كراون ڤيكتوريا»، وكلاهما ادنى ثمنا من الـ«تاون كار».

اما الـ«كونتيننتال» التي تحمل محركا مماثلا لشقيقتها الكبرى لكنها اكثر انسيابية ورشاقة و«اوروبية» في تصميمها فاضفيت عليها تحسينات عديدة، بينها ما يسمى بـ«وحدة طوارئ خلوية تعمل عن بعد» RES-CU يستطيع السائق معها طلب المساعدة بالصوت واضافات تقنية اخرى لارشاد طاقم المساعدة الى موقع السيارة.

ويبقى طراز «مارك أيت» الرياضي الكوبيه، وهو بفضل تصميمه الثوري الجذاب يعتبر اكثر من مجرد نسخة رياضية معدلة لـ«الكونتيننتال» بالمحرك ذاته وبرجة الفخامة ذاتها.

ميركوري:

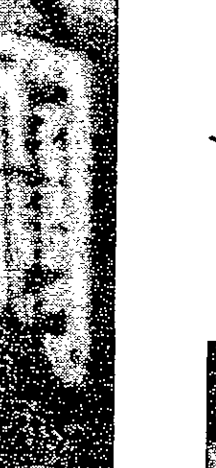
سيارات «ميركوري» التي ينتجها قسم «لنكولن - ميركوري» تشكل الطبقة او الشريحة الوسطى بين «لنكولن» تستهدف الصفوة و«فورد» الشعبية التي تنقل عشرات الملايين من الاميركيين على شوارع مدن الولايات المتحدة وطرقاتها السريعة كل يوم.

اكبر سيارة صالون/ سيدان تنتجها «ميركوري» هي «جراند ماركي» الكبيرة الحجم التي تعد النسخة الاكثر فخامة واضافات من «فورد كراون ڤيكتوريا» كبرى سيارات قسم «فورد» وهي مزودة بمحرك قوي سعة 4.6 ليتر ثماني الاسطوانات. وفي طرازها الجديد لعام 1997 كل ما يتوخاه مقتنو السيارة الاميركية الكبيرة الحجم من المبتكرات التقنية والتسهيلات.

تحت «جراند ماركي» يأتي طراز «سايبل» توأم «فورد توروس» الهائلة النجاح، وهو مثل كل طرازات «ميركوري» الموازية لطرازات «فورد» اكثر فخامة من توأمه بقليل واعلى ثمنا بمقدار متناسب. لدى «توروس» محركا اضافيا سعة 3.4 ليتر ثماني الاسطوانات بينما المحرك الأساسي لـ«سايبل» سعة 3 ليتر سداسي الاسطوانات، وهناك محرك اختياري اقوى.

الطبقة الادنى يشغلها «طراز «ميستيك» الما دون المتوسط من حيث الحجم والموازي لطراز «كونتور» عند «فورد»، وهو مزود بمحرك اساسي سعة 2 ليتر او اختياري سعة 2.5 ليتر سداسي الاسطوانات. اما اصغر سيارة صالون لـ«ميركوري» فهي «تريسر» الموازية لـ«فورد اسكورت» الاقتصادية الصغيرة، وتستقبل عام 1997 بطراز جديد بالكامل. (راجع «فورد اسكورت»).

في مجال السيارات الرياضية او الكوبيه تنتج «ميركوري» طراز «كوجر» العريق المشابه لـ«فورد تندربيرد» والذي يعتبر ايضا النموذج المصغر لـ«لنكولن مارك أيت». اما على صعيد الناقلات/الشاحنات فتقدم «ميركوري» طراز «ڤيلليجر» وهو نسخة من ناقلة «نيسان كويست» اليابانية.





فورد كونتور

فورد:

قسم «فورد» يشكل القاعدة الشعبية الصلبة لمبيعات سيارات «فورد» الاميركية، وهو المنافس المباشر لقسم «شيڤروليه» عند «جنرال موتورز». وينتج هذا القسم تشكيلة ضخمة من السيارات من مختلف الطرازات والاحجام مغطيا بصورة عملية كل ثغرات الطلب في السوق.

في قمة الهرم سيارة «كراون ڤيكتوريا» الكبيرة التي تعتبرها الشركة النسخة الارخص ثمنا من «ميركوري جراند ماركي» (محرك اساسي سعة 4.6 ليتر ثماني الاسطوانات)، تليها في الطبقة المتوسطة «توروس» الرائعة ذات الشعبية العريضة والتصميم الانسيابي الجريء (محركان الاول سعة 3 ليتر سداسي الاسطوانات والثاني اقوى سعته 3.4 ليتر ثماني الاسطوانات)، ثم تأتي «كونتور» في الطبقة ما دون المتوسطة (محرك سعة 2.6 ليتر سداسي الاسطوانات) تعتبرها «فورد» وتروجها على انها «سيارتها العالمية».

بعد «كونتور» في الطبقة الصغيرة، تأتي «اسكورت» الجديدة تماما لعام 1997 (محرك سعته 3 ليتر) وتتوافر بنموذجين هاتش وستايش ولجن وهي مخصصة للسوق الاميركي. ثم بعدها في الطبقة الاقتصادية الصغيرة جدا تأتي «أسباير» المصممة جزئيا في اليابان - حيث العلاقة الحميمة بين «فورد» و«مازدا» - والمصنوعة في كوريا الجنوبية في مصانع «كيا» ايضا الوثيقة الصلة بـ«فورد»، وهذه السيارة محركها صغير سعته 1.3 ليتر رباعي الاسطوانات.

بالنسبة للسيارات الرياضية والكوبية ينتج القسم ثلاثة طرازات: الكبير الفاخر هو «تندربيرد» الموازي لـ«ميركوري كوجر» (محركان 3.8 ليتر سداسي الاسطوانات و4.6 ليتر ثماني الاسطوانات) والاوسط هو «موستانج» (ايضا مزود بمحركين 3.8 سداسي و4.6 ثماني الاسطوانات) و الصغير هو «بروب» (محركان 2 ليتر رباعي و2.5 سداسي الاسطوانات).

● كرايسلر

«كرايسلر» ثالث الشركات الاميركية الكبرى من حيث الحجم لكنها لا ترضى ان تتخلف عن منافستيها الكبيرتين من حيث جودة الانتاج، والجرأة في التطوير، وخاصة في اعقاب استعادتها ربحيتها وشعبيتها في السوق خلال العقد الماضي بعدما كانت على شفا الانهيار.

وحاليا تضم «كرايسلر» الاقسام التالية: «كرايسلر - بليموث» و«دودج - شاحنات دودج» و«جيب - ايجل».

كرايسلر:

سيارات «كرايسلر» تتبوأ قمة هرم انتاج الشركة من حيث النوعية والسعر، وهي مثل منافسيها داخل الشركة الام أو الشركتين الكبريين الاخريين «جنرال موتورز» و«فورد» لديها عدة طرازات تغطي قطاعا واسعا من السوق.

كبرى سيارات «كرايسلر» وافخرها «كرايسلر نيويوركر/ال اتش اس» التي تزاحم من حيث النوعية والمواصفات والسعر «بيويك بارك افنيو/اولدز موبيل 98» عند «جنرال موتورز» وتحتل موقعا بين «ميركوري جراند ماركي» و«لنكولن تاون كار» عند «فورد».

«نيويوركر» الجميلة الفارهة مزودة بمحرك قوي سعته 3.5 ليتر سداسي الاسطوانات، وتأتي عدة زوائد اضافية مع طراز «ال اتش اس» الاكثر فخامة والاعلى سعرا.

«كرايسلر كونكورد» (سعة محركها 3.3 ليتر) هي السيارة الاصغر حجما التي تحتل الطبقة المتوسطة وتتمتع بشعبية كبيرة وتعتبر النسخة الافخم بين ثلاث سيارات متشابهة تصنعها الشركة عبر اقسامها، والسيارتان الاخريان هما «ايجل ڤيجن» ذات الشخصية الرياضية و«دودج انتربيد» ذات الشخصية العملية.

في الطبقة ما دون المتوسطة ايضا تقدم «كرايسلر» طراز «سيروس» وهو الطراز الافخم بين ثلاثة طرازات متشابهة للشركة - الاخران هما «دودج ستراتوس» و«بليموث بريز» -، وقد زودت «سيروس» بمحرك سعته 2.6 ليتر رباعي الاسطوانات. «سيروس» هي اصغر انتاج «كرايسلر» من سيارات الصالون/السيدان بينما يشكل «بريز» الاصغر محركا (2 ليتر) الاكبر في مجموعة «بليموث». ويشار هنا الى ان طراز «نيون» الصغير الذي ينتجه ويوزعه قسما «دودج» و«بليموث» في اميركا، يباع في اوروبا تحت اسم «كرايسلر نيون».

وبالنسبة للسيارات الرياضية تستعرض «كرايسلر» عضلاتها بنجاح مع «طراز «سيبرينغ» المتفوق - ذي الأصل الياباني - الذي يأتي بمحركين (2 ليتر و2.5 ليتر) وشكلين كوبيه ومكشوف Convertible.

دودج:

احتكرت «دودج» الطبقة الوسطى في انتاج «كرايسلر» ورسخت مواقعها منذ الغاء ماركة «دي سوتو» في مطلع الستينات، ولا تزال سيارات «دودج» بين اكثر السيارات الاميركية شعبية وموثوقية.

اكبر سيارات «دودج» الصالون «انتربيد» (محركها 3.3 ليتر سداسي الاسطوانات) هي الارخص سعرا بين الثلاثي «كرايسلر كونكورد/ايجل ڤيجن/دودج انتربيد»، لكنها مع ذلك سيارة ممتازة جذابة شكلا، فيها كل مزايا «كرايسلر» التقنية.

بعد «انتربيد»، في الطبقة ما دون المتوسطة يأتي «ستراتوس» (المحرك الاساسي 2 ليتر/2.4 ليتر)، ثم في الطبقة الصغيرة يأتي طراز «نيون» (2 ليتر).

اما بالنسبة للسيارات الرياضية والكوبيه، فتقدم «دودج» سيارة «دودج ڤايبر» الرياضية الجبارة الراديكالية التصميم بمحرك ضخم سعة 8 ليترات ذي عشر اسطوانات، والكوبيه الناعمة الخطوط «ستيلث» بمحرك 3 ليترات سداسي الاسطوانات - مع خياري 3 ليترات بعمود كامات مزدوج فوقي او 3 ليترات مع قوة دفع توربينية -، والكوبيه الجميلة «اڤنجر» بمحرك سعته 2 ليتر/ او 2.5 ليتر.

قسم «دودج» يشكل ايضا ذراع شركة «كرايسلر» الرئيسية في مجال صنع الناقلات والشاحنات والمركبات المتعددة المهام. وابرز انتاجه ناقلة «كاراڤان» (لها توأم فخم من «كرايسلر» هو «تاون اند كنتري» واقتصادي من «بليموث» هو «جراند ڤوياجر») وشاحنات «داكوتا» و«رام» و«رام ولجن».

بليموث:

تشكل ماركة «بليموث» مبدئيا الانتاج الشعبي لشركة «كرايسلر» ويظهر ان حرص الشركة على ان يكون لكل ماركة حيز واضح في السوق أدى لحرمان «بليموث» من انتاج سيارات كبيرة الحجم سبق لها ان انتجتها وسوقتها بنجاح كـ«ڤيوري» و«بيلڤيدير» و«بلازا» في السنوات الخوالي. الا ان اهم ما في جديد «بليموث» لهذا العام سيارة «براولر» الرياضية ذات الشكل الكلاسيكي بل «الرجعي» اذ تعود هذه السيارة حقا بالمقتني سنوات عديدة الى الوراء نحو الاربعينات لتذكره بأيام مضت ولكن مع كل التقنيات والكثير من السمات العصرية الحديثة المتفوقة. فهي مزودة بشاسيه من الالومنيوم ومحرك سعة 3.5 ليتر سداسي الاسطوانات مع مغير سرعات اوتوماتيكي /يدوي باربع سرعات.

اكبر سيارة صالون /سيدان تحمل اسم «بليموث» العريق هي «بريز» التي تعد النسخة الارخص ثمنا بين سيارات الطبقة ما دون المتوسطة عند الشركة. في حين ينافس طراز «بليموث نيون» توأمه الذي يحمل الاسم نفسه من انتاج «دودج».

اما في سوق الناقلات/الشاحنات فتنتج «بليموث» نماذج محدودة شبيهة لـ«دودج».

ايجل:

«ايجل» هو القسم الاحدث عند «كرايسلر» وقد طور بداخلها من رواسب شراء «كرايسلر» شركة «اميركان موتورز» ولا سيما قسم «جيب» فيها. وتنتج «ايجل - جيب» حاليا سيارة صالون جميلة جدا هي «ايجل ڤيجن» - النموذج الرياضي للثلاثي «كرايسلر كونكورد /ايجل ڤيجن/ دودج انتربيد» - وجيب «رانجلر» وناقلتي «شيروكي» و«جراند شيروكي» الممتازتين.

«رانجلر» الذي يحتفظ بكل مواصفات سيارات «الجيب ويليس» التاريخية يأتي بمحركين سعة 2.5 ليتر و4 ليترات.

اما «شيروكي» و«جراند شيروكي» الاقوى والاكثر فخامة وانسيابية فمتاح للاول محرك سعة 2.5 ومحرك 4 ليترات، بينما يمكن الحصول على الثاني مجهزا بمحرك جبار سعة 5.2 ليتر ثماني الاسطوانات. كما يتوافر محرك توربو ديزل سعة 2.5 ليتر.

من ناحية اخرى، تقتبس «ايجل» للسوق الاميركية طرازيها الرياضي «تالون» من «ميتسوبيشي إكليبس» والصغير «سامبت» و«سامبت ولجن» من «ميتسوبيشي ميراج».

الألمان يواصلون التنافس على قمة السيارات الفاخرة والفرنسيون والإيطاليون يوسعون نفوذهم

السيارات الأوربية

المانيا

عندما يشار الى السيارات الالمانية يبادر الى الذهن فورا صور سيارات «مرسيدس - بنز» و«بي ام دبليو» و«اودي» الفاخرة، وانجازات «اوبل» و«فولكس فاجن» وبورشة الهندسية التي اكسبت الانتاج الالماني عبر السنين سمعة لا تجارى من حيث الجودة والموثوقية والتقنية المتطورة.

مرسيدس - بنز:

تغزو «مرسيدس - بنز» اسواق العالم حاليا بخمسة طرازات سيارات وطراز ...ة / شاحنة. الجديد تماما منها سيارة ...ن ال كيه» الرياضية والناقلة المتعددة ...لمهام التي اعطيت مسمى «الطبقة في V Class»، سيارة «الطبقة سي C class»، لا ...ال اصغر طرازات «مرسيدس - بنز» في ...الاسواق، وهي كعادة سيارات الشركة ...تطور وتتحسن وتكسب مزيدا من ...المعجبين بالتدريج تاركة مر السنين يبرهن ...ي موثوقيتها وجودتها. وتاتي «الطبقة ...ي» بطرازين سيارة صالون/سيدان ...ستايشن واجن، وبعدد وافر من ...المحركات.

في الشريحة الاعلى تاتي سيارة «الطبقة اي E Class» البديعة، التي هزت ...المتابعين عند اطلاقها بتصميمها الحنيني ...ي الانوار الامامية شبه الدائرية ...ومواصفاتها الفنية العديدة. سيارات «الطبقة اي» ايضا تاتي بطرازين صالون و...ستايشن واجن، ومجموعة من المحركات ...سعة 2.0 و2.3 ليتر (رباعي الاسطوانات) و2.8 و3.2 ليتر (سداسي الاسطوانات) و4.2 و5.0 ليتر (ثماني الاسطوانات) و2.2 و2.9 ...توربو ديزل.

كبرى السيارات الصالون في تشكيلة «مرسيدس - بنز» واحدى افخم السيارات ...في العالم على الاطلاق هي سيارات «الطبقة اس S Class» الفاخرة الضخمة. ...بالنسبة للسيارات الرياضية تقدم «مرسيدس - بنز» العام تحسينات شكلية ...على طرازها الناجح المعروف «اس ال» ...المتاحة له اربعة محركات سعتها 2.8 و3.2 و5.0 و6.0 ليتر (12 اسطوانة). اما المثير ...حقا في جعبة الشركة فالطراز الجديد ...بالكامل «اس ال كيه»، الذي تطرحه «مرسيدس - بنز» لاول مرة، وهو عمليا ...الشقيق الاصغر والارخص ثمنا لـ«اس ال» ...الذي تامل الشركة ان يدخل في منافسة ...مباشرة مع جيل شبابي مستقبلي متفوق ...من «بورشه» و«بي ام دبليو» تمثله سيارتا «بوكستر» و«زد 3». وقد جهزت «اس ال كيه» بمحركين الاول سعة لترين والثاني سعة 2.3 ليتر بشحن توربيني مباشر.

الجديد ايضا من «مرسيدس - بنز» لعام 1997 الناقلة «الطبقة في» وهي مركبة ...عائلية متعددة المهام متحركة المقاعد ...تستهدف الشركة بها منافسة العديد من شركات الصانعة الاوروبية التي سبقتها ...في هذا المضمار.

فولكس فلجن / اودي:

«فولكس واجن/اودي» تطل على ...محبيها عام 1997 بسيارة رائعة التصميم ...ممتازة المواصفات تتبوأ قمة انتاج قسم «فولكس فلجن».

السيارة الجديدة هي احدث اجيال «باسات»، وهو الاسم الذي ظل مكبوتا ...قليلا بل باهتا في تشكيلة الشركة، ...وذلك بالنظر الى تالق سيارات «اودي» ...الاخرى من الشركة، اذ درجت العادة ...على اعتبار «اودي» الماركة الفاخرة عند «فولكس فلجن» قبالة «مرسيدس - بنز» و«بي ام دبليو».

«باسات» الجديدة نقلة نوعية هائلة عن الطراز المحافظ السابق، فخطوطها انسيابية جذابة وفنياتها متطورة، ويظهر ان «فولكس فلجن» ستجعل شكلها العام قاعدة لعموم انتاجها المتوسط الحجم خلال السنوات القليلة المقبلة بدليل انها تحمل تقريبا نفس مواصفات طراز «اوكتافيا» من انتاج شركة «سكودا» التشيكية التي تملكها الشركة الالمانية العملاقة حاليا.

في المقابل يقدم قسم «اودي» افخر انتاج الشركة وجديدها لعام 1997 الطراز الصغير «ايه 3»، وهو يضاف الى «ايه 4» المتفوقة و«ايه 6» العائلية الرحبة و«ايه 8» المنافس الممتاز في شريحة السيارات الفاخرة.

بي ام دبليو:

عام 1996 كان عام احتفاء عشاق السيارات بفرسين متفوقتين من اسطبل «بي ام دبليو» الاصيلة هما سيارة الصالون «الفئة الخامسة» التي تكاد تجمع الآراء على اختيارها بين افضل السيارات الفاخرة في العالم، والسيارة الرياضية الرائعة «زد 3». وهذا العام عززت الشركة طراز «زد 3» بطراز مماثل متطور هو «زد 3 رودستر» بمحرك كبير سعته 2.8 ليتر.

سيارات «الفئة الثالثة» الناجحة جدا ما تزال تمثل «بي ام دبليو» في شريحة السيارات العائلية المتوسطة / ما دون المتوسطة، وهي تطل على محبيها هذا العام بنماذج متعددة صالون وهاتش ومكشوف وستايشن واجن.

المرتبة الاعلى تتبوأها سيارات «الفئة الخامسة» المتوافرة حاليا فقط بنموذج صالون باربعة ابواب الا انها مجهزة بعدد من المحركات هي 2.0 و2.5 و2.8 (كلها سداسي الاسطوانات) و3.5 و4.4 ليتر (ثماني الاسطوانات) و2.5 ليتر توربو ديزل.

بعدها تاتي سيارات «الفئة السابعة» التي تتنافس فيها «بي ام دبليو» افضل انتاج «مرسيدس - بنز» و«جاكوار/ديملر». وكما هي الحال عموما مع هذه الطبقة الرائعة في السوق تتوافر «الفئة السابعة» - حتى الآن على الاقل - بنموذج صالون فقط. اما المحركات الموفرة متعددة 2.8 و3.5 و4 و5.4 ليتر والاكبر بينها بـ 12 اسطوانة.

القطاع الرياضي تغطيه «بي ام دبليو» بطرازين تعبر عنهما «الفئة الثامنة» الكوبيه الفخمة الجبارة والسيارة الرياضية الرائعة الجديدة «زد 3» - المبنية في ولاية ساوث كارولينا الاميركية - وتونجها المطور القوي «زد 3 روديستر 2.8». سيارات «الفئة الثامنة» مزودة بمحركين الصغير والاحدث بينهما سعته 4.4 ليتر ثماني الاسطوانات اما الاكبر الاصلي فسعته 5.6 ليتر بـ 12 اسطوانة يولد قوة 380 حصانا مكبحيا.

اوبل:

«اوبل/فوكسهول» هي الجناح الاوروبي القوي لشركة «جنرال موتورز» ونطلق وجودها في اوروبا وعدد من مناطق العالم. ويكتسب اسم قسم «اوبل» هذه الايام اهمية اضافية لكونه القسم الذي طور في معقله مدينة روسلزهايم - قرب فرانكفورت - طراز «كاديلاك كاتيرا» الممتازة التي تامل الشركة الاميركية الام ان تغزو به عموم الاسواق العالمية ولو تحت مسميات مختلفة. والجدير بالاشارة هنا الى «اوبل» و«فوكسهول» التي هي ذراع «جنرال موتورز» في بريطانيا تكاملا عمليا في السنوات الاخيرة على امتداد سلسلة طرازاتهما ...

وفوق «كورسا» مباشرة ياتي طراز «استراء» الذي يصنع في بريطانيا وبلجيكا وهو ياتي بعدة نماذج صالون وهاتش ومكشوف ستايشن واجن، ثم ياتي طراز «فيكترا» العائلي الاكبر حجما والاجمل شكلا والاحدث تصميما. وهو يصنع في المانيا وبريطانيا، ويتوافر بنماذج صالون باربعة ابواب وهاتش بخمسة ابواب وستايشن واجن، وبعدة محركات سعة 1.6 و1.8 و2 و2.5 ليتر (الاخير سداسي الاسطوانات) وكذلك ليترين توربو ديزل.

ولكن اذا كانت كل السيارات من «اوبل» تكتفي في استقبالها عام 1997 بتحسينات واضافات محدودة، فان عضوا جديدا بالكامل من اعضاء العائلة يطل على السوق حاملا اسمي «اوبل» عالميا و«فوكسهول» بريطانيا هو الناقلة «سينترا» التي تصنع في وطن الشركة الام الولايات المتحدة وتنتقل منها لمنافسة الاوروبيين واليابانيين.

فورد المانيا:

جديد «فورد اوروبا» لعام 1997 يتمثل في السيارة الفائقة الصغر (الميني) التي تحمل اسم «كا» وملامح غاية في الظرف والطرافة وهي عبارة عن نموذج هاتش بثلاثة ابواب مجهزة بمحرك سعة 1.3 ليتر. «كا» تصنع في اسبانيا الغاية منها مزاحمة اصغر سيارات «رينو» و«فيات» و«روفر» في السوق.

كذلك غيرت «فورد» لعام 1997 ملامح بارزة في طراز «مونديو» العائلي الجميل قد لا يجدها كثيرون تعديلات ايجابية تزيد هذه السيارة جاذبية، بل في المقابل لم تطرأ تعديلات شكلية جذرية على سيارات «فورد» الاخرى وهي «فييستا» في الطبقة الصغيرة و«اسكورت» في طبقة السيارات العائلية ما دون المتوسطة و«سكوربيو» في الطبقة الكبيرة وسيارة «بروب» الرياضية ولكن حدثت تغييرات بالنسبة للمحركات والزوائد والتفاصيل الشكلية.

كذلك تبدا الناقلة المتعددة المهام «فورد جالاكسي» سنتها الثانية بثقة بعدما حققت نجاحا طيبا في سنة اطلاقها، وهي تاتي بثلاثة محركات: صغير سعته ليترين وكبير سعته 2.8 ليتر وتوربو ديزل سعته 1.9.

فرنسا

رينو:

«سافران» قمة سيارات «رينو» تطل عام 1997 بحلة جديدة تماما ووجه اجمل بكثير عن وجه سابقه وداخل اضيفت اليه تحسينات جمة زادت هذا الطراز الضائع والمظلوم بين السيارات الفاخرة فخامة وجاذبية. الا انها مثل سابقتها لا تتوافر حتى الآن الا بنموذج هاتش بخمسة ابواب فقط، وتاتي بتشكيلة من المحركات اصغرها سعة ليترين واكبرها سعة 3 ليتر سداسي الاسطوانات اضافة الى محرك سعة 2.2 توربو ديزل.

تحت «سافران» مباشرة تاتي «لاجونا» العائلية الانسيابية التصميم الجميلة الملامح.

ثم تاتي «ميجان» الحديثة المتعددة النماذج في مستوى السيارة العائلية ما دون المتوسطة الحجم وتاتي في ما لا يقل عن ستة نماذج: هاتش وصالون وستايشن واجن ومكشوف وكوبيه ببابين وناقلة خفيفة متعددة المهام تحمل اسم سينيك.

وفي مصاف السيارات الصغيرة العملية التي تفي بغرض العائلات الصغيرة تزاحم «رينو» منافسيها بـ«كليو» المجربة والتي طرأ في العام الفائت تعديل بسيط على شكلها الخارجي ولا سيما مقدمها.

اصغر طرازات «رينو» الخفيفة الظل «توينجو» لا يصدر الى العديد من الدول، لكنه داخل فرنسا اخذ يحتل الحيز الرومانسي في مخيلة عشاق سيارة «سيتروين دي شيفو (قوة حصانين)» الكلاسيكية التاريخية.

في مجال الناقلات المتعددة المهام تطلق «رينو» احتفاء بـ1997 جيلا جديدا من طراز «اسباس» الناقلة الرائدة التي شقت في اوروبا الطريق وسار خلفها الجميع. «اسباس» الجديدة اكثر انسيابية وفخامة وعملية من سابقتها وتاتي بتشكيلة من اربعة محركات صغيرها سعة ليترين وكبيرها سعة 2.8 ليتر سداسي الاسطوانات مع محرك آخر توربو ديزل سعة 2.1 ليتر.

تبقى سيارة «رينوسبايدر» الشبابية الرياضية المكشوفة بمقعدين وهي سيارة خفيفة انسيابية الخطوط تاتي مجهزة بمحرك سعته ليترين.

بيجو - ستروين

اصغر طراز توزعه «بيجو» عالميا اليوم هو الـ106 وهو يتوافر بنموذج واحد هاتش ولكن بعدة محركات حسب الطلب اصغرها سعة 1 ليتر واكبرها سعة 1.6 و1.5 ليتر ديزل.

وبعد الـ106 ياتي طراز «بيجو - 306» الذي ياتي بثلاثة نماذج هاتش بثلاثة او خمسة ابواب وصالون باربعة ابواب وستايشن واجن ويمثل بيجو في طبقة السيارات العائلة ما دون المتوسطة.

طراز «405» الناجح جدا لا يزال موجودا في السوق لكن نجمه اخذ ياقل مع اطلالة طراز «406» الاجمل والاقوى والافضل تقنيا الى درجة جعلته عن جدارة في السنة الماضية بشبه اجماع افضل سيارة عائلية في اوروبا «بيجو 406» انزلت الى السوق بنموذج واحد هو صالون باربعة ابواب لحق به في اواخر السنة نموذج ستايشن واجن والجديد في 1997 سيكون الكوبيه.

اصغر محرك متوافر للـ«406» محرك اقتصادي سعته 1.6 ليتر لا باس بقوته ابدا يليه آخر سعة 1.8 ليتر ثم محرك ثالث 2.0 ليتر وآخر بنفس السعة مع شحن توربيني. كذلك لمحبي الديزل هناك محركان متوافران الاول سعة 1.9 ليتر والثاني 2.1 توربو ديزل.

قمة هرم «بيجو» محجوز حاليا لطراز «605»، الا ان هذه السيارة الجيدة جدا ظلمت كثيرا بسبب تشابهها من حيث الشكل مع سيارة 405 الاصغر منها، مما ساهم في اشاحة هواة السيارة الفاخرة انظارهم نحو انتاج ماركات اخرى ترتبط في الاذهان بالسيارات الافخر في السوق. مع هذا فان تقنيات الـ605 عالية ومواصفاتها الفنية وجودتها لا غبار عليها ابدا.

في المقابل عند «سيتروين» بفضل اطلالة «ساكسو» الجديد يعيش طراز «ان اكس» الصغير عمليا ايامه الاخيرة. واذا كان هناك من كلمة تقال في حق هذه السيارة الناجحة على امتداد عدة سنتين انت قسطها وعاشت حياتها وجاء دور غيرها. المستوى التالي صعودا يحتله طراز «زد اكس» الذي يستهدف شريحة السيارة العائلية ما دون المتوسطة. وقد شهدت «الزد اكس» مثل شقيقتها الصغرى عدة تحسينات عبر السنين لكنها ايضا مرشحة للتقاعد في نهاية 1997.

اما شريحة او طبقة السيارة العائلية فتحتلها عند «سيتروين» بتفوق «زانتيا» الرائعة التي تعد بشبه اجماع من افضل السيارات العائلية المتوسطة الحجم في العالم.

«زانتيا» / «زانتيا اكتيفا» تاتي ...

«اكس ام» مثل معظم سيارات سيتروين تاتي بنموذجين هاتش وستايشن واجن.

واخيرا نصل الى الناقلة المتعددة المهام المشتركة لـ«بيجو - سيتروين». والواقع انها ليست فقط مشتركة بين الماركتين الشقيقتين بل بين شركة «بيجو - سيتروين» وشركة «فيات» الايطالية العملاقة. فالشركتان اطلقتا ما هو عمليا ناقلة متعددة المهام واحدة ولكن تحت اربعة مسميات وتفاصيل شكلية مختلفة هي «سيتروين سينجري» و«بيجو 806» و«فيات اوليس» و«لانشيا زد». والهدف المستهدف للشركتين في هذا القطاع من السوق - على الصعيد الاوروبي تحديدا - ناقلتا «رينو اسباس» الجديدة والناقلة المشتركة لشركتي «فورد» و«فولكس واجن» وهي بالترتيب «جالاكسي» و«شاران». الناقلة الجديدة تتوافر بثلاثة محركات حسب الطلب سعة 2.0 ليتر و2.0 ليتر توربو و1.9 توربو ديزل.

السيارات الايطالية

فيات:

تحتكر شركة «فيات» العملاقة عمليا في الوقت الراهن صناعة السيارات الايطالية، ولا سيما بعدما ضمت اليها «الفاروميو» المملوكة للدولة سابقا، علما بانها تملك ماركتي «لانشيا» (لانشيا) و«فيراري». لذا كانت سيارات «فيراري» الرياضية الفاخرة تشكل ارقى مستوى وصلته تقنية صناعة السيارات وتصل اسعار بعض طرازاتها الى بضع مئات الالاف من الدورات، فان سيارات «فيات» «تتشينكويتشنتي» (او 500) تمثل قوة «فيات» التقليدية في قطاع السيارات الاقتصادية الصغيرة جدا. والـ500 الحالية وهي هاتش بثلاثة ابواب هي اصغر وارخص سيارة تنتجها الشركة في مصانعها ببولندا.

بعد الـ500 ياتي طراز «باليو» الجديد تماما لعام 1997 وتعتبر «فيات» هذه السيارة بطاقة تعريف دولية اكثر منها سيارة عالمية تلبي مطالب شريحة مستهلكين في السوق. و«باليو» تصنع في عدد كبير من الدول من البرازيل والارجنتين وحتى تركيا فالهند ولاحقا في المغرب ومصر والصين. وتخطط «فيات» لان يصل حجم انتاج «باليو» الى مليون وحدة في السنة بحلول عام 2000.

وتجدر الاشارة الى ان «فيات» اخرجت طراز «باندا» من عدة اسواق لكنها ما تزال تصنعه في اوروبا الشرقية لبعض الاسواق الرخيصة.

«بونتو» سيارة العام 1995 في اوروبا لا تزال تعد من افضل السيارات في فئتها وتكسب مزيدا من المعجبين. وياتي فوق «بونتو» مباشرة طرازا «برافو/ برافا» التوامان اللذان يحتلان طبقة السيارات العائلية دون المتوسطة من حيث الحجم.

سيارة «برافو» (وهي هاتش بثلاثة ابواب) «برافا» (وهي هاتش عائلية بخمسة ابواب) كسبت لقب «سيارة العام 1996» الاوروبية وهي تنوي تعزيز مواقعها في العام الجديد ايضا مبرهنة على جودتها اضافة الى تصميمها المتقدم.

ولكن بما ان فكرة الهاتش لا تلائم الجميع قررت ان تطور الـ«برافو/برافا» الى سيارة صالون باربعة ابواب اطول بقليل من النموذج الاصلي لخلافة طراز «تيمبرا» المتقادم في سوق السيارات العائلية. وفعلا سينافس طراز «ماريا» الصالون المطور عن «برافو/ برافا» اعتبارا من مطلع 1997 في العديد من اسواق العالم. والجدير بالذكر ان «ماريا» تتوافر بنموذج ستايشن واجن ومع فرصة الحصول على محركات اضافية بينها 1.9 ليتر توربو ديزل و2.4 ليتر توربو ديزل.

في سوق السيارات الرياضية، تتمثل «فيات» بسيارتين ناجحتين جذابتين جدا هما «كوبيه» بمحركين 2 ليتر و2 ليتر توربو، و«باركيتا» المكشوفة الجميلة الملامح والارخص ثمنا وهي تاتي بمحرك 1.8 ليتر.

«لانشيا» قبل ضم «الفاروميو» كانت تعد تقنيا الماركة الفاخرة لـ«فيات». فعلا عبر السنوات ظلت «لانشيا» السيارة الوقورة التي يحترمها اغنياء ايطاليا وكل من يقدر عراقة هذا الاسم. ولكن بعض طرازات «لانشيا» الحالية تتقاسم التاسيسيات ذاتها مع بعض طرازات «فيات» المشابهة لها من حيث الحجم، ومنها طراز «واي / Y» الجديد بالكامل الذي يتقاسم الشاسية ذاته مع «فيات بونتو».

ملامح «لانشيا واي» تحمل كل بصمات «لانشيا» التقليدية المالوفة وهي متوفرة بمحركين بسعة 1.2 و1.4 ليتر. وفوق «واي» ياتي طراز «دلتا» الهاتش في شريحة السيارات العائلية ما دون المتوسطة. ثم ياتي طراز «ديدرا» العائلي الصالون. واخيرا على راس القائمة ياتي طراز «كابا» - الكبير الفخم الذي ينافس «مرسيدس - بنز» و«بي ام دبليو» في قطاع السيارات الفاخرة.

الماركة الثالثة عند اسطبل «فيات» هي «الفاروميو» التي تجد نفسها الآن في علاقة اخوية ولكن تنافسية مع طرازات كل من ماركة «فيات» وماركة «لانشيا».

من اجمل ما تقدمه «الفاروميو» في السوق لعام 1997 طرازا «145» و«146». الاول هاتش بثلاثة ابواب والثاني ايضا هاتش ولكن بخمسة ابواب وسيطر ... على المحركات الثلاثة (1.6 و1.7 و2 ليتر ... منها توربو بخاخ) المعروضة للطرازين ... تغيير مهم لعام 1997 اذ ستتوفر بوحدات رباعية الاسطوانات بـ16 صماما.

الطراز التالي في سلسلة طرازات «الفاروميو» هو الـ155 الصالون الذي ادخلت اليه هو الآخر تحسينات مهمة على المحركات زادته قوة ومرونة، مع العلم ان الشكل الخارجي يبدو محافظا بعض الشيء بالمقارنة مع شكل 145/146.

ثم ياتي الطراز الاكبر والافخم في السلسلة وهو الـ164، ويستهدف ... هذا الطراز الذي اخذت تظهر على شكله الخارجي ملامح التقدم في السن شريحة السيارات الفاخرة. وما يعرفه محبو «الفاروميو» ان هذا الطراز يعد عن جدارة من انجح سيارات الصالون الفاخرة المنتجة في ايطاليا وهو من حيث المحركات يوازي ما تقدمه «لانشيا كابا».

اما في القطاع الرياضي فتتمثل «الفاروميو» بطراز ذي نموذجين هما «سبايدر» المكشوف و«جي تي اي» الكوبيه هما النسخة الارقى من «فيات كوبيه»، 2 ليتر و2 ليتر توربو متاح له محرك ثالث قوي سعته 3 ليترات سداسي الاسطوانات.

فيراري:

«فيراري» هي الماركة الرياضية الاولى في ايطاليا وربما في العالم كله، ومعها تدخل «فيات» بقوة وجدارة قطاع النخبة.

بين الطرازات الاربعة التي تنافس فيها «فيراري» طراز الـ550 «ام» الجديد تماما الذي يحل محل طراز «512 ام» الكوبيه والتي تتقاسم مع طراز «456 جي تي» - الكوبيه ايضا اكبر محركات فيراري سعته 5.5 ليتر بـ12 اسطوانة. اصغر ... طرازات الاربعة واقلها ثمنا هو الـ«اف 355» الذي ياتي مع سقوفا او مكشوفا ... بمحرك سعة 3.5 ليتر ثماني الاسطوانات في حين ان الطراز الاغلى ثمنا ... شكلا والاكثر قوة هو الـ«اف 50» الذي ... قوة 520 حصانا مكبحيا من محرك سعته 4.7 ليتر بـ12 اسطوانة، مقابل قوة 485 حصانا للـ550 ام» و442 حصانا للـ«456 - جي تي».

مازيراتي:

مازيراتي من اشهر الاسماء في عالم السيارات الرياضية الفاخرة، الا ان هذه الشركة التي تارجحت ملكيتها وحظوظها خلال العقود الماضية تكتفي في السوق حاليا بطرازين احدهما كوبيه ... «القبلي» او «جيبلي» ... اسم الرياح الجنوبية كما تعرف في ايطاليا. والثاني الصالون «كوارتروبورتي» (اي الابواب الاربعة).

السيارتان تفتقران الى الخطوط الانسيابية وتمثلان الفخامة ... الشخصية الرياضية التي طالما ميزت منتجات «مازيراتي» مع ان كل المحركات المتوفرة للطرازين محركات قوية ذات شحن توربيني.

لامبورجيني

على عكس «مازيراتي» ظلت «لامبورجيني» وفية لمدرسة السيارات الرياضية الفائقة القوى والسرعة، وهي تنتج حاليا طراز «ديابلو» («الشيطان») الرائع المزود بمحرك جبار سعته 5.7 ليتر بـ12 اسطوانة يولد قوة 492 حصانا مكبحيا. ومن النماذج المطورة عنه نموذج «ديابلو في تي» بدفع على العجلات الاربع.

السيارات البريطانية

«رولز رويس - بنتلي»

ابرز الجديد عند رولز رويس لعام 1997 اعطاء بعض ... الشحن التوربيني لمحرك طراز «سيلفر سبير» ذي السعة 6.7 ليتر (الثماني الاسطوانات) بحيث يزيد قوته بنسبة 25 في المائة الى 300 حصان مكبحي. وعرض طراز «سيلفردون» الجديد ليحل محل «سيلفر ... سبيريت».

اما «بنتلي» فوجهها الابرز بين سيارات الصالون طراز ... وتوربو آر» وهما مزود ... ليتر و6.7 ليتر بشحن توربيني ... رولز رويس سيلفر سبير». اما السيارات الرياضية فهي «كونتيننتال آر» و«ازور» وسيارة مماثلة ولكن مكشوفة.

...اذا «بروكلاندز» ... بمحركين 6.7 ... توربيني (مثل «رولز ...» ... على صعيد ... تقدم «بنتلي» ... هما كوبيه

لاندروفر

لا تزال سيارات «لاندروفر» اساسا عن «جيب» قوي الفه المستعمرات البريطانية بافريقيا عظيما لصناعة السيارات البريطانية ان ما بدا «جيب» خشن ... تحول مع «راينج روفر» والجيل الجديد «لاندروفر» الى سيارة فاخرة متعددة تنهب الوعر كما تستعرض مزايا في الاحياء السكنية. «لاندروفر» الآن متوافر اليوم بطراز «ديفندر» بنموذج مكشوف ومقفل.

بعده ياتي طراز «ديسكفري» ... بشكل واقعيا مساومة بين «لاندروفر» الاصلي الخشن و«راينج روفر» الانيق والقوي.

اما القمة فيعطيها بتفوق طراز «راينج روفر» الذي يعد بحق رائد السيارات المتعددة المهام وبات اشهر من ان يعرف. ويتوافر الجيل الجديد من «راينج روفر» بثلاثة محركات سعة 2.5 ليتر توربو ديزل و4 ليترات ثماني الاسطوانات و4.6 ليتر ثماني الاسطوانات.

جاكوار - ديملر

ماركة «جاكوار» وتوأمها الافخم «ديملر» تتنافسان في سوق السيارات الفاخرة بطرازين مختلفين كل الاختلاف من حيث الشكل على الاقل هما سيارة الصالون «اكس جي 6» والسيارة الرياضية «اكس كي 8».

الجيل الجديد من «اكس جي 6» ومنه طراز «ديملر سوفرين» الفخم ... عام 1997 وتتوفر له اربعة محركات 3.2 ليتر و4 ليتر و4 ليتر (ثماني الاسطوانات) مع ... شحن توربيني و6 ليتر بـ12 اسطوانة اما «اكس كي 8» الرياضية الرائعة التي ... تاتي اما بنموذج كوبيه او سيارة مكشوفة فتتوافر حاليا فقط بمحرك ... سعته ... ليتر ... ثماني الاسطوانات.

... ولكن ... حيث حجم الانتاج لا ... في السوق البريطانية ... والواقع ان «روفر» ... اصبحت ... الاشارة جزءا من شركة «بي ام دبليو» ... معظم طبقات السوق من السيارات ... صغيرة جدا «الميني» التقليدية العريقة ... سابقا ... فالـ400 واخيرا الـ600.

«الميني» تحافظ على ... وتاتي بمحرك واحد سعة ... تتوفر الـ100 بنموذجين هاتش ... ابواب وخمسة ابواب ونموذج ...

الـ200 و... تحملان آخر ملامح «هوندا سيفيك» ... بني الطرازان على اساسها ابان ... «هوندا» نسبة عالية من اسهم «روفر» وفترة تعاونهما التقني الوثيق. ... تاتي بنموذج هاتش واربعة محركات ... و1.8 ليتر و2 ليتر ديزل. بينما تتوافر الـ400 التي تقدم نموذج صالون اضافيا بمحركات سعة 1.4 و1.6 و2 ليتر و2 ليتر توربو ديزل.

الـ600 ايضا فيها الكثير من ملامح «هوندا اكورد» المشتقة منها بما فيها المحركات وهي من اجمل سيارات «روفر» وتغطي شريحة السيارات العائلية المتوسطة الحجم وتاتي بمحركات سعة ... و2 ليتر و2 ليتر توربو و2 ليتر توربو ديزل.

يبقى الطراز الاكبر المتقادم المرشح للتبديل قريبا وهو الـ800 هذا الطراز ... محرك جديد سعة 2.5 ليتر سداسي الاسطوانات ومنه عدة نماذج هاتش وصالون بتشكيلة من الزوائد والمحركات.

فورد:

... راجع ما كتب عن «فورد - اوروبا» في قسم السيارات الالمانية.

فوكسهول:

(راجع ما كتب عن «اوبل» في قسم السيارات الالمانية).

بسبب تقادم سيارات فورة الشراء والتخوف من توقف «الشيفروليه كابريس»

الكويت: توقع ارقام بيع عالية لسيارات 1997

الكويت: من فادية الزعبي

توقع وكلاء السيارات في الكويت ان تشهد مبيعاتهم من طرز عام 1997 ارتفاعاً كبيراً مقارنة بمبيعات العامين الماضيين. ويبني الوكلاء توقعاتهم المتفائلة هذه على سببين اولهما ان فورة شراء السيارات التي اعقبت تحرير الكويت عام 1991، مضى عليها نحو خمس سنوات، مما يعني تقادم تلك السيارات، وحلول موعد تبديلها بسيارات جديدة. والتوقف المنتظر لتوزيع سيارات «تويوتا كريسيدا» والتخوف المنتشر من احتمال توقف «شيفروليه كابريس» الى السوق. فقد فقد الكويتيون آلاف السيارات اثناء الغزو عام 1990، واضطروا لشراء سيارات جديدة، فبلغت قيمة وارداتهم من السيارات عام 1991 نحو 1.07 مليار دولار (تحرير الكويت كان من فبراير/شباط 1991). وارتفعت قيمة الواردات من السيارات عام 1992 الى 1.3775 مليار دولار في حين لم تكن قيمة تلك الواردات تتعدى سنويا قبل الغزو 439 مليون دولار (واردات عام 1990). اما السبب الثاني المتصل بالـ «كابريس» والـ «كريسيدا»، اللتين تشكلان وحدهما 50 في المائة من مبيعات السيارات في سوق الكويت. فيقوم على اعتبار شركة «شيفروليه» كانت قد اخرت انتاج «كابريس» موديل 1996 وتصديره لدول الخليج فقط حتى منتصف عام 1998، بينما سيتوقف توريد «الكريسيدا» نهائيا. ولذلك يتوقع الوكلاء ان تتراجع رغبة محبي الـ «كابريس» بالذات طالما ان الشركة الصانعة ستتوقف عن انتاجها مع العلم ان «جنرال موتورز» اكتفت اخيرا صرفها النظر عن وقف انتاج «الكابريس» وهذا يفسح المجال لمبيعات سيارات جديدة من اصناف اخرى.

من ناحية ثانية تتوقع الاوساط الكويتية ان تستحوذ السيارات اليابانية على الحصة الاكبر من السوق نظرا لتراجع سعر صرف الين الياباني امام الدولار. فقد ابلغ فيصل عبد العزيز البابطين نائب المدير العام لمجموعة البابطين (شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين) وكلاء سيارات نيسان في الكويت «الشرق الأوسط» ان مبيعاتهم من سيارات نيسان خلال الاشهر المنقضية من العام الحالي قد سجلت ارتفاعا نسبته 45 في المائة عن العام الماضي. وارجع البابطين هذا الارتفاع الى تراجع سعر صرف الين الياباني امام الدولار الاميركي مدللا على ذلك بارتفاع مبيعات انواع نيسان «ماكسيما» و«باترول» و«بلوبيرد». وعن توقعات البابطين لمبيعات نيسان في 1997 قال ان عدة مؤشرات تشير الى تحقيق مبيعات افضل من العام الحالي، اول هذه المؤشرات او الاسباب خفض سعر سيارة نيسان «ماكسيما» التي طرحت عام 1995 باسعار مرتفعة تراوحت تبعا لمواصفاتها بين 20 و30 الف دولار. اذ سيتراوح سعرها بعد التخفيض عام 1997 بين 18 و26.6 الف دولار. ثم هناك خروج «تويوتا كريسيدا» من سوق السيارات المتوسطة الحجم ويشير البابطين الى ان حصة شركته في السوق الكويتية تصل حالياً الى 10 في المائة تقريبا.

اليابانية والأميركية أكثر مبيعاً

في الواقع الكويتيون اكثر ميلا الى اقتناء السيارات اليابانية والاميركية اكثر من السيارات الاخرى. اما السيارات الأوروبية فإن السيارات الاكثر جذباً للمقتنين «مرسيدس بنز» و«بي. ام. دبليو»، كذلك من الاعتبارات المهمة عند المشتري الكويتي الاقبال على السيارات التي تحتفظ بقيمة جيدة لبيعها مستعملة مثل «تويوتا» و«شيفروليه» و«مرسيدس بنز» و«بي. ام. دبليو». ويباع سنوياً في الكويت حسب آخر التقديرات نحو 40 الف سيارة منها 24 ألف سيارة ركاب، والباقي يتوزع على الشاحنات الخفيفة، والشاحنات، وسيارات الجيب وغيرها. اما سوق سيارات الدفع الرباعي، فقد انتعش في الكويت بعد عام 1991، وازداد انتشار هذه السيارات بشكل لافت للنظر في الشوارع الكويتية.

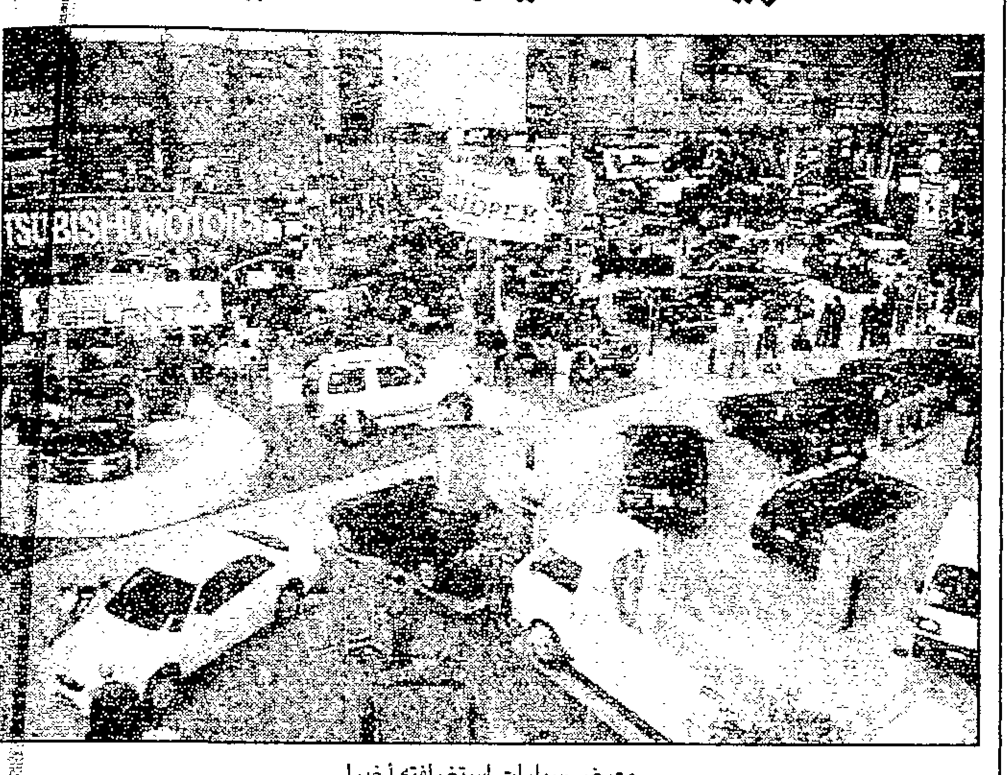
ويذكر ان جملة عدد السيارات العاملة في الكويت حتى عام 1989 كان 622311 سيارة ارتفع عام 1994 الى 778406 سيارات. منها 625151 سيارة خاصة، و4550 سيارة اجرة، و92816 سيارة نقل خاص، و21269 نقل عام، و9142 حافلة خاصة، و2458 حافلة عامة، و23019 مركبات اخرى.

أجزاء لوازم السيارات

ولكن في ما يخص القطع والصيانة يحقق وكلاء السيارات ارباحا جيدة من خدمة سياراتهم المبيعة وبيع قطع الغيار. وبمقارنة قيمة السيارات المستوردة مع قيمة قطع غيارها يمكن تلمس هذه الارباح. فقد استوردت الكويت عام 1994 ما قيمته 219.347 مليون دولار من سيارات الصالون والبوكس (الستايشن واجن) واستوردت في العام ذاته ما قيمته 152.364 مليون دولار من قطع غيار ولوازم السيارات. اما من الشاحنات الخفيفة فقد استوردت ما قيمته 64.645 مليون دولار.

سوق السيارات في لبنان عادت الى أوجها

«هيونداي» الكورية في طليعة مبيعات السيارات الجديدة



معرض سيارات استضافته أخيرا

بيروت: «الشرق الأوسط»

سوق السيارات في لبنان تعد بكل المقاييس سوقا مزدهرة وخصوصا بالمقارنة مع البلدان العربية الاخرى. والملاحظ ان هذه السوق لم تركد نتيجة الحرب التي مر بها لبنان بل لجأ اللبناني، وبسبب غياب الشركات الكبرى عن الساحة، الى استيراد السيارات المستعملة من الخارج الامر الذي سهل عليه الكثير من المشقات فكانت البواخر التجارية المحملة بالسيارات والآتية خصوصا من البلدان الاوروبية تفرغ حمولتها في المرافئ اللبنانية طيلة سنوات الحرب، وهذا عامل مهم ابقى المستهلك اللبناني ملما بكل جديد في عالم السيارات وان غابت الشركات الكبرى عنه.

رواج السيارات الألمانية

استيراد السيارات المستعملة لم يتوقف مع عودة الاستقرار الى البلاد بحيث سجل دخول 47 الفاً و404 سيارات عبر المرافئ البحرية والبرية خلال العام الحالي. وتعد السيارات الالمانية الاكثر رواجا استيراداً في طليعتها «مرسيدس - بنز» و«بي. ام. دبليو» وتاتي سيارات «فولكس فاجن» وطراز «جولف» بالتحديد في المرتبة الثالثة. اما السيارات الجديدة فقد عادت تزاحم السيارات المستعملة عبر اعتماد الموزعين سياسة التقسيط المريح على مدى 3 او 4 سنوات مع دفعة اولى تتراوح بين الـ 20 او 30 في المائة من ثمن السيارة، وهناك شركات تتبع سياسة القبول بالسيارة القديمة كدفعة اولى على ان يقسط باقي المبلغ بنسبة فوائد تصل الى 10 في المائة.

«هيونداي» على قمة السيارات الجديدة

السيارات الجديدة سجلت نسبة مبيعات خلال عام 1995 المنصرم بلغت 16 الفاً و501 سيارة هي عبارة عن 14 الفا و554 سيارة سياحية والرقم المتبقي هو عبارة عن آليات ثقيلة من شاحنات وحافلات وغيرها. وكانت نسبة المبيعات الكبرى من نصيب شركة «هيونداي» الكورية التي حققت مبيع 3208 سيارات تلتها شركة «دايوو» الكورية ايضا بـ 2593 سيارة ثم رينو الفرنسية بـ 1877 سيارة وشركة «نيسان» اليابانية بـ 1074 سيارة.

وفي العام الحالي وحتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بلغت نسبة المبيعات في سوق السيارات الجديدة 13 الفا و352 سيارة منها 11 الفا و951 سيارة سياحية واحتلت المرتبة الاولى في المبيعات «هيونداي» بـ 2197 سيارة تلتها «دايوو» بـ 1611 سيارة ثم رينو بـ 1317 سيارة ثم «نيسان» بـ 1096 سيارة. وهكذا تبقى هذه الشركات في المراكز الاربعة الاولى وللسنة الثانية على التوالي. اما الشركات الاخرى وحسب احصائية صادرة عن نقابة مستوردي السيارات في لبنان فاتت على الشكل التالي:

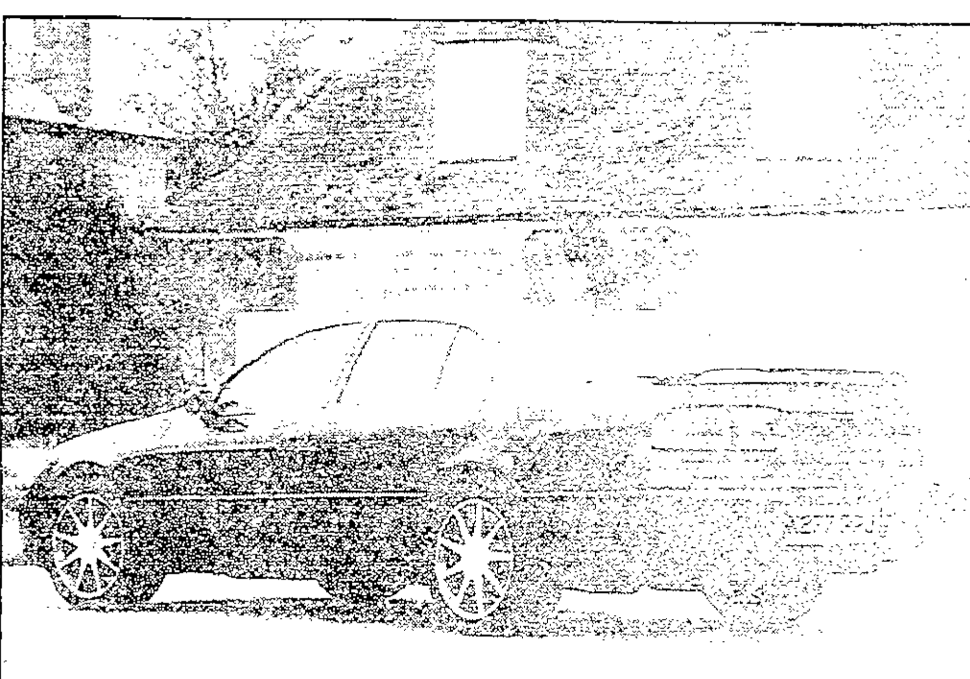
5 - شيفروليه 775 سيارة	6 - هوندا 441
7 - فيات 415	8 - كيا موتورز 358
9 - بيجو 318	10 - روفر 298
11 - بي ام دبليو 290	12 - سوزوكي 270
13 - تويوتا 259	14 - ميتسوبيشي 49
15 - مازدا 213	16 - فورد 208
17 - سوبارو 194	18 - فولكس فاجن 67
19 - أوبل 165	20 - «جي ام سي» 58
21 - سيات 124	22 - سانجيونج 102
23 - الفا روميو 195	24 - مرسيدس - بنز 4
25 - فولفو 80	26 - سيتروين 71
17 - اودي 63	28 - لانسيا 56
29 - كاديلاك 37	30 - جاكوار 37
31 - ايسوزو 29	32 - ساب 28
33 - بونتياك 27	34 - سكودا 27
35 - ميركوري 17	36 - لينكولن 10
37 - ماهيندرا 8	38 - بورشه 6
39 - بويك 4	40 - تافريا 3
41 - فيراري 3	42 - مازيراتي 3
43 - بنتلي 1، ورولز رويس 1	

وبلغ عدد السيارات التي سجلت في مصلحة السيارات خلال الـ 8 اشهر الاولى من العام الحالي 33 الفا و521 سيارة وبهذا الرقم يصل عدد السيارات المسجلة في لبنان الى مليون و231 الف سيارة سياحية يضاف اليها 190 الف آلية كبيرة. وتبقى الاشارة الى ان عدد سكان لبنان هو 3 ملايين و200 الف اي تبلغ النسبة سيارة لكل 3 مواطنين وهذا رقم مرتفع خصوصا لدى النظر الى ان مساحة لبنان لا تزيد عن الـ 10 آلاف كيلومتر مربع الا قليلا، وهذه النسبة المرتفعة تبقى الشغل الشاغل للحكومة التي تبحث عن السبل الكفيلة للحد من الازدحام الخانق على الطرقات عبر تشييد الجسور العلوية وتوفير وسائل نقل عمومية واعتماد شبكات طرق جديدة.



مع نجاحها في تغطية كل شرائح السوق

السيارات اليابانية تواصل تصدرها قوائم الجودة الاعتمادية ورضى المستهلك



ليكزس جي إس 300 سبورت

تتصدر شركات صناعة السيارات اليابانية كل الاحصائيات والاستطلاعات الميدانية العالمية حول الجودة والموثوقية ورضى المستهلك، وتترسخ هذه المكانة الفريدة للسيارات اليابانية بعدما وسعت تغطيتها في السوق مالئة كل الشواغر وكل الطبقات وملبية كل الاذواق، تاركة جانب التوفير للسيارات الكورية والماليزية وتلك المصنوعة في بعض الدول الاوروبية.

«لكزس»

«لكزس» الماركة الفاخرة التي خصصتها شركة «تويوتا» العملاقة لمنافسة «مرسيدس - بنز» و«بي ام دبليو» لا تزال تقفز من نجاح الى نجاح وهي تطل على عام 1997 بتطوير جديد على طرازها الاصغر بين سيارات الصالون وهو «اي اس 300» وبناقلة شاحنة متعددة المهام جديدة مشتقة عن «تويوتا لاندكروزر» اسمها «ال اكس 450».

قمة سيارات الصالون من «لكزس» لا تزال «ال اس 400» الرائعة (محرك سعة 4 ليترات ثماني الاسطوانات يولد 260 حصانا يليها طراز «جي اس 300» ثم «اي اس 300». في حين يمثل طرازا «اس سي 300 و400» هذه الماركة في سوق السيارات الرياضة الفخمة والقوية.

«اينفينيتي»

«اينفينيتي» هي رد شركة «نيسان» المناسب على «لكزس» جوهرة «تويوتا»، وتطل هذه الماركة على 1997 بثلاثة طرازات صالون مطورة كبيرها الدكيو 45» (محرك سعة 4.1 ليتر ثماني الاسطوانات) شهد اكبر قدر من التعديل في الشكل والتجهيز.

وفي حين لم تدخل تعديلات جذرية على طرازي «اي 30» و«جي 30»، فإن طراز «اي 30» بات اصغر ما في تشكيلة «اينفينيتي» في اعقاب الغاء طراز «جي 20» الاصغر حجما ومحركا.

على صعيد آخر تنافس «اينفينيتي» غريمتها «لكزس» في ميدان الناقلات / الشاحنات المتعددة المهام بـ«كيو اكس 4» المشتقة عن طراز «باثفايندر» الناجح من اسطبل «نيسان».

«تويوتا»

كالعادة تشكيلة «تويوتا» واسعة جدا غير ان الشركة لا تنزل كل طرازاتها في كل الاسواق بل تختار لكل سوق ما يناسبه. وسيكون الجديد حقا في سوقي اميركا الشمالية وأوروبا عام 1997 «كامري» الحديثة تماما ذات الملامح الأرق من الطراز السابق والاقوى والاكبر حجما منه.

«كامري» الجديدة تأتي بمحرك سعته 3 ليترات مع عمود كامات رأسي مزدوج في اميركا، ومع خيار محرك اصغر سعة 2.2 ليتر لأوروبا.

ايضا من جديد «تويوتا» في اوروبا الناقلة الجديدة الجميلة «بيكنيك» وهي محاولة ترفيقية بين الستايشن واجن والناقلة العائلية تأتي بمحرك سعة ليترين. في حين يملأ طراز جديد مصغر عن الـ«لاندكروزر» الشهير اعطته «تويوتا» اسم «لاندكروزر كولورادو» الحيز الاصغر والاكثر جانبية ورشاقة من الـ«لاندكروزر» التقليدي الخشن. ويأتي الـ«كولورادو» مجهزا بمحركين 3 ليترات توربو ديزل و3.4 ليتر سداسي الاسطوانات.

اما على صعيد الطرازات الاخرى مثل «افالون» و«كورولا» و«راف فور» فلم تطرأ عليها تعديدات جذرية تستحق الذكر.

«نيسان»

عملية التطوير والتحسين مستمرة مع «نيسان» - التي تخص هي الاخرى كل سوق عالمية بطرازات معينة .. وابرز ما لديها لعام 1997 في اوروبا الطراز الجديد من «بريميرا» الرائعة التي تأتي بنماذج ثلاثة هي صالون وهاتش وستايش واجن مزودة بمحركات 1.6 ليتر وليترين وليترين توربو ديزل. وستحتل «بريميرا» في اوروبا الطبقة الثانية بعد «ماكسيما / كيو اكس» وفوق «الميرا». اما الجديد في السوق الاميركية من «نيسان» فطراز «240 اس اكس» الرياضي الرشيق (محرك 2.4 ليتر يولد قوة 155 حصانا).

اما ما تبقى في حصة «نيسان» فعبارة عن تحسينات عامة على الطرازات الناجحة «ماكسيما» و«اولتيما» وجيب «باتفايندر» وناقلة «كويست».

«هوندا / اكورا»

«هوندا» تخوض غمار سوق 1997 بأكبر عدد من الطرازات الجديدة. ففي السوق الاوروبية وحدها تنزل «هوندا» ثلاثة طرازات دفعة واحدة هي «بريلود» الكوبيه الرياضية والصالون الفخم «ليجند» والناقلة الرياضية المتعددة المهام «سي آر - في» المنافسة لـ«تويوتا راف فور».

«بريلود» تختلف تماما عن سابقتها ولا سيما من حيث التصميم الخارجي وهي تأتي بمحركين سعة 2 ليتر و2.2 ليتر. بينما تتوافر «ليجند» بمحرك سعة 3.5 ليتر سداسي الاسطوانات و«سي آر - في» بمحرك سعة 2 ليتر.

وبينما تنزل «هوندا» في بعض اسواق آسيا سيارة صالون صغيرة اسمتها «سيتي» سعة محركها 1.3 ليتر، وصنعتها في تايلاند، تواصل الطرازات الاخرى من «هوندا» ولا سيما «اكورد» و«سيفيك» و«دل سول / دي آر اكس» و«شاتل / اوديسي» ونجاحاتها المعهودة و«باسبورت» (نسخة «هوندا» من الناقلة الرياضية «ايسوزو روديو»).

«مازدا / زيدوس»

على عكس «هوندا» يبدو ان «مازدا» كانت مقتصدة في حملة التغيير على ابواب 1997 مركزة اهتمامها على تجديد نوعية طرازاتها الحالية رغم ما حققته في الاستطلاعات الاستهلاكية من علامات عالية، اذ هناك ما لا يقل عن خمسة من طرازات «مازدا» حظيت بتنويه خاص من احد اهم تقارير المستهلكين الاميركيين عن 1997/1996 هي «مازدا ميلينيا / زيدوس 9» و«626» و«بروتيجيه» و«مياتا/ام اكس 5» و«ام اكس 6». والحكاية نفسها تتكرر في اوروبا حيث لطرازي «323» و«زيدوس 6» شعبية كبيرة.

«ميتسوبيشي»

بعد طراز «كاريزما» البديع الذي انزل الى السوق عام 1996 تطل «ميتسوبيشي» على عام 1997 بجيل جديد من «جالانت»، السيارة العائلية الاكبر مباشرة من «كاريزما»، مزودة بمحركات 1.8 و2 و2.5 ليتر و2 ليتر توربو ديزل في اوروبا. كذلك تطل على السوق الاميركي «ديامانت» الكبيرة الفخمة المصنوعة في استراليا والمزودة بمحرك 3.5 ليتر والتي ستدخل في منافسة مباشرة مع «لكزس» و«اينفينيتي» و«مازدا ميلينيا» و«اكوراد/هوندا ليجند».

وبالنسبة للناقلات الاخرى اعدت ميتسوبيشي لعام 1997 سيارة «جيب» خفيفة اسمتها «باجيرو جونيور» تنافس بها ما تقدمه «سوزوكي» و«دايهاتسو» وتأتي بمحركين 0.7 ليتر و1.1 ليتر. وللسوق الاميركي انزلت ناقلة «مونتيرو سبورت» الرياضية المتعددة المهام (محركان 2.4 ليتر و3 ليترات سداسي الاسطوانات).

«سوبارو»

كما هي الحال مع «مازدا» تستقبل «سوبارو» عام 1997 بالتحسينات المحدودة بدلا من التغيير الجذري مدعومة هي الاخرى بتقارير تؤكد رضى المستهلك عن منتجاتها ولا سيما «ليجاسي» الرائعة بكل نماذجها والسيارة العائلية الصغيرة «ايمبريزا».

«ليجاسي» تتوافر في اوروبا حيث يجذب نموذج الستايشن واجن ذو الدفع على العجلات الاربع مزيدا من المشترين بمحركات سعة 2 ليتر و2 ليتر توربو و2.2 ليتر و2.5 ليتر، بينما تأتي «ايمبريزا» بمحركات سعة 1.6 و2 و2 ليتر توربو.

«سوزوكي»

«سوزوكي» تتمثل في السوق عام 1997 بثلاثة طرازات هي سيارة الصالون «بالينو / استيم» العائلية والناقلة الممتازة «فيتارا» / «سايدكيك» وشبه الجيب الرياضية الخفيفة «اكس 90» المتعددة المهام، مع العلم ان «سوزوكي» لا تزال تبيع في اوروبا طراز «سويفت» الصغير «(1 ليتر و1.3 ليتر).

«فيتارا» (في اوروبا) و«سايدكيك» (في اميركا) لا تزال في طليعة الناقلات الخفيفة الرياضية المتعددة المهام رغم تزايد اعداد المنافسين الاقوياء ولا تزال «سوزوكي» تواصل تطويرها وتحسينها من الداخل والخارج.

«دايهاتسو»

«دايهاتسو» احد اصغر اللاعبين اليابانيين في السوق لديها حاليا السيارة الصالون / الهاتش الصغيرة «شاراد» التي يستمر تطويرها وتحسينها وهي لعام 1997 تأتي مزودة حسب الطلب بمحركات سعة 1.3 و1.5 و1.6 ليتر. غير ان قوة «دايهاتسو» تكمن حقا في الشاحنات والناقلات والجيبات الخفيفة التي تعرض منها طرازين هما «فورتراك» القوي (محرك 2.8 ليتر توربو ديزل) و«سبورتراك» الرياضي الخفيف (محرك 1.6 ليتر).

«ايسوزو»

«ايسوزو» هي سفير «جنرال موتورز» في اليابان لكنها خرجت قبل فترة من سوق السيارات العائلية عالميا مركزة اهتمامها على الشاحنات والناقلات وفعلا تطرح «ايسوزو» في السوق الناقلة الرياضية المتعددة المهام «تروبر» في شريحة الـ«رانج روفر» محرك 3.2 ليتر سداسي الاسطوانات والناقلة الرياضية الاجمل منظرا والافضل مواصفات «روديو» (محركان سعة 2.6 ليتر و3.2 ليتر) والناقلة / الشاحنة «اوايسيس» وهي نسخة طبق الاصل عن «هوندا اوديسي» (محرك 2.2 ليتر).

السيارات الكورية تطبع بصماتها دوليا

عقد الثمانينات كان بحق عقد الغزو الكوري لأسواق السيارات العالمية. وحاليا هناك ما لا يقل عن 4 شركات كورية جنوبية كبيرة تبيع منتجاتها في كل الاسواق وبمختلف المواصفات، هي «هيونداي» و«دايوو» و«كيا» و«سانجيونج».

«هيونداي»

شركة «هيونداي» ثاني اضخم الشركات الصناعية الكورية العملاقة (بعد سامسونج) هي اكبر منتج للسيارات في كوريا. وحاليا تبيع «هيونداي» في الاسواق عدة طرازات اكبرها «سوناتا» الفخمة (محركان 2 و3 ليترات) يليه «لانترا/ايلانترا» العائلية 1.8 ليتر ثم «اكسنت» الصغيرة (1.5 ليتر). يضاف اليها الطراز الكوبيه الرياضي الجديد «تيبورون» المقتبس عن «ايلانترا».

«دايوو»

«دايوو» تشكل همزة الوصل حاليا بين شركة «جنرال موتورز» وصناعة السيارات الكورية. وهي تعرض طرازات متعددة في مختلف الاسواق كل حسب المعطيات والطلب.

في اسواق الشرق الاوسط تبيع «دايوو» سيارة «برنس» الكبيرة (محرك 2 ليتر) و«سيلو» (محرك 1.5 ليتر) الشعبية. بينما تبيع في اوروبا ومعظم الشرق الاوسط طرازي «نيكسيا» و«ايسبيرو» وهما مقتبسان عن الجيل السابق من سيارات «اوبل / فوكسهول» العائلية. وعلى غرار «هيونداي» تحقق مبيعات «دايوو» تناميا سريعا في كل الاسواق ولا يزال الجانب الاساسي لها السعر المدروس والمواصفات العملية.

«كيا موتورز»

«كيا» تعتبر ذراع «فورد» وشريكتها «مازدا» في كوريا الجنوبية، وهي ايضا تشارك في الغزو الكوري لأسواق السيارات في كل انحاء العالم.

الطراز العائلي الناجح لـ«كيا» هو «مينتور» المشتق عن الجيل السابق من «مازدا 323» (محركات 1.6 و1.8 ليتر). اما الطراز الاصغر «برايد» فمشتق عن «مازدا 121» في اواسط الثمانينات ومطلع التسعينات. الا ان الطرازين الاكثر جذبا هما الكوبيه / الهاتش العصرية التصميم «فيلا» المشتقة ايضا وايضا عن «مازدا 323» الحالية والناقلة الرياضية المتعددة المهام سبورتاج المصنوعة في كوريا والمانيا وتأتي بمحركات 2 ليتر و2 ليتر ديزل و2 ليتر توربو ديزل.

«سانجيونج»

رابع الكوريين.. «سانجيونج» الا ان هذه الشركة لا تزال مكتفية في معظم الاسواق بالناقلة / الشاحنة القوية المتعددة المهام «موسو». «موسو» صممتها بريطاني وجهزت بمحركات «مرسيدس بنز» المانية (سعة 2.3 و3.2 ليتر و2.3 ليتر ديزل و2.9 ليتر ديزل)، ومواصفاتها جيدة جدا وأسعارها مدروسة بعناية بالمقارنة مع منافساتها في السوق.

«بروتون» الماليزية: موجودة وطموحة

سيارات «بروتون» الماليزية المطورة عن طرازات شركة ميتسوبيشي اليابانية تختصر في نجاحاتها التسويقية في اوروبا النهضة الهائلة التي تشهدها منطقة جنوب شرق اسيا حاليا.

جانب «بروتون» يتجاوز في الحقيقة السعر المدروس الى الجودة والموثوقية تبعا لتقارير قياس رأي المستهلكين. وحاليا تبيع «بروتون» طرازين شعبيين الاول الهاتش الصغير «كومباكت» المشتق من «ميتسوبيشي كولت» (محركات 1.3 و1.5 و1.6 ليتر) والثاني الصالون والهاتش «برسونا» المشتق عن «ميتسوبيشي لانسر» العائلية (محركات 1.5 و1.6 و1.8 ليتر و2 ليتر ديزل).



«رودستر 2.8» مفصلة لهواة السرعة والفخامة معاً

جوهرة جديدة تضيفها «بي إم دبليو» الى مجموعة «زد 3»

فونشال (جزر ماديرا) البرتغال: من نديم نحاس

خلال اقل من ستة اشهر على اطلاق سيارة «زد 3» احدث سيارات «بي إم دبليو» الرياضية المكشوفة ذات المقعدين، التي اثارت ضجة واسعة في اوساط محبي هذا النوع من الآليات، اطلقت الشركة الالمانية الشهيرة شقيقة لها مشابهة لها تماماً، ولكن بفارق واحد بسيط هو اختلاف قوة المحرك ومايتبعه ذلك طبعاً من اختلافات اخرى ايضاً كتعزيز هيكل السيارة مثلاً، ونظام تعليقها ومكابحها، فضلا عن اضافة اشياء ثانوية اضافية. ويعرف الطراز الجديد باسم «بي إم دبليو زد 3 رودستر 2.8».

والغرض طبعاً من هذا التطور هو منافسة الأنواع الجديدة من الفئة ذاتها التي صدرت اخيراً من «مرسيدس ـ بنز» و«پورشه» و«جاكوار»، وهي، «اس إل كي» و«بوكستر» و«اكس كي 8» على التوالي. وان كانت بعض هذه السيارات تتفوق عليها على صعيد قوة المحرك بنحو الثلث تقريباً كما في حالة جاكوار، فـ «اكس كي 8» مجهزة بمحرك قوة 290 حصاناً مثلاً بينما «بوكستر» مجهزة بمحرك «بوكسر» سعة 2.5 ليتر، في حين ان الـ «إس إل كي» تتميز بمحرك سعة ليترين او محرك سعة 2.3 ليتر معزز توربينيا حسب الطلب. واذا كانت سيارة «زد 3» العادية التي انزلت في المنتصف الاول من العام الحالي في ولاية ساوث كارولينا الاميركية، حيث تمتلك «بي دبليو» الآن مصانع كبيرة، تنتج فيما تنتج «زد 3» العادية المجهزة بمحركين اختياريين حسب الطلب من اربع اسطوانات سعة 1.8 ليتر و 1.9 ليتر على التوالي يولدان 115 حصاناً و140حصاناً، فإن السيارة الجديدة التي ستنزل الى سوق الولايات المتحدة بعد ايام، واوروبا في ابريل (نيسان) من العام الجديد، مجهزة بمحرك نشيط سعة 2.8 ليتر كما يدل اسمها.

الاختلاف بين الطرازين على صعيد المظهر الخارجي ايضاً لا يتعدى بعض التغييرات البسيطة اضافة الى المحرك القوي، وهو ابرز الفوارق طبعاً، وحجم العجلات الذي هو 17 بوصة في الطراز الجديد. بحيث يبدو الاخير اكثر شراسة وهجومية، او كالرياضي المتحفز للعدو السريع، خاصة مع زيادة انتفاخ الجوانب التي تغطي العجلتين الخلفيتين.

المحرك الجديد، المؤلف من ست اسطوانات في خط مستقيم رباعية الصمامات لسعة تقل عن الثلاثة ليترات، قادر على توليد 141كيلوواط من القوة، أي ما يعادل 192 حصاناً لدى دوران المحرك بسرعة 5300 دورة في الدقيقة، في الوقت الذي يبلغ فيه عزم الدوران اقصى قوته، وهو 275 نيوتون متر (207 قدم /رطل) لدى دورانه بسرعة 3950 لفة في الدقيقة. ومثل هذه القوة الكبيرة مقابل وزن السيارة الخفيف الذي يبلغ 1260 كجم كفيلة بدفعها بسرعة قصوى تصل الى 218 كلم في الساعة،حيث بالامكان بلوغ سرعة 100 كلم (60 ميلاً) في الساعة خلال 7.1 ثانية.

ورغم هذا النشاط الكبير الذي تتميز به السيارة، فإنها تتمتع بتوازن رائع حيث توزع ثقلاً بين الامام والخلف بنسبة 50 في المائة لكل منها ثم ان من شان نظام التوازن ASC + T الذي جهز به هذا الطراز، فضلا عن نظامي منع الانزلاق الكبحي والدفعي توفير ثبات كبير للسيارة لدى اندفاعها في المنعطفات الحادة، وحتى اذا كانت الطرق تفتقر الى مواصفات الطرق السريعة الخالية من الحفر والمطبات.

وبالفعل فانه عندما قامت «الشرق الأوسط» بتجربة السيارة فعلياً في الطرق الوعرة بجزيرة ماديرا في المحيط الاطلسي اكتشفت انها تتمتع بنظام تعليق فريد يضفي على ثباتها وتوازنها لمسة خاصة ويزيد من قبضة العجلات على الطريق ومن قدرة السائق على التحكم بها حتى في احرج اللحظات. ورغم الطبيعة «العصبية» للسيارة فإن قوة المكابح كفيلة بايقافها في حدود الامتار القليلة حتى عند انطلاقها في السرعات العالية. وفي الوقت الراهن يكشف الغطاء الطري ويرفع يدوياً لكي تتحول العملية في ما بعد كهربائية اوتوماتيكية في الطرازات اللاحقة، وبالامكان تجهيز السيارة كخيار آخر بغطاء صلب فضلاً عن معدات خاصة اخرى بسعر اضافي يبلغ 2000 دولار.

ثم انه سيتوفر في العام المقبل نموذج آخر من هذا الطراز بمحرك «إم 3» الرياضي جداً الذي تجهز به بعض نماذج طراز «الفئة الثالثة»، والذي تبلغ قوته 320 حصاناً فرملياً مما يحيل هذه الجوهرة الـ «زد 3 رودستر 2.8» الى قنبلة فعلية، لا سيما اذا اخذنا في الاعتبار خفة الوزن. هذه الخفة التي جعلت «بي إم دبليو» تكتفي في النوع المجهز بمغير اوتوماتيكي للسرعة باربع سرعات فقط بدلاً من خمس المجهزة بها اغلبية الانواع المنافسة من الماركات الاخرى. وفي الواقع ينسجم الهيكل الخارجي لهذه السيارة مع التصميم الداخلي انسجاماً تاماً، اذ التنجيد الجلدي يغطيها تماماً وصولاً الى المقود. ثم ان الداخل يتسم بدرجة عالية من العملية، خاصة ان المقاعد المطورة خصيصاً للقيادة الرياضية توفر موضعاً عميقاً للجلوس والتماس مع الجسم، مما يجعل من قيادة السيارة تجربة لا يمكن نسيانها بسهولة، خاصة ان «بي إم دبليو» تعتمد دائماً في جميع طرازاتها على دفع العجلتين الخلفيتين بدلاً من الاماميتين. والجميل في السيارة الجديدة، مثل شقيقتها «زد 3» العادية انها مجهزة بصندوق واسع نسبياً للأمتعة، اذا اخذنا في الاعتبار أن هذه السيارة رياضية ذات مقعدين فقط.

وكما هو الحال مع سيارة «الفئة الثالثة» المكشوفة، فان سيارة «زد 3» بمختلف نماذجها وطرازاتها متوفرة مع عاكس هواء قابل للطي يعمل على تخفيض دوامة الريح في مقصورة الركاب بشكل ملحوظ سواء كانت النوافذ الجانبية مرفوعة او نازلة، مما يحمي الركاب من تيارات الهواء وهدير الرياح ويثبت هذا الحاجز الواقي المصمم على شكل شبكة، تماماً خلف المقاعد، ويمكن حفظه في صندوق الامتعة عندما لا يكون قيد الاستخدام. بالنسبة للسعر ستتوفر هذه السيارة الثمينة بسعر متقارب الى حد بعيد سواء في اسواق اوروبا، او الولايات المتحدة، وهو بحدود 61200 مارك الماني (35900 دولار اميركي).

مع العلم ان مقتني سيارات «بي إم دبليو» لا يترددون في دفع اسعار كهذه لانهم شغوفون تقليدياً بشخصية هذه السيارات ويقدرون انها قادرة مستقبلاً على الاحتفاظ بنسبة عالية من سعرها عند تبديلها.

بقي القول ان مسؤولي «بي إم دبليو» تواقون جداً لإنزال هذه السيارة الرياضية الى اسواق الشرق الاوسط ومنطقة الخليج بشكل خاص، وهم واثقون ـ كما قالوا لي ـ من أنها ستلاقي تجاوباً واسعاً، اذ بدأت الطلبات تنهال عليها منذ الآن قبل نزولها على الأسواق، لا سيما من قبل قطاع الشباب المحب للسيارات الرياضية السريعة.

«زد 3 رودستر 2.8» جوهرة ثمينة لمن يملكها!

ارتفاع مبيعات «جنرال موتورز» في الشرق الأوسط بنسبة 50 في المائة

كاديلاك «كاتيرا» تنزل الأسواق مطلع العام الجديد وشيفروليه «كافالييه» تنافس اليابانيات في فئتها

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن المكتب الاقليمي لشركة «جنرال موتورز» في دبي عن ارتفاع مقداره 50 في المائة في مبيعات الشركة من سيارات الركاب في الشرق الأوسط خلال الأشهر الأربعة الأخيرة. وقال آلان بايتي المدير الاقليمي لـ «جنرال موتورز» انه «من السابق لأوانه اعتبار هذا الارتفاع اتجاها تصاعديا في منحى سوق السيارات التي تعرضت لانتكاسة كبيرة في السنوات الأخيرة، إلا انه من الممكن اعتباره اكثر من مشجع». ويبدو الآن ان السوق العربية خرجت من الفترة الحرجة واخذت تظهر عليها جميع علامات الانتعاش. كما توقع بايتي ارتفاعا تدريجيا في المبيعات خلال العام المقبل.

وكانت مبيعات «جنرال موتورز» من سيارات الركاب قد ارتفعت بنسبة 48 في المائة عما كانت عليه في الفترة ذاتها من العام السابق. وتصدرت مبيعات سيارات «شيفروليه»، حاملة لواء الشركة في قطاع السيارات الشعبية والصغيرة قائمة الزيادات.

وحسب بايتي ازدادت مبيعات نوع «شيفروليه كافالييه» ازدادت بنسبة 315 في المائة عما كانت عليه خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الماضي. ولو ان هذه النسبة لا تعطي صورة كاملة عن حقيقة الوضع، إذ ان «كافالييه» لم تكن متيسرة دائما في الجزء الأول من عام 1995. إلا ان هذا الوضع يبين في الواقع ان «كافالييه» التي تقول «جنرال موتورز» انها تقدم «افضل قيمة لسعرها» في فئتها بدأت تخترق فعليا احتكار اليابان لسوق السيارات الصغيرة في منطقة الخليج خصوصا.

أما في القطاعات الكبيرة الأخرى فقد حققت «شيفروليه كابريس» كالعادة اكبر المبيعات الشهرية خلال الفترة الأخيرة الممتدة اكثر من سنتين، في حين ارتفعت مبيعات «كاديلاك» بنسبة 15% خلال الأشهر الأربعة الأخيرة. فما تحقق لـ «كاديلاك» في غضون الشهرين الأخيرين كان الأفضل خلال ثلاث سنوات تقريباً.

اما في ما يتعلق بالشاحنات الثقيلة فقد ازدادت مبيعاتها خلال سبتمبر (أيلول) واكتوبر (تشرين الأول) الماضيين بنسبة 13 في المائة عما كانت عليه خلال هذين الشهرين من العام الماضي.

«كاتيرا» والعام الجديد

تنتجها شركة «جنرال موتورز ـ فرع اوروبا» في مصانعها بالمانيا. وقد صممت وهندست عن طريق التعاون الذي حصل بين مركز «جنرال موتورز» للتطوير التقني في مدينة روسلزهايم في المانيا وقسم «كاديلاك» في ضواحي مدينة ديترويت بولاية ميتشيجن الأميركية. وهي في الواقع نسخة عن سيارات «اوميجا» التي تنتجها الشركة في اوروبا عبر قسمين «اوپل» في المانيا و«ڤوكسهول» في بريطانيا التابعين لها.

كاديلاك دي ڤيل كونكور

«كاتيرا» مزودة بمحرك قوي من ست اسطوانات بـ 24 صماما يستطيع توليد 200 حصان من القوة لدى دورانه بسرعة ستة آلاف لفة في الدقيقة. وهي ذات دفع بالعجلات الخلفية بسرعة قصوى تصل الى 240 كيلومترا في الساعة.

وفي الواقع تعلق «جنرال موتورز» آمالا عريضة على هذه السيارة الجديدة وتشير خصوصا الى ان من ابرز مزاياها الهيكل المتين والاداء الممتع والتعامل السلس، فضلا عن عوامل الرفاهية المجهزة بها.

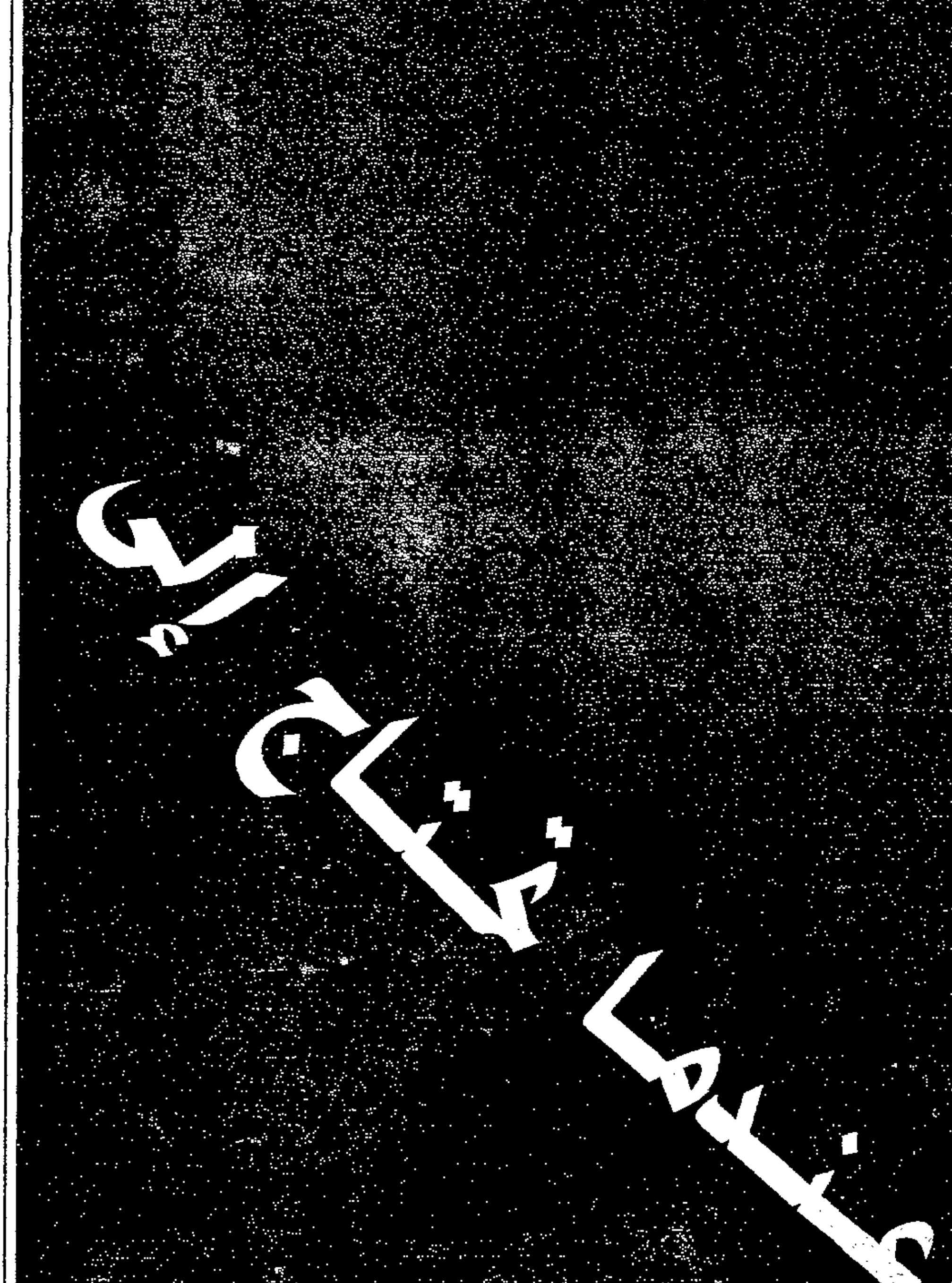
ورغم ان «كاتيرا» هي الأصغر بين افراد عائلتها من سيارات «كاديلاك» الاخرى («سيڤيل» و«دي ڤيل» و«الدورادو»)، فانها لا تتخلف عنها في شيء في مجالات السلامة والراحة والرفاهية.

ومن نقاط الجذب التي تعلق عليها «جنرال موتورز» لتسويق السيارة في منطقة الشرق الأوسط سهولة التعامل مع السيارة سواء في مجال المناورة او على صعيد الحفاظ على توازن جيد وثبات قوي. كل ذلك بفضل انظمة ميكانيكية متطورة و«شاسيه» (هيكل سفلي) مصمم بمنتهى الدقة.

ويمكن فورا تمييز انتماء «كاتيرا» الى عائلة «كاديلاك»، وهو ما تعول عليه الشركة الصانعة كثيرا بسبب خطوطها الانسيابية الناعمة التي تختلف قليلا عما يتوقعه البعض من الشركة المصنعة للسيارات الأميركية الفخمة، على الشبكة الإمامية المميزة والمؤخرة التي صممت وفق اسلوب «كاديلاك» المعروف في «إس تي إس».

وفي الداخل يمكن تعديل المقاعد المنفصلة المتوفرة اختياريا بتنجيد جلدي في المقدمة وفق ثماني وضعيات مختلفة يمكن حفظ كل منها في الذاكرة الالكترونية. اما المرايا الداخلية والخارجية فتعدل وضعيتها اوتوماتيكيا حسب الوضعية المفضلة للمقعد.

وبايجاز ـ حسب «جنرال موتورز» ـ فان بيئة داخل السيارة والمعدات المجهزة بها تتطابق تماما والمواصفات المعهودة لسيارات «كاديلاك» المعروفة. إذ توفر «كاتيرا» حيزا اكبر للرأس والقدمين مقارنة مع اي سيارة اخرى في فئتها. ويمكن طي ظهر المقعد الخلفي للوصول من داخل





إعادة التصدير سر نشاط سوق السيارات بالإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تعتبر سوق السيارات بالامارات ثاني اكبر اسواق السيارات في منطقة الخليج بعد السوق السعودية.

ورغم احتلال سوق السيارات الاماراتية هذه المكانة فإن الاستهلاك المحلي من السيارات لا يشكل الا حصة صغيرة من اجمالي واردات الامارات، اذ يعاد تصدير ما يعادل 60 في المائة من حجم المستوردات الى اسواق الدول المجاورة. ويعد انخفاض الرسوم الجمركية في الامارات عاملا مهما من العوامل التي تجعل السوق نشطة سواء لجهة المبيعات المحلية او لجهة اعادة التصدير للدول المجاورة.

فالرسوم الجمركية لا تزيد عن 4 في المائة، الامر الذي ينعكس على سعر السيارات مقارنة باسعار الدول المجاورة، واذا اضيف الى هذا العامل قلة رسوم الترخيص التي لا تتجاوز 200 درهم سنويا فإن اسعار السيارات في الامارات تقل عن مثيلاتها في الدول الخليجية الاخرى، فضلا عن انها تقل عن الاسعار في الدول التي تفرض رسوما جمركية عالية بنسبة لا تقل عن 100 في المائة، مثل ايران وباكستان والهند التي تعد اكثر الدول استيرادا للسيارات المعاد تصديرها من الامارات.

ثم الى جانب انخفاض الرسوم الجمركية ورسوم التسجيل فإن نشاط السيارات بالامارات يتأثر ايضا بتوافر قوة شرائية عالية لدى المستهلكين، كما يتأثر بوجود مؤسسات تمويل نشطة تؤمن التمويل اللازم لاولئك المستهلكين، بشروط تنافسية مغرية.ويعود نشاط اعادة التصدير الى ان الامارات تشكل قاعدة لتمويل واردات كثير من الدول الآسيوية المجاورة، فبسبب صعوبات تحويل العملة او بسبب العلاقات التجارية التقليدية، تمول شركات محلية وعبر مصارف محلية نسبة من واردات الدول المجاورة من السلع والبضائع، وتشكل السيارات نسبة كبيرة من هذه الواردات. ولا يقتصر تمويل السيارات على السيارات الجديدة، بل على السيارات المستعملة التي تصدر الى ايران وباكستان، فضلا عن الدول المجاورة ضمن صفقات فردية وبيع بالتجزئة.

سعر الين آثر على مبيعات اليابانيين

وقد تأثر سوق السيارات بالامارات هذا العام بتحسن سعر صرف الين الياباني الذي كان قد وصل العام الماضي الى اسعار مرتفعة قاربت 88 ينا للدولار، الامر الذي انعكس على اسعار السيارات اليابانية التي تشكل نسبة 60 في المائة من واردات الامارات من السيارات. وكان هذا الارتفاع فرصة لدخول السيارات الاميركية، خاصة صغيرة الحجم مثل فورد تمبو وشيفروليه كافالير الى حلبة المنافسة مع السيارات اليابانية التي اعتادت ان ينافس بعضها بعضا.

ومع انه لا تتوفر احصائية عن حجم التحسن الذي طرأ على مبيعات السيارات الاميركية من جراء ارتفاع اسعار السيارات اليابانية العام الماضي، فإن الشوارع في مدن الامارات تشهد زيادة ملحوظة في عدد السيارات الاميركية قياسا لما كانت عليه العام الماضي. وتقدر مصادر سوق السيارات بالامارات حجم واردات الامارات من السيارات اليابانية خلال هذا العام بحوالي 40 الف سيارة من مختلف الانواع.

وتشكل سيارات شركة «تويوتا» الحصة الاكبر من هذه السيارات، اذ يزيد نصيبها عن 50 في المائة من اجمالي السيارات اليابانية المستوردة، ويأتي بعدها سيارات «نيسان» التي حققت تحسنا في مبيعاتها بفضل الاقبال الذي سجلته سيارات نوع «صني» SUNNY، التي بدا انها اصبحت منافسة جدية لسيارات «تويوتا كورولا» وهي السيارات الشعبية الاولى في الامارات والتي تسيطر على سوق التاكسي (سيارات الاجرة) فيها.وتزيد مبيعات «نيسان» في الامارات عن 7 آلاف سيارة سنويا، في حين تتوزع الكمية الباقية من السيارات اليابانية المستوردة على باقي الشركات بنسب متقاربة وتتنافس على المركز الثالث سيارات «مازدا» و«ميتسوبيشي» ثم «هوندا».

هذا، ومع ان السوق الاماراتية سوق مفتوحة للجمع، فإن الهوة التي تفصل بين واردات الدولة من السيارات اليابانية وغيرها من السيارات الاميركية والاوروبية لا تعطي للانواع الاخرى مجالا واسعا للتنافس.

فاجمالي ما يستورد من السيارات الأميركية رغم التحسن الاخير بدخول السيارات الأميركية صغيرة الحجم، لا يتجاوز سنويا 8 آلاف سيارة. ولا تزال سيارات شركة «جنرال «موتورز» في مقدم السيارات الأميركية وتشكل ما نسبته 50 في المائة من اجمالي السيارات الأميركية المستوردة وبين سيارات «جنرال موتورز» فان سيارات «شيفروليه كابريس تحظى بالحصة الاكبر من اقبال الجمهور وذلك لكونها سيارة عملية وتحتفظ بقيمة عالية عند اعادة بيعها.

وتلي سيارات شركة «جنرال موتورز» سيارات شركة «فورد» التي دخلت الى السوق حديثاً بعد رفع المقاطعة العربية عنها. ويقول محمد جعفر مدير مبيعات «فورد» في وكالة كلداري للسيارات، وكلاء توزيع هذه السيارات، «ان غيابنا عن السوق فترة طويلة يحتاج منا الى جهد اكبر لتعويض هذا الغياب، والثمار الاولية لهذا الجهد تبدو واضحة من خلال تحسن المبيعات خلال السنتين الماضيتين». والى جانب «فورد» و«جنرال موتورز» هناك مبيعات اقل لشركة «كرايسلر». وعلى العموم فان مبيعات السيارات الأميركية الجديدة تتأثر بعامل اساسي هو ان سعر اعادة بيع هذه السيارات ادنى من سعر اعادة البيع بالنسبة للسيارات اليابانية. يضاف الى ذلك ان هناك قنوات نشطة لاستيراد سيارات أميركية مستعملة باسعار اقتصادية، مما جعل الواردات من السيارات الجديدة اقل من السيارات المستعملة. يضاف الى ذلك ان السيارات اليابانية مطلوبة لاغراض اعادة التصدير للدول المجاورة، في حين ان الطلب على السيارات الاميركية لاغراض اعادة التصدير يبدو شبه معدوم وذلك بسبب ارتفاع كلفة الوقود في الدول المجاورة.

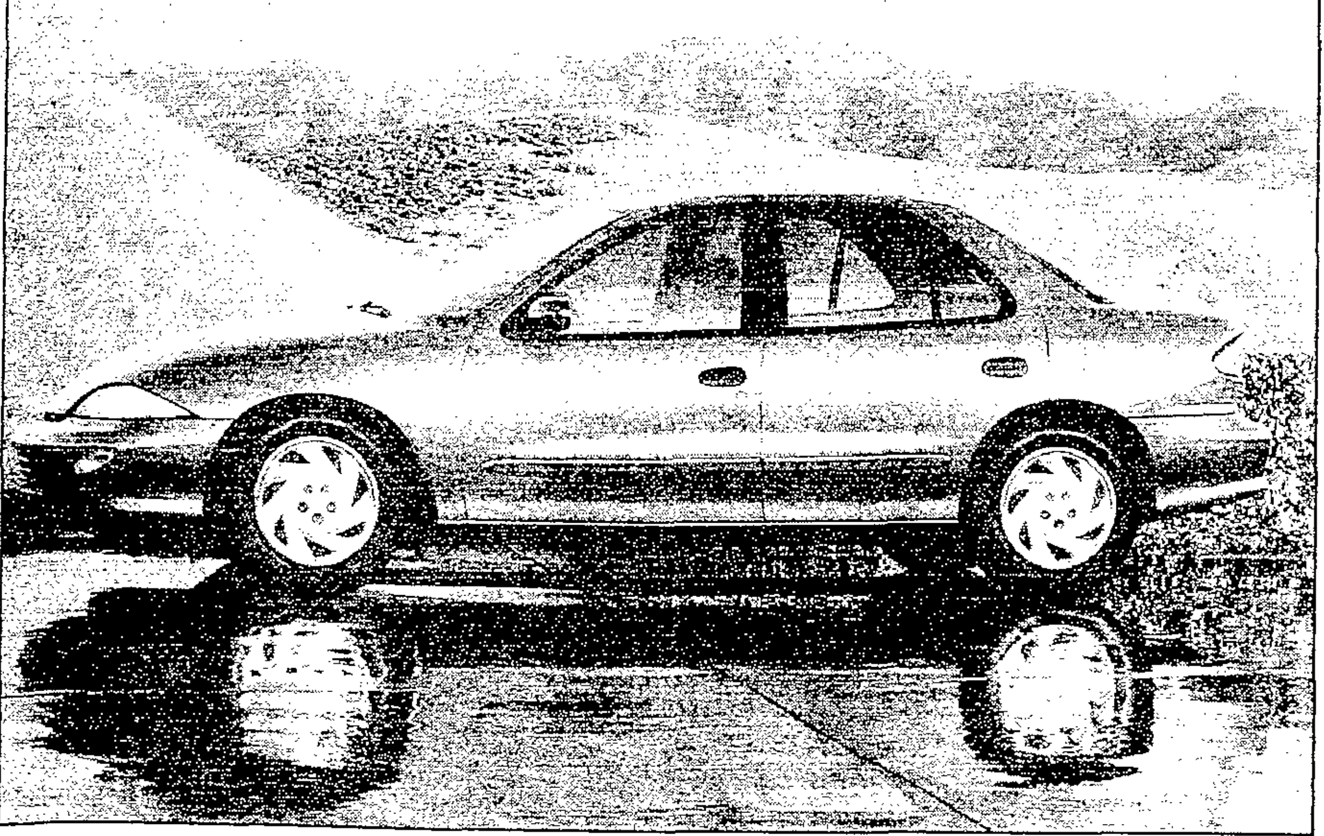
السيارات الأوروبية

بين السيارات اليابانية التي تسيطر على السوق وبين السيارات الأميركية التي تعزز مواقعها بادخال انواع جديدة تحاول الدول الأوروبية الاحتفاظ بحصتها في هذه السوق. ولا تزال السيارات الأوروبية في المرتبة الثانية اذا اخذت كمجموع، الا ان حصة هذه السيارات تتراجع كثيراً اذا وزعت على الانواع الرئيسية التي تستورد من الدول الأوروبية.

ابرز السيارات الأوروبية حسب مكتب الاحصائيات المركزي في دبي هي السيارات الالمانية الذي يصل اجمالي المستوردات منها حوالي 5 الآف سيارة سنوياً نصفها على الاقل سيارات «مرسيدس - بنز»، تليها سيارات «بي ام دبليو»، ثم تتوزع النسبة الباقية بالترتيب سيارات «اودي»، و«اوبل» و«فولكس فاجن».

وتتأثر واردات الامارات من السيارات الألمانية بعامل اساسي هو ارتفاع سعر صرف المارك الألماني الذي ينعكس على اسعار السيارات بشكل واضح. ولكن ما تستفيد منه السيارات الألمانية وخاصة سيارات «مرسيدس - بنز» و«بي ام دبليو» انها سيارات مرغوبة لذاتها بغض النظر عن السعر، وذلك لكونها تعكس مستوى اجتماعياً معيناً.

اما السيارات الفرنسية فان مستوى حضورها في السوق لا يزال محدوداً بالقياس الى تاريخ هذه السيارات على المستوى الدولي، وباستثناء سيارات «بيجو» التي تستخدم اساساً على الطرق الخارجية كسيارات اجرة والتي تقبل على شرائها بعض الجاليات العربية وبالخصوص الجالية المصرية، فان الانواع الاخرى من السيارات الفرنسية اقل حظاً في المنافسة رغم ان سيارات «رينو» الفرنسية قدمت عروضاً مغرية خلال العام الماضي لجذب مشترين جدد وكذلك فعلت «سيتروين» التي قدمت اغراءات سعرية عديدة.ومع صعوبة حسم معركة المنافسة بين الكبار في سوق السيارات بالامارات فان السوق لا تزال تشهد لاعبين جدد يبحثون عن فرصة وعن حصة.



شيفروليه كافالير

الكوريون ... دخلوا السوق

وابرز اللاعبين الجدد السيارات الكورية التي تتحسن حصتها في السوق المحلية بشكل مطرد مستفيدة من ارتفاع اسعار السيارات اليابانية ومن العزوف عن السيارات الأوروبية ومن التردد في اقتناء السيارات الأميركية. ومع ان السيارات الكورية لا تزال تعاني من قضية انخفاض اسعار اعادة البيع يلاحظ انها تعيد للذاكرة بدايات غزو السيارات اليابانية للاسواق الخارجية سواء من حيث مستوى الاسعار ومن حيث الاقتصاد في الوقود، ورغم انه من المبكر القول ان السيارات الكورية اصبحت منافساً حقيقاً للسيارات اليابانية في سوق الامارات فالواضح ان وجودها في الشوارع يتحسن سنة بعد اخرى.

تتمة من ص 15

استون مارتن:

ماركة السيارات الفاخرة في اسطبل «فورد» ببريطانيا، تقدم طرازين الأول «دي بي 7» الشبيه بالـ«جاكوار» بنموذجين كوبيه ومكشوف وهما مزودان بمحرك سعة 3.2 ليتر بشحن توربيني مباشر، والثاني الـ«في 8» «فانتاج /فلاونتي» الثماني الاسطوانات التقليدي الشكل الذي يأتي بنماذج «كوبيه» ومكشوف وستايشن واجن ومحرك جبار سعته 5.3 ليتر يولد قوة 350 حصانا مكبحيا مع خيار محرك اقوى سعته 6.3 ليتر يولد قوة 500 حصان مكبحي.

لوتس:

«لوتس» كان احد اشهر الاسماء في عالم رياضة السيارات عندما ارتبط باسم مؤسس الشركة الراحل كولن تشابمان وببطولة العالم لسيارات الفئة الأولى ايام البطل الراحل جيم كلارك. ولكن منذ وفاة تشابمان مرت ايام صعبة على «لوتس» فاشترتها «جنرال موتورز» ثم باعتها وظلت لفترة تقدم طرازا واحدا هو «اسبريت» الجميل.

«اسبريت» ما تزال موجودة وتاتي بمحركين 2.2 ليتر توربو و3.5 ليتر ثماني الاسطوانات. وقد انضم اليها طراز اقتصادي شبابي ارخص ثمنا بكثير هو «ايليز» المكشوف.

ماكلارين:

«ماكلارين» هي احدى اغلى السيارات في العالم واجملها. وهي تتوافر بطراز واحد كوبيه وبمحرك واحد من انتاج «بي ام دبليو» سعة 6.1 ليتر من 12 اسطوانة.

تي في آر

تنتج «تي في آر» المتخصصة بصنع السيارات الرياضية الثنائية المقاعد حاليا ثلاثة طرازات ناجحة جدا هي «سيربيرا» و«كيمايرا» و«جريفيث».

«سيربيرا» كوبيه انيقة قوية مجهزة بمحرك سعته 4.2 ليتر ثماني الاسطوانات. يولد قوة 350 حصانا مكبحيا. اما «كيمايرا» فسيارة مكشوفة شبيهة بشقيقتها لكنها تاتي بمحركين الأول سعته 4 ليترات والثاني سعته 5 ليترات. وتبقى «جريفيث» ذات الخطوط الانسيابية والمحرك الضخم وهي مكشوفة مزودة بمحرك سعته 5 ليترات ثماني الاسطوانات.

السيارات السويدية

فولفو

اسم «فولفو» ارتبط جيدا بعد جيل بالمتانة والسلامة في اذهان عشاق السيارات، ولا تزال هذه الشركة السويدية حريصة على هذا التقليد سواء في السيارات والمركبات التي تنتجها سواء في السويد - موطنها الأصلي - او في هولندا وبلجيكا.

اصغر سيارات «فولفو» هو طراز «400» /«440» الذي يصنع في هولندا وهو يغطي شريحة السيارات العائلية ما دون المتوسطة. والطراز الأكبر مباشرة «اس 40» و«في 40» اكثر حداثة ويأتي ثمرة تعاون «فولفو» مع شركة «ميتسوبيشي» اليابانية. هذا الطراز ايضا يصنع في هولندا ويتوافر بنموذجين هاتش (اس 40) وستايشن واجن (في40).

وبعدها يأتي دور الـ«فولفو» السويدية التقليدية في الطبقتين الاعلى من السوق. وهما «850» (صالون وستايشن واجن) الممتاز والعملي - المصنع في السويد وبلجيكا و«940» / «960» الفاخر (ايضا صالون وستايشن واجن).

ساب

«ساب» التي هي مثل «فولفو» جزء من شركة قابضة كبيرة يتجاوز انتاجها من السيارات باتت من اسلحة «جنرال موتورز» في الساحة الأوروبية. الا انها في الوقت الراهن تقصر انتاجها على طرازين هما «900» و«9000» مع العلم ان الـ«9000» مرشح في العام المقبل للتطوير كما تقول بعض المصادر.

طراز «900» المتين ذو الشخصية المميزة يأتي بنموذجين كوبيه وهاتش.

اما طراز «9000» فيأتي بنموذجين هاتش (المتوقع ان يستمر سنة اضافية) وصالون (ينتظر ان يختتم مشواره عام 1997). وتتوفر لهذا الطراز بنموذجيه اربعة محركات سعتها 2 ليتر و2 ليتر توربو و2.3 ليتر توربو و3 ليترات سداسي الاسطوانات.

السيارات الإسبانية

إضافة الى سيارات «جنرال موتورز» و«فورد» الأوروبية التي تصنع حاليا في اسبانيا تبرز في السوق المحلية شركة «سيات».

«سيات» كانت في الماضي على صلة وثيقة بشركة «فيات» الايطالية اما الآن فتملكها شركة «فولكس فاجن» الالمانية الضخمة وفي عهد ملكية «فولكس فاجن» تزايد احترام «سيات» في مختلف الاسواق الأوروبية والعالمية.

حاليا تنتج «سيات» ثلاثة طرازات هي «ماربيا» الصغيرة المشتقة عن «فيات» «باندا» وهي من رواسب التعاون التقني السابق بين الشركتين.

ثم «ايبيزا» (هاتش) و«كوردوبا» (صالون) في شريحة السيارات العائلية الصغيرة وفيها العديد من قطع «فولكس فاجن بولو» ثم «توليدو» العائلية الناجحة الموازية تقريبا لـ«فولكس فاجن «باسات».

سيارات أوروبا الشرقية

سكودا:

«سكودا» اسم له شهرة قديمة يشكل قمة صناعة السيارات في الجمهورية التشيكية. تعرض منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية لفترة باهتة، الا انه الآن عاد الى الواجهة بعدما اشترت شركة «فولكس فاجن» الالمانية شركة «سكودا» عام 1991 واخذت تطور منتجاتها.

بداية النجاحات جاءت مع طرازي «فافوريت» ثم «فيليتشيا». «فيليتشيا» تحتل اليوم موقعا طيبا بين السيارات العائلية الصغيرة وتتوافر بنموذجين هاتش وستايشن واجن.

الا ان الجديد الذي ستطلقه «سكودا» عام 1997 وبعد نجاح اكبر طراز «اوكتافيا» الجميل التوأم الارخص ثمنا من «فولكس فاجن باسات» الجديدة في شريحة السيارات المتوسطة الحجم.

بيركهوف العالمية تقدم حافلاتها الجديدة «بريمير»

جدة: «الشرق الأوسط»

تقدم شركة بيركهوف آخر انتاجها من الحافلات ذات الارضية المنخفضة المتكاملة البناء، وذلك في معرض جدة للسيارات المقام بين 15 - 20 ديسمبر 1996، وقد قامت الشركة بتطوير الحافلة بالكامل واطلقت عليها اسم يتناسب تماما مع مميزاتها «بريمير».

واهتماما من بيركهوف بالراحة المطلقة للسائق والركاب على حد سواء قامت باستخدام الكومبيوتر في عملية التصميم والبناء المتقن، لتوفر هيكل لا يحتاج لصيانة، اذ هو مصنوع من الفولاذ الذي لا يصدأ، هذا بجانب بنية الحافلة التي تعتبر تحفة فنية رائعة انيقة التصميم وفعالة الاداء.

استخدمت بيركهوف خبرتها الطويلة في تصنيع الموديلات المختلفة من الحافلات ذات الارضية المنخفضة والموجودة في الاسواق العالمية منذ مدة طويلة لبناء هذا الموديل الجديد المتميز. ويتيح اتخاذ قرار تركيب المحرك في الوسط على الجانب الايسر امكانية توفير باب ثالث اختياري في الخلف بعد المحور الخلفي بدرج منخفض. كما يضمن البناء الخاص للمحور الخلفي ارضية اقل انخفاضا بكامل طول الحافلة، وتم بناء الهيكل المتكامل كليا من الفولاذ الذي لا يصدأ CR123.

واثبتت اختبارات القيادة المكثفة والطويلة التي اجريت على الموديل بريمير في مضمار ميرا لاختبار القيادة بالمملكة المتحدة، ان الحافلة وهيكلها يتطابقان تماما مع التوقعات المرجوة من عمر تشغيلي طويل.

للاستخدام في مناطق الشرق الأوسط قامت بريمير بتجهيز تكييف ثيرموكينج الجبار NSDII 1012 بقوة 42.500 واط (145.000 بي تي يو). وتعمل وحدة التكييف بواسطة محرك ديزل بخاخ خاص سعة 2.2 لتر يعطي تدفقا هوائيا عبر قنوات الهواء بقوة 5270 مترا مكعبا في الساعة. ومع تحكم الـ«مايكروبروسيسر» الخاص على الجو الداخلي المقصورة الركاب تصبح راحة الركاب مضمونة حتى في اشد الاوقات حرارة.

اما اعمال الصيانة فقد تم اعطاؤها اهمية خاصة، حيث تم بناء الحافلة بطريقة تسهل عملية الوصول الى جميع اجزائها فتكون عملية الصيانة والتركيب في منتهى السرعة.

وكيل وزارة التجارة لـ«الشرق الأوسط»: استخراج السجل في 24 ساعة

البحرين تسهل استصدار السجلات التجارية وتشدد إجراءاتها لمنع تأجيرها من الباطن

المنامة: من هناء بوحجي

تحولت ظاهرة التستر وتأجير السجلات التجارية الى مشكلة مزمنة يعاني منها القطاع التجاري في البحرين وتتصدر اجندة المسؤولين الذين يبحثون عن الحلول المتاحة ومؤخراً درجت هذه المشكلة على اجندة مجلس الشورى للتباحث واصدار التوصيات قريباً.

وجاء في المذكرة ان هذه المشكلة وهي التستر التجاري وتأجير السجلات التجارية من الباطن من قبل مواطنين بحرينيين على اشخاص اجانب قد اصبحت مصدر قلق كبير وتشكل ضغطاً اقتصادياً ويخلق وضعاً تنافسياً غير متكافئ بالنسبة للمواطنين.

ويحظر القانون فيها تأجير السجل التجاري من الباطن، في البحرين التي يوجد فيها نحو 40 الف سجل او ما يعادل سجلا واحدا لكل 16 شخصاً ويلقي كثيرون باللوم في هذه المشكلة على سهولة استصدار السجل التجاري والتحايل على استيفاء شروطه حيث أن الكثير من الموظفين يحظر عليهم امتلاك سجلات تجارية يقومون باستصدارها وأغلبهم يؤجرونها من الباطن للحصول على مورد ثابت بصرف النظر عن الضرر الذي يتسببون به للقطاع التجاري والعاملين فيه وللاقتصاد بشكل عام.

وترتبط بمشكلة السجلات التجارية مشكلة حاملي الرخص الحرة والذين تسعى البحرين بشكل جاد لخفض الاعداد الكبيرة منهم وغيرها من الانشطة الاقتصادية.

وبدأت خطوة تقليص عدد حاملي الرخص الحرة بفك ارتباط السجل التجاري بعدد العمالة اللازمة له. ففي السابق كان المستفيدون من السجلات التجارية يجلبون عددا من العمال المصرح لهم بجلبه من الخارج ثم يؤجرون السجل، وبعد ذلك يسرحون العمالة لتجرب سوق العمل مشكلة بذلك ضرراً على اكثر من صعيد. وفضلا عن ذلك يقوم هؤلاء ايضا باستئجار السجلات التجارية ومزاولة النشاط التجاري من الباطن بشكل غير قانوني.

وقال الدكتور عبد الله منصور وكيل وزارة التجارة البحريني لـ «الشرق الأوسط» ان الوزارة لا تألو جهداً في سبيل مواجهة هذه المشكلة، وقد اثمرت، لجنة التنسيق بين وزارتي العمل والتجارة عندما تقرر فك ارتباط السجل التجاري بحجم العمالة المترابطة به والآن بعد ان تصدر الوزارة السجل يحول طالبه الى وزارة العمل لتقدير حجم العمالة اللازمة لانها الجهة المعنية بالرقابة على سوق العمل ويؤكد منصور ان مشكلة السجلات التجارية هي اصغر حجما مما كانت عليه في السابق.

وعزا ذلك للجهود المكثفة التي بذلتها الاجهزة الرسمية وتقع وزارة التجارة بين متناقضين وهي تسعى لحل هذه المشكلة فهي من جانب تسعى لضبطها وتقليصها الى ادنى الحدود وفي الوقت نفسه تسعى من جانب آخر لتحريك النشاط التجاري وتيسير فرص العمل للمواطنين في القطاع التجاري بقصد تسهيل استصدار السجل التجاري.

وفي هذا الصدد يقول د. منصور: «ان الوزارة لا بد من ان تمضي في مساعيها لتيسير عملية استصدار السجل للمستحقين من القادرين على مزاولة النشاط التجاري ولكنها في الوقت نفسه تتخذ اجراءات اكثر صرامة لمواجهة مشكلة سوء الاستغلال لدى البعض».

وتقول مصادر الوزارة انه يجري العمل في الوقت الحالي على اعداد مشروع متكامل لتطوير جهاز السجل التجاري من اجل تبسيط وتسهيل الاجراءات المتبعة لاصدار التراخيص التجارية. وتتوقع هذه المصادر انه ابتداء من العام القادم 97 سيكون بالامكان استصدار السجل التجاري خلال يوم واحد يمنح بعدها طالب السجل 3 شهور لاستكمال باقي الاجراءات من الجهات ذات العلاقة.

كذلك تدرس الوزارة حاليا بالتنسيق مع الجهاز المركزي للاحصاء لتطوير نظام حاسب آلي متطور يتم توصيله بجميع الجهات المختصة يشتمل على جميع المعلومات المالية والادارية الخاصة بقيد السجل التجاري.

ومن المشكلة الى الحل تقترح مذكرة مجلس الشورى المتوقع مناقشتها هذا الاسبوع عدة نقاط ليست بجديدة على قائمة الحلول التي طرحت في السابق لحل هذه المشكلة مما يؤكد اهمية جدية تنفيذ هذه الحلول من قبل الاجهزة الرسمية للتأكد من جني الثمار المرغوبة.

ومن ابرز هذه الحلول ايجاد ضوابط كفيلة بالتأكد من أهلية المتقدم لاستصدار سجل تجاري، وتفعيل اجهزة التفتيش في الوزارة لضبط المخالفين، والعمل على تمهين مهنة التجارة ومنع الموظفين في القطاعين الخاص والعام من الحصول على تراخيص لمزاولة العمل التجاري والتشدد عند تجديد السجل للتأكد من استمرار حامله من مزاولة العمل التجاري.

4 ملايين وحدة سكنية مطلوبة حتى عام 2020

مخطط استراتيجي لتطوير مدينة الرياض يتوقع وصول سكانها الى 6 ملايين بعد 10 سنوات

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينتهي قبل نهاية الشهر الحالي اعداد المرحلة الاولى من المخطط الاستراتيجي الشامل الذي يجري وضعه لمدينة الرياض من اجل صياغة رؤية مستقبلية لنمو وتطوير المدينة خلال ثلاث مدد زمنية تبدأ من الآن وحتى الخمسين عاماً المقبلة.

ويستند هذا العمل الى التوقعات العلمية للنمو الديموجرافي للمدينة حيث من المتوقع ان يصل سكانها بعد عشر سنوات الى ستة ملايين نسمة وبعد خمسة وعشرين عاماً الى اكثر من 13 مليون نسمة، اما بعد 50 عاماً فيكون سكانها (20) مليون نسمة. ووفقاً لذلك فانه يلزم تأمين حوالي اربعة ملايين وحدة سكنية عام 2020 واحداث وتوسيع مئات المرافق والطرق والخدمات التي يحتاجها السكان ويستغرق اعداد هذا المخطط الاستراتيجي ثلاث سنوات. ويقول تقرير للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض نشرته «تطوير» في عددها الاخير ان هذا العمل الضخم يستند الى قاعدة من المعلومات المتوفرة لدى الهيئة وعلى الخبرة المتراكمة التي اكتسبتها الهيئة في تنمية وتطوير المدينة عبر عشرين عاماً من تاريخها. ويشترك في اعداده مجموعة من الكوادر الوطنية المتوفرة لدى الهيئة ومجموعة من المختصين في الجهات الحكومية ذات العلاقة وخبراء من بيوت خبرة محلية وعالمية.

وكانت اللجنة التنفيذية العليا للمشاريع والتخطيط قد وافقت قبل عام على اختيار المجموعة الاستشارية التي ستشارك في إعداد هذه الاستراتيجية، وعلى التفويض بتوقيع عقد كل مرحلة من مراحل المشروع بتوفر التمويل اللازم لها في ميزانية الهيئة. وقد تم توقيع عقد المرحلة الاولى مع المجموعة الاستشارية المختارة وبدأ العمل في هذه المرحلة منذ سبعة اشهر ويتوقع الانتهاء من مراجعتها واعتمادها خلال هذا الشهر.ومن واقع النمو السكاني للمدينة الذي يبلغ هذا العام ثلاثة ملايين و100 الف نسمة نجد ان كل شيء بالمدينة يتضاعف مرة تقريباً كل عقد زمني. ففي العام الحالي بلغ عدد الاسر بالمدينة 457 الف اسرة وبعد 10 سنوات (1427) سيصل العدد الى 940 الف اسرة بزيادة 483 الف اسرة اي اكثر من الضعف. ويبلغ عدد الرحلات المرورية يومياً من طرق وشوارع المدينة اربعة ملايين رحلة يومياً الآن، وبعد عشر سنوات سيصل الى سبعة ملايين رحلة.

ويستهلك السكان حالياً مليوناً و300 الف متر مكعب يومياً من المياه فيما يصل الاستهلاك عام 1427 الى مليونين و300 الف متر مكعب. اما عدد الوحدات السكنية الموجودة الآن في الرياض فيبلغ 481 الف وحدة تصل بعد عشر سنوات الى 980 الف وحدة سكنية اي بزيادة 499000 وحدة اي اكثر من الضعف. ويتطلب ذلك مضاعفة اعداد المدارس والفصول الدراسية وايجاد قنوات جامعية جديدة ومستوصفات ومستشفيات واسواق وطرق وشوارع واحياء جديدة.واشار تقرير الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض المنوط بها مسؤولية وضع هذا المخطط الاستراتيجي انه - المخطط - يشتمل على ثلاثة مراحل، اضافة الى المرحلة الاعدادية الخاصة بعمل التقرير الابتدائي وهو برنامج العمل المفصل للمشروع الخاص بادارته وانجازه. فالمرحلة الاولى تشمل جميع المعلومات المتوفرة عن الوضع القائم في المدينة، وكذلك تحديث المعلومات الخاصة باستعمالات الاراضي والسكان وتطوير الخرائط للمدينة، وتقويم النظم واللوائح الموجهة لنموها، وتعريف الامكانات والفرص المتاحة لتطويرها، والمشكلات التي تعاني منها حاضراً في مجالات التنمية الحضرية، والاقتصادية والتوسع في المرافق العامة والنقل وحماية البيئة، وغير ذلك من مجالات التنمية المختلفة، ووضع تصورات عامة للنمو المستقبلي في جميع المجالات على مدى 50 عاماً.

اما المرحلة الثانية فتتضمن اجراء دراسات عن كل قطاع من قطاعات التنمية والتطوير، وعن بعض المناطق والاجزاء المختارة من المدينة، وتحديد اهداف التطوير لكل قطاع، والبدائل المتاحة لبلوغ هذه الاهداف وتقويمها ودراسة تكلفة كل منها، ومن ثم التنسيق بين البدائل المختارة والخروج باطار عمل الاستراتيجية وذلك على مدى الخمس والعشرين عاماً المقبلة.

والمرحلة الثالثة تدرس وضع اليات لتنفيذ الاستراتيجية من خطط وسياسات مفصلة وبرامج ولوائح منظمة لها وغير ذلك، بالاضافة الى عمل المخططات التفصيلية لبعض المناطق في المدينة وذلك في غضون العشر سنوات القادمة.

واكد تقرير الهيئة انه لن تكون هذه الاستراتيجية مخططاً ثابتاً محدوداً ينتهي العمل فيه خلال فترة محددة ولكنها ستكون محطة رئيسية في عملية التخطيط المستمر، لانها تتميز بنظرتها الشاملة لجميع الجوانب التنموية بالمدينة وتتعامل مع القضايا والمستجدات المتعلقة بمختلف المجالات بحركية متواصلة.

وقال التقرير انه من المتوقع ان ينتج عن هذه الاستراتيجية رؤية للمدينة للخمسين سنة القادمة، واطار استراتيجي لـ 25 سنة المقبلة، وبرنامج تنفيذي للعقد القادم. فاهميتها - الاستراتيجية - تكمن في انها تهدف الى مواجهة وتقويم الوضع الراهن للمدينة والنمو المتواصل الذي تشهده وتبعات هذا النمو على حاضر المدينة ومستقبلها. كما تهدف ايضاً الى تحديد محاور النمو وانماط التطوير المناسبة، بالاضافة الى توجيه نمو المدينة.

مجموعة «فاما» القابضة السعودية تتملك شركة «القمة» للسياحة والشحن

الدمام: من وليد بوعلي

أتمت مجموعة «فاما» القابضة ومقرها الرياض صفقة تملك شركة القمة للسياحة والسفر والشحن، وتخطط المجموعة لاستثمار ستة ملايين ريال لتطوير وتحديث فروع الشركة الحالية بجانب افتتاح فروع اخرى جديدة.

وقال الامير فيصل بن فهد بن عبد الله آل سعود رئيس مجلس ادارة مجموعة فاما القابضة: بان القمة للسفر والسياحة والشحن ستصبح من اكبر شركات السفر والسياحة والشحن وسوف تغطي فروعها جميع مناطق ومدن السعودية، وستقدم كافة خدمات الشحن الداخلي والخارجي بالاضافة الى خدمات التغليف للافراد والشركات كما تقدم خدمات بيع التذاكر والخدمات السياحية (حجوزات طيران وفنادق وتأجير سيارات) مستخدمة في ذلك احدث التقنيات واكثرها تطورا واضاف الامير فيصل بان الشركة تخطط «لتدريب العديد من الكوادر من الشباب السعودي المؤهل وذلك تنفيذا لسياسة السعودة التي توليها الحكومة اهمية خاصة.

وقد وضعت شركة «فاما» القابضة خطة طموحة بالتعاون مع إحدى الشركات الاميركية المتخصصة لذلك الغرض.ومن الجدير بالذكر ان شركة القمة للسياحة والسفر والشحن تمثل بعض الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال وهي الان بصدد توقيع عقود اضافية مع بعض شركات الطيران والشحن والخدمات السياحية. يذكر ان مجموعة فاما قد اعلنت مؤخرا عن استثمار 410 ملايين ريال في مشروعين كبيرين في المنطقتين الوسطى والشرقية في السعودية. وتبلغ تكلفة المشروع الاول «تطوير منتجع شاطئ الغروب» 350 مليون ريال ويتضمن انشاء 251 شالية وفيلا على مساحة تقارب من الـ400 الف متر مربع، اضافة الى مرسى لليخوت، مركز لبيع قوارب التزلج المائي وتاجيرها، ملاعب كرة قدم، تنس، اسكواش، جولف، مركز ترفيهي عائلي يعد الاكبر من نوعه في المشروعات السياحية وغيرها.

وقد وقعت الشركة اول عقود المشروع الجديد مؤخرا بقيمة تبلغ 40.5 مليون ريال، في حين سيجري تنفيذ المرحلتين المتبقيتين من المشروع في وقت لاحق.

وتبلغ تكلفة المشروع الثاني «مصنع تمور المحمدية» بالخرج 60 مليون ريال والذي يعد احد اكبر مصانع التمور بالسعودية، ويقع على مساحة تبلغ 30 الف متر مربع وبطاقة انتاجية تصل الى ثمانية الاف طن من التمور ومشتقاتها سنويا.

حصة سعودية 4.5% في صفقة جديدة لتطوير حقلين نفطيين بأذربيجان

موسكو: «الشرق الأوسط»

وقعت في العاصمة الاذربيجانية امس صفقة بمبلغ ملياري دولار تقريباً تتعلق باستكشاف واستثمار حقلي النفط «دوان اولدوزو» و«اشرفي» الواقعين في عرض بحر قزوين على مسافة 600 كيلومتر الى جنوب شرق شبه جزيرة ابشيرون.ووزعت الحصص في المشروع على كل من شركة «اموكو» الاميركية (30 في المائة) وشركة النفط الحكومية الاذربيجانية (20 في المائة) وشركة «ايتوتشو» اليابانية (20 في المائة) والتحالف الاميركي السعودي يونوكال - دلتانيمير بحصة 30 في المائة.وتبلغ حصة الجانب السعودي 4.5 في المائة في المشروع.

وكانت الشركات الاجنبية قد ساهمت سابقا في صفقة اخرى بمبلغ 8 مليارات دولار لاستثمار حقول «اذري» و«جيراغ» والقسم العميق «جونيشلي».

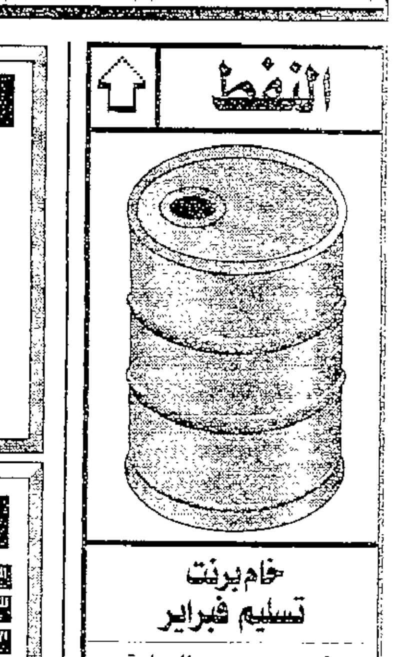
وستحصل اذربيجان على نسبة 70 في المائة تقريبا من النفط المستخرج في غضون 25 عاما. وستدفع الشركات الاجنبية الى اذربيجان 75 مليون دولار كدفعة اولى لقاء الحصول على حق المشاركة في المشروع.

ولاتساهم اية شركة روسية في الصفقة الجديدة. علما ان الاحتياطيات النفطية في حقلي «اشرفي» و«دان اولدوزو» اللذين تبلغ مساحتهما 45 و24 كيلومترا مربعا تقدر بحوالي 150 مليون طن من النفط و40 - 60 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي. وكان الباحثون الجيولوجيون قد اكتشفوا هذين الحقلين منذ مطلع الثمانينات.

«البازعي» تسوق مصوغات الذهب الأزرق في السعودية والشرق الأوسط

الرياض: «الشرق الاوسط»

القى صائغ المجوهرات السويسري ومخترع تركيبة الذهب الازرق لفتح موللر محاضرة في الرياض قدم فيها شرحاً عن تركيبة الذهب الازرق التي توصل اليها بعد ابحاث طويلة استمرت لاكثر من خمس عشرة سنة، واستطاع من خلالها اكساب معدن الذهب لوناً ازرق خلاباً، وقد سجل براءة اختراعه هذا في جميع انحاء العالم. كما التقى موللر برجال الاعلام ولجاب على اسئلتهم



خام برنت تسليم فبراير

السابق	أمس
22.52	22.70



«الشرق الاوسط» - أ ف ب

أسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.50	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	6.2229	6.0396	0.6387	6.0935	0.6254	0.4972	1.1762	5.6406

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5410	113.45	1.6590	5.2075	1.7290	1523.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	
دولار	1.2510	1.36	129.8	1.3085	243.45	

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

صندوق النقد غير راض

تمشيا مع سياسة صندوق النقد الدولي المتشددة خاصة عند تقديم قروض مشروطة لبرامج اصلاحات مالية وهيكلية قرر مجلس ادارته امس تأجيل اتخاذ قرار حول استئناف قروضه الى باكستان حتى بعد غد (الثلاثاء) وقال متحدث باسمه ان المجلس سيبحث ايضا في نفس اليوم امكانية تمديد وزيادة قيمة «قرض جاهز تحت الطلب» قيمته 600 مليون دولار الى باكستان.

واحتجز الصندوق دفعتين قيمة الواحدة منهما 80 مليون دولار تستحق السداد في شهري يونيو (حزيران) وسبتمبر (ايلول) الماضيين بحجة عدم رضاه عن اداء اقتصاد باكستان وعن خطة ميزانية الحكومة للعام المالي 1997/1996.

ومنذ ذلك الحين عملت باكستان على ارضاء الصندوق من خلال تطبيق سلسلة من الاجراءات تهدف الى اعادة الاستقرار الى الاقتصاد وقال متحدث الصندوق ان شاهد جاويد بوركي مستشار الحكومة الباكستانية «اطلع مجلس الصندوق على الجهود التي تبذلها باكستان في اجتماع غير رسمي عقد يوم الجمعة الماضية».

لكن الى جانب الاتفاق على بحث مد القرض حتى سبتمبر المقبل ترك الصندوق الباب مفتوحا امام احتمال التفاوض «بشكل مستقل» على «قرض منخفض التكاليف» لباكستان في العام المقبل.

وقال «من المفهوم ان الاصلاحات الهيكلية المهمة التي ستتبعها السلطات الباكستانية اعتبارا من العام المقبل يمكن ان تشكل قاعدة لمناقشة برامج قروض العام المقبل».

طرح العملة الأوروبية الموحدة يكلف بنوك العالم 7 مليارات دولار سنويا

لندن: «الشرق الأوسط»

قدر مصرف «اتحاد البنوك السويسري» في زيوريخ امس تكلفة تعميم العملة الاوروبية الموحدة «يورو» المقرر في اول عام 1999 للنظام المصرفي العالمي بنحو 7 مليارات دولار سنويا.

وقال «العملة الموحدة ستخفض عائدات البنوك حول العالم ليس فقط من فقدان اعمال الصرف الاجنبي لكن ايضا من معاملات اسواق النقد قصير الاجل والسندات بسبب انخفاض اسعار الفائدة وتمتعها بدرجة اكبر من الاستقرار». واضاف «اجمالا يمكن ان تخفض خسائر هذه الاعمال اجمالي عائدات النظام المصرفي العالمي بنحو 3 في المائة اي نحو 7 مليارات دولار سنويا وستتركز الخسائر في البنوك ذات النسب الاكبر من الاستثمارات في السوق». واعتمد التقرير على نتائج فريق ابحاث خاص باسواق اوروبا.

وقال سيؤدي طرح العملة الاوروبية الموحدة ايضا الى زيادة تكاليف البنوك بسبب «اضطرارها الى التكيف مع نظام العملة المزدوج خلال فترة التحول التدريجي الى العملة الموحدة». لكنه اضاف «الاتحاد النقدي الاوروبي سيشجع على التحديث والمنافسة المصرفي عبر الحدود مما يسرع عمليات اعادة هيكلة القطاع المالي العالمي برمته». ويتوقع محللون استفادة العديد من الصناعات من طرح العملة الاوروبية الموحدة بسبب ازالة تقلبات اسعار صرف العملات خاصة صناعات الدول التي تعتبر عملاتها عملات صعبة في الوقت الراهن.

واضاف «يمكن ذلك من تعزيز عائدات الصناعات الكيماوية مثلا بنحو 15 في المائة بين عام 1989 وعام 2000 في حالة تدشين الوحدة النقدية الاوروبية وطرح عملة «يورو» في الموعد المقرر في عام 1999 طبقا لاتفاقية «ماستريخت» للوحدة السياسية والنقدية الاوروبية.

لكن رغم اتفاق الاتحاد في دبلن اول من امس على طرح العملة الموحدة مازالت دول كبيرة عضوا فيه اهمها بريطانيا تعارض الالتزام بالموعد المقرر «لاسباب سياسية بحتة» وتطالب باعادة النظر فيها رغم تحمس المانيا وفرنسا وهما اكبر عضوي الاتحاد بالموعد المقرر. كما ان دولا اوروبية كثيرة لم تستوف حتى الان شروط الانضمام للعملة التي تشمل خفض عجز الموازنة والاقتراض الحكومي والتضخم واسعار الفائدة.

اساتذة وطلبة من كلية ادارة اعمال في طوكيو في مسيرة امس بوسط طوكيو لجمع تبرعات لصالح جمعية خيرية مؤلفة من 47 من «الساموراي» التابعين للزعيم «اكو» الذي هاجم زعيم جماعة «كيرا» المعارضة احتجاجا على قتل الاخير لزعيم الجماعة في عام 1702 (أ ف ب)

تراجع الإصدارات الجديدة للأسهم والسندات الأردنية 43 في المائة

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجعت الاصدارات الاردنية الجديدة من الاسهم والسندات خلال فترة العشرة شهور الأولى من العام الحالي (43 في المائة) مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وبلغت 269.2 مليون دولار منها 85.35 في المائة اسهم جديدة اصدرت من قبل 32 شركة اردنية حديثة التأسيس وقائمة.

وجاء هذا التراجع في الاصدارات الجديدة التي تعتبر المكون الرئيسي للاستثمار الحقيقي «المراكم للتكوين الرأسمالي الثابت» في الاقتصاد الأردني بعد ان وصل لمرحلة التشبع وعدم القدرة على استيعاب اصدارات اكثر من ذلك على ضوء تأسيس مئات الشركات الحديثة وتخطيط العديد من الشركات القائمة للتوسع في مشاريعها، والتي اصدرت اسهما جديدة لتمويل ذلك بهدف الاستفادة من المنافع الاقتصادية التي كان متوقعا ان توفرها عملية السلام والتي خيبت أمال كثير من رجال الاعمال حاليا بعد ان تعثرت واصبحت المنطقة تتجه الى عدم الاستقرار.

وكشفت مصادر سوق عمان المالي عن قيام 32 شركة اردنية خلال فترة العشرة شهور الأولى من عام 96 باصدار 143.1 مليون سهم قيمتها 229.7 مليون دولار منها 87.2 مليون سهم جديدة اصدرت من قبل 19 شركة حديثة التأسيس و55.9 مليون سهم من قبل 13 شركة قائمة. واضافت المصادر ان الحكومة الأردنية قامت خلال فترة العام الحالي باصدار سندات تنمية في السوق الأولية بقيمة 39.5 مليون دولار بسعر فائدة 9.25 في المائة بهدف المساهمة بتوفير التمويل لمشاريع حكومية.

واوضحت ان حركة الاصدارات الجديدة تراجعت بنسبة 43 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي الذي بلغت فيه حجم الاصدارات حوالي 449.8 مليون دولار.

مخالفات دول الاتحاد الاوروبي في الوفاء بشروط معاهدة ماستريخت

فشلت معظم دول الاتحاد الاوروبي في الوفاء بشروط معاهدة «ماستريخت» للوحدة النقدية والعملة الموحدة

	التضخم (احدث ارقام)	عجز الموازنة: اقل من 3% من اجمالي الناتج المحلي (متوسط 1996)	اجمالي الديون الحكومية: اقل من 60% من اجمالي الناتج المحلي	اسعار الفوائد طويلة الاجل: في حدود 2.00% من متوسط 3 احسن معدلات (متوسط 12 شهر حتى يوليو (تموز))
النمسا	%2.1	%4.5	%71.8	%6.4
بلجيكا	%2.3	%3.3	%130.6	%6.6
الدنمارك	%2.4	%1.8	%71.3	%7.3
فنلندا	%0.7	%3.6	%63.4	%7.3
فرنسا	%1.5	%4.1	%56.0	%6.5
المانيا	%1.4	%4.0	%60.3	%6.3
اليونان	%7.7	%8.0	%109.3	%13.4
ايرلندا	%1.9	%1.6	%75.7	%7.5
ايطاليا	%2.6	%7.2	%124.3	%10.0
لكسمبورج	---	%0.9+	%7.8	%6.6
هولندا	%2.3	%2.6	%78.8	%6.2
البرتغال	%3.2	%4.3	%70.7	%9.1
اسبانيا	%3.5	%4.8	%67.4	%9.3
السويد	%0.3-	%4.0	%78.7	%8.4
بريطانيا	%3.3	%4.6	%55.2	%7.9

«الشرق الاوسط» - رويتر

مصر تخطط لإنفاق 90 مليار دولار خلال 20 عاما لتنمية الصعيد

القاهرة - أ ف ب: اعلن رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري امس ان مصر بدأت خطة طموحة تبلغ كلفتها 90 مليار دولار على مدى 20 عاما لتنمية جنوب مصر.

وقال الجنزوري للصحافيين بعد لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك ان تنمية جنوب مصر ككل وحسب التقديرات ستتكلف حوالي 300 مليار جنيه مصري (90 مليار دولار) تصرف على انشطة الزراعة والصناعة والنقل والمواصلات والطرق والجوانب الاجتماعية مثل التعليم والصحة.

واوضح ان المبلغ سينفق على مدى اربع خطط خمسية تبدأ من 1997 وحتى 2117.

واكد الجنزوري ان انفاق الدولة في هذا المشروع لن يتجاوز 20% فقط وسيترك الباقي للشركات العالمية والقطاع الخاص المصري والعربي، موضحا ان الدولة ستساهم فقط في البنية الاساسية.

وقال الجنزوري انه تم تخصيص الاموال في ميزانية 1996 - 1997 لهذه المشاريع حيث رصد مبلغ خمسة مليارات و500 مليون جنيه لترعة الوادي التي بدأ العمل فيها بالفعل.

وأوضح الجنزوري ان «جنوب مصر يمثل 58% من اجمالي مساحة مصر ويعيش فيه حوالي عشرة ملايين نسمة ومخطط له ان يتضاعف عدد سكانه خلال اربع خطط خمسية قادمة لاربع او خمس مرات تعداد سكانه الحالي».

يذكر ان الحكومة المصرية اطلقت مؤخرا عددا كبيرا من مشاريع تحويل المناطق الصحراوية الى مناطق زراعية لدفع السكان الى مغادرة وادي النيل حيث يتركز 95% من سكان مصر البالغ عددهم 60 مليون نسمة في منطقة تشكل 5% من مساحة مصر.

طوكيو تتوصل لاتفاق مع واشنطن لفتح سوق التأمين اليابانية

طوكيو - رويتر: قال امس هيروتشي ميتسوزوكا وزير المالية الياباني ان اليابان والولايات المتحدة توصلتا الى «اتفاق مبدئي» لتسوية خلاف حول فتح اسواق التأمين اليابانية امام الشركات الاجنبية.

وتحول الخلاف الى نزاع كبير بين طوكيو وواشنطن اللتين حددتا اليوم (الاحد) موعدا نهائيا لتسويته. وجاء الاتفاق المبدئي بعد ساعات من تقدم اليابان باقتراح جديد للتسوية.

وقال ميتسوزوكا «توصلنا الى اتفاق من حيث المبدأ بشأن مفاوضات التأمين» لكنه رفض الكشف عن تفاصيل الاتفاق مكتفيا بالقول «ما زلنا نبحث الصياغة النهائية للاتفاق».

واعلن الاتفاق المبدئي بعد ان اجرى ميتسوزوكا اتصالات في طوكيو مع شارلين بارشيفسكي القائمة باعمال الممثل التجاري الاميركي.

وتمحور الخلاف على اتهام الولايات المتحدة لليابان بعدم التزامها باتفاقية موقعة مع واشنطن في عام 1994 لتحرير سوق التأمين في اليابان البالغ قيمته نحو 400 مليار دولار سنويا.

No. 6592 - Sunday 15/12/1996 ● العدد 6592 - الأحد 1996/12/15

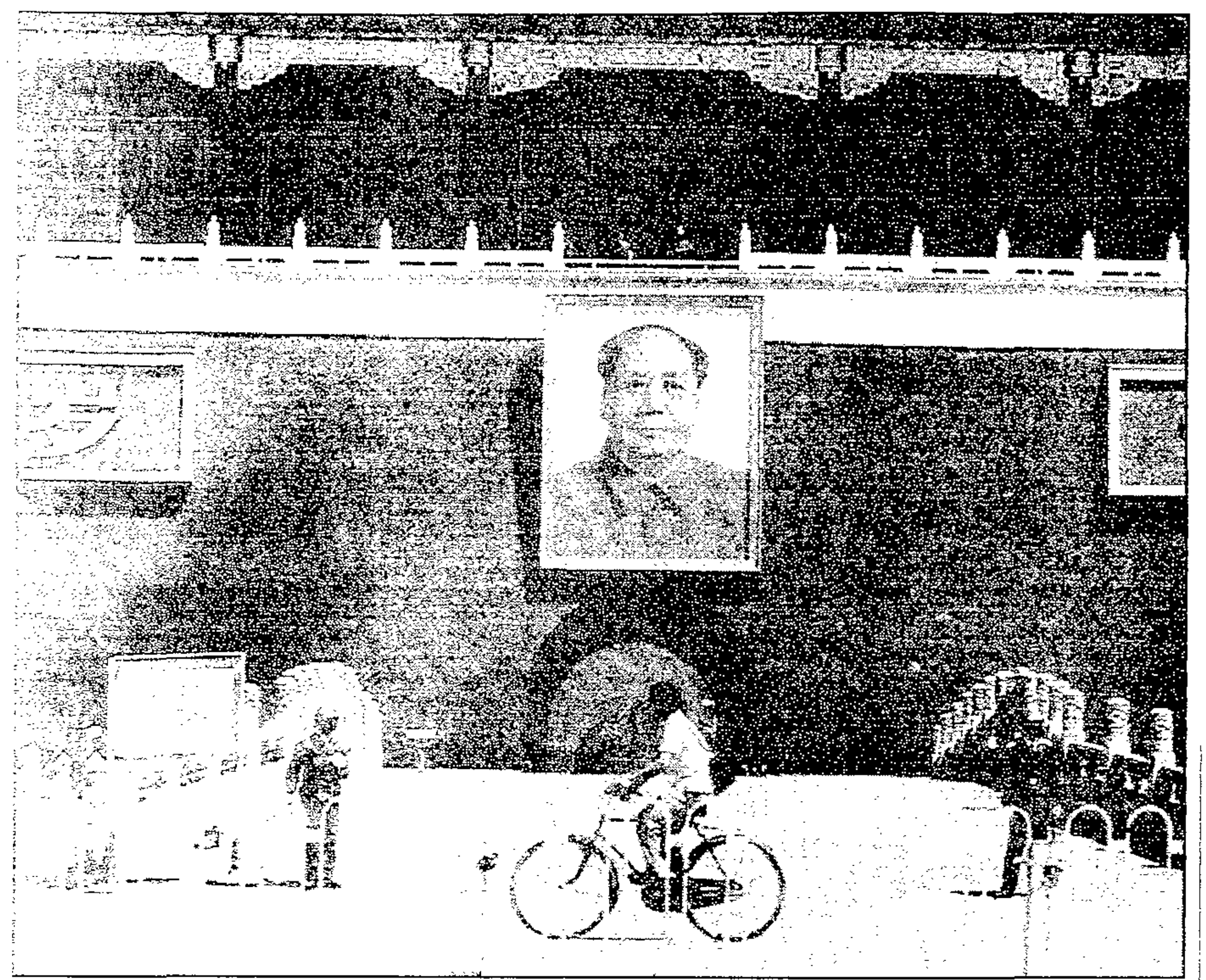
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

بينما تنطلق الصين، هذه الانطلاقة الاقتصادية الهائلة والواعدة، فإن هناك قلقا يمكن لمسه لدى بعض المسؤولين لدى اغنياء الطفرة، الذين كان بعضهم من كبار القادة في الحزب الشيوعي الصيني، ازاء مرحلة ما بعد الزعيم الحالي دينج هسياو بينج الذي تجاوز التسعين من عمره واختار حياة التقاعد والاكتفاء بمراقبة الامور عن بعد، والتدخل في القضايا الرئيسية عندما يكون مثل هذا التدخل ضروريا ولا بد منه.

«الشرق الأوسط» في الصين ترصد وتحلل تحولات المرحلة الجديدة (2 من 4)

هاجس ما بعد «دينج» يؤرق الصينيين والقيادة الجماعية أمام الامتحان العسير



بوابة المدينة المحرمة في ساحة تيان آن مين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بكين: من صالح قلاب

من سيخلف الزعيم الحالي دينج هسياو بينج، وهل سيبقى الاستقرار على وضعه القائم الآن، ام ان الصين ستتعرض لهزة جديدة على غرار هزة ما بعد رحيل الزعيم السابق ماو تسي تونج؟

انه سؤال ضروري وملح، فالصين نسجت خلال نحو عقدين من الزمن شبكة من العلاقات الاقتصادية الهائلة، وهناك الآن الوف الملايين من الدولارات التي تستثمر فيها اما من قبل دول غربية وشرقية وبصورة مباشرة، واما من قبل شركات متعددة الجنسيات بعضها من الشرق وبعضها الآخر من الغرب ومن كل مكان.

وعندما يكون حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والصين نحو سبعين مليار دولار، وعندما تكون استثمارات الشركات الغربية واليابانية في هذه الدولة المترامية الاطراف غير سنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان وهونج كونج وتايلاند بمئات المليارات فإنه يصبح امرا طبيعيا ان يكون هناك اهتمام في الشرق وفي الغرب بمرحلة ما بعد دينج هسياو بينج.

هل من الممكن ان تستمر صيغة القيادة الجماعية القائمة في الصين حاليا التي بلورها دينج هسياو بينج لضمان توازن القوى في البلاد، هذا مع العلم ان تاريخ الصين القديم والجديد يثبت ان التقاليد الصينية اقرب الى نمط القيادة الفردية منها الى القيادة الجماعية..؟

انها المرة الاولى في تاريخ الصين التي تتولى فيها تسيير الامور قيادة جماعية.. فهل سيبادر الرئيس الحالي جيانج زيمين الذي هو في الوقت نفسه الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بعد رحيل دينج هسياو بينج الى فرط هذه الصيغة التي تجعل اثنين رئيسين يشاركانه الحكم هما وزير الدفاع تشي هوتيان ورئيس البرلمان تشياو تشي هذا بالاضافة الى وزير الخارجية..؟

العودة إلى البدايات

وبداية لا بد من العودة الى الوراء قليلا والاشارة الى ان ماو تسي تونج عندما حقق انتصاره الشهير على حزب الكومونتانج الذي اسسه صن يات صن وقاده في نهايات عقد الاربعينات الجنرال تشان كاي تشيك، لم يخرج عن الصيغة الصينية المعهودة حيث رسخت المفاهيم الكونفوشية ضرورة تقديس الامبراطور واحترامه فنصب نفسه زعيما امبراطوريا ولكن بمفهوم جديد وبطرق ووسائل جديدة.

وخلال تلك الفترة كان دينج هسياو بينج احد مجموعة من القادة الذين كانوا يشكلون هيئة اركان لقائدهم الكبير ماو تسي تونج خلال المسيرة الطويلة والصراع مع تشان كاي تشيك ومن بين هؤلاء كما هو معروف وزير الدفاع الاسبق لين بياو الذي حاول القيام بانقلاب عسكري على الجميع في سبتمبر (ايلول) عام 1971 وقتل عندما اسقطت الطائرة العسكرية التي حاول الفرار بها الى الاتحاد السوفياتي، ووزير الخارجية الاسبق تشوان لاي والليبرالي الشهير ليو تشاو تشي الذي اعتبرته الثورة الثقافية خارجا على المبادئ الشيوعية فوضعته قيد الاقامة الاجبارية ووجهت اليه اشد الانتقادات.

ولم يسلم دينج هسياو بينج من الثورة الثقافية، التي ثبت ان المجموعة التي فجرتها في منتصف الستينات كان هدفها التخلص من الكفاءات في الحزب والدولة استعدادا للانقضاض العاصمة الصينية بكين.

ويقول الذين يعتبرون الثورة الثقافية نقطة سوداء في تاريخ الصين وانها اخرت عجلة التطور في هذه البلاد لعدة اعوام ان اضطرار دينج هسياو بينج الى الغياب عن منزله بعد ارساله للعمل في احد المصانع البعيدة، تسبب في حادث لابنه ادى الى اصابته بالشلل حيث يترأس الآن جمعية للمعاقين في الصين.

والمهم ان دينج هسياو بينج الذي حاولت الثورة الثقافية تدميره والتخلص منه على غرار التخلص من جميع القادة الذين ظهرت لديهم بعض النوازع الليبرالية، دخل فورا بعد وفاة ماو تسي تونج في عام 1976، وكان قد اعيد اليه الاعتبار في عام 1975، في صراع مرير مع مجموعة ما يسمى بعصابة الاربعة الذين تزعمتهم ارملة ماو تسي تونج وهؤلاء هم الذين وقفوا خلف اندلاع الثورة الثقافية.

وبقي هذا الصراع محتدما منذ وفاة ماو تسي تونج، وحتى انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني في عام 1978 حيث ظهر دينج هسياو بينج في هذا المؤتمر وبعده كقائد فعلي له السيطرة الكاملة على اللجنة العسكرية التي تتولى الاشراف على الجيش الصيني الذي يضم نحو ثلاثة ملايين جندي وضابط وتشكل مركز القوى الرئيسي في الصين منذ انتصار ثورة ماو تسي تونج وقيام الدولة الصينية الجديدة في علم 1949.

وبعد ان انتهى مؤتمر الحزب الشيوعي الآنف الذكر وانتصر دينج هسياو بينج على عصابة الاربعة، واصبح امبراطور الصين الجديد رفع شعاره الشهير «الاقتصاد قبل السياسة»، وبدا وكأنه عندما رفع هذا الشعار اراد الثأر من الثورة الثقافية والذين اطلقوها.

ولقد ادرك دينج هسياو بينج خلال تجربته التي استمرت منذ الانتصار على الكومونتانج وتشان كاي تشيك في عام 1949 وحتى الثورة الثقافية سيئة الصيت والسمعة، ان هناك خللا في النظرية الشيوعية، وانه من الممكن ان يكون اقتصاد السوق اشتراكيا اذا وجه بطريقة صحيحة ولمصلحة الشعب.

وهنا ولان الاقتصاد المخطط والموجه ليس بالضرورة ان يكون اشتراكيا في كل الاحوال فإن هناك من لا يزال يقول ان دينج هسياو بينج عندما اتخذ قرار الانفتاح والاصلاح كان يمهد للتخلص من الاشتراكية على الطريقة السابقة واتباع النهج الراسمالي ولكن على اساس الخصوصية الصينية.

لم يهاجم دينج هسياو بينج الزعيم الصيني السابق ماو تسي تونج الذي تسربت الثورة الثقافية من بين اصابعه وخرجت من تحت قبعته، وبقي يقول ان الماركسية هي خيار الشعب الصيني ولكنه رفع شعار ضرورة البحث عن الحقيقة في الواقع، ثم بعد ذلك رفع شعار «الثورة هي المجد».

وفي تفسيره هذه المواقف التي تبدو متضاربة فإن هناك من يقول ان دينج هسياو بينج تمكن من احتواء المحافظين باظهار الاحترام لماو تسي تونج وانه قاد الليبراليين والاصلاحيين لانه لم يتردد في المبادرة لتنفيذ افكاره الجديدة.

والحقيقة ان دينج هسياو بينج حقق كل هذا الفوز الذي حققه وفي سنوات قصيرة لانه نجح في استقطاب الجيش وقياداته، ولان الشعب الصيني الذي ذاق الامرين زمن الثورة الثقافية كان على اتم الاستعداد لالتقاط اللحظة التاريخية وتلقف هذه الافكار الجديدة ووضعها موضع التنفيذ.

وهكذا فقد كانت خطوة دينج

من هونج كونج وتايوان ومستعمرة ماكاو التي من المقرر ان تستردها الصين في عام 1999.

وكان غرض دينج هسياو بينج من انشاء هذه المناطق الحرة هو اثبات امكانية نجاح السوق الاشتراكي، واثبات ان هناك نية للابقاء على هونج كونج على ما هي عليه بعد رحيل البريطانيين عنها في عام 1997 ما دام انه اصبحت هناك اكثر من هونج كونج واحدة في الصين.

تحرك الحرس القديم

بعد ان اتضح ان الزعيم الجديد اخذ يبتعد بالصين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا بعيدا عن المسار السابق، تحرك رموز الحرس القديم الذي استمروا ينظرون الى ما فعله ويفعله دينج هسياو بينج بشيء من التشكك وقد تزعم هؤلاء دينج لي جونج الذي كان احد اعضاء المكتب الدعائي التابع للحزب الشيوعي.

لقد انحنى هؤلاء للعاصفة منذ عام 1978 وحتى نهايات عام 1993 وبدايات عام 1994 حيث بدأوا يشيعون ان اصلاحات دينج هسياو بينج وانفتاحه ادت الى استشراء الفساد وظهور امراض المجتمعات الغربية في المجتمع الصيني وكان رد الاصلاحيين بأن هذه السياسة الجديدة حولت الصين من دولة متخلفة ونموذج لدول العالم الثالث الى دولة عظمى باتت تقترب من دائرة الدول الصناعية الكبرى.

ويبدو انه من الضروري ونحن بصدد الحديث عن مرحلة ما بعد دينج هسياو بينج الاشارة الى ان هذا التيار المحافظ لا يزال موجودا ولا يزال يعبر عن آرائه بحرية كاملة رغم عدم استجابة الشارع الصيني لما يطرحه كما يبدو انه من الضروري الاشارة الى ان التيار المعتدل، اي التيار الاصلاحي، لم يتعامل مع هذا التيار بقوة وشدة وذلك لانه ليس من تقاليد الصينيين اعدام المعارضين والتخلص منهم جسديا. ولعل ما يؤكد هذا انه لم يتم اعدام اي من الذين تعاونوا مع اليابانيين خلال الاحتلال الياباني بما في ذلك الامبراطور الصيني الاخير الذي توفي وفاة طبيعية في منتصف الستينات.

ثورة الطلاب

ومقابل تيار المحافظين هذا فإن هناك تيارا وقف على النقيض، وهو التيار الذي يوصف بانه التيار الغربي والذي يعتبر ان اصلاحات دينج هسياو بينج هي مجرد ذر للرماد في العيون. وهذا التيار يرى ان الاصلاح لا يمكن ان يكون الحل المطلوب، وان الحل المطلوب هو تحويل الدولة الصينية الى دولة راسمالية تتبع الاسلوب الغربي وتمارس لعبة التعددية الحزبية وترفع راية حقوق الانسان.

ويوصف هذا التيار بانه في حقيقة الامر خرج من تحت معطف دينج هسياو بينج وانه ظهر في المرة الاولى بصورة مستقلة في عام 1984 وان بقي يقوى ويتعاظم مستغلا اجواء الانفتاح الى ان اعتقد انه حان وقت انهيار الشيوعية فافتعل حركة الطلاب الشهيرة التي تمركزت في ساحة تيان آن مين (الساحة السماوية) في عام 1989 بالصورة المعروفة.

ويرى كثيرون ان هذا التيار اذ قام بحركة الطلاب الفاشلة فإنه استعجل اللحظة التاريخية اكثر من اللزوم وانه لم يقدر قوة الحزب الشيوعي التقدير الصحيح، وانه وضع نفسه في مواجهة الجيش الذي انحاز للتيار الاعرض وهو التيار المعتدل الذي يقوده دينج هسياو بينج.

والواضح ان الذين قادوا هذا التيار تأثروا الى ابعد الحدود بما جرى في الاتحاد السوفياتي

واخذ يطبقها بهدوء وبطريقة عقلانية. ان هذا التيار تراجع الى ابعد الحدود لكنه لم ينته بصورة نهائية وقد تقلص برنامجه من المطالبة بالتخلي عن الاشتراكية والتحول الى الراسمالية الى مجرد التركيز على حقوق الانسان، وهو يراهن الآن على ذوبان التيار المعتدل، تيار دينج هسياو بينج، تلقائيا بسبب استشراء الفساد واتساع نطاق الاستثمارات الخارجية في الصين.

ولعل الملاحظة التي يجب التوقف عندها ونحن بصدد الحديث عن ثورة الطلاب واحداث ساحة تيان آن مين التي اندلعت في عام 1989 هي ان التيار المعتدل الذي يتزعمه ويقوده دينج هسياو بينج شعر بعد اندلاع تلك الاحداث ان الامور ربما تفلت من يديه فتتكرر التجربة السوفياتية فتحرك بسرعة ووضع حدا لتلك الاحداث ثم اتبع ذلك بعملية تثقيف واسعة ركز فيها على ان الذين يقفون وراء ما جرى ارادوا دفع الصين الى الانهيار والتفكك والعودة بها الى زمن النفوذ الاجنبي والهيمنة الخارجية.

وفي الاتجاه نفسه فإن تيار دينج هسياو بينج، وهو التيار المسيطر، عندما لاحظ ان التركيز اكثر من اللزوم على الجانب الاقتصادي واهمال الجوانب العقائدية والسياسية قد ادى الى اختلال القيم واهتزازها لدى الاجيال الجديدة فبادر الى انعاش الفلسفة الكونفوشية وتشجيع الناس على قراءة كتب كونفوشيوس بعد اعادة طبعها، كما بادر الى تشجيع الناس على التمسك بالقيم التي نادى بها بوذا والذهاب لاداء الطقوس في المعابد البوذية التي كانت قد اغلقت بعد انتصار الشيوعية في عام 1949.

من يحكم الصين

هذه هي التيارات الثلاثة التي تتهيأ لخوض صراعات المرحلة المقبلة في الصين، اي مرحلة ما بعد دينج هسياو بينج، وهي التيار المعتدل السائد الآن، والتيار المحافظ الذي لا يزال يعيش وهم العودة بالصين الى الخلف الى ايام الثورة الثقافية، والتيار الغربي الاكثر ليبرالية الذي تلقى ضربة بفشل ثورة الطلاب لكنه لم يتصدع بصورة نهائية.

وهكذا فإن مما لا جدال فيه ان الذي يحكم الصين الآن هو التيار المعتدل، الذي حتى ان كان في نيته تحويل البلاد على المدى البعيد من دولة شيوعية واشتراكية الى دولة رأسمالية فإنه ولأسباب عديدة اهمها تجنب المصير الذي انتهى اليه الاتحاد السوفياتي يريد ان يكون هذا التحول تدريجيا وهادئا وبعيدا عن اية قفزة سريعة غير مضمونة العواقب.

وعلى وجه التحديد فإن الذي يحكم الصين الآن، باسم هذا التيار، هو تحالف بين مجموعة من مراكز القوى وقد اقر هذا التحالف برعاية دينج هسياو بينج الذي تعلم من تجربة ماو تسي تونج فتنحى عن العمل المباشر بسبب تقدمه في العمر قيادة جماعية تضم الرئيس جيانج زيمين والى جانبه كل من وزير الدفاع ورئيس مجلس الشعب (البرلمان) ووزير الخارجية.

لكن السؤال الذي سيبقى يبحث عن اجابة شافية الى ان تتبلور الامور هو: وماذا بعد دينج هسياو بينج، وهل تستطيع القيادة الجماعية التماسك اذا غاب الزعيم الحالي بتأثيره وفرض هيبته كمرشد ومعلم على هذه القيادة الجماعية..؟

بعض المسؤولين الصينيين يقولون انه لا توجد مشكلة على الاطلاق وان الرئيس الحالي جيانج زيمين تكرس كزعيم للشعب الصيني منذ ان اصبح رئيسا للبلاد واميناً عاما للجنة المركزية

مواقعه طواعية واختار حياة التقاعد والابتعاد عن ممارسة الحكم بصورة فعلية ويراهن هؤلاء على ان الاستنفار القومي الصيني المستمر والمتواصل على مدى مراحل التاريخ سيفرض على المجموعة الحاكمة الآن التماسك بعد رحيل دينج هسياو بينج ربما اكثر من الفترة الحالية وهم يقولون ان ركيزة هذا التماسك ستكون تكريس زعامة الرئيس جيانج زيمين اكثر واكثر.

ولكن هناك من يرى غير هذا الراي ويقول انه اذا تمكن دينج هسياو بينج من سد الفراغ الذي تركه ماو تسي تونج بعد صراع عنيف استمر لنحو عامين، فإنه لا يمكن للرئيس جيانج زيمين سد الفراغ الذي سيتركه موت دينج هسياو بينج الا بعد صراع جديد اعنف من ذلك الصراع مع عصابة الاربعة والا بعد ان تصبح القرارات كلها في يده ولا يشاركه بها اي من رموز القيادة الجماعية الحالية.

ويرى اصحاب هذا الرأي الاخير ان مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني القادم الذي سينعقد في العام المقبل بعد رحيل البريطانيين عن مستعمرة هونج كونج سيكون مؤتمرا تاريخيا وحاسما سواء بقي دينج هسياو بينج على قيد الحياة او وافته المنية خلال الشهور المتبقية حتى انعقاد هذا المؤتمر، وسيشهد عملية تصفيات واسعة النطاق ستكون نتيجتها اما تكريس زعامة جيانج زيمين او بروز زعيم جديد يكون قادرا على اشباع رغبة الصينيين الذين تعلموا من خلال الفلسفة الكونفوشية بأن يجب ان يكون لهم امبراطورهم المطلق الصلاحيات والذي له عليهم حق الاحترام والطاعة.



هل يتعلق الأمر بجنس في الكتابة جديد..؟ أم بمجرد اسم آخر يضاف الى قائمة الاسماء التي تطلق على جنس أدبي معروف منذ القديم، يسمى تارة بـ «السيرة الذاتية» وأخرى بـ «اعترافات» وثالثة بـ «مذكرات»، مع ما يقيمه المختصون في هذا المجال من فروق بين هذه الاصناف؟

ليس من اختصاص كاتب هذه السطور، ولا من اهتمامه، الخوض في مثل هذه الموضوعات التي هي من اختصاص نقاد القول الأدبي واهتمامهم.. كل ما يطمح اليه في التقديم الوجيز، لهذا «المكتوب»، هو توضيح الطريقة التي حاول بها قراءة مرحلة من مراحل حياته الشخصية، هي تلك التي تمتد من الطفولة الأولى الى الانخراط في «سلك الرجال». ان الأمر يتعلق بسرد «تأريخي» لوقائع حياة شخص، يتوخى الاستقصاء ويتقيد بالتسلسل الزمني. كلا، ان الغرض من هذا القول هو، اساسا، القيام بعرض وتحليل، مع نوع من التأويل، لما يبدو لـ «الكاتب» ـ بالمعنى الاصطلاحي للكلمة ـ انه يستحق، على وجه ما، ان يحكى وينقل الى القارئ/السامع. وبما ان وقائع الحياة الشخصية، وكذا الاجتماعية العامة، تتحول بمجرد وقوعها الى ذكريات في «نفس» الانسان، تتراكم مع مرور الزمن وتتدافع، ويغطي بعضها بعضا او يخنقه او يمحوه ويلغيه، فإن ما يبقى منها صامدا هو، حسب ما انتهى اليه كاتب هذه السطور بعد استبطان وتأمل، اشبه ما يكون بالقطع الاثرية التي تمكنت، بهذه الدرجة او تلك، من مقاومة عوامل التحلل والاندثار، وسط ما تراكم عليها وحولها من مواد لا ـ اثرية، لا ـ تاريخية، فغدت تفرض نفسها على الباحث الاركيولوجي، الباحث المنقب عن الآثار، كمعالم وشهادات ذات معنى، لا اقول في ذاتها، ولكن اقول، بالنسبة للمحلل الذي يعطي للأشياء معاني ودلالات استنادا، لا الى ذاته وحدها، فهمه وميوله واصطلاحه ومراده، بل ايضا وبالدرجة الأولى استنادا الى كل ما يتشكل منه حاضره: بما فيه من رواسب الماضي ونزوعات المستقبل.

واذا نحن شئنا الاقتصاد في الكلام، بتوظيف صورة أدبية والكف عن لغة التحليل النظري المجرد لموضوع نريد له ان يبقى القول فيه على السليقة ما امكن، قلنا ان كاتب هذه السطور يشعر، حينما يلتفت وراءه ويجول ببصره وبصيرته، بعيدا عن حاضره، يشعر وكأن هذه السنين الستين التي مرت من حياته اشبه ما تكون فعلا ـ وهذا تشبيه مبتذل ولكنه مناسب وجميل ـ بنهر... نهر يمتد منبعه بعيدا الى منتصف الثلاثينات من هذا القرن حيث يتصل بروافد آتية من مسافات ابعد، تنقل اليه ارتسامات وانطباعات وتوضيحات اندمجت بصورة او بأخرى في مجراه الخاص الذي يتسع حينا ويضيق حينا، يفيض ماء تارة ويجف اخرى، وهو يشق طريقه عبر معارج والتواءات ولف ودوران، حتى اذا مضى عليه ربع قرن اخذ في الانقسام الى تيارين متوازيين، متداخلين ومنفصلين في الوقت نفسه: تغمر احدهما تجربة سياسية، وتغمر الآخر اهتمامات وهموم ثقافية. ولا يزال التياران يغتنيان... ويتنافسان في تكامل، او قل يتكاملان في تنافس.

مشروع هذه «الحفريات» يطمح الى التحقق كاملا في ثلاثة اجزاء. اولها هذا الذي بين يدي القارئ وهو يغطي ـ بل «يعري» فالحفر الاركيولوجي تعرية ـ مرحلة ما قبل انقسام المسار الى التيارين المذكورين. ان المواد التي نتعامل معها هنا جميعها وقائع وقعت فعلا. ليس ههنا قصة ولا تخيل، ولا «خلق» ولا «ابتكار». ولكنها كجميع «المواد» لا تنطق بنفسها الا عن وجودها الزمني، اذ لا تملك الا هويتها الوجودية.. اما ما عدا ذلك فهو قراءة تحاول استنطاق معنى ما كان له معنى، واعطاء نوع من المعنى لما كان يقدم نفسه بلا معنى.. تماما كما يفعل عالم الآثار. ومن هنا اصطلاح «الحفريات» و«الحفر الاركيولوجي» وما في معنى هذه العبارات. وعملية اعطاء المعنى لمعطيات الذاكرة ـ كما للقطع الأثرية ـ عملية تتعاون عليها عدة عناصر: هناك اولا السياق الذي توضع فيه الذكرى، وهو مجرى حياة يعاد بناؤه وتقوم فيه الذاكرة بدور، ويقوم فيه العقل المحلل والمؤول بدور. وهناك ثانيا الدلالة النفسية والاجتماعية للذكرى في علاقتها مع مكوناتها الخاصة من جهة ومع الأفق الذي يعطيه لها التحليل من جهة ثانية. وبذلك تكتسب الذكرى المسترجعة بعدا انسانيا يحيل الى الانسان كانسان، وبعدا اجتماعيا يحيل الى مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي.. وقد يندمج البعدان معا في سياق واحد. وهناك ثالثا لغة العرض وأساليب التأويل. ان الأمر يتعلق بنص غير مقالي، غير فلسفي ولا علمي، وبالتالي لا مكان فيه للاستدلال «البرهاني».. انه نص بياني يوظف الصورة والاشارة والتلميح والرمز، الى جانب ما قد يكون هناك من تدفق العفوية وابداع السليقة. هذه التحديدات تخص الجزء الأول من هذا المشروع. اما الجزءان الآخران فلا يمكن الحديث عنهما قبل انجازهما.. ولكل مقام مقال.

الدار البيضاء 1996/11/01

* ملاحظة: باستثناء بعض الشخصيات التي ذكرت في سياق وطني، لا شخصي، اقتصرنا على ذكر اسماء الذين فارقوا الحياة من الاهل والأصدقاء ولم نذكر اسماء الاحياء تجنبا للإحراج.

إعراب الفاعل بالأمازيغية

بدأ صاحبنا دراسته، كما ذكرنا، في المسيد أولا، ثم قضى نحوا من سنتين في مدرسة رسمية فرنسية، ثم التحق بمدرسة النهضة المحمدية بمجرد ان فتحت ابوابها. وكان والده من بين اعضاء «لجنة الاربعين» التي كانت مكلفة بالسهر على بنائها، وكانوا من رجال الحركة الوطنية في البلد، اعني البارزين منهم المرافقين والملازمين للحاج محمد.

فتحت المدرسة ابوابها بمجرد ما حصل الحاج محمد على رخصة من الرباط قبل اكتمال بناء حجراتها. لقد بدأت تعمل مؤقتا في «دار الجماعة»، التي كانت تتألف من صحن وعدة غرف، ومع الاستعانة بغرف مسيد مجاور، وذلك في انتظار الانتهاء من تشييد بناية المدرسة. والحق ان فتح هذه المدرسة كان فتحا جديدا في حياة هذا البلد، فتحا احدث انقلابا، ليس فقط في نظام التعليم وطرقه ومناهجه، بل ايضا في عقول الآباء والأمهات. لقد كانت وسيلة لنقل «الوطنية» ـ بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان سياسية واجتماعية وثقافية ـ الى الاسر والبيوت. كان الآباء فخورين بكون ابنائهم يتعلمون العلوم العصرية باللغة العربية وعلى ايدي رجال وطنيين، آملين بل متأكدين بان ابناءهم سيصبحون، حينما يكبرون، «رجال المستقبل» بكل ما تنطوي عليه هذه العبارة من معان، وفي مقدمتها امتلاك السلطة. على ان ما يثير الانتباه بصورة خاصة في هذا المجال هو ان الآباء الفجيجيين المعروفين بسلوكهم المحافظ سمحوا لبناتهم بالالتحاق بهذه المدرسة، حيث بدأن يدرسن مع البنين في اقسام مشتركة وبدون حجاب، وكن يتقدمن التلاميذ الذين يصطفون مثنى مثنى لقراءة الاناشيد الوطنية جهرا كل صباح قبل دخولهم الى اقسامهم.

لقد قبل الآباء هذا التطور ما دام الحاج محمد الذي يثقون فيه ويكبرون نضاله وتضحياته هو المشرف والقائد لهذه المستجدات. اما النساء فلعل ما كان يشد انتباههن ويثير تعجبهن هو استغناء الاطفال في المدرسة عن الالواح الخشبية واستعمال الورق والدفاتر والكتب. وكانت كتب القراءة اكثر اثارة للاستغراب لما كانت تشتمل عليه من صور توضيحية، خاصة صور الحيوانات. ان صاحبنا يتذكر جيدا كيف كانت جدته لابيه تتعجب مما كانت تراه في تلك الكتب من صور وما كانت تسمعه من مضامين نصوصها. كانت تقول لحفيدها، مستغربة ومازحة في الوقت نفسه: «سبحان الله.. لقد اعتدنا ان يقرأ الناس العلم، وأنتم تقرؤون حكايات القطة والفار والذئب والثعلب.. انها والله لعلامة من علامات قيام الساعة». أما اصحاب الكتاتيب القرآنية فقد كانت ردود فعلهم السلبية اكثر جدية وأشد استنكارا. والواقع انه قامت قيامتهم فعلا عند افتتاح المدرسة، فلقد تركهم الاطفال وحدهم في مسايدهم إلا ما كان من افراد يعدون بالاصابع. وكان ابلغ تعبير عن هذا الانقلاب الذي حصل في نظام التعليم ومضمونه بالبلد ما علق به المرحوم «السي محمد خلوف» عميد اصحاب المسايد آنذاك، وصاحب المسيد المجاور للمسجد الكبير قال واصفا حال مسيده بعد ان تركه التحاق الاطفال بالمدرسة الجديدة شبه فارغ: «لقد رفع القرآن يوم فتحت هذه المدرسة».

ولم تكن العجائز وأصحاب الكتاتيب القرآنية هم وحدهم الذين لم يستسيغوا «المدرسة» وما يدرس فيها. لقد كان هناك «اصحاب الجماعة» انفسهم اولئك الذين كانوا على علاقة بالسلطات الفرنسية في البلد مما جعل منهم خصوما سياسيين للحاج محمد ورفاقه الوطنيين. كان من بين افراد تلك «الجماعة» من كان يتعامل مع سلطات الحماية، جواسيس ومخبرين، ينقلون اليها اخبار الوطنيين. وقد اطلق عليهم الحاج محمد واصحابه اسم «المنافقين»، تشبيها لهم بـ«المنافقين» الذين ورد ذكرهم في القرآن والذين كانوا بـ «المدينة» ايام بعثة الرسول (صلى الله عليه وسلم) يظهرون الاسلام ويبطنون غيره ويكيدون للمسلمين، هم وحلفاؤهم من خصوم الدعوة المحمدية. ولما كان نشاط الوطنيين في تلك الفترة مركزا كله حول تشييد البناية الجديدة للمدرسة فقد تجندت السلطة الفرنسية وحلفاؤها «المنافقون» لوضع العراقل امام هذا المشروع. غير ان جهودهم باءت بالفشل امام تضامن السكان واشتراكهم الجماعي والتطوعي في العمل والبناء ليل نهار، يتقدمهم الحاج محمد فرج الذي كان يساهم بنفسه في الاشغال: يعجن الطوب ويحمل الاحجار الخ...

وهكذا لم يمض سوى عام أو نحوه حتى استقبلت المدرسة تلاميذها في بنايتها الجديدة. ولم تمض سوى سنتين حتى تخرج منها (سنة 1949) اول فوج يحمل الشهادة الابتدائية، وكان من بينهم صاحبنا. وقد عينت «وزارة المعارف» في حكومة المخزن ـ وبتنسيق مع قادة الحركة الوطنية بدون شك ـ لجنة تتكون من السادة الاساتذة: مولاي مصطفى العلوي الذي كان مدير المدرسة الوطنية بمكناس، ومحمد العربي الاسفي الذي كان يعمل معه استاذا في نفس المدرسة، ومحمد التسولي مدير المدرسة الوطنية الحرة بازرو. ويدل مجيئهم الى فجيج كاعضاء في لجنة الشهادة الابتدائية مكلفين بتصحيح الاوراق واعلان النتيجة، على المكانة التي كانت للحاج محمد فرج في قلب الحركة الوطنية المغربية، كما يدل على الاهمية التي كانت توليها هذه الحركة لمدينة فجيج المعروفة بنضالها ضد الاستعمار الفرنسي الذي حاول اقتحامها مرارا ـ من الجزائر ـ قبل فرض حمايته على المغرب فلم يستطع.

ذلك عن الانقلاب الذي احدثه الحاج محمد في فجيج بتشييده لهذه المدرسة. غير ان صورة هذا الانقلاب كما عرضناها ستبقى ناقصة اذا لم نتحدث عن ذلك التحول الذي كان يجري داخل المدرسة نفسها، واشخاص معلميها وتلامذتها. لقد تحدثنا عن الحاج محمد وتكوينه العلمي فأشرنا الى دراسته على قاضي فجيج اولا ثم قضائه سنة أو سنتين بالقرويين بفاس. غير ان الدراسة على فقيه أو في معهد علمي كالقرويين ليست هي التي كونت الشخصية العلمية لهذا الرجل، فالواقع انه كون نفسه بنفسه: لقد كان عصاميا بكل ما في الكلمة من معنى. كان لا يغادر المنزل الا الى المسجد للصلاة أو التدريس، اما ما بين ذلك من اوقات، وحتى ساعة متأخرة من الليل، فقد استغرقته مطالعاته التي وسع نطاقها بعد افتتاح المدرسة وأصبحت تشمل التاريخ والجغرافية والعلوم الطبيعية والحساب، فضلا عن النحو والفقه والتفسير والحديث والبلاغة. لقد كان عالما علّم نفسه، متفتح الذهن، حداثيا في [illegible]

وبما انه كان اماما ومديرا لمدرسة فقد كان قدوة في المجالين كليهما، مجال الحياة العامة ومجال الحياة المدرسية. ففي المجال الاول استطاع ان يؤثر في الناس، رجالاً ونساء، فتخلوا عن معتقداتهم المرتبطة بالطرقية وسلوكياتهم وفي الاعتقاد في الخرافات والجن وغدا التفسير العلمي الموضوعي للظواهر ينتشر ويتعمم، وتحرر الدين والشعائر الدينية من البدع والطقوس التي ليست من جوهره ولا من سننه. وامتدت آثار هذا التحديث الى المرأة التي كان محكوما عليها بالأمية المطلقة، إذ لم يكن هناك من قبل اي مجال لتعليمها، فالكتاتيب القرآنية كانت مسدودة في وجهها. وأكثر من ذلك نظم الحاج محمد برنامجا لمحاربة الامية في صفوف الكبار، فكان ذلك نوعا من الانقلاب على صعيد المجتمع كله: لقد كانت «مجامع» القيل والقال هي مجال اللقاء الوحيد ـ تقريبا ـ بين الرجال، وها هي دروس «محاربة الامية» تزاحمها، بل وتحاربها، بالدفتر والقلم... واكثر من ذلك واهم اصبحت الجرائد الوطنية التي كان الحاج محمد يستوردها خفية من الرباط (جريدة العلم خاصة) ومن الجزائر (جريدة البصائر) وسائل لتكوين مزدوج: تكوين تعليمي وتكوين وطني. لقد كان الكبار يتعلمون مبادئ القراءة والكتابة في دروس محو الامية ويتعلمون المطالعة والفهم في الجرائد الوطنية. وكاتب هذه السطور ما زال يتذكر جيدا كيف ان والده، الذي كان أميا لا يعرف القراءة ولا الكتابة، قد صار مدمنا على قراءة الجرائد الوطنية، يفهم ما بين السطور قبل ما تقوله السطور، دون ان يعرف قاعدة نحوية بله ان يطبقها. كان هو وامثاله يقرؤون الجرائد قراءة «لا ـ نحوية»، ومع ذلك لم يكونوا يخطئون في فهم المعنى لان قراءتهم كانت قراءة «وطنية» لجرائد وطنية. ان عصامية الحاج محمد قد اثمرت عصاميات اخرى في صفوف صحابته من رجال الحركة الوطنية.

على ان عصامية معلمي المدرسة كانت، بحق نادرة المثال. كان الشباب الذين تولوا التدريس في مدرسة النهضة المحمدية ـ وبعضهم كان كهلا ـ من اولئك الذين كانوا يداومون الحضور الى دروس الحاج محمد بالمسجد: حفظوا القرآن، كلا أو بعضا، ودرسوا بعض المتون أو اجزاء منها، مثل الآجرومية وابن عاشر والفية ابن مالك ومختصر خليل.. وعند افتتاح المدرسة نظم لهم الحاج محمد دروسا خاصة (تكوين المكونين). لقد كانت شخصية هذا الرجل ذات اثر عميق في نفوسهم وسلوكهم في مختلف المجالات، وفي مجال «العصامية» خاصة. كانوا يدرسون ليلا ما سيدرسون لتلامذتهم نهارا. عتادهم بضع نسخ من كتب، بعضها مستنسخ باليد، ونسخة واحدة من قاموس «المنجد» يتداولونها بالتناوب. كانوا جميعا، عند افتتاح المدرسة، دون مستوى الشهادة الابتدائية، ولكنهم، مع التدريس، فاقوا هذا المستوى. وقد برهنوا على ذلك عندما حصل تلامذتهم على تلك الشهادة بجدارة واقتدار بشهادة لجنة من العلماء، منهم من كان يحمل اعلى شهادة علمية في ذلك الوقت: «شهادة العالمية» من جامعة القرويين.

ولم يكن اولئك المعلمون مجرد مدرسين لـ «العلم» بل كانوا يغرسون في تلامذتهم اثناء التدريس الروح الوطنية المغربية ويجعلون اسماء زعمائها حاضرة، بتلقائية او بتخطيط ليس في درس التاريخ ودروس التربية الوطنية وحسب، بل وفي الدروس الاخرى ايضا، كالنحو مثلا. وان صاحبنا ليتذكر جيدا ان المعلم الذي كان يدرسهم النحو في الثالث ابتدائي قال لهم بالأمازيغية وهو يشرح إعراب الفاعل: «اذا سألكم احد كيف يعرب الفاعل فقولوا دائما الفاعل مرفوع، حتى ولو كان الذي يسالكم هو الزعيم علال الفاسي». وكان ذكر علال الفاسي ينطوي على معنى، ويتذكر صاحبنا جيدا انه هو وزملاؤه فهموا ذلك المعنى في حينه، وكان منهم من تبسم... اما مدرس المحفوظات والنصوص الادبية فلم يكن يكتفي باختيار القصائد ذات النزعة الوطنية بل لقد اكتسب القدرة على قرض الشعر وكان يقرأ على التلاميذ بعض القصائد التي كان ينظمها في المناسبات الوطنية. وقد استطاع هذا العصامي، على طريقة الحاج محمد، ان يرتقي بنفسه ليصبح استاذا للغة والادب في المدارس الثانوية بالدار البيضاء، بعد ان اجتاز بنجاح مختلف الامتحانات التاهيلية الضرورية.

والى جانب ذلك كله كان هؤلاء المعلمون العصاميون، الذين لم يعرفوا في حياتهم سوى المسيد وحلقة المسجد، يبذلون قصارى جهدهم [illegible]

> ● الناس تقرأ العلم وانتم تتابعون حكايات القطة والفأر والذئب والثعلب..
> إنها علامة من علامات قيام الساعة
>
> ● معلم النحو يشرح بالأمازيغية دروس الإعراب
>
> ● الفاعل دائما مرفوع حتى ولو كان السائل علال الفاسي
>
> ● تعاقب الليل والنهار بسبب دوران الأرض حول الشمس.. ظاهرة طبيعية استيعابها صعب

الرابع ابتدائي، كان يحرص على تتبع البرنامج المقرر تتبعا حرفيا كما هو موزع، على الاسابيع والشهور، على ورقة معلقة على الجدار قريبا من مكتب الاستاذ. ففي اول حصة للإنشاء كان الموضوع المقرر للواجب الاسبوعي هو: «القلم». فطلب المعلم من التلاميذ ان يكتبوا إنشاء بعنوان «القلم» ففعلوا. وفي الاسبوع الموالي طلب منهم ان يكتبوا موضوعا بعنوان: «لونه» وفي الذي يليه كان الموضوع المطلوب «طوله» وبطبيعة الحال احتار التلاميذ وتخبطوا واشتكوا حالهم الى الاستاذ الذي اكد لهم ان ذلك مكتوب في البرنامج. وبعد اخذ ورد تبين لهم وللاستاذ ان الامر يتعلق بموضوع واحد هو «القلم»، وأن ما هو منصوص عليه بعده بين قوسين هو عناصره المطلوب التركيز عليها. ومنذ ذلك الوقت استقام درس الانشاء، وتعلم التلاميذ وتعلم الاستاذ كيف يميزون في البرنامج المقرر بين الموضوع وعناصره.

أما معلم الحساب فقد كان يتميز بوداعة وتفان نادري المثال. لقد كان من قصر «الوداغير»، فكان عليه ان يقطع على رجليه، رغم ضعف بنيته، عدة كيلومترات كل يوم، تقريبا، قبل ان يصل الى المدرسة. لقد درس في المدارس الفرنسية وحصل على الشهادة الابتدائية ثم درس في القسم التكميلي، ثم «تخصص» في تدريس الحساب في مدرسة النهضة المحمدية. كان يشرح القواعد بالعربية والامازيغية ويدرب التلاميذ على بعض التطبيقات على السبورة ثم يملي عليهم عددا هائلا من التمارين كان يترجمها ترجمة فورية من الفرنسية. وكان الوقت الذي تستغرقه الترجمة والاملاء كافيا لصاحبنا ولآخرين لحل التمارين والمسائل الحسابية بمجرد انتهاء الاستاذ من إملائها فينوه بهم ويملي عليهم تمارين اضافية.

ولم يكن مدرس الفرنسية باقل من زملائه في التفاني في اداء مهمته. لقد كان شديد الحرص الى درجة الهوس على تعليم النطق السليم للتلاميذ، يعني عناية خاصة باداء الحرف والمقطع والكلمة اداء سليما فصيحا. وكان يبذل في ذلك وقتا ومجهودا مع بعض التلاميذ الذين لم يكونوا قد تدربوا على تعديل مخارج الحروف التي اعتادوا عليها بالامازيغية، وقتا ومجهودا لا يقدر على بذلها إلا من رزق صبر أيوب. وبالفعل، كان هذا الرجل صبورا وديعا، بريئا براءة الاطفال. وقد انتهت به الاقدار الى التحق بعمالة الدار البيضاء خطاطا في قسم جوازات السفر حيث قضى نحو ربع قرن راضيا بمرتب زهيد، مستور الحال، طيب السريرة عزيز النفس. اما الحاج محمد فرج مدير المدرسة فكان يدرس التاريخ والجغرافيا والبلاغة لقسم الشهادة وللقسم التكميلي الذي انشأه بعدها، وكانت له قدرة فائقة على التبليغ، يستعمل وسائل البيان والايضاح الكلامية منها والحسية والمادية. ولا يزال صاحبنا يذكر كيف ان بعض التلاميذ لم يستوعبوا درس الجغرافيا، الذي كان حول النظام الشمسي وتعاقب الليل والنهار بسبب دوران الارض حول الشمس، اذ عسر عليهم فهم كيف ان تعاقب الليل والنهار يرجع الى دوران الارض حول الشمس وليس العكس، اي خلافا لما تدل عليه المشاهدة العامية ولما اعتاد الناس اعتقاده، فما كان من الحاج محمد إلا أن اوقف الدرس وبعث تلميذا لاحضار خذروف ومصباح يعمل بالبطارية. ولما احضر التلميذ ما طلب منه دعا الحاج محمد التلاميذ الى الدرس من جديد وأغلق باب حجرة الدرس ونوافذها ودعاهم ليتحلقوا حوله، فقذف الخذروف بخيط على الارض، فأخذت تدور، ثم سلط عليها ضوء المصباح عبر قناة من قصب فارتسم الضوء على جانب الخذروف المقابل للمصباح وبقي الجانب الآخر مظلما، فكان ذلك ابلغ بيان لهذه الظاهرة الطبيعية، ظاهرة تعاقب الليل والنهار بسبب دوران الارض حول الشمس. اما القسم التكميلي فقد كان الحاج محمد يتولى تدريسه البلاغة والألفية ومختصر خليل ونصوصا اخرى. هذا الى جانب عمله كمدير للمدرسة وعميد للحركة الوطنية في المدينة.

كان هناك الى جانب المعلمين الذين اشرنا اليهم معلم آخر كان يأتي من مدينة وجدة، بين آونة وأخرى. كان من طلاب القرويين وعلى معرفة بالشعر والأدب. وكان «عصريا» في هندامه وسلوكه وقد شد التلاميذ اليه بطريقته في الالقاء والقراءة: القاء الدرس وقراءة الشعر. ثم استقدم الحاج محمد استاذا آخر من خريجي القرويين، وكان اديبا شاعرا درّس للتلاميذ في قسم الشهادة والقسم التكميلي «عيون» الشعر العربي، من معلقات شعراء الجاهلية الى قصائد المتنبي... وشوقي... وكان هو الآخر [illegible]

ومن الشخصيات التي زارت المدرسة وتركت انطباعا خاصا لدى تلامذتها الاستاذ احمد بنسودة، الذي كان يومذاك احد العناصر القيادية في حزب الشورى والاستقلال، المنافس لحزب الاستقلال. ان صاحبنا لا يزال يتذكر هو زملاؤه كيف دخل عليهم ذات صباح في زي عصري بدون طربوش. كان رشيق القوام رخيم الصوت وقد وجد التلاميذ في حصة التلاوة وكانوا يقرؤون بلهجتهم «القروية»، ولم يكونوا قد اعتادوا قبل ذلك اللهجة «الحضرية». اخذ الاستاذ أحمد بنسودة مكان المعلم وطفق يدرب التلاميذ على القراءة «العصرية» للنصوص، بما تتميز به من تغيير وتيرة الإصاتة بحسب المعنى. وكان اكثر ما شد انتباه التلاميذ طريقته في نطق حرف الراء (ممزوجة بالغين على طريقة اهل فاس)، وما زال صاحبنا يتذكر كيف ان التلاميذ بقوا لعدة ايام يحاولون تقليد طريقة نطقه لكلمة «فراشة» التي تكررت في الدرس مرارا. لقد كانت تلك هي المرة الاولى التي استمعوا فيها الى هذا النوع من النطق بحرف «الراء». وقد حاول احدهم تقليد الاستاذ احمد بنسودة فنطق الراء غينا كاملة واضحة فصارت الفراشة المسكينة «فغاشة»، وتحمل التلميذ وزر هذا التقليد لبعض الوقت، إذ صار زملاؤه ينادونه بهذا الاسم الغريب. اما طريقته في النطق بالجملة التعجبية والاستفهامية فذلك ما لم يستطع التلاميذ تقليد هذا الزعيم الوطني فيها...

***

تحدثنا عن عصامية مدير المدرسة ومعلميها في مجال التحصيل والتدريس. غير ان الصورة ستبقى ناقصة اذا نحن لم نشر الى انه كان على هؤلاء المعلمين ان يواصلوا «العمل» الذي كان يتطلبه العيش آنذاك في تلك الواحة، والذي كانوا يقومون به قبل افتتاح المدرسة، مثلهم في ذلك مثل جميع الرجال، شبابا وكهولا ـ وشيوخا احيانا ـ لتحصيل لقمة العيش. ذلك ان هؤلاء المعلمين كانوا يعملون في المدرسة متطوعين إلا ما كان من دريهمات رمزية يمدهم بها الحاج محمد مما كانت لجنة الأربعين تجمعه من تبرعات محدودة جدا. اما التلاميذ فلم يكونوا يؤدون اية رسوم او واجبات. كان اقتصاد المدينة يقوم على نوع من الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية الاساسية. كان لكل اسرة بستان واحد أو اكثر في ضواحي المدينة، تتراوح مساحة الواحد ما بين 500 متر مربع و4000 متر مربع كحد اقصى. كانت هذه البساتين تزرع قمحا وشعيرا وبرسيما للحيوانات مع مساحة للخضر المستهلكة منزليا، وعلى جوانب البستان اصناف من النخيل المثمر. لم يكن اهل البلد يستعملون الحيوانات في الحرث، بل كانوا يقلبون الارض بايديهم بواسطة المناقيش وبطريقة تعاونية (اليوم يحرث الرجل واصدقاؤه وجيرانه في بستان احدهم وغدا أو بعد غد ينتقلون الى بستان غيره). كانت الغراسة في هذه البساتين تتطلب عناية خاصة: سقي المزروعات دوريا، من ماء تزادرت المرتفع الثمن، وبالتالي السقي بمقدار والحرص الشديد على تجنب ضياع الماء كما كان لا بد من تتبع الاعشاب الضارة وانتزاعها من جذورها واطعام الحيوانات بها وكان لا بد من تغذية المزروعات بالسماد، ولم يكن هناك فسفات أو ما يشبه الفسفات وإنما هو روث الحيوانات المنزلية وما تجمع في المراحيض...

وإضافة إلى أشغال البستنة هذه كان لا بد من الاحتطاب من حين لآخر من الوديان ومواطن العرعار والدفلى في البادية، إذ لم يكن الحطب الذي يجمع نخيل البساتين يكفي. كان الوقود المستعمل في المنزل صباح مساء هو الحطب، ولا شيء غير الحطب. فكان على الشباب اذن ان يحتطب مرة أو مرتين في الشهر من اماكن بعيدة: يخرجون في مجموعات من ثلاثة أو اربعة اشخاص، مع منتصف الليل أو بعده بقليل راكبين دوابهم (الحمير والبغال اساسا) ليعودوا في المساء مع غروب الشمس وقد حملوا دوابهم من الحطب المصفوف والمشدود بالحبال ما تقدر على حمله. وكان الحطب يخزن لفصل الشتاء خاصة، حين يكون الاحتطاب صعبا وشاقا بسبب البرد القارس الذي تعرفه الصحراء في هذا الفصل. والى جانب اشغال البستنة والاحتطاب كانت هناك اشغال موسمية تتطلب مغالبة الزمن فيها، مثل الحصاد ودرس الحبوب وجني غلة التمر، وهي اشغال تتطلب تعاون شبان الحي ورجاله، يوم مع هذا ويوم مع ذاك. لم تكن هناك آلات، بل كانت جميع الأعمال تتم يدويا فكان لا بد من التعاون والتكافل.

كانت الاشغال التي ذكرنا واجبة على كل فرد صغيرا كان أو كبيرا وكان معظمها يتم في الصباح الباكر مما يترك الوقت لمن هم في حاجة إليه. ولم يكن معلمو المدرسة وحدهم يقومون بنصيبهم من هذه الاعمال بل لقد كان على تلاميذهم ايضا ان يساهموا فيها بنصيب، خاصة في ساعات الفراغ وأيام العطل. والمساهمة في «الانتاج»، كل حسب طاقته، كانت واجبا على الفرد منذ نعومة اظفاره: الولد مع ابيه أو اخوته يعمل في البستان ويحتطب الخ.. والبنت في البيت مع امها تغزل أو تجلب الماء من السواقي وتساهم في اعداد الطعام.

كان صاحبنا وزملاؤه، تلاميذ الفوج الأول، من «الشباب المخضرم» الذي مارس الاعمال المذكورة كلها ـ بدون استثناء ـ خلال مرحلة المسيد ومرحلة المدرسة. كان الواحد منهم، بمقدار ما يكبر في جسمه وسنه تكبر الأعمال التي كان عليه ان يقوم بها مساهمة في «الانتاج»، وتحقيق الاكتفاء الذاتي للعائلة. كان صاحبنا يرافق جده لأمه الى البستان مرافقة «سياحية»، إذ لم يكن يطلب منه شيء لصغر سنه، ولكن ما ان انتقل الى منزل اهله من أبيه حتى بدأ يرافق جده أو عمه إلى البستان للمساهمة في سقي الزرع وقص البرسيم وانتزاع الاعشاب ونقل «السماد» الى البستان في زنبيل على الحمار ونثره على الزرع فضلا عن المساهمة في الحصاد وجني التمر عند حلول موسميهما. وما ان بلغ العاشرة من عمره حتى بدأ يستقل ببعض هذه الاشغال ويتولى تزويد المنزل بالحطب من الوديان وسهول الاعشاب الصحراوية رفقة بعض ابناء الحي من اصدقائه في المدرسة. كانوا أربعة أو خمسة يراجعون دروسهم معا في منزل احدهم بالتناوب، وفي منزل صاحبنا غالبا، ويقومون بـ «رحلات» جماعية للاحتطاب [illegible]

يوجد في اسرائيل حسب الفير وجهتا نظر اسرائيليتان لحل مشكلة المستوطنات:

الوجهة الاولى: ويبدي اصحابها الاستعداد لقبول تقسيم المنطقة واعطاء السلطة الفلسطينية جزءاً كبيراً منها. وتتفاوت المساحة بين اصحاب هذا الاتجاه.

الوجهة الثانية: ويؤمن اصحابها بايجاد منطقة تخضع للسيطرة الاسرائيلية ـ الفلسطينية وهم ينقسمون بدورهم الى مجموعتين، الاولى تقترح حلاً تكون فيه السيادة مشتركة ويرفضون حسم مسألة السيادة في المستقبل المنظور. والثانية تأخذ بمبدأ تقسيم الصلاحيات مع تأجيل البحث في مسألة السيادة لمدة طويلة جداً.

وحسب الفير، ان اتفاق الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على ان المسألة سياسية وليست قانونية هو المدخل لحل المشكلة. ولكن هذا الحل يجب ان يأخذ بعين الاعتبار حاجات اسرائيل في التسوية. وبالنسبة الى هذا الموضوع لا توجد لاسرائيل اية مصلحة حيوية في قطاع غزة من جميع النواحي الامنية والاقتصادية او الدينية. اما في الضفة الغربية فالموضوع مختلف، هناك حاجات عديدة: الامن، المياه، الديموغرافيا، الاماكن المقدسة. واي حل يجب ان يلبي الاحتياجات الدفاعية لاسرائيل، التي يجب توافرها في حالة وجود تهديد من الجهة الشرقية على اسرائيل، والموقف الذي تحتاجه لمواجهة ذلك الخطر.

ومن هنا، فان اي حل يبقي على جيوب المستوطنات في قلب اي منطقة فلسطينية، سيشكل عامل احتكاك ولخطار على الصعيد الامني، فالافضل اذن ان يكون هناك فصل بين السكان ومناطق عازلة بين الطرفين.

وفي ظل التعقيدات التي تخترق مشكلة المستوطنات فان هناك ثلاثة حلول ممكنة حسب الفير:

1 ـ الانسحاب من جميع المناطق: يمتاز هذا ببساطته حيث تقوم اسرائيل باخلاء المناطق ما عدا القدس والعودة الى حدود 1967، مع امكانية تبادل مناطق صغيرة، وهذا يعني الاستجابة لكافة المطالب الفلسطينية. ويعترض هذا الحل ثلاث عقبات:

* على صعيد الوضع الداخلي في اسرائيل، سيثير حفيظة المستوطنين ومؤيديهم في الاحزاب الاسرائيلية، حتى لو تم تقوية موقف اسرائيلي بشأن القدس الكبرى. ومن هنا يجب التفكير ملياً في مصير اية حكومة تقوم باتخاذ قرار الانسحاب الشامل.

* وفي حال حدوث خرق خطير لمثل هذا الاتفاق، فان اسرائيل لا تملك الا خياراً واحداً، هو اعادة احتلال المنطقة.

* ان تسوية تقوم على الانسحاب الشامل لا تعكس موازين القوى بين اسرائيل والفلسطينيين.

من الاراضي%2 ـ حل اقليمي وسط: ان الحل الذي يتحدث عن ضم 50 كخطة شارون، لا يأخذ بالحسبان قدرة الطرف العربي على بحث مثل هذه من%الافكار. وفي اطار ذات الحل الاقليمي الوسط هناك خطة تنادي بضم 11 مساحة المناطق ـ وهي خطة الفير ـ بما في ذلك القدس. ومبررات هذه الخطة هي:

* ان اعطاء اسرائيل للفلسطينيين ممراً يربط غزة بالضفة الغربية، يمثل تنازلاً اسرائيلياً عن جزء من سيادتها، ويتطلب هذا بالمقابل تنازلاً فلسطينياً.

* ان قرار 242 الذي تستند اليه المفاوضات، يدعو الى اجراء تعديلات على الحدود، وتعترف بحق اسرائيل في حدود آمنة.

* ويمكن لاسرائيل ان تدعي بأن اخلاء جميع المستوطنات امر غير ممكن لاعتبارات سياسية داخلية. وعلى المنوال نفسه، فان الفكرة التي تستند الى تبادل المناطق هي فكرة جديرة بالبحث والمناقشة من اجل زعزعة «قدسية» حدود 1948. ويمكن اعطاء منظمة التحرير منطقة صحراوية جرداء تعويضاً عن تقديم تنازلات كبيرة في الضفة الغربية.

ان اسرائيل ستكون الطرف الاقوى في المفاوضات حول الوضع النهائي، لان الفلسطينيين سيتعرضون الى ضغوط قوية من جانب الدول العربية وبدعم امريكي على التسليم «بالصفقة» ليتمكنوا، اي العرب، من الانتهاء من تسوياتهم التي عقدوها او التي سيعقدونها مع اسرائيل. لذلك فان اية محاولة من قبل منظمة التحرير لنسف المفاوضات او عرقلتها ستثير الغضب لديهم.

واستناداً الى هذه المعطيات، يقدر الفير بأن الفلسطينيين وفي نهاية المطاف سيسلمون بحل اقليمي وسط معتدل، يقضي بضم اسرائيل لمناطق من المناطق%حيوية جداً، ويعني هذا الموافقة على ضم 11

3 ـ اعطاء المناطق مكانة خاصة: وهو حل ينطلق من حكومة ليكودية تتسلم السلطة في اسرائيل ـ كتبت الدراسة قبل صعود الليكود الى السلطة ـ وتستعيد ما كان يطرحه مناحيم بيغن حين ادعى بأن الحل يجب ان يستند الى احقية اسرائيل في السيادة على المناطق.

ان مثل هذه الافكار تقودنا الى التفكير في حل آخر لمسألة «يهودا والسامرة» يعتمد على التقسيم الثنائي في جميع الصلاحيات الميدانية دون اللجوء الى تقسيم اقليمي لها.

تدعو فكرة السيادة المشتركة الى موافقة الطرفين ولمدة طويلة على تجميد البحث في القضايا التي تشكل خلافاً بينهما في يهودا والسامرة. وفي المقابل يتم اقامة دولة فلسطينية في غزة مع احتمال ضم مناطق من النقب او مصر اليها. اما المواطنون اليهود في «يهودا والسامرة» فيسمح لهم بالحفاظ على جنسيتهم الاسرائيلية وحراستهم من قبل الجيش الاسرائيلي.

اما المواطنون الفلسطينيون فيتم اعطاؤهم ادارة مؤسساتهم وتوفير الامن لهم في اطار حكم ذاتي موسع. لما مسألة السيادة سواء على الارض او الممتلكات فيتم تجميدها لمدة 20 ـ 25 عاماً وهذه الفترة كفيلة بايجاد ظروف افضل.

ان العيوب الكامنة في هذا الحل، تتلخص في عدم تلبية الحاجات الضرورية للفلسطينيين. وبالمقابل هناك ايجابيات تكمن في ثنايا هذا الحل، واهمها انه يشكل البديل الصعب والافضل من انهيار المفاوضات حول تقسيم المناطق، وان تطبيق مثل هذا الحل ليس مستحيلاً وبخاصة في توفر استعداد فلسطيني لتقبل ذلك.

يملك مشروع الفير كل مقومات الدراسة الاستراتيجية التي تعالج قضية المستوطنات، والتي يمكن استخدامها كخلفية تفاوضية بصرف النظر عن الطرف المفاوض في اسرائيل سواء اتفق معها ام لا، وهي دراسة مصممة على هذا الاساس، وهذا ينطبق على الدراسات الاخرى التي اصدرها «معهد جافي». بينما

قضايا الحل النهائي بين «معهد جافي» و«مؤسسة الدراسات الفلسطينية» (2 من 2)

اللاجئون وغياب المستقبل

سمير الزين *

تملك دراسة أرونسون مواصفات الدراسة التي تبحث في الاهمية الاستراتيجية للمستوطنات بالنسبة الى الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي، دون امكانية توظيفها بشكل عملي في المفاوضات، رغم اهمية الدراسة.

ان الفكرة التي يطرحها أرونسون في نهاية دراسته بكسر الحلقة بين الاستيطان والامن، هي الفكرة التي يجب ان ينصب الجهد على البحث في امكانية تنفيذها، خاصة ان الترابط بين الاستيطان والامن والسيطرة على الاراضي، هو اساس المشروع الاستيطاني، وفي حالة كسر هذه الحلقة يعني الغاء وظيفة الاستيطان، مما يعني عدم جدوى بقائه مفصولاً عن وظيفته. فالمطالب الاسرائيلية بالحفاظ على المستوطنات وتوسيعها تهدف كما يدرك أرونسون نفسه الى الحفاظ على السيطرة على الاراضي المحتلة وتوسيع هذه السيطرة. ومن هنا فان الارتباط بين المستوطنات ووظيفتها هو ارتباط شرطي، الغاء احدهما يلغي الآخر.

في مقابل هذا التحديد العام في دراسة أرونسون، فان الفير يتفحص الحلول الممكنة من وجهة النظر الاسرائيلية، ويرسم ابعاد الموقف التفاوضي وامكانية تنفيذ الحلول المطروحة في الجانب الاسرائيلي، مع عدم الاخلال بالمتطلبات الاسرائيلية بشأن موضوعات الامن، الاماكن المقدسة، المياه.. الخ. ومن هنا تؤدي دراسة الفير وظيفة مختلفة عن دراسة أرونسون.

الدراسة التي كتبها سليم تماري «مستقبل اللاجئين الفلسطينيين» اقرب لتقرير عن المفاوضات التي جرت في لجان النازحين واللاجئين، مع استعراض لبعض الاوراق المقدمة من بعض الوفود، فهي تفتقد الى حد كبير الى كونها دراسة معمقة للموضوع المطروح على الكاتب. وقليلا ما يدلي الكاتب بتقديرات تتعلق بالموضوع، او بوجهات نظر جادة حول كيفية الاداء التفاوضي الفلسطيني الافضل. اما الجزء الاكبر من الدراسة والذي يأخذ صفحات واسعة منها، فهو يتعلق بموضوع لم الشمل، بصفته الموضوع الاكثر نقاشا في لجنة اللاجئين.

ينطلق الكاتب من ان مسألة اللاجئين تملك اجماعا بين العمل والليكود على رفض تقديم اي تنازل جدي الى الفلسطينيين في هذه القضية، فان الاسرائيليين على اختلاف مشاربهم يشعرون بأن من شأن ادنى التنازلات امام المطالب الفلسطينية بشأن موضوع اللاجئين ان يقود الى التساؤل العام عن حقوق اليهود في «ارض اسرائيل»وقد تم تعليق قرارات الامم المتحدة بشأن موضوع اللاجئين، مما وضع مستقبل اللاجئين الفلسطينيين تحت رحمة توازن القوى، وقصرت حقوق اللاجئين على ما ترغب اسرائيل التنازل عنه. لذلك نالت قضية اللاجئين الاهتمام الاقل في سياق الرؤية الاستراتيجية، بين القضايا الثلاث في المرحلة الاخيرة من المفاوضات الثنائية، وهي ايضا اكثر المسائل استعصاء على الحل، بالنظر الى التعنت الاسرائيلي ازاءها وعدم قدرة الفلسطينيين على فرض شروط على نظرائهم. ويظهر الاتفاق بين الاحزاب الاسرائيلية في موضوع اللاجئين من خلال عدم تغيير الطواقم التفاوضية عند تغير السلطة في اسرائيل مع صعود رابين الى السلطة في اسرائيل على عكس ما حدث في الطواقم التفاوضية الاخرى.

كما ان التعنت الاسرائيلي في المفاوضات مع الفلسطينيين، تجاوز ما قدمته اسرائيل في كامب ديفيد، فقد تضمن اتفاق كامب ديفيد، اشارة قوية الى اعادة النازحين وفقا لجدول زمني يتجاوز الفترة القصوى للحكم الذاتي ـ خمسة اعوام ـ ومثل هذا الجدول لم يتضمنه «اعلان المبادئ» الموقع بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وفي ظل هذا الوضع فان «معظم المفاوضات بشأن اللاجئين مركزة على طرق مساعدة اللاجئين اكثر من تركيزها على مواجهة قضية النزوح والتشتت التي تجعل قضية اللاجئين القضية المتفجرة منذ اربعين عاما» حسب محمد الحلاج احد اعضاء الوفد الفلسطيني الى مفاوضات اللاجئين.

وبناء على الاجماع الاسرائيلي، فقد رفض الاسرائيليون من جانبهم ان يؤيدوا اي شكل من اشكال «حق العودة» للفلسطينيين سواء الى اسرائيل نفسها او الى الضفة الغربية.

وبحكم التعقيدات التي تحيط بمشكلة اللاجئين تم تقديم بعض المشاريع المرنة من بعض الشخصيات الفلسطينية، ويشير الكاتب الى مشروع رشيد الخالدي الذي يقوم على ان تعترف اسرائيل بمسؤوليتها الخلقية عن نشوء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وان تقبل، من حيث المبدأ، بحق الفلسطينيين واسلافهم في العودة الى منازلهم وفي المقابل، يعترف الفلسطينيون بأن هذا الحق لا يمكن ان يمارس واقعيا داخل اسرائيل 1948.

رغم انتقاد سليم تماري لمشروع الخالدي بانه يتاثر به الى حد كبير كما يتاثر بمشروع شلومو غازيت، وفي الاشارات القليلة لوجهة نظره في الموضوع، فهو ينطلق من ان قرارات الامم المتحدة بشأن اللاجئين الفلسطينيين وخصوصا القرار 194 الصادر عن الجمعية العامة والقرار 237 الصادر عن مجلس الامن، هي الاطار الدولي القانوني الملائم للتطرق الى هذه القضايا، لكنه يضيف ان من غير المجدي تكرار هذه الوثائق كتعويذة سحرية، على امل بأن يكون لها الاثر المرغوب فيه. فالطبيعة التكتيكية للمفاوضات المتعددة الاطراف اضافة الى المرحلة الاخيرة من المفاوضات، تتطلب اعادة فحص هذه القرارات وتفعيلها على نحو عملي.

وفي هذه المرحلة من المفاوضات فان المفاوضين الفلسطينيين مكبلون بقيود رئيسية وهي:

● تباطؤ الاسرائيليين بعودة اعداد كبيرة من الفلسطينيين الى مناطق السلطة الفلسطينية، بحجة ان ذلك ربما يفقد السلطة الفلسطينية استقرارها (لاسباب اقتصادية).

● ان العودة المحتملة لعدد كبير من اللاجئين خلال الاعوام المقبلة ستولد ضغطا رئيسيا على بنية الاقتصاد الفلسطيني.

● من المرجح ان تتأثر العلاقات مع الدول العربية المضيفة من خلال توقعات العودة في اوساط الفلسطينيين، مما يولد ضغوطا على اللاجئين انفسهم.

ولذلك على المفاوض الفلسطيني ان يأخذ في اعتباره القيود العربية والاسرائيلية على السواء خلال محاولته مواجهة التوقعات المتزايدة للعودة الى جانب عشرات آلاف الفلسطينيين المنتشرين في الشتات.

ويجب شن حملة عامة على اساس سياسة واضحة مرسومة تؤكد للاسرائيليين ان عودة اللاجئين الفلسطينيين (ان استخدام تعبير العودة يقصد فيه تماري العودة الى مناطق السلطة الفلسطينية وليس الى اراضي 1948)، استنادا الى خطة مرحلية، هي في مصلحتهم في نهاية الامر، ما دامت هذه العودة ستجعل السلطة الوطنية مستقرة وتعالج بصورة ايجابية اوضاع الفلسطينيين السياسية المتفجرة في مخيمات الشتات.

استنادا لهذا التحليل يطرح ما يعتقد انها اسس لاستراتيجية فلسطينية قابلة للتطبيق تجاه مفاوضات اللاجئين:

1 ـ ينبغي على السلطة الفلسطينية الشروع في مفاوضات لمنح حقوق الاقامة لجميع الفلسطينيين العاديين، الذي اختاروا المواطنة الفلسطينية. وعموما، فان حق العودة الى فلسطين يجب ان يكون حقاً جماعياً، على ان تكون ممارسته طوعية وقائمة على الاختيار الفردي.

2 ـ الفصل بين مساري النازحين واللاجئين.

3 ـ ان على منظمة التحرير ان تدفع باتجاه منح حق الاقامة الكاملة (لا حق المواطنة بالضرورة) لجميع اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان وسورية، وكذلك في الدول العربية المضيفة. كما يتعين على الفلسطينيين ان يكافحوا من اجل الغاء احكام الجامعة العربية التي تحظر على المواطنين العرب حيازة مواطنة عربية مزدوجة.

4 ـ في مقابل الموافقة الفلسطينية والعربية على استيعاب معظم اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة والدول العربية المضيفة، فان على اسرائيل ان تستوعب داخل مناطقها عددا محدودا من اللاجئين. كما يجب دفع تعويض ملائم لجميع اللاجئين الذين اختاروا العودة ولاولئك الذين اختاروا التوطين في الدول العربية المضيفة.

5 ـ يجب ان تستمر الاونروا في ادارة مخيمات اللاجئين، وتتم عملية تصفيتها تدريجيا بعد حل وضع ساكني المخيمات من خلال ممارسة حقهم في العودة او التعويض.

في المقابل الاسرائيلي هنالك مشروع شلومو غازيت، الذي يقبع في خلفية وجهة نظر سليم تماري، وهو ما يعكس وجهة النظر الاسرائيلية، بحكم عدم الخلاف الكبير على موضوع اللاجئين بين القوى السياسية في اسرائيل، رغم ذلك فهو يطرح العديد من القضايا بشكل متقدم نسبيا عن المواقف الرسمية للحكومة الاسرائيلية بما فيها حكومات حزب العمل.

ينطلق غازيت في مشروعه من استغراب موقف المؤسسة السياسية الاسرائيلية ـ بمختلف اتجاهاتها السياسية ـ من تجاهل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، رغم ضرورة ايجاد حل لها، ناهيك من ايلائها اولوية سياسية عليا.

ويحدد الموقف الاسرائيلي من قضية «حق العودة» بانه ظل ثابتا: اتفاق في الرأي داخل المؤسسة السياسية في اسرائيل على رفض «حق» اللاجئين في العودة الى الاراضي الاسرائيلية سواء الحق المبدئي او الحق العملي. والتحفظ تجاه اي التزام بدفع التعويضات للاجئين. ويقوم هذا التحفظ على اساس ان ما جرى هو تبادل للسكان، وان اليهود القادمين من البلدان العربية قد تركوا ممتلكاتهم في تلك البلدان.

كما ان الموقف الاسرائيلي السائد معارض لعودة النازحين خاصة اولئك الذين كانوا في الاصل لاجئين في اراضي الضفة الغربية والقطاع، مع ابداء مرونة محدودة بشأن نازحي 1967 الذين لم يكونوا سابقا لاجئين.

ويعتقد غازيت ان البدائل الممكنة لحل مشكلة اللاجئين، من زاوية المصلحة الاسرائيلية، هو مدى الاستعداد للسماح بعودة اللاجئين وانسالهم الى الاراضي الواقعة داخل «الخط الاخضر»، ومجال المناورة والمرونة العمليتين والمحدودتين، المتاح امام اسرائيل في اثناء المفاوضات الثنائية، انما يكمن فقط في الاختيار بين:

● رفض مطلق لـ«حق العودة»، من خلال التزام اسرائيل بحصة سنوية ثابتة على اساس انساني، في اطار لم شمل العائلات.

● رفض مطلق، بما في ذلك رفض اسرائيلي قاطع لا يتضمن اي التزام تجاه الفلسطينيين، حتى في موضوع لم شمل العائلات.

واذا تم اتخاذ الموقف الثاني، فانه يحتاج الى ربط متبادل بين التسوية الثنائية الاسرائيلية ـ الفلسطينية والتسوية مع مجمل الدول العربية.

وفي اطار البحث عن حل لمشكلة اللاجئين على اسرائيل ان تلزم الجانب الفلسطيني باتخاذ مجموعة من الاجراءات:

● موافقة الكيان الفلسطيني على تصريح اعلاني يتنازل فيه الكيان الفلسطيني عن ممارسة «حق العودة».

● الشروع فورا في اعادة تأهيل اللاجئين.

● المبادرة من جانب واحد الى سن «قانون عودة» فلسطيني الى مناطق السلطة الفلسطينية.

● الاتفاق سلفا مع اسرائيل على مجالات مسؤولية الدولة الفلسطينية في ما يتعلق بمسألة اللاجئين.

وفي مقابل هذه الالتزامات الفلسطينية، تقدم اسرائيل «تعويضا معنويا ـ نفسيا» من خلال اعتراف اسرائيلي بالمعاناة التي اصابت الفلسطينيين، عن طريق تصريح اسرائيلي رسمي خال من اية بنود عملانية بصدد العودة، وخال من اية تعابير يمكن ان يفهم منها ان اسرائيل تعترف بمسؤوليتها عن محنة الفلسطينيين.

رغم الموقف الاسرائيلي من املاك اليهود في الدول العربية، بوصفها بدلا عما استولت عليه اسرائيل من املاك العرب في فلسطين، فان غازيت يعتقد ان هناك اعتبارات سياسية وبراغماتية وجيهة في مصلحة مشاركة اسرائيل في دفع التعويضات للفلسطينيين. واخذا بالاعتبار التحفظ السياسي ـ القانوني ـ المعنوي من خشية ان تحدث مشاركة اسرائيلية في دفع التعويضات للاجئين انطباعاً مؤداه ان اسرائيل تعترف بمسؤوليتها، على الاقل كامر واقع، عن نشوء مشكلة اللاجئين. لذلك، يجب ربط دفع التعويضات باتفاق سياسي ثنائي يقال فيه صراحة، ويقول فيه الفلسطينيون ايضا، ان موقف اسرائيل من هذه المسألة هو بشكل مطلق ليس من قبيل اعتراف اسرائيل بالمسؤولية عن مشكلة اللاجئين.

كما ان على اسرائيل، في اطار حل دائم، ان ترفض رفضا قاطعا اتفاقا يقضي بعودة لاجئين فلسطينيين، باي عدد مهما يكن الى اراضيها، وذلك استنادا الى مطالبة سياسية ـ قانونية فلسطينية بـ «حق العودة» او اعتمادا على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 194. وعلى اسرائيل ايضا ان ترفض التزام اتفاق يقضي بان تستوعب اية حصة مقررة من اللاجئين سنويا، في اطار سياسة لم شمل العائلات التي تتبعها حاليا. ان لم شمل العائلات، الذي ينفذ منذ سنة 1948، ناجم عن قرار اسرائيلي من جانب واحد، على اساس انساني، في حين ان كل طلب للم الشمل ينظر في بحد ذاته. وليس هناك مجال، وليس هناك سبب، يدعوان الى ارساء قواعد في هذا الشأن، والالتزام سلفا بحصص مقررة، وبكل تاكيد، يجب عدم السماح لعنصر خارجي بأن يكون شريكا في هذه القرارات الاسرائيلية السيادية.

ويستخلص غازيت، ان من غير الممكن ان يكون للنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني حل حقيقي، وجذري وقابل للبقاء، من دون انهاء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين من جميع جوانبها. وفي اطار هذا الحل يجب عدم السماح للقيادة الفلسطينية بالتهرب من واجبها في اعلان انتهاء النزاع، وتقديم تفسير جديد لـ«حق العودة» يقتصر على اراضي الكيان الفلسطيني الذي سيصار الى انشائه.

تشكل قضايا الحل النهائي المشاكل الاكثر تعقيدا على المسار الفلسطيني، ولذلك تم العمل على تأجيلها من قبل الاسرائيليين والامريكيين، حتى لا تعمل على تفجير التسوية التي بدأت في مدريد. واغلب القضايا التي تدخل ضمنها تشكل قضايا اجماع بين الاحزاب الاسرائيلية، خاصة ما يتعلق في موضوع القدس واللاجئين. ورغم ذلك خاض الفلسطينيون والاسرائيليون مفاوضات غير رسمية بشأن قضايا الحل النهائي اثناء ولاية حكومة رابين، اسفرت عن ما اطلق عليه «وثيقة بيلين ـ أبو مازن» والتي لم يوافق عليها في وقتها اسحاق رابين ولا حتى شمعون بيريز، واحتوت الوثيقة على افكار يمكن ايجازها بما يلي:

1 ـ تقام دولة فلسطينية مستقلة على ان تكون منزوعة السلاح.

2 ـ يبقى الجيش الاسرائيلي منتشرا على طول الحدود مع الاردن، وتقام محطات انذار في ظهر الجبل.

3 ـ يتم ادخال تعديلات على الحدود الحالية، والخط الاخضر ليس مقدسا. وفي مقابل ضم مناطق الى اسرائيل في الضفة الغربية تقوم اسرائيل بتقديم اراض بديلة للفلسطينيين.

4 ـ لن تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، الا بشكل رمزي حيث تبنى عاصمة ثانية في قرية أبو ديس المجاورة للقدس، ويتعلق نصف الوثيقة تقريبا بمشكلة القدس.

5 ـ الحرم القدسي يكون منطقة خارج السيادة الاسرائيلية يخضع لادارة فلسطينية.

6 ـ اتفق على ان لا توضع قيود على الدولة الفلسطينية في مجال استيعاب اللاجئين ضمن اراضيها بشرط ان يتعهد الفلسطينيون بالتنازل عن «حق العودة» الى مناطق داخل الخط الاخضر. ومن حق اللاجئين الحصول على تعويضات. وتتم اقامة مؤسسة دولية جديدة، برئاسة سويدية، تحل مكان «الاونروا» وتتعهد اسرائيل بالمساهمة ماليا في تأهيل اللاجئين في لبنان.

7 ـ تبقى التجمعات الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية تحت السيادة الاسرائيلية. ولا تتم ازالة اي مستوطنة من مكانها. اما المستوطنات التي ستبقى في منطقة السيادة الفلسطينية فسوف تحصل على حماية وحراسة اسرائيلية.

صحيح ان وثيقة بيلين ـ أبو مازن غير موقعة، ولكن القراءة الاولية تظهر الى اي مدى يستجيب الفلسطينيون الى الشروط الاسرائيلية. فالوثيقة تعيد انتاج التصورات الاسرائيلية للحل الدائم، او بالاصح التصورات القريبة من حزب العمل رغم ان اقطاب الحزب لم يوافقوا عليها. كما تشير الوثيقة الى مستوى الاداء التفاوضي الفلسطيني، ومستوى انجاز استراتيجية تفاوضية فلسطينية، واذا صح ما نقله احد القياديين الفلسطينيين على حاييم رامون بقوله «لم يصل الفلسطينيون ولا مرة خلال المفاوضات الى سقف التنازلات التي كان الاسرائيليون مستعدون لتقديمها». واحد اسباب الاداء الفلسطيني التفاوضي الكارثي هو عدم انجاز دراسات استراتيجية تفاوضية يستطيع المفاوض الفلسطيني الانطلاق منها.

* كاتب فلسطيني



لبنان الرهينة: مضامين السلام للشرق الأوسط

سقوط الأهداف الإسرائيلية في قانا

لندن: «الشرق الأوسط»

عرفت الشهور الاولى التي تلت توقيع اتفاقية المبادئ والمصافحة التاريخية بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين في حديقة البيت الابيض فورة من التفاؤل بان غراب الحرب والدمار قد ولى وحل محله حمام السلام في منطقة الشرق الاوسط. وابدى عدد من العرب من شرق المنطقة الى غربها استعدادهم لدفن الماضي وفتح صفحة جديدة لا تدع للاسرائيليين مجالا للاستمرار في تعنتهم وطغيانهم متذرعين بوهم تربص كل العرب بهم للقضاء عليهم. وتداعت القيادة الاسرائيلية بالاستجابة الى حسن نية العرب. ولكن الاسرائيليين المتطرفين استكثروا تلك «التنازلات» الوهمية التي كان يدعي المسؤولون الاسرائيليون القيام بها مقابل تنقية الاجواء مع عدد من الدول العربية، ناهيك عن المزيد من الدولارات الاميركية. فقام احدهم باغتيال اسحق رابين. وحل شيمعون بيريس محله، فعاد التفاؤل الى القلوب لان بيريس ـ على خلاف القياديين الاسرائيليين ـ ليست له خلفية حربية. ولعب على مدى السنين دورا معتدلا اكسبه ثقة عدد من الانظمة العربية. وخلال كل هذه الفترة، بدات بوادر الحياة العادية تعود الى المنطقة عموما، والى لبنان على وجه الخصوص. فلبنان الذي كانت عاصمته تعتبر «جنيف» العالم العربي، وكانت مدنه وشواطئه تغني العرب عن زيارة لندن وجنوب فرنسا الخ.. خربتها الحرب الاهلية

من جهة، وقسمتها اسرائيل، وجعلت منها ساحة لقتالها مع اطراف اخرى. وبسبب ذلك هجرها ابناؤها، وهجرها الاستثمار العربي والاجنبي. ولكن عملية السلام، وظهور الانفراج في سماء العلاقات في المنطقة سرعان ما حركت الحنين الى العودة الى لبنان. وبالفعل تم الشروع في اعادة بناء الهياكل التحتية للبلد، وبدات الاموال تتدفق من جديد على بيروت. وفجأة تبددت كل تلك الآمال! فقد قامت القوات الاسرائيلية بعملية عسكرية طالت مختلف مناطق لبنان، بما فيها بيروت. اطلق عليها اسم «عناقيد الغضب». ذهب ضحيتها مئات الابرياء المدنيين الحزن امام مرأى ومسمع العالم اجمع، وامام استهجان كل من كان يتوقع ان يقدم المجتمع الدولي ولو على ادانة اسرائيل بتبني قرار اممي يكون مصيره مثل سابقيه عن القرارات الاممية المتعلقة باسرائيل!. بل على العكس من ذلك، استمرت اسرائيل في قصفها للبنان، وقتلت مئات المدنيين في قانا وهم وقتها تحت حماية الامم المتحدة. ولم يحرك احد ساكنا لان الولايات المتحدة هددت باستخدام الفيتو ضد اي مشروع يهدف الى ادانة اسرائيل. وبررت

واشنطن ذلك الموقف المتخاذل بانه نابع من قناعتها بحق اسرائيل في الرد على الاعتداء الذي تعرضت له عندما اطلقت عليها قذائف الكاتيوشا مجموعة من عناصر «حزب الله»، مع ان تلك القذائف لم تقتل ولو جنديا اسرائيليا واحدا. واستمر القصف الاسرائيلي والغارات الاسرائيلية على لبنان لمدة ستة عشر يوما قصفت فيها المنشآت المدنية والبنى التحتية للبلاد. وبعد ذلك قبلت اسرائيل بوقف الهجمات، وانتهى ضرب لبنان ولكن مشاكل هذا البلد لم تنته بل ولم تطرح للنقاش، انما وضعت كما حصل ذلك في الماضي على الرفوف، في انتظار ازمة جديدة.

ومن منطلق الوعي بهذه الاشكالية، قام عدد من الباحثين والمحللين بمناقشة عدد من المواضيع تم جمعها في كتاب صدر اخيرا عن المعهد الملكي للدراسات الدولية (المعروف باسم تشاتهام هاوس)، تحت عنوان «لبنان الرهينة». اشرف على جمعه وتحريره كل من الدكتورة روزميري هوليس، والدكتور نديم شحادة. وقد قسم الكتاب الى ستة عشر شطرا بدات بالتركيز على عملية «عناقيد الغضب» التي دامت ستة عشر

يوما وعلى الاسباب الحقيقية والاهداف الفعلية التي توختها اسرائيل من العملية، ووقع ذلك الهجوم على لبنان عموما وعلى «حزب الله» على وجه الخصوص، ومترتبات ذلك على سورية وعلى «عملية السلام» في الشرق الاوسط عموما، وعلى منظمة الامم المتحدة، وعلى العلاقات الفرنسية الاميركية، وعلى مستقبل الموقف الايراني.

وهكذا، فقد ارتأى السفير الاميركي ونائب وزير الخارجية، ريتشارد مورفي ان الولايات المتحدة اخطات بالتزامها الصمت حيال الهجوم الاسرائيلي على لبنان، واعتبر ان البيت الابيض شعر بذلك الخطأ لاحقا، ولكن المسؤولين الاميركيين عللوا صمتهم بانه كان محاولة منهم لعدم القضاء على حظوظ شيمعون بيريس في الفوز بالانتخابات وبالتالي استمرار «عملية السلام». بيد ان صمت الاميركيين، خصوصا في الاسبوع الاول من الهجوم الاسرائيلي، كانت عواقبه سلبية على جميع المستويات. فاسرائيل شعرت بكامل الحرية في التصرف، فتحدت العالم اجمع، واظهرت بكل تبجح «اخلاقياتها» عندما ضربت قانا وقتلت

اكثر من مائة مدني. وقد ثارت ثائرة المواطنين والساسة في مشارق الارض ومغاربها على اثر تلك العملية الهمجية، وباتت مصر والاردن من اشد المنددين لهجة، وهما اللذان وقعا سلاما شاملا مع اسرائيل واقاما علاقات ديبلوماسية مع تل ابيب. وشعرت فرنسا بمسؤوليتها التاريخية تجاه لبنان، واستغلت صمت الولايات المتحدة الاميركية لتفتح لنفسها الطريق للعودة الى منطقة الشرق الاوسط كعنصر فاعل وكاداة لخلق التوازن ولو نسبيا وتقليص الترجيح الذي تعرفه كفة اسرائيل على كفة العرب بسبب المساندة الاميركية المطلقة لها. وحتى الشعب الاميركي عبر عن سخطه بعد وقوفه على مشاهد الاسى في قانا. ونتيجة لكل ذلك، فلم يكن للرئيس الاميركي بد من تحريك آليته الديبلوماسية في المنطقة من جديد. فاوفد وزير خارجيته آنذاك، وارين كريستوفر الذي حاول ـ كعادة المسؤولين الاميركيين ـ فرض سلام يقوم على اساس ارضاء اسرائيل، فقوبل مشروعه برفض سورية ولبنان و«حزب الله»، وبطبيعة الحال لم ترض اسرائيل بان تكون الموقع الوحيد على

المشروع فامتنعت بدورها. وتوقف الهجوم الاسرائيلي، ولكن اصل المشكل لم يتغير بتاتا وليس هناك من داع للتفاؤل بان نفس الشيء لن يحدث في المستقبل، خصوصا الآن وقد وصل الى الحكم بنيامين نتنياهو، الذي تقوم شعبيته اساسا على مدى عداوته للعرب ومناهضته لعملية السلام ككل. ويختم ريتشارد مورفي مساهمته بان الولايات المتحدة ستدفع لا محالة ثمن صمتها على همجية الضرب الاسرائيلي للبنان بفقدانها ثقة الدول العربية، وهو شيء بات ملموسا لان عددا كبيرا من الدول العربية لم يعد يؤمن بقدرة واشنطن على التزام الحد الادنى من العدالة في تعاملها مع اسرائيل والعالم الغربي.

اما باتريك سيل، فقد تناول الموضوع من زاوية اخرى منكرا ان عملية «عناقيد الغضب» لم تكن ردا على هجومات «حزب الله» على اسرائيل كما ادعت تل ابيب، وانما كانت عملية عسكرية مدروسة لها مرام استراتيجية خطيرة تدخل في اطار مشروع التوسع الاسرائيلي في المنطقة، ومحاولة الهيمنة التي تريد اسرائيل فرضها بتغيير المعالم

الجيوسياسية للمنطقة حسب هواها. واستشهد سيل على صحة افكاره باحصائيات مؤلمة ومثيرة. فقد ذكر ان اسرائيل التي تذرعت دائما بضرورة حماية شريطها الامني وحدودها من هجومات «حزب الله» وغيره قتلت اكثر من ستة عشر الف شخص في لبنان منذ عام 1982، في حين سقط من طغاتها ما بين مدنيين وعسكريين اقل من عشرين في نفس الفترة، وحتى عندما شنت مجموعات «حزب الله» «هجومها الواسع» على قرية كريات شمونا، وقذفت اكثر من الف كاتيوشا فان الحصيلة كانت موت جندي اسرائيلي واصابة اقل من ثلاثين آخرين بجروح خفيفة. وبالتالي فان

هذه الحصيلة لم تكن لتبرر العملية الهمجية الواسعة التي قامت بها اسرائيل في لبنان. فما هو السبب او ما هي الاسباب الحقيقية وراء الهجوم الاسرائيلي؟

واشار الكاتب الى التصريح الذي ادلى به إيتامار رابينوفيتش السفير الاسرائيلي لدى واشنطن يوم 17 ابريل (نيسان) ـ اي بعد بداية عملية «عناقيد الغضب» بستة ايام ـ والذي قال فيه بكل صراحة بان هدف اسرائيل هو «حث سورية على ممارسة نفوذها» للحد من نشاط «حزب الله» في لبنان. وبعبارة اخرى، فقد قال السفير الاسرائيلي بان هدف بلاده هو الضغط على لبنان لكي يضغط بدوره على سورية ويطالبها بوقف دعمها لـ «حزب الله». ولكن الحسابات الاسرائيلية تبددت لان العالم العربي سرعان ما تنبه للاهداف الحقيقية لتل أبيب وهجومها الذي لا تبرره بتاتا نتائج الهجوم الذي قامت به جماعات «حزب الله» على القرية الاسرائيلية.

لقد اجمع كل المشاركين في الكتاب بان اسرائيل لم تنل شيئا من الاهداف الوهمية التي رسمتها لنفسها عندما خططت لضرب لبنان، كما ان الولايات المتحدة لم تستفد من التزامها الصمت في الاسبوع الاول. فلا بيريس فاز بالانتخابات، ولا سورية انسحبت من لبنان، ولا لبنان طالب بذلك، ولا «حزب الله» طرد من المنطقة، بل على العكس من كل ذلك فقد بقيت سورية راسخة في مواقفها، وعرف الرئيس الاسد شخصيا شعبية لم يعرفها من قبل سواء بين العرب او حتى بين الاوروبيين.

LEBANON ON HOLD
Implications for Middle East peace
Ed. by Rosemary Hollis, Nadim Shehadi
THE ROYAL INSTITUTE OF INTERNATIONAL AFFAIRS
Middle East Programme

غلاف الكتاب

من «مجرد ملاحظة» في صحيفة يومية إلى كتاب

الدبلوماسية السودانية.. مواقف ووقائع

لندن: من إمام محمد إمام

مما لا ريب فيه ان المتامل لخفايا الدبلوماسية السودانية بغية الوقوف على دورها وتاثيرها على العلاقات السودانية الخارجية، ومدى تفاعلها قوة وضعفا وجسارة وتراجعا مع الواقع السوداني بكل مناقبه ومثالبه، وانفعالها بحقيقة الحياة السياسية السودانية بكل تقلباتها سلبا وايجابا يجد ان خارطة الدبلوماسية السودانية حافلة بالمنعرجات والتضاريس التي شكلت اعرافا وتقاليد انتظمت في كل سفاراتها مع تغير الانظمة والنظم.

فمن هنا تجيء الملاحظات العابرة التي سجلها الكاتب الصحافي السوداني محمد سعيد محمد الحسن في سلسلة مقالات في عموده اليومي «مجرد ملاحظة» في صحيفة «السياسة» السودانية اليومية المستقلة في عام 1987.

وقد قادته سلسلة هذه الملاحظات العابرة التي بلغت نحو 300 حلقة وربما اكثر اذا اضفنا اليها الرسائل التي تلقاها الكاتب من بعض السفراء السودانيين تعقيبا او اضافة لوقائع ومواقف او شرحا وتفصيلا لأحداث صنعتها الدبلوماسية السودانية عبر مسيرتها الطويلة، الى جمعها في كتاب بعنوان «الدبلوماسية السودانية.. مواقف ووقائع».

وحرص المؤلف الى اظهار الوقائع التي تبين استراتيجية السودان منذ فجر الاستقلال في يناير (كانون الثاني) عام 1956 في تنظيم علاقاته الخارجية مع الدول العربية مثل المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت والاردن والمغرب ومصر وغيرها، اضافة الى تحديد الثوابت التي يتمسك بها السودان في علاقاته مع دول الجوار ومع الدول الكبرى كالولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي السابق وبريطانيا وفرنسا والمانيا.. الخ.

واستعرض الكتاب كيفية اتخاذ السودان لمواقفه في الازمات الكبرى وفي الحروب، مستدلا بموقفه في حرب السويس عام 1956، حيث كان وزير خارجية السودان هو الناطق الرسمي باسم الوفود العربية في الامم المتحدة، وهو المكلف بان ينوب عنها في لقاء الامين العام للامم المتحدة آنذاك وفوستر دالاس وزير الخارجية الاميركي، والمشاركة ايضا في صياغة قرارات الامم المتحدة بما فيها قرار انسحاب الدول المعتدية الثلاث بريطانيا وفرنسا واسرائيل من قناة السويس. وكذلك اثارة قضايا مهمة كقضية الجزائر وفلسطين وجنوب افريقيا والتفرقة العنصرية في افريقيا ومساندة حركات التحرر في قضاياها العادلة من اجل الاستقلال والحرية.

وتطرق المؤلف الى الدور المهم الذي لعبته الدبلوماسية السودانية عقب هزيمة يونيو (حزيران) عام 1967، في جمع الرؤساء والملوك العرب في الخرطوم بنهاية اغسطس (آب) 1967 لتحقق ارادة الصمود العربي لازالة آثار العدوان الصهيوني، ودعم جبهة الصمود، ولتجعل من هزيمة يونيو الفادحة لمصر قاعدة ومنطلقا لتحقيق النصر في اكتوبر (تشرين الاول) 1973، بل ان الدبلوماسية السودانية سجلت نجاحا باهرا بتحقيق المصالحة بين الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز آل سعود والرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وكذلك اسهامها الفاعل في تاسيس منظمة الوحدة الافريقية.

واشار المؤلف في كتابه هذا الى دور الدبلوماسية السودانية في تعزيز التضامن العربي منذ فجر استقلال السودان حيث انضم السودان بعد اسبوع من اعلان استقلاله في الاول من يناير 1956 الى جامعة الدول العربية، وسجلت مضابطها كلمة مبارك زروق اول وزير خارجية للسودان، «بأن السودان بامكانياته وموارده وخبراته وارادته هو عضو وسند للامة العربية ولتطلعاتها في الوحدة والمنعة والقوة، وان تحرير فلسطين التي قاتل واستشهد في ارضها السودانيون في حرب عام 1948، ستظل قضية السودان الاولى ولن يبخل عليها السودانيون بالغالي والنفيس».

ولتاكيد تفرد الساحة السياسية السودانية بسمات قلما توجد في غير السودان اورد المؤلف جزءا من حديث داج همرشولد الامين العام للامم المتحدة للدكتور محمود فوزي وزير الخارجية المصري، عقب عودته من زيارة الى السودان عام 1959 حيث روى فيه انطباعاته عن السياسيين السودانيين قائلا: «في مكان واحد ـ سرايا المهدي ـ التقيت بجميع وزراء خارجية السودان، حيث كان واقفا الى جانبي احمد خير (وزير الخارجية آنذاك) ومبارك زروق (وزير الخارجية عام 1956) ومحمد احمد محجوب (وزير الخارجية عام 1957) وجرى الحديث بود واحترام شديدين بين ثلاثتهم، وكنت استمع اليهم لانهم كانوا يتناوبون في تقديم تجربتهم ومعلوماتهم عن القضايا التي واجهوها، واستفدت كثيرا من مجموعة ملاحظاتهم، خاصة في ما يتعلق بالشؤون العربية والافريقية، ومضى همرشولد يحدث الدكتور فوزي «ان مبارك زروق كان يتولى الترجمة اثناء حديثي مع السيد عبد الرحمن المهدي، وقد اندهشت كثيرا عندما علمت ان مبارك زروق قيادي في الحزب الوطني الاتحادي المنافس والمعارض للمهدي (حزب الأمة). اليس هذا مثيرا؟! والتقيت ايضا بالزعماء السودانيين، اسماعيل الازهري (رئيس اول حكومة وطنية) والسيد الصديق المهدي (رئيس حزب الأمة) وعبد الله خليل (رئيس وزراء الحكومة الوطنية الثانية) في اكثر من مناسبة خلال هذه الزيارة القصيرة للسودان».

ومن ضمن رصده لمسار الدبلوماسية السودانية توقف الكاتب عند التعديلات الوزارية للخارجية السودانية في عهد مايو (ايار) 1969 منذ ان كان بابكر عوض الله اول وزير خارجية للعهد المايوي الى آخر وزير خارجية لذلك العهد في ابريل (نيسان) عام 1985، مع الاشارة الى وجود الدكتور منصور خالد بشكل خاص في وزارة الخارجية السودانية، باعتبار ان دوره فيها لا يمكن تجاوزه واغفاله، وكونه جعل وزارة الخارجية آنذاك مركز قوة كجزء من عوامل الشد والجذب مع مراكز القوى الاخرى داخل النظام، وايضا مؤثراته على الكيان الدبلوماسي بفعاليته وتمثيله.

إطلالة على البحر الأحمر والنزاع اليمني ـ الإريتري

دور الثروة وإسرائيل في التأزيم

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر في عمان كتاب بعنوان «اطلالة على البحر الاحمر والنزاع اليمني ـ الاريتري» للدكتور احمد محمد الاصبحي الذي سبق ان شغل منصبا وزاريا في اكثر من حكومة يمنية.

ويركز الدكتور الاصبحي في كتابه هذا الذي يحتوي على 220 صفحة من الحجم المتوسط مزدانة بالخرائط والرسوم الايضاحية، على انه يصعب الفصل بين ما يجري حاليا من نزاع يمني ـ اريتري في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر، وبين اعتبار هذا النزاع ضمن خطة الهيمنة الاقليمية والدولية الراهنة، والرامية الى استمرار الخلل في ميزان القوى لصالح اسرائيل، بعد ان تمكنت اثر اربع حروب من ترويض المدخل الشمالي.

يقول المؤلف في مقدمة كتابه: شد النزاع اليمني ـ الاريتري منذ بداياته انظار المجتمع الدولي من جديد الى المدخل الجنوبي للبحر الاحمر. وقد استرعى هذا النزاع اهتمام وقلق مختلف الدوائر العربية والاقليمية والدولية، كونه ياتي دون مقدمات توحي بامكانية انفجاره، ومن قبل دولة ناشئة لم تكتمل مؤسساتها بعد، وذات امكانات محدودة، فضلا عما يربطها بجارتها اليمن من روابط الاخوة والتاريخ المشترك لم يكن اليمن معها الا خير معين ونصير ابان الثورة وحتى نالت الاستقلال وبعده، وهو ما دفع الكثيرين الى البحث حول مغزى ما يجري، وفي هذا التوقيت، ومما اذا كان هناك دور ما لقوى اقليمية ودولية.

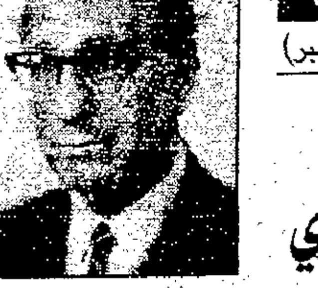
وياتي هذا النزاع ضمن ما اريد له ان يكون كذلك بمثابة اختبار لما تبقى من القدرات والامكانات العربية لتحقيق امن البحر الاحمر بصفة خاصة والامن القومي العربي بصفة عامة.

ويؤكد المؤلف على ان البحث في النزاع اليمني ـ الاريتري لن يكون دقيقا، ما لم يتم تناوله في نطاق البحث في امن البحر الاحمر، والصراع العربي ـ الاسرائيلي والعلاقات الدولية، وما يتطلبه ذلك من اطلالة على جغرافية البحر الاحمر الطبيعية والتاريخية والسياسية والقانونية.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

15 كانون الأول (ديسمبر)



محمد أديب العامري

في مثل هذا اليوم قبل 18 سنة، أي في 15 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1978 توفي في براغ عاصمة «تشيكوسلوفاكيا» محمد أديب العامري، الأديب والسياسي والمربي الفلسطيني ـ الأردني الذي شغل في المملكة الاردنية الهاشمية مناصب تعليمية وسياسية رفيعة وكان وزيرا للخارجية، ووزيرا للتربية والتعليم وسفيرا للاردن في مصر ثم وزيرا للثقافة والاعلام.

ولد محمد أديب العامري في يافا سنة 1907، وأنهى دراسته الثانوية في مدرستها الثانوية سنة 1924، ثم حصل على البكالوريوس في العلوم الطبيعية من الجامعة الامريكية ببيروت في سنة 1929 وكان عضوا في جمعية (العروة الوثقى) و(اتحاد الطلبة)، ثم أسس مع عدد من زملائه في يافا «نادي الطلبة» وكان هذا النادي نواة للحركة التي عرفت باسم «حملة الفكرة الاستقلالية» وكانت تعمل لدعم العمل السياسي الذي كانت تقوم به الجمعية الاسلامية ـ المسيحية بيافا آنذاك، وكذلك المجلس الاسلامي الاعلى وغيرها من الهيئات السياسية والاجتماعية الوطنية، وقاد محمد أديب العامري، خلال رئاسته للنادي حركة النضال ضد الصهيونية والاستعمار البريطاني الى ان صدرت الاوامر باعتقاله ابان ثورة 1929 في فلسطين، فلجأ الى شرقي الاردن.

عمل العامري في معارف الاردن فعين استاذا للعلوم الطبيعية في ثانوية السلط فمفتشا للعلوم في الوزارة. ثم انتقل من العمل في الحكومة الاردنية فترة من الزمن عمل خلالها في دار الاذاعة الفلسطينية في القدس في عهد الانتداب البريطاني، وخلال ذلك درس الحقوق في معهد الحقوق الفلسطيني وحصل على شهادته في سنة 1950. وعين على اثر نكبة فلسطين مديراً للاذاعة الاردنية وممثلا للاردن في لجنة الهدنة الدولية.

نقل العامري في سنة 1950 سكرتيرا عاما لوزارة الخارجية الاردنية وفي عام 1951 عين مديرا عاما لدائرة الاستيراد والتصدير، ثم وكيلا لوزارة المعارف، وبعد عام عين وكيلا لوزارة الانشاء والتعمير، فرئيسا لديوان الموظفين برتبة وزير، وفي العام 1965 عين رئيسا لديوان المحاسبة.

وبعد حرب فلسطين في سنة 1967 مباشرة عين وزيرا للخارجية ورئيسا لوفد الاردن الى اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، فوزيرا للتربية والتعليم، فسفيرا للاردن في مصر، ثم وزيرا للثقافة والاعلام الى يوم استقالته في 30 حزيران (يونية) 1969 واحالته على التقاعد.

كان محمد أديب العامري كاتبا واسع الثقافة، مارس الكتابة منذ شبابه الاول، وكتب في الصحف الفلسطينية مثل جريدة (الصراط المستقيم) وجريدة (الجامعة العربية) ومجلة (الفجر)، ثم انتقل الى الكتابة في كبريات الصحف والمجلات العربية مثل (السياسة الاسبوعية) و(الرسالة) و(الثقافة) و(المقتطف) وتتسم كتاباته بالطابع العلمي المتزن. وله كتب عديدة بعضها في مجال اختصاصه العلمي، منها: «حفظ الصحة» (جزءان) طبع عام 1935، و«مبادئ العلوم العامة» (1956) و«عائلات البنات الشهيرة» (1960). وله ايضا كتب ادبية وثقافية منها «شعاع النور وقصص اخرى». وهو مجموعة قصص موضوعة ومترجمة (1953) و«الحياة والشباب» حول قيمة الحياة واطالة العمر (ترجمة وتحرير ـ 1967) و«القدس العربية: الحقائق التاريخية تجاه المزاعم الصهيونية» (1971).

وكان العامري مع ذلك كاتبا مقلا، وكانت مسؤولياته الادارية لا تترك له مجالا كافيا للكتابة.

وكان شخصية هادئة، انيس المحضر، مصغيا الى محدثه باهتمام، متمهلا في رده، منظما في تفكيره ومنطقه يزن كل كلمة ينطق بها، يقرأ كثيرا ويتكلم قليلا.

انتخب محمد أديب العامري رئيسا لرابطة الكتاب الاردنيين في تموز (يوليو) سنة 1977 وسافر الى براغ بدعوة من اتحاد كتاب تشيكوسلوفاكيا، وتوفي فيها في مثل هذا اليوم من كانون الاول (ديسمبر) سنة 1978 عن 71 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1515 البوكيرك
1188 الأمير الشاعر أسامة بن منقذ
1613 لاروشفوكو
1890 ستيبنغ بول: زعيم الهنود الحمر في امريكا
1904 وفاة محمود سامي البارودي
1972 ناجي القشطيني: المربي الشاعر.

الظرف عند العرب ضرب من الارستقراطية اللغوية والأدبية

العراقي عندما يضحك

قضايا

خالد القشطيني

القى قبل ايام قليلة الزميل عبد المنعم الأعسم محاضرة عن النكتة في المجتمع العراقي. استغرب كثيرون وقالوا هذه احسن نكتة عراقية. فهل للمجتمع العراقي اي روح في التنكيت؟ في ظل ما أثاره هذا السؤال من نقاش سقط في ايدينا الكتاب القيم للبشير المجدوب المدرس في الجامعة التونسية وهو بعنوان «الظرف بالعراق في العصر العباسي» من منشورات مؤسسة عبد الكريم عبد الله للنشر والتوزيع في تونس، ومن اسوأ ما يمكن من طباعة مع الأسف.

يبدأ الكتاب بتنظير مفيد عن الظرف ومعناه واساليبه ويستشهد المؤلف بآراء الفلاسفة والمفكرين في الموضوع ثم يقودنا الى فهمه للموضوع فيطابق بين الظرف والجمال والحس المرهف، ويستشهد في معرض ذلك بدالية ابن الرومي الشهيرة عن المغنية وحيد، كمثال من امثلة الظرف الجمالي او الجمال الظرفي.

وغرير بحسنها قال صفها
قلت امران هين وشديد
يسهل القول انها احسن الأشياء
طرأ ويصعب التحديد

لا بأس. انها فعلا مداعبة ظريفة من الشاعر. من هذا المفهوم الواسع للظرف ينتقل البحث الى الظريفات العراقيات.

وهذا لعمري شيء ظريف جدا، فقلما ورد في ادب الفكاهة العالمية شيء عن النساء الظريفات، إذ نجد من المعتاد للرجال ان يحتكروا الفكاهة والظرف لأنفسهم. يتكلم هذا الموشى عنهن وعن تربيتهن وثقافتهن. يروي فيقول، حكي ان بعض النساء الظراف قرأن، «تعلم ما في روحي ولا أعلم ما في روحك».

ولم يقلن «نفسي» لان الظراف لا يقولون ذلك. فقال لها بعض من سمعها، «ويحك! انت اظرف من (...)؟ قولي كما قالوا». وقال الجماز: «قلت لظريفة من الظرائف «ارى شفتيك متشققة. فقالت: التين اذا حلا تشقق!».

الظرف عند العرب هو منتهى البلاغة والاحساس والرفعة في القول والأسلوب والمظهر وحتى الملبس والمأكل. انه ضرب من الارستقراطية اللغوية والأدبية. يقول صاحب «البصائر والذخائر»: «اجتناب افعال العامة من المروءة التامة».

هذا أمر يعطينا في الواقع دلالة على مدى السقوط الذي لحق بنا عندما نقارن تلك المستوى الرفيع من الظرف بالمستوى الوضيع للظرف الذي نجده متداولا بيننا الآن. ظرفاؤنا المعاصرون يتصورون ان العامية والبذاءة واستعمال الكلمات والعبارات الحوشية السوقية هو الظرف. هذا اشبه ما يكون بمقارنة اوسكار وايلد بجعفر اغا لقلق زاده.

جزء من الظرف العراقي العباسي، الشغف بالطعام الزكي مما انعكس في كثير من اشعارهم وحكاياتهم وطرائفهم. جاء في البصائر:

تعالوا الى الخل الذي لم يزل بكم
يصول على ريب الزمان ويشمخ
فقد حصلت عندي لكم فتعجلوا
ثلاث دجاجات سمان وافرخ
وراح وريحان ومسك وعنبر
تبخر به احيانا وتضمخ
وها انذا طباخكم ولربما
رأيت ظريف القوم يشدو ويطبخ
سوى انه لا يقطع اللحم كفه
ولا هو ان لم تشعل النار ينفخ!

يروي المؤلف كيف ان الخلفاء كانوا يتفننون في الطبخ وكانوا يقيمون مباراة فيه كما فعل المأمون. وبالطبع فاز الخليفة عليهم جميعا.

انعكس تعلق الظرفاء بالجمال في الحكايات والاشعار النواسية التي يستشهد المؤلف بعينات ظريفة منها، كما جاء في وصف ابي نواس للمستحمين، وفي وصفه لامراة تبكي في مأتم:

يا قمراً ابرزه مأتم
ينتب شجوا بين اتراب
يبكي فيذري الدر من نرجس
ويلطم الورد بعناب

البشير المجدوب

الظرف بالعراق في العصر العباسي

هذا كتاب جدير بالقراءة والاحتفاظ به على الرف، وكنت اتمنى لو ان البشير المجدوب اعطى نفسه مجالا اوسع وعددا اكبر من الصحائف ليوغل بما فيه الكفاية باب الظرف والفكاهة والتنكيت، فما احوجنا الى ذلك في هذه الأيام المرة، ونحن نتذكر كلمات الجاحظ: «قسم الله الخير على المعدلة، واجرى جميع الامور الى غاية المصلحة... وجعل المزح جماما للقلوب، وراحة للابدان، وعونا على معاودة الأعمال...».

المؤسف ان أرى المؤلف الفاضل يسهب في الاستشهاد بالجاحظ والموشى وسواهما، ويسترسل بالتنظير والتعليل الى حد التحليل ثم يقصر في الاستشهاد بما اوردوه من طرائف وبدائع. لا ادري كيف جوز لنفسه تغافل تلك الحكايات البارعة للجاحظ والتغاضي حتى عن الاشارة اليها، اللهم إلا اذا كان يعتبر المعرفة والالمام بها شيئا بديهيا بمن يقرأ مثل هذا الكتاب. ولكن المجدوب يعوض عن ذلك بتطعيم درر مختفية من درر الفكاهة العربية في بغداد ابان عصرها الذهبي. وهو يورد هذه النماذج بكثير من الشجاعة ايضا، ولربما يستلهم في ذلك روح التحرر التي وجدها صفة ملازمة لأدب الظرف العراقي العباسي.

يعقد المؤلف ايضا مقارنة قيمة بين الظرف الحجازي والظرف العراقي ويرى ان الظرف في الأدب العربي عموما نشأ اولا في الحجاز، كما نعرف مثلا عن حكايات اشعب الطماع وسواه من المتكتين في مكة والمدينة، ثم انتقل بعد ذلك الى العراق، وهناك اكتسب مرحلة النضوج الحضاري والاناقة البلاغية.

اخيراً لا بد ان اعود من حيث بدأت. اذا كان اهل العراق قد تميزوا بكل تلك الألوان الرائعة من الظرف، فكيف ماتت فيهم تلك الروح المنطلقة والفكهة؟ للسؤال جوابان. الأول هو ان ذلك جزء من الانحدار الذي اجتاح بلادهم منذ انحلال الخلافة وافول الحضارة العربية. الثاني هو ان روح الفكاهة لم تمت فيهم. كل ما هناك هو ان كتابهم فقدوا الجراة على تدوينها والتباهي بها وتجاوز الحضر على العامية.

الحقيبة الثقافية

مشكل التعريب في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعتزم معهد الدراسات والابحاث للتعريب بالرباط تنظيم سلسلة من المحاضرات خلال الموسم الجامعي الحالي، بمشاركة باحثين من داخل المعهد وخارجه، وذلك لتكوين فكرة شاملة عن مشاكل التعريب في المغرب بصفة خاصة، وفي الوطن العربي بصفة عامة. ويتوزع البرنامج على الشكل التالي:

ـ 1996/12/6: عرض لعبد العزيز بنعبد الله حول «مشكل التعريب في المغرب».

ـ 1996/12/20: عرض للحاج بنمومن حول «قوالب مصطلحية في لغة الاختصاص: العربية نموذجا».

ـ 1997/1/17: عرض لعبد القادر الفاسي الفهري حول «الكلمات والاشياء... قراءة في العلاقة بين اللغة والمعرفة».

1997/1/31: عرض لعلي القاسمي في موضوع «التخطيط اللغوي في الوطن العربي».

1997/2/21: موسى الشامي في عرض حول «اللغة العربية لغة العلم».

اليازجي يحاضر في دمشق عن الثقافة والحضارة والمدنية

دمشق: «الشرق الأوسط»

في سياق التفريق بين الثقافة والحضارة والمدنية يورد المفكر والباحث ندرة اليازجي مثالا في محاضرته التي القاها في المركز الثقافي العربي في دمشق فيقول: كان كل من فيثاغور وابن سينا متحضرا ولم يكن متمدنا وعلى الرغم من ان كلا منهما لم يسافر في القطار الكهربائي ولم يستقل الطائرة في تنقلاته لكنه كان متحضرا ومثقفا...

ويؤكد اليازجي ان كلمة الثقافة ترتبط معنويا بكلمة الحضارة والحضارة في هذا النطاق مفهوم يتمايز في مضمونه عن مفهوم المدنية وفي التفرقة بين المفهومين يقول اليازجي:

ان الحضارة تقدم وازدهار نفسي ورقي فكري وانساني اما المدنية فهي تقدم تقني مادي.. وفي حال توافق الحضارة والمدنية فان هذا يدل على رقي الكائن البشري والحق ان طغيان المدنية التقنية ونزعتها الى الافلات من توجيه الحضارة وارشادها حالة تشر الى انحدار الثقافة الانسانية وسيطرة الفعل التقني وحده.

أمسية شعر وغناء لصالح مؤسسة طبية

لندن: «الشرق الأوسط»

يقيم عدد من الشعراء والفنانين العرب المقيمين في بريطانيا، واصدقاؤهم امسية يذهب ريعها لصالح المؤسسة الطبية لرعاية ضحايا التعذيب، تتضمن شعراً، وغناء، وعزفاً على العود والقيثارة.

يحيي الامسية كل من: لينا الطيبي، محمد فرحات، ريتشارد ماكين، سعود الناصري وفاضل السلطاني.

تقام الامسية مساء الثلاثاء 7 يناير (كانون الثاني) 1997 الساعة السابعة مساء، على العنوان التالي:

Function Room - Yorkchire Gray
2 Theobold's Rd / Junction with Grays Inn Rd
London WC1

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

ديمقراطيون مع وقف التنفيذ

شتمنا السياسيين الى ان شبعنا، ونادينا بسقوط الديكتاتوريين والمستبدين، وسطرنا الوف الصفحات في نقد الاستبداد السياسي، لكن ماذا عن الاستبداد الثقافي الذي نمارسه يومياً، وفي السر، والعلن دون ان نملك الجرأة على وقفة صريحة مع الذات لننتقد انفسنا بالطريقة والحدة التي ننتقد فيها غيرنا.

لنعترف، ودون اللجوء الى الطابور الخامس والامبريالية، والكلمات الضخمة الجوفاء ان الاستبداد داخل جبهة المثقفين لا يقل خطورة عن الاستبداد السياسي، ولنا مع بعض التدقيق ان نرفض فصل هذا عن ذاك، فالاثنان ينشآن في مناخ متشابه، ويتبادلان المنافع، ويستخدمان الاساليب ذاتها التي ورثاها عن العقلية الاحادية التي تتعامل مع من يعارضها من منطق الالغاء الكامل دون ان تتيح اية فرصة للتفاعل الخلاق بين الآراء المتعارضة والخلافات.

على جبهة المثقفين تم الغاء الشعر العمودي بجرة قلم بمجرد ان تمت السيطرة للتفعيليين على منابر الثقافة والصحافة، وعلى جبهة المثقفين كان الذين نظروا للحزب الواحد، وديكتاتورية الطبقة الواحدة اضعاف السياسيين الذين لم ينساقوا مع تلك الطروحات، وظلت البراجماتية تحميهم من التورط في وضع البيض كله في سلة واحدة.

وعلى جبهة المثقفين الذين تحولوا جميعاً الى ديمقراطيين في هذه الايام المباركة كانت تهم التخوين، والعمالة، والمطالبة بالسحق، والخنق، والسحل اعلى صوتاً من مطالبات الاجهزة الرسمية التي ظهرت في بعض الاقطار بصورة شديدة الرحمة مقارنة بكتابات التحريض السياسي التي كانت تنسال هدارة من اقلام مفكرين، ومنظرين، وشعراء يفترض بهم ان يدافعوا عن الرأي الآخر ويقفوا ضد من يقمعه.

ان عظامي تصطك رعباً الى الآن حين أقلب في ادبيات الستينات، والسبعينات السياسية، وارى كل ذلك العنف الموظف في المكان الخاطئ وعلى الجبهة الخاطئة، واكثر ما يغيظ حين يستدعي الامر بعض المقارنات، ان حملة لواء الديمقراطية هذه الايام هم اصحاب تلك الكتابات التي كانت تنهال علينا من القاهرة وبيروت ودمشق وبغداد لتوحي بان الاغلبية ـ ولا اقول الجميع ـ تشتغل على موجة مشتركة.

لقد منعت ثقافة الاستبداد الكثير من الزهور من التفتح، واخرت نمو بعضها، وسد المستبد الثقافي الابواب امام اكبر المواهب باوامر من المستبد السياسي احياناً، او بتبرع غبي منه في معظم الاحيان، وكانت نتيجة ذلك الاستبداد الثقافي المكشوف انهيار كافة القيم الثقافية الاصيلة التي كانت تجعل الصوت المبدع مسموعاً، ومن الكلمة المكتوبة موقرة ومحترمة.

وقد كان المستبد الثقافي في ذلك التاريخ القريب يجد نفسه في حالة تناقض يومي مع قناعاته ومع بديهيات الفعل الثقافي الذي لا يمكن ان ينتعش الا في اجواء الحرية، ولم يكن امامه لتجاوز ذلك التناقض الا ان يخون نفسه، ويبدأ بالدفاع عن مسائل، وقضايا لا يؤمن بها ليضمن لنفسه البقاء في الواجهة التي لا يضمنها ـ احياناً ـ الا المبالغة في النفاق.

ونظراً لان المستبد الثقافي لا يستمد قوته من ذاته بل من حالة الولاء التي يبالغ في تقمصها، تحول المثقف الى نوع ممسوخ من الشخصيات الكرتونية التي تستطيع ان ترى تناقضاتها، وطرافتها لكنك لا تستطيع ان تتعاطف معها، ولا تريد ان تشاهد اكثر من حلقة واحدة من مسلسلها الطويل الذي تتشابه فصوله، وحبكته، وحواراته، وخواتمه الحتمية التي تجعل الشخصية تتحدر من شاهق، ثم تختفي، وكأن كل ما صنعته، وقامت به على المسرح ينتمي الى عالم الكوابيس، وليس الى عالم اليقظة والوقائع اليومية لبشر يتحركون.

لقد حصل ما حصل، والاعتراف بذلك لا يقصد منه الاساءة الى احد، ولا الى تقليب المواجع، ورش الملح على الجروح انما التشجيع على تبني صيغ عمل فعالة تجعل من الفعل الثقافي محترماً مرة اخرى، ومؤثراً كما يفترض بفئة تنطع لاعادة تشكيل الوعي، وحراسة القيم الاخلاقية وتفاعلات الضمير الجماعي الذي يعطي مهمة التعبير عنه للمبدعين.

واذا كان لي ان اقترح ما يفيد على هذا الصعيد فاني اشدد على ضرورة ممارسة النقد الذاتي، وعلى الاعتراف فعلياً، وليس نظرياً فقط بحق الآخر في ان ينتقد، ويصحح،ويأخذ فرصته الكاملة في التعبير عن نفسه، وارائه بعيداً عن القمع والمصادرة والتزوير.

ان السياسي يستطيع ان يلعب مع الديمقراطية، ويسخرها لاغراضه، ويلغيها حين تتناقض مع تلك الاغراض، اما المثقف، فإن الديمقراطية قدره، وروح المادة الخام التي يشتغل عليها، ومن كان في مثل ذلك الموقع، فانه لا يستطيع ان يحلق عالياً ان لم يتخلص من كافة اعراض الاستبداد.

الكأس الآسيوية الحادية عشرة

المجموعة الأولى		
1	الامارات .. 4 ديسمبر .. كوريا (ج)	1
2	اندونيسيا .. 4 ديسمبر .. الكويت	2
3	الامارات .. 7 ديسمبر .. الكويت	2
4	كوريا (ج) .. 7 ديسمبر .. اندونيسيا	2
2	الامارات .. 10 ديسمبر .. اندونيسيا	0
2	الكويت .. 10 ديسمبر .. كوريا (ج)	0

المجموعة الثانية		
6	السعودية .... 5 ديسمبر .... تايلاند	0
1	ايران ...... 5 ديسمبر ...... العراق	2
1	السعودية .... 8 ديسمبر .... العراق	0
1	تايلاند ...... 8 ديسمبر ...... ايران	3
0	السعودية .... 11 ديسمبر .... ايران	3
4	العراق ..... 11 ديسمبر ..... تايلاند	1

المجموعة الثالثة		
2	اليابان ..... 6 ديسمبر ..... سورية	1
0	الصين ... 6 ديسمبر ... أوزبكستان	2
4	اليابان ..... 9 ديسمبر .. أوزبكستان	0
0	سورية .... 9 ديسمبر .... الصين	3
1	اليابان ..... 12 ديسمبر ..... الصين	0
1	أوزبكستان ... 12 ديسمبر ... سورية	2

ربع النهائي 15 و16 ديسمبر					
	الامارات ...V... العراق			ايران ..V.. كوريا (ج)	
	اليابان ...V... الكويت			السعودية ...V... الصين	

نصف النهائي 18 ديسمبر		
	.........V.........	
	.........V.........	

النهائي 21 ديسمبر		
	.........V.........	

مدرب منتخب الكويت السابق صالح زكريا:

فريقنا قادر على إيقاف اليابان اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدرب منتخب الكويت السباق ومدرب نادي الفحيحيل الحالي صالح زكريا بان فرصة منتخب الكويت في نهائيات كأس الامم الآسيوية التي تنطلق جولتها الثانية اليوم بمدينة العين كبيرة خاصة اذا لعب المنتخب الكويتي بنفس الاداء الذي قدمه امام منتخب كوريا الجنوبية. واوضح زكريا ان المنتخب الياباني تفوق في الجولة الاولى على سورية واوزبكستان والصين لانه نجح في تسيير المباريات على طريقته واسلوبه الذي يعتمد على نقل الكرات السريعة والتحرك من الدفاع للهجوم ومتابعة الهجمات المرتدة، وهذا يتطلب من لاعبي الكويت فرض رباقة لصيقة على خط الوسط الياباني، الذي هو مفتاح هجماتهم ونوه زكريا الى ان لياقة لاعبي المنتخب الياباني مرتفعة بشكل يفوق منافسيهم وذلك بحكم استعدادهم الطويل من اجل الدفاع عن لقبهم كابطال كأس الأمم الآسيوية الاخيرة. ولكنه قال: الفوز عليهم ليس صعباً اذا عرف مدرب المنتخب الكويتي كيفية قيادة المباراة على طريقته وعدم الاندفاع وراء اسلوب اليابان لسحب الدفاع الكويتي بعيداً عن منطقة المرمى. وطالب زكريا بعدم شحن اللاعبين كثيراً حتى لا يتأثروا وتضيع المباراة مبكراً.

في انطلاقة الدور ربع النهائي لكأس الأمم الآسيوية

منتخب الإمارات يسانده الجمهور أمام العراق ودفاع الكويت يحاول وقف الزحف الياباني

أبو ظبي: من مجدي وعدو

تنطلق اليوم مباريات الدور ربع النهائي لكأس الأمم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم بلقاءين يجمع الاول بين منتخب الامارات (المستضيف) ونظيره العراقي على استاد مدينة الشيخ زايد الرياضية في أبو ظبي، ويجمع اللقاء الثاني بين منتخبي الكويت واليابان في استاد مدينة العين.

وتستكمل مباريات الدور ربع النهائي غدا الاثنين بلقاء السعودية والصين في ابو ظبي، وايران مع كوريا الجنوبية في مدينة دبي.

الإمارات X العراق

رغم ان الفريق الاماراتي سيلعب اليوم بدعمه عامل الارض والجمهور، الا ان طريقه لاحراز الفوز لن يكون سهلا، لأن منافسه العراقي اثبت انه قوة لا يستهان بها من خلال لقاءات الدور الاول للبطولة، رغم تصدر منتخب الامارات مجموعته الاولى في الدور الاول، الا انه لم يعط الانطباع بانه مرشح قوي للفوز بلقب البطولة، فالفريق عانى ويعاني منذ فترة من عدم الاستقرار في التشكيلة. ولا مفاجأة ان يغير المدير الفني الكرواتي «ايفيتش» من مباراة لأخرى تشكيلة فريقه بشكل جذري، الامر الذي انعكس بالسلب على اداء الفريق، وتظل مشكلة الفريق دفاعية بحتة لعدم الاستقرار، هذا الخط الذي يمثله احيانا حسن سهيل واسماعيل راشد، وتارة اخرى تجد عبد الرحمن محمد ومنذر علي الامر الذي اوجد عدم تجانس بين مدافعيه.

والعكس تماما ينطبق على خط هجومه المكون من عدنان الطلياني وعادل محمد وبخيت سعد و(خميس سعد) يضاف اليهم زهير بخيت في الشوط الثاني، وهذا الخط كان «بحق» قوة الامارات في هذه البطولة. على ان منتخب الامارات سيواجه في هذه المقابلة قوة واندفاعا لم يواجهما حتى الآن في الدورة، لأن منافسه يتميز بالسرعة والقوة البدنية الهائلة، وهو ما قد يشكل لأصحاب الارض مشكلة حقيقية في تجاوز الدور ربع النهائي، وان كان الفريق الاماراتي المدعوم بالارض والجمهور يلعب بميزة اضافية عن الفريق العراقي، الا ان مشكلته ستبدأ من خط هجوم العراق «المؤثر»، فعلا بوجود قحطان جيثر وحسام ناجي مع تقدم ليث حسين من خط الوسط اثناء الهجومات العراقية المعاكسة.

وبصفة عامة تتساوى كفة الفريقين من الناحية الفنية وبقي الانتظار لمشاهدة تأثير الجماهير.

الكويت X اليابان

لم يخدم نظام البطولة منتخب الكويت كثيرا عندما وضعه في اول مباريات دور الثمانية امام اليابان القوية (حاملة اللقب) كما لم تخدمه القرعة عندما وضعته بجوار الامارات وكوريا في الدور الاول.

الا ان النجاح الكويتي المتأخر في تجاوز العقبات يغري الفريق على مواصلة مفاجآته على غرار ما فعل بالفريق الكوري في الدور الاول.

وعلى رغم القوة اليابانية، الا ان الفريق الكويتي اصبح المتخصص بين الفرق الخليجية في الفوز على فرق شرق آسيا القوية، وعطفا على عطاءات المنتخب الكويتي في آخر مقابلة له في الدور الاول فانه قد يفوز على اليابان ويخرجها من هذا الدور اذا ما اجاد مدربه «الممتاز» ميلان ماتشاله فرض الحراسة على مفاتيح لعب الفريق الياباني للحد من سرعته.

وعلى الجانب الآخر نجد ان الفريق الياباني المرشح للفوز في هذا اللقاء كان حاضرا وبقوة في الدور الاول للبطولة بحيث انه لم يخسر ولا حتى نقطة واحدة، وفاز بمبارياته الثلاث، وهو مرشح لتجاوز الكويت ما لم تحدث مفاجأة من النوع الثقيل من الاخير.

والمنتخب الياباني حامل لقب هذه الكأس في دورتها الماضية يمتاز بقوة لاعبيه الموهوبين وسرعتهم وعلى رأسهم ناتامي وقائد المنتخب ماسامي ايهارا وهيروشي مايزونو وميورا. لكن مشكلة الفريق تكمن في خط ظهره الذي ينطلق لاعبوه لتأدية مهامهم هجومية على حساب الدفاع والتي قد يجد المهاجمان الكويتيان بشار عبد الله وجاسم الهويدي من خلالها منفذا الى المرمى الياباني.

مدرب الكويت: سنقاتل للفوز

أكد ميلان ماتشاله مدرب منتخب الكويت الاول لكرة القدم انه يعرف انه يقابل اليوم حامل لقب البطولة السابقة وأحد المرشحين للبطولة الحالية، لكنه قال: رغم ترشيح كثيرين فوز اليابان امام الكويت الا اننا سنقاتل للفوز في مباراة اليوم.

وأشار الى انه لو كان يملك نسبة 5 في المائة من الترشيحات فانه سيتمسك بها، واضاف انه شاهد مباريات اليابان ويحترم تماما قدرات الفريق الفنية والبدنية، لكنه يدرك ايضا ان فريقه قوي وقادر على تحقيق الفوز.

وذكر ان فريقه سيظهر نفس الروح والحماس التي كان عليها امام منتخب كوريا خاصة وان مباراة اليوم لا تعرف سوى الفوز، واشار الى ان الفريق الياباني يختلف عن الفريق الكوري الذي سبق للكويت الفوز عليه، لكنه سيعرف كيف يتعامل معه.

ولم يخف ماتشاله تفاؤله بوجوده في مدينة العين الاماراتية لانها (على حد تعبيره) هي مقر معسكر منتخب الكويت قبل ذهابه لمسقط وفوزه بكأس الخليج، كما ان نائبه السابق كاظمة فاز ببطولة الخليج للانية البطلة في هذه المدينة.

مدرب العراق: لم أكن أتمنى ملاقاة الإمارات

اعتبر يحيى علوان مدرب منتخب العراق، ان فريق الامارات الذي سيقابله اليوم في الدور ربع النهائي لم يظهر بمستوى جيد في الدور الاول دون ان يذكر الاسباب، واضاف المدرب العراقي انه لاحظ ان منتخب الامارات كان يلعب تحت تأثير ضغط نفسي وعصبي جراء اخفاقه الاخير في دور الخليج الاخير.

وأشار الى انه لم يكن يتمنى ان يلاقي منتخب الامارات في دور الثمانية، لكن ولأن نظام البطولة فرض ذلك فسيكون سعيدا لو فاز منتخب بلاده.

إيفيتش: المهمة صعبة

قال توميسلاف ايفيتش مدرب منتخب الامارات الاول لكرة القدم انه يعرف أن لقاء فريقه اليوم مع المنتخب العراقي لا يخلو من صعوبات ابرزها المستوى الكبير الذي قدمه منتخب العراق في الدور الاول. ورأى ايفيتش ان منتخب العراق افضل فرق المجموعة الثالثة من ناحية الاستقرار والثبات على المستوى والتشكيلة. حتى وهو يخسر امام فريق السعودية فقد قدم عرضا كبيرا. واضاف ان منتخب العراق يعرف كيف ومتى يدافع ويهاجم الامر الذي قد يخلق صعوبات لنا في مقابلة اليوم.

سباق على الكرة بين أسامة سكين لاعب الكويت وعادل احمد نجم الإمارات في مباراة المنتخبين بالدور الاول (رويتر)

لقطات

● رفض كي ووشينغ مدرب منتخب الصين الاول لكرة القدم التعليق على مباراة فريقه امام السعودية التي ستقام غداً. وقال: اعطوني فرصة حتى استريح قليلاً بعد التوتر الذي عانيته اثناء مباراة سورية واوزبكستان.

● ابدى مدرب منتخب السعودية «البرتغالي» نيلوفينجادا سعادته بمقابلة منتخب الصين في ربع النهائي وقال انه عرف قيمة المركز الثاني لان مقابلة الصين افضل من مقابلة كوريا او الامارات.

● رفض كيم بارك هوان مدرب منتخب كوريا الحديث عن مباراة فريقه المقابلة مع ايران وقد اطلق على هذا المدرب في الامارات لقب المتحجر لانه قليل الكلام ويرفض التصريحات.

● اشترت احدى الشركات الاماراتية 11 الف بطاقة دخول لمباراة العراق والامارات تمهيداً لتوزيعها مجاناً على المشجعين الاماراتيين. يشار الى ان قيمة التذاكر المشتراة وصلت لنحو 150 الف درهم.

● قال ايفيتش مدرب منتخب الامارات الحالي والذي سبق له تدريب اندية اوروبية عريقة امثال بورتو البرتغالي ومارسيليا الفرنسي انه لم يشاهد اثارة بالغة في بطولة من قبل مثل كأس آسيا الحالية فالنتائج تنقلب في المباراة الواحدة وتجهز نفسك لملاقاة فريق فتفاجأ بانك تتقابل مع فريق لخر. ايفيتش رشح اليابان للفوز بالكأس.

● وواصل مدرب منتخب ايران محمد حائلي تصريحاته الاستفزازية لمنافسيه عندما قال عن لقاء فريقه مع كوريا «هم الذين يجب ان يخشونا وليس نحن لاننا اصحاب المرتبة الاولى في مجموعتنا بينما هم الثالث في مجموعتهم».

● واصل وبعد انتهاء الدور الأول فهد المهلل من السعودية وعلي دائي من ايران وهوانج جونج من اليابان وجاسم الهويدي من الكويت تصدرهم لقائمة هدافي البطولة برصيد ثلاثة أهداف لكل منهم. في حين سجل الفريق الكويتي اعلى رصيد من الانذارات وهو 9 بمعدل 3 في كل مباراة.

● يبدو ان لبنان في طريقه لتنظيم البطولة المقبلة عام 2000 بعدما ضمن الاصوات اللازمة لذلك وبحصوله على وعد من الوفدين الباكستاني والنيبالي اضافة للاصوات العربية. يشار الى ان تسعة اصوات من مجمل 16 يحق لها التصويت كافية للفوز بتنظيم البطولة.

● ارجع الشيخ احمد الفهد رئيس بعثة الكويت المشاركة في النهائيات قوة وثبات مستوى منتخب السعودية مقارنة بالمنتخبات الخليجية الأخرى لنظام الاحتراف المتبع هناك، وقال ان منتخب السعودية هو المحترف الوحيد في المنطقة.

منع المنتخب المصري من لعب مباراتين في القاهرة

الزمالك يؤجل احتفالاته بكأس افريقيا لبعد مباراة السوبر وانتهاء الدوري

القاهرة - من عبدة زينه - رويتر:

قرر نادي الزمالك المصري اقامة احتفال صغير محدود بمناسبة فوزه ببطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم للمرة الرابعة بعد تغلبه أول من امس على شوتنج ستارز النيجيري في المباراة النهائية.

وقرر النادي ايضا تاجيل احتفالاته الى ما بعد انتهاء بطولة الدوري المصري حتى لا يشتت ذهن اللاعبين عن الفوز بهذه البطولة المحلية الكبرى. وسيسعى الزمالك ايضا للفوز ببطولة كأس السوبر الافريقية التي يلعبها امام فريق بلاده المقاولون العرب وايضا كأس مصر.

ورغم الفرحة التي يعيشها الالماني فيرنر المدير الفني للزمالك الا انه وجه عتابا للاعبيه وقال :انني اهنئ الجماهير وادارة النادي وكل شعب مصر واشكر اللاعبين على جهدهم ولكن كان من المفروض ان ينهوا المباراة مبكرا ولا يضعونا في مازق ضربات الترجيح.

واشار الى ان فريقه اضاع اربعة اهداف كانت كفيلة بانهاء المباراة مبكرا وخروجه فائزا 4/صفر على الاقل. ومضى يقول ان اضاعة الفرص لا تقلل من شأن الانجاز الكبير الذي حققه هذا الفريق.

وكانت القاهرة عاشت حتى الساعات الأولى من صباح امس ليلة «بيضاء» بعد ان حقق الزمالك انجازه التاريخي الأول من نوعه بفوزه بكأس افريقيا للمرة الرابعة لتكتسح الفرق المصرية بطولات القارة السمراء بعد فوز المقاولون ببطولة ابطال الكأس والزمالك بأبطال الدوري لتستقر بطولة افريقية ثالثة في مصر.

وستشارك مصر العام المقبل بعدد قياسي من الفرق المصرية في بطولة افريقيا حيث يخوض الزمالك حامل لقب بطولات اندية الدوري البطولة المقبلة رقم 32 منفردا بعد اعتذار الاهلي (بطل الدوري المصري) عن عدم المشاركة وعدم موافقة الاتحاد الافريقي على ادخال فريق مصري آخر للمشاركة. في ما يخوض المقاولون حامل لقب بطولة ابطال الكأس البطولة القادمة والى جواره فريق المنصورة الذي ينيب الأهلي - الذي اعتذر ايضا - عن عدم المشاركة.

على جانب اخر قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي لكرة القدم امس عدم اقامة المباراتين القادمتين للمنتخب المصري في تصفيات بطولة كأس الامم الافريقية باستاد القاهره.

وصرح فيكين جيزمان مدير العلاقات العامة والاعلام بالاتحاد ان العقوبة وقعت بسبب القاء جماهير مصر الحجارة على ارض الملعب في مباراة منتخبها مع منتخب المغرب في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وتقرر نقل مباراتين للمنتخب خارج الاستاد تقامان على ملعب يبعد مائة كيلومتر عن العاصمة.

واضاف جيزمان ان الاتحاد فرض عقوبات على اتحادات اخرى في العديد من دول القارة منها توقيع غرامة قدرها الف دولار على الاتحاد المغربي لكرة القدم لشغب جماهير النادي المكناسي المغربي خلال مباراته مع الزمالك في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري وتوقيع غرامة مماثلة على الاتحاد التونسي لشغب جماهير نادي صفاقس في لقاء فريقها مع الزمالك في نفس البطولة.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الافريقي ان اللجنة التنفيذية اختارت وفدا لزيارة بوركينا فاسو للاطمئنان على استعداداتها لنهائيات كاس الامم الافريقية المقبلة.

حارس الزمالك نادر السيد يتصدى لضربة جزاء ترجيحية ساهمت في فوز فريقه بالكأس الافريقية (أ.ف.ب)

في الدوري السعودي لكرة القدم

الأهلي يستعيد ثقته ويفوز على الاتفاق 1/2

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اجتاز فريق الاهلي كل الظروف الفنية والنفسية الصعبة التي واجهته بعد خسارته يوم الاثنين الماضي في نهائي كاس الاتحاد السعودي، وتغلب على فريق الاتفاق 1/2 في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس على ملعب رعاية الشباب في جدة ضمن الجولة الرابعة لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم.

ورغم ان الاتفاق كان مرشحا للفوز على الاهلي نظرا لتفوقه فنيا ونفسيا، الا ان الثاني استطاع ان يفرض سيطرته وخصوصا في الشوط الثاني الذي ظهر فيه لاعبوه بمستوى جيد وامتلكوا زمام اللعب ليسجلوا هدف الفوز.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتعادل الفريقين 1/1. تقدم الاتفاق بهدف سجله مهاجم الاتفاق كيث عاليتولي عند الدقيقة 18 وعادل الاهلي النتيجة بهدف للاعبه البرازيلي لويس انطنيو في الدقيقة 42.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء لاعبي الاهلي وسجل لاعبه ناصر بليه 75، وشهد ربع الساعة الاخيرة حالة طرد لمدافع الاهلي بندر الجارالله، ورغم هذا النقص لم يستطع لاعبو الاتفاق من تعديل النتيجة لتنتهي المباراة بفوز الاهلي 1/2.

ومن جهة اخرى تبرع الامير الوليد بن طلال رجل الاعمال المعروف بمبلغ 100 الف دولار لفريق كرة القدم بنادي الاتحاد كمكافأة لفوزه بكأس الاتحاد السعودي.

وستقام مساء اليوم على ملعب الامير عبد الله الفيصل بالنادي الاهلي مباراة ودية بين فريقي الاهلي السعودي والنصر الاماراتي. ويذكر ان مدرب نادي الاتحاد السعودي السابق البرازيلي كامبوس يشرف على فريق النصر الاماراتي حاليا.

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

8.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 14.15 برنامج ما يطلبه المشاهدون 18.25 السلسلة المسائية 20.00 برنامج حكم والحكم 20.25 برنامج افراح وتهاني 21.30 نشرة الاخبار 22.35 السلسلة المسائية 23.35 برنامج منوعات 1.05 مسلسل السهرة.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.30 افتتاح وقرآن كريم 06.55 ابتهالات دينية 07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل «مسافرون» 08.30 مسلسل «شمس الاسلام» - اعادة 09.25 للرجال فقط مع التحية - اعادة 10.40 الاسلام وقضايا المجتمع - اعادة 11.55 مسلسل «مروج الذهب» 12.50 هذا المساء - اعادة 13.35 اماكن لها تاريخ 14.00 ميراث الحقد - (مدبلج) 14.55 ديوان العرب 15.45 مسلسل «ايام الغضب» 16.40 كاميرا الشام 17.05 اوراق ثقافية 17.55 رواد/مجلة ارت 19.50 فوازير مشاوير 20.00 يا هلا ج 1 20.45 تمثيلية 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - إعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل «شمس الاسلام» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 ألوان من الحب/جمعة وجيرانه/محفوظ وعديلة/حسبي الله 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «أيام الغضب/اعادة» 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور 05.45 الموسوعة الصحية.

قناة الافلام

01.00 فترة دينية 03.00 حب للجميع 07.00 المتهم البريء 09.00 المشاغبات والكابتن 12.00 معا للأبد 14.00 حب للجميع 16.00 برامج سينمائية 18.00 لمن هواك 19.00 اليتيم والذئاب 21.00 الورثة 23.00 معسكر البنات.

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج يانج وانت» 07.00 كرة قدم من اليابان 09.00 مصارعات IWF 10.00 مباشر: كأس اسيا لكرة القدم - رسالة خاصة 10.30 اخبار رياضية من آرت - اعادة 11.00 أضواء على كرة القدم من المانيا 12.00 اليخوت 12.45 مباشر: كأس آسيا لكرة القدم - ربع النهائي #1 16.30 مباشر: كأس اسيا لكرة القدم - ربع النهائي # 2 18.00 تسجيل: بطولات اوروبية للسيدات 19.30 مباشر: الاتحاد الايطالي لكرة القدم 21.30 اخبار رياضية من آرت - مباشر 22.00 تسجيل: الاتحاد الايطالي لكرة القدم 23.45 المصارعة 01.00 كأس آسيا لكرة القدم - ربع النهائي # 1 - اعادة 03.00 كأس آسيا لكرة القدم - ربع النهائي # 2 - اعادة 05.00 مصارعات IWF - اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.15 أحلى صباح 10.30 «سر الغائب» بطولة فاروق الفيشاوي وبوسي 12.05 برنامج بحوث وتطبيقات 13.00 مسلسل: «جرح رياح» عبد الرحمن آل رشي ومرح جبر 15.00 نشرة الأخبار 15.30 فيلم عربي 17.00 برنامج آفاق الفن 18.00 اهم الأنباء 18.30 مسلسل: محمد رسول الله 19.30 برنامج: ديوانية شعراء النبط 20.00 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل: «الصبر في الملاحات» دلال عبد العزيز وكرم مطاوع 23.00 برنامج حوار غنائي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 قضايا عالمية 17.30 الاخبار 17.40 ملف الأرض 17.45 الشريعة والدين 18.20 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 بين دنيا 20.30 الاخبار 20.40 برنامج وثائقي 20.50 اليوم الرياضي 21.05 السيارات الكلاسيكية 21.20 الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 09.00 برنامج ابتسامات والحان 09.05 المسلسل العربي اليومي 11.20 منوعات 11.40 برنامج اصداء اميركية 13.00 برنامج اليوم 14.05 المسلسل اليومي 16.00 برامج الاطفال 19.05 برنامج البيت العربي 19.40 برنامج الصبيحية 20.05 برنامج قضايا عالمية 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.40 الاخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 هذا اليوم في التاريخ 00.40 برنامج اليوم 01.50 برنامج منوعات 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج اصداء اميركية 03.00 المسلسل اليومي 04.05 برنامج اليوم

أوربت - الاولى
بتوقيت جرينتش

04.20 اسماعيل يس في الطيران (آمال فريد/اسماعيل يس) 05.55 ما وراء الشاشة 06.05 الصبر في الملاحات (نبيلة عبيد / عزت العلايلي) 08.10 حسن وماريكا (مها صبري/ اسماعيل يس) 09.45 الافلام الجديدة 10.00 انا اللي قتلت الحنش (عادل امام/صفية العمري) 12.20 احلام هند وكاميليا (نجلاء فتحي/ احمد زكي) 14.10 الافلام العشرة الاول 14.30 بطل من ورق (آثار الحكيم/ صلاح قابيل) 16.30 برنامج وثائقي: (رشدي اباظة) 17.10 نهاية الطريق (هدى سلطان/ رشدي اباظة) 19.15 سمسار النجوم (هدى سلطان) 20.00 شيء في صدري (ماجدة الخطيب/ رشدي اباظة) 21.50 مئوية السينما المصرية 22.15 جنون الحب (نجلاء فتحي/ احمد مظهر) 00.15 انا الملضي (فاتن حمامة/زكي رستم) 03.40 مدافن مفروشة للايجار (نجلاء فتحي/محمود ياسين)

أوربت - الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهوا (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي - الجائزة 12.30 مسلسل مصري - فوتوغرافيا 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - العطش 15.00 برنامج انافة 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل مصري - «حكايات مستر أيوب ومسز عنايات» 17.30 برنامج صالون - احمد حمروش 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل لبناني - «العاصفة تهب مرتين» 21.00 برنامج بدون موعد - «منير كسرواني» 22.30 في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج اناقة 23.30 مسلسل مصري - «حكايات مستر ايوب ومسز عنايات» 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج صالون - احمد حمروش 02.00 مسلسل لبناني - «العاصفة تهب مرتين»

أوربت - الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي العالمي 00.30 المركز الرياضي (اعادة) 01.30 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 03.30 تصفيات كأس العالم: تركيا - ويلز (اعادة) 05.30 سباقات الزوارق المروحية 06.00 تصفيات كأس العالم: الولايات المتحدة - كوستاريكا (اعادة) 08.00 جوائز هايسمان لكرة القدم الاميركية 09.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 10.00 المركز الرياضي 11.00 مقابلات رياضية 12.00 سباقات الزوارق المروحية 12.30 كأس اسيا: تعليقات من الاستديو (مباشر) 12.45 كأس اسيا: الدور ربع النهائي - المباراة الاولى (مباشر) 15.30 كأس اسيا: الدور ربع النهائي - المباراة الثانية (مباشر) 17.30 كأس آسيا: تعليقات من الاستديو (مباشر) 18.30 الدوري الانجليزي الممتاز: ساندرلاند - تشلسي 20.30 سباقات الزوارق 21.00 الدوري البرازيلي: النهائي 23.00 جوائز هايسمان لكرة القدم الاميركية

LBC
بتوقيت جرينتش

07.30 اغاني عربية مصورة 08.30 برنامج نهاركم سعيد 10.30 مسلسل مدبلج «روزا» 11.30 برامج الاطفال 12.15 برامج الاطفال 12.45 الكأس الآسيوية - التصفيات ربع النهائية 14.30 منوعات غنائية اجنبية 15.00 الكأس الآسيوية - التصفيات ربع النهائية 16.45 سماع قشاع (منوعات غنائية) 17.00 صارت الساعة 8 17.30 لوحة وكذبة ملونة 18.30 مسلسل مدبلج ماريا مرسيدس 19.30 مسلسل اميركي 20.30 برنامج رياضي 22.30 مسلسل مدبلج 23.30 اغاني مصورة.

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «بريس بريس» 10.35 برنامج وثائقي 11.00 برنامج هذا هو - (إعادة) 12.00 نشرة الأخبار 12.15 منوعات غنائية 12.30 تعليق على منافسات كأس اسيا في كرة القدم 12.45 كرة القدم/الشوط الاول 13.45 كرة القدم/الشوط الثاني 14.30 التعليق على المباراة 14.45 موجز الاخبار 15.15 متابعة التعليق على المباراة 15.30 كرة القدم/الشوط الاول 16.30 كرة القدم/الشوط الثاني 17.15 التعليق على المباراة 18.00 نشرة الأخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي - فيروز هانم - تحية كاريوكا - حسن فايق 20.00 موجز الأخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 صباح الخير 10.30 برنامج واجة السمر (اعادة البث) 12.00 برنامج رياضي: TV SORT 13.20 المسلسل العربي: «امر ازالة» 14.00 شريط: مرحلة اكتشاف جديدة» 14.30 برنامج ثقافي: «معالم» 15.30 المسلسل العربي: «الصبر في الملاحات» 17.00 منوعات: «الحان وشباب» 18.20 شريط: «عالم السينما» 19.30 برنامج: «عالم الفلاحة» 20.00 نشرة الاخبار 21.00 برنامج «همزة وصل» 22.00 مسجلة من ابوظبي، كأس اسيا لكرة القدم 23.40 منوعات جزائرية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.45 أحلى الأماسي 16.00 فيلم: «معنى الحياة» بطولة جيهان نصر وابراهيم يسري 17.45 كرة القدم: البطولة الوطنية (الشوط الأول) 18.30 النشرة المسائية الأولى 18.50 كرة القدم: البطولة الوطنية (الشوط الثاني) 19.45 الحقيبة الاقتصادية 20.00 نشرة الاخبار 20.45 كتاب في دقائق 20.50 مسلسل «النوارس والصقور» بطولة عزت العلايلي وشيرين سيف النصر 21.30 الاحد الرياضي 23.00 الحياة البرلمانية 23.45 تنويعات على نغم واحد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة 12.00 برنامج الاهداءات - بطاقات 13.25 المسلسل المغربي «ذكريات» 14.40 زوايا 15.30 البرنامج الجديد «فسحة الاحد» 17.30 منوعات غنائية 18.50 سلسلة وثائقية عن حماية البيئة 19.20 اغاني مصورة 19.30 برنامج «شؤون اقتصادية» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 البرنامج الرياضي «العالم الرياضي» 22.40 منوعات غنائية CLIPS 23.15 الأخبار الأخيرة.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 11.00 المسلسل العربي «قلب الاسد» 12.00 سباق الاغاني 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 لوحة وفنان 15.00 فيلم عربي «موعد مع المجهول» عمر الشريف - سامية جمال 17.15 واحد في المليون 17.45 الطيور المهاجرة 18.21 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي «قافلة الزمان» 19.30 حواديت الاغاني 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم عربي «أبو كرتونة» محمود عبد العزيز وسماح أنور 23.15 من اغاني الأفلام 24.15 مسلسل عربي «لعبة الفنجري» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 رفع الستار 01.45 منوعات 02.30 فيلم عربي «الأخرس» محمود يس - مديحة كامل.

تشاهد اليوم

أحمد حمروش

رغدة

أوربت الرياضية

كأس آسيا ولقاء مع الكاتب أحمد حمروش

تعرض اليوم قناة اوربت الرياضية على الهواء مباريات دوري كرة القدم الانجليزي الممتاز، في الساعة الرابعة مساء بتوقيت جرينتش، وكذلك يوم السبت المقبل في الثالثة بتوقيت جرينتش، وسيصادف نقل اللقاءين مباريات كأس آسيا الحادية عشرة التي تنقلها اوربت ايضا من خلال القناة الرياضية. اما في مجالات الادب والشعر والصحافة تقدم القناة الثانية آخر حلقة من لقاء الفنانة رغدة بالكاتب احمد حمروش ضمن برنامج «صالون». يبث البرنامج في الساعة 17.30 بتوقيت جرينتش ويعاد في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل.

نقل حي لمباريات الدوري الانجليزي الممتاز

● سكاي الاولى الرياضية تنقل على الهواء مباشرة في الثالثة من مساء اليوم بتوقيت جرينتش، لقاء فريقي تشيلسي وسندرلاند لكرة القدم ضمن الدوري الانجليزي الممتاز.

C4

الدوري الإيطالي في كرة القدم وفيلم من الخيال العلمي

تنقل القناة الرابعة في الواحدة وعشر دقائق بتوقيت جرينتش احدى مباريات الدوري الايطالي في كرة القدم.

كما تقدم القناة الرابعة في الثالثة وخمسين دقيقة واحدا من افلام الخيال العلمي بعنوان «20 مليون ميل الى الارض». ويتناول الفيلم قصة عودة مركبة فضاء من رحلة علمية بأحد سواحل ايطاليا. يقوم ببطولة الفيلم ويليام هوبر وجوان تايلور وجون زاريمبا وآخرون.

يقدم إنتاجا ثنائيا

تلفزيون الشبكة Web TV يربط المشاهد بالإنترنت

لوس أنجليس: من كاتي روبنسون *

ان حدود الاستعمال واضحة. فالتلفزيون يشغل حيزه في غرفة الجلوس او المطبخ حيث تزدحم الطاولة بالبطاطا، وجهاز الريموت كنترول واشياء أخرى امامك فيما انت تشاهد. اما الكومبيوتر فله زاوية أخرى، حيث يوضع في ركن مستقل، هادئ، وقبالته كرسي بظهر مستقيم.

والآن عليك ان تدمج هاتين الحالتين لتستخرج منهما اطلالة على موجة المستقبل. صحيح ان جهاز الكومبيوتر يتشبه بالتلفزيون، والتلفزيون يتشبه بالكومبيوتر. واول الامارات المرئية على هذا التقارب الرقمي هو تلفزيون الشبكة Web TV ـ الذي نزل الى المخازن في الوقت المناسب لأعياد الميلاد. ويمكن لك ان تجد هذا النوع من أجهزة التلفزيون الان في كل المحلات التجارية التي تحمل ماركة سوني وفيليبس ملجنافوكس.

التقارير الاولية تفيد ان الجهاز يحظى باقبال كبير من الناس، الباحثين عن جهاز بسيط، سهل، وزهيد الثمن نسبياً للوصول الى الانترنت من دون الغوص في تفاصيل التكنولوجيا المعقدة للكومبيوتر الشخصي.

ويقول كيفن هيرت، مدير خدمات الكومبيوتر في شركة التيميت الكترونيكس في بويز بولاية ايداهو: «في السابق، كان على الشخص الذي يريد الوصول الى الانترنت ان يحوز ثروة من المعلومات حول وسائل الربط وكيفية تشغيل برنامج ويندوز، الى آخره. اما الآن فان دخول الانترنت صار ميسورا للجميع حتى من دون شراء كومبيوتر».

ان تلفزيون الشبكة، وهو اول حلقة في سلسلة تلفزيونات الانترنت التي ستطرق الاسواق خلال العام المقبل، يتألف من قسمين أساسيين. القسم الاولى هو جهاز على هيئة صندوق صغير، يمكن ربطه باي جهاز، وسعره 300 دولار. اما القسم الآخر فهو خدمة الربط بالانترنت بكلفة 19.95 دولار للشهر، لقاء استخدام بلا حدود للشبكة. وتتطلب المنظومة خطاً هاتفياً اعتيادياً.

ويصل تلفزيون الشبكة الى يد المستهلك كامل العدة مع جهاز تحكم عن بعد للطواف في شبكة الانترنت العالمية ومحطات التلفزيون المحلية في آن. وهناك لوحة مفاتيح للطباعة لاسلكية، تتيح لك ارسال البريد الألكتروني، وطباعة العناوين، بينما انت جالس، ومرتاح على الاريكة على مبعدة 6 اقدام.

ومن المؤمل ان يضاف الى ذلك جهاز طباعة يستنسخ لك ما تكتبه على الشاشة.

ولا يعتقد المحللون ان تلفزيون الانترنت يضر بسوق الكومبيوتر، الذي ما يزال يجتذب قطاعاً واسعاً من الزبائن المثقفين.

ويتساءل كيفن هاون، محلل في شركة داتا انترناشونال عن مدى نجاح هذه التلفزيونات في ضوء هبوط اسعار الكومبيوترات بسرعة كبيرة، خصوصاً ان التلفزيون الجديد يتميز بوتيرة ربط بطيئة، وصورة مغبشة وغياب لاي وظائف اخرى من التي يؤديها الكومبيوتر عادة.

ومهما يكن الراي فان تلفزيون الشبكة سيكون محكاً حقيقياً لاختبار جبروت الانترنت. وهناك مجال كبير للنمو. فمثلاً ان 98 % من البيوت الاميركية فيها جهاز تلفزيون، مقابل 35 % للكومبيوتر. لكن 10 ـ 12% فقط من البيوت ترتبط بالانترنت. وهذا الفراغ يمكن ان يملأ بوجود جهاز له مظهر ووظيفة الاثنين.

ويتوقع خبراء الصناعة حصول تقارب بين الاجهزة الالكترونية (التلفزيونية) والاجهزة الحاسبة (الكومبيوتر) عند المستهلك، مما يولد انتاجا ثنائيا تستطيع معه ان تشاهد فيلما في جهاز كومبيوتر، وتطبع ما تريد بواسطة التلفزيون.

وتتوقع المسوحات الميدانية ان 20 % من الاسر الاميركية ستتوجه الى تلفزيون الانترنت خلال السنوات الخمس المقبلة. وان هذه القطارات السايبيرية ستجتذب المستهلكين غير المرتبطين بعد بالانترنت. وهناك الان قرابة دزينة من الشركات تصنع او تبيع تلفزيون الشبكة من هذا النوع او ذاك. وان شركة نيت سكيب كوميونيكيشن تقفز الى هذا الميدان مع شركة نافيو، من اجل انتاج برامج خاصة تسمح بربط الانترنت مع التلفزيون والهواتف والسيارات، وغيرها من الاجهزة للمستهلكين.

وستتاح للجمهور حرية اختيار متنوعة. فمثلاً ان شركة زنيث الكترونيكس مع ميتسوبيشي الكتريك تقومان بصنع جهاز جديد كل الجدة، يربطك بشبكة الانترنت بسلك واحد لا غير. ويتوقع لكلفة هذا الموديل ان تناهز 995 دولارا، ويوزع عام 1997. اما نموذج ميتسوبيشي فيصل سعره الى 2500 دولار، ويتوقع نزوله للاسواق صيف العام المقبل.

وتعمل شركات برامج الالعاب الكومبيوترية، مثل سيجا وننتيندو، على اضافة اجهزة جديدة لمنتجاتها كي يمكن ربطها بالانترنت.

ومثلاً ان جهاز شركة سيجا هو عبارة عن مودم بسعر 199 دولارا وقد نزل الى الاسواق هذا الشهر مع لوحة مفاتيح طباعة بسعر 19.95 دولار، وجهاز توجيه (ماوس) بسعر 24.95 دولار.

ان تقارب واندماج التلفزيون والكومبيوتر امر محتوم وضروري لتوسيع رقعة الجمهور المتمتع بالانترنت حسب قول تود شافين، مدير خدمات الانترنت. فاحدى العقبات التي عطلت التوسع هي تكلفة الكومبيوتر، وهذا هو سر حصول الانترنت على جزء صغير من اشتراك أصحاب الكومبيوترات. فشبكة الانترنت ستدخل البيوت كلها آخر المطاف، والجهاز الجديد حلقة في تسهيل ذلك.

* خدمة «يوس ايه توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط»

اليوم وغدا اجتماعات الاتحاد العام للفنانين العرب في القاهرة

الرياض: «الشرق الاوسط»

تستضيف القاهرة اليوم وغدا اجتماعات المكتب التنفيذي والجمعية العمومية للاتحاد العام للفنانين العرب، وسيمثل السعودية في هذه الاجتماعات كل من عبيد الله الجار الله مساعد رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وممثل السعودية في اللجنة التنفيذية للفنانين العرب، والموسيقار والملحن سراج عمر وابراهيم الحمدان عضوا الجمعية العمومية للاتحاد. وسيحضر هذه الاجتماعات مندوبو الاتحاد في الدول العربية وعدد كبير من الفنانين والمهتمين بالحركة الفنية العربية.

وسيناقش الاجتماع عددا من الموضوعات المتعلقة بتطوير التعاون العربي الفني وتبادل الانشطة الفنية المختلفة وعددا من القضايا التي تواجه مسيرة الفن العربي.

شركات الكيبل العالمية رفضت طلب الفضائية المصرية بث مباريات على القمر الأوروبي

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

اوضح رضا الشافعي المدير التنفيذي في القناة الفضائية المصرية ان القناة لم تتمكن من نقل مباراة الزمالك المصري وشوتنج ستارز النيجيري في نهائي بطولة كأس الاندية الافريقية ابطال الدوري مساء اول من امس على القمر الاوروبي «يوتل سات» لعدم موافقة بعض شركات الكيبل العالمية التي اشترت حق نقل المباراة واعادة بثها عبر الكيبل الى القنوات المشفرة.

وقال الشافعي ان القناة الفضائية المصرية نقلت المباراة امس على الهواء مباشرة عبر القمرين «عربسات» و«انتلسات». واضاف انه لم تنقل مباراة المقاولون المصري وسودي جراف في نهائي كأس الاندية ابطال الكؤوس الجمعة قبل الماضي لنفس السبب.

إقالة رئيس شركة والت ديزني

أعلنت شركة والت ديزني تنحي رئيسها مايك اوفيتز عن منصبه باتفاق متبادل بعد مضي عام على خلافات حادة بينه وبين مديره. وجاء في التصريح الرسمي ان اوفيتز سيستمر في تعاونه مع الشركة كمستشار. وتسري تكهنات في الصحف الاميركية عن امكانية انضمام اوفيتز الى شركة سوني.

مباريات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم

12.30 منتخب الامارات يباري العراق

15.00 منتخب اليابان يقابل الكويت

بتوقيت جرينتش على الفضائيات العربية

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■										1
			■							2
		■					■			3
					■					4
				■				■		5
	■					■				6
■						■				7
				■					■	8
	■						■			9
										10

● أفقيا

1 ـ آلة رصد قديمة
2 ـ رسام عالمي مشهور ـ من الاحجار الكريمة
3 ـ للتمني ـ يرتدي ـ سقي
4 ـ احبس ـ من دول حوض البحر الابيض
5 ـ وحدة قياس ـ عانت
6 ـ ادراك ـ لغز
7 ـ نرشد ـ ضد الشر
8 ـ يصل ـ اجيبب
9 ـ بسط ـ آلة موسيقية
10 ـ غطاء للنافذة ـ تكبر

● عموديا

1 ـ فيلسوف يوناني قديم ـ لمس
2 ـ دولة اسيوية ـ كثيرة
3 ـ حرف نصب ـ حسناء
4 ـ اطمئنان ـ يكسو بعض الحيوانات
5 ـ ضد قصر ـ رخاء
6 ـ ارادة ـ ومطلب ـ ضجر
7 ـ نهب ـ غدرت
8 ـ والدة ـ دولة افريقية
9 ـ عاصمة اوروبية ـ جواب
10 ـ ولاية امريكية ـ حرف عطف

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ش	ي	و	ر	د	د	و	م	ح	م	1
د	■	ر	ا	د	■	ب	ا	ر	غ	2
■	ن	ي	س	■	ت	ر	د	ا	ن	3
م	ي	د	ا	ل	ا	■	ي	م	ا	4
ن	ب	■	ل	ا	ج	ر	■	■	ط	5
ش	ا	ف	خ	■	م	ي	■	د	ي	6
ا	ل	د	ي	ا	ح	■	د	ا	س	7
ر	■	د	م	■	ل	ا	ن	م	■	8
■	ب	و	ت	ي	■	ل	ي	و	ع	9
د	ر	س	■	ا	م	■	ن	ر	ن	10

في هذا العدد



حلمي بكر يرد على اتهامات محمد عبده

● انتهى عصر «الفبركات» والعمالقة لا ينفردون بالساحة

لبنان يغزو الأغنية العربية بالفيديو كليب

● 1000 عارضة في 5 وكالات

● بماذا فاجأ الخليجيون الساهر وكيف تجاوب الجمهور مع أغانيه؟

● نيكول كيدمان أفضل ممثلة يختارها المشاهدون

دبلجة الأفلام قضية ثارت الآراء حولها

● يحيى الفخراني: دعوهم يجربون والحكم للجمهور

● سمير فريد: هل ستقوم سعاد نصر بدور ميريل ستريب؟!

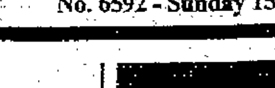
ملف عن الآفاق التكنولوجية الجديدة

● فيديو وتلفزيون رقمي وجولد ستار تنقل السينما إلى منزلك

برامج رياضية ومنوعات وأفلام

تشاهدها هذا الأسبوع على القنوات العربية والأجنبية

تعددت القنوات والدليل واحد



No. 6592 - Sunday 15/12/1996 ● 1996/12/15 العدد 6592 الأحد

عرب وعجم

سعاد الصباح



محمد شاكر

● **بهية الحريري** النائبة اللبنانية وقعت امس كتابها «صيدا: المدينة القديمة» في قاعة «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» بساحة الشهداء.

● **فوزي حبيش** وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان يرعى مساء الخميس المقبل الحفل الذي تقيمه جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية تكريما لطلابها الخريجين من الجامعات في لبنان للعام الدراسي المنصرم.

● الدكتور **محمد شاكر** سفير مصر لدى بريطانيا و**مصطفى المبارك** القنصل السعودي في لندن حضرا حفل زفاف **سهى** كريمة الكاتب المصري **احمد عثمان** على **سلطان** ابن الشيخ **مصطفى ادريس** في حفل اقيم بلندن.

● الدكتورة **سعاد الصباح** ترعى فعاليات ندوة حول حقوق المرأة السياسية في الكويت التي تنظمها غدا وبعد غد جمعية الخريجين الكويتية في مقرها. ويشارك في الندوة عدد من النائبات من مصر ولبنان وباكستان سيعرضن تجارب بلادهن، كما سيحاول المشاركون في الندوة قياس هذه التجارب على الواقع الكويتي.

● **جيرت جروبلر** نائب المفوض العام لجنوب افريقيا لدى بريطانيا يرعى مساء الثلاثاء المقبل حفلا تنظمه مؤسسة بيرسون في لندن لصالح صندوق الرئيس نيلسون مانديلا للاطفال.. ويتضمن الحفل عرضا للازياء تقدمه مجموعة من العارضات الدوليات من بينهن **فاليري كامبل** و**كريستينا سترادا**.

● **عمر الفراحل** الشاعر السوري يزور الكويت هذه الايام ليحيي امسية شعرية خلال هذا الاسبوع بدعوة من الدكتور **مصطفى الحاج علي** السفير السوري لدى دولة الكويت.

تستمر لمدة عامين وتستهدف 4000 دونم

خطة جديدة لاستصلاح جبل قاسيون في دمشق

دمشق: من نضال معروف

باشر السوريون تنفيذ خطة جديدة لاعادة استصلاح المساحات الجرداء من جبل قاسيون المطل على دمشق والبالغة اكثر من 4000 دونم، وذلك ضمن خطة تستمر سنتين لتخضير راس دمشق وتحسين الاجواء البيئية فيها. وتشير النتائج الاولية الى سرعة انجاز جيدة حيث تم استصلاح 600 دونم خلال شهر واحد، وانتشر 65 كهندسا زراعيا في مختلف انحاء الجبل لاجراء المزيد من الدراسات والابحاث لتجنب المشكلات التي اعترضت المشروع السابق وتسببت في فشله النسبي، مثل نوعية التربة والردميات الكثيرة التي خلفتها مشاريع البناء في العاصمة دمشق، الى جانب قلة السقاية وعدم انتظامها وتراصف الاشجار.

واكدت مصادر المشروع الجديد ان الخطة الحالية ستعتمد على تلافي النقص في عناصر السماد في تربة قاسيون، وعلى شق مدارج وخلخلة التربة ومباعدة المسافات الفاصلة بين الاشجار وشق طرق بين الغراس لتامين سقاية جيدة والتدخل بسرعة ضد حرائق محتملة الى جانب وضع موانع تحول دون عبث العابثين والمستهترين واشارت الى ان ما تتمتع به شجرة الزيتون من مواصفات القوة والمقاومة ضد عوامل الطبيعة القاسية في قاسيون يجعلها شجرة قاسيون المقبلة بلا منازع الى جانب اشجار البطم والفلفل الكاذب حيث ستحل هذه الانواع محل اشجار الصنوبر التي فشلت في الاستمرار وتحدي الطبيعة القاسية.

وبالرغم من لهجة التفاؤل التي يصر من خلالها المعنيون السوريون على قهر المساحات الجرداء لتتريع عاصمتهم وسط اخضرار ساحق، فان النقص في التجهيزات ولوازم المشروع وفي اعداد العمال يحد من طموحاتهم، حيث اكد المهندس بشير الحلبي مدير زراعة دمشق الى ان المشروع يحتاج الى 600 عامل لكن المتاح حاليا لا يتجاوز 150 عاملا، كما ان اعداد الصهاريج التي قدرت حاجة المشروع لها غير متوفرة. واذا ما تم النجاح لهذا المشروع فستزداد القيمة السياحية لقاسيون كما ستتغير ملامح ذرى دمشق بشكل أخاذ مما سيكسبها بهاء أكثر. ويرفض الدماشقة ان تسمى هذه العملية «عملية تجميل» لأن قاسيون كما يقولون جميل جدا لكنه يحتاج الى ثوب أخضر وليس اصفر.

ويذكر ان جبل قاسيون بما فيه مناطق الربوة والصالحية امتداده الطبيعي كان مصيفا للملوك والامراء فبنوا فيه قصورهم وملاعبهم، وسكنه خلفاء بني أمية وبنو العباس بعدهم. وتذكر المعلومات ان الخليفة المامون بنى مرصده الفلكي الشهير على قمته لرصد الكواكب والنجوم. ويرتفع قاسيون عن سطح البحر 1200 متر، وعن دمشق قرابة 600 متر. وقد اختلف في تسميته، فقيل لأنه قسا على الكفار، وقيل لأنه قسا فلم تنبت فيه الاشجار، ولعل عملية تشجيره ستنفي عنه تلك القسوة ولينفح سكان دمشق بالنسمات النقية الباردة.

ومن جهة أخرى اكدت لجنة فنية تشكلت لدراسة اسباب تصدع مبنى البريد القديم في دمشق، مسؤولية مشروع يلبغا للمياه في ما اصاب المبنى وما قد يصيب التكية السليمانية الشهيرة التي بدأت تترنح.

وأوضح تقرير اللجنة التي تضم عددا من المختصين وأساتذة الجامعة، ان عدم ارتكاز أوتاد بناء التكية على ارضية صلبة يجعلها تتأثر بمستوى المياه الجوفية، كما ان قدم التكية واستنادها إلى اعمدة خشبية تحافظ على سلامتها الانشائية باستمرار غمرها بالمياه مما يجعل مصيرها مرتبطا بقوة بمستوى هذه المياه.

وفي الوقت الذي باشرت فيه محافظة دمشق ووزارة الاوقاف السورية بمشروع ترميم لمسجد التكية، أصرت مديرية أوقاف دمشق على رفض ما وصفته بـ«الادعاءات التي تنحو باللائمة على مشروع يلبغا المجاور» واعتبرت «ان مقولة يلبغا كان سببا في الخلل الخطير الذي لحق بالأبنية غير دقيقة او مستندة الى حجة، اذ ان ابنية كثيرة ملاصقة للمشروع لم تتأثر بتاتا به، كما ان ما يضخ من ارض المشروع لا يشكل 5 % من مجموع الضخ الموجود في المنطقة».

جبل قاسيون يطل على دمشق (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

بعد سلسلة من الانظمة الدكتاتورية والارهابية والامبراطورية، مل الفرنسيون من الانظمة الجمهورية والاستبدادية وعقدوا العزم في 1830 على تسليم الحكم لملك من آل بوربون يتجاوب مع التحولات الدمقراطية التي جاءت بها الثورة الفرنسية فاختاروا لوي فليب ملكاً عليهم. وكان هذا رجلاً متنوراً وظريفاً بعين الوقت. رويت عنه نوادر طريفة كثيرة، جاءت احداها على لسان الاديب الشهير فكتور هيوغو. التقى الروائي الكبير بلوي فليب ذات يوم فقال له، «يا سيدي هيوغو، انهم يسيئون في الحكم علي. يقولون انني لطيف، ويقولون انني ذكي، وذلك يعني انني خائن. وذلك يحرجني، فأنا امرؤ شريف، واسير بكل بساطة سيراً مستقيماً. والذين يعرفونني يعلمون ان لي قلباً متفتحاً. والرئيس تيير قال يوماً، وهو يعمل معي:

- اننا لسنا متفقين. انت يا مولاي لطيف. ولكنني الطف منك. فأجبت عليه قائلاً:

- هذا غير صحيح. والدليل على ان ذلك ليس صحيحاً، هو انك تقول لي ذلك!

اشتهر ادولف تيير بالبلاغة والفصاحة وقوة الاقناع، ولكن كل براعته السياسية لم تنج فرنسا من الوقوع في ازمة قاسية اضطرته الى تقديم استقالته للملك فأجابه قائلاً:

- لقد قابلت امس موليه وسألته اذا كان يرغب في تسلم الحكم بدلاً منك في هذه الظروف. فهل تدري بما اجابني؟ قال انه لن يفعل ذلك الآن، ونصحني بأن احتفظ بك. افلا يدهشك هذا الجواب؟ فقال له تيير: «ولكن يا مولاي، يدهشني بالاحرى سؤالك»!

استمرت الأزمة. وفي الاخير استولى الملل على الشعب الفرنسي كعادتهم فقرروا تغيير الحكم باقصاء لوي فليب وتنصيب نابليون الثالث بدلاً منه. فرحل الى انكلترا ليقضي بقية حياته هناك. وفيما كان نازلاً في قصر تشرمونت لاحظ ليلاً احد الحرس يتجول في القصر وبيده مصباح وهو يتفقد ويتأكد من اغلاق كل الابواب. فسأله عما يفعل فأجابه، «انني اقوم بعملي. فأنا احرس التاج».

فتنهد لوي فليب بحسرة وكآبة وقال، «هو ذا أمر لم أحسن القيام به»!

كان متولهاً جداً بانكلترا، وسعى دائماً الى تحالف بلاده بها، الى درجة حولت فرنسا الى مجرد تابع للسياسية الانكليزية. ازعج ذلك مترنيخ، مستشار فرنسا، فعبر عن استيائه يوماً للسفير الفرنسي حيث قال، «ان التحالف بين فرنسا وانكلترا لهو كتحالف الانسان والحصان. ولكن لا ينبغي ان يكون احد الطرفين دائماً الحصان»!

أيام مغربية عن الصناعات التقليدية

الرباط «الشرق الأوسط»

تنظم وزارة التجارة والصناعة التقليدية المغربية ما بين 23 ديسمبر (كانون الاول) الحالي و5 يناير (كانون الثاني) المقبل «الموسم الوطني للصناعة التقليدية» في مقر المعرض الدولي للدار البيضاء.

وتهدف هذه التظاهرة التي تنظم تحت شعار «الصناعات التقليدية اصالة وابداع.. مواهب في خدمة المستهلك» الى تشجيع المواطن المغربي على استهلاك المنتوج التقليدي وايلائه المكانة اللائقة به بين مختلف المنتوجات الاخرى.

ويضم المعرض الذي سيمتد على مساحة 400 متر مربع اروقة تجارية لاكثر من 300 عارض وصانع، بالاضافة الى فضاءات متخصصة في فنون المائدة والنسيج التقليدي، ورواق خاص بالتحف النفيسة والابتكارات.

وقد تمت برمجة انشطة موازية غنية ومكثفة تعكس تنوع عادات وتقاليد الشعب المغربي فولكلورا ولباسا ومختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

ومن جهة اخرى، اختتمت في الرباط اخيرا ندوة حول تجديد التخطيط في المغرب.. حيث تمحورت مداخلات الندوة حول تطور انظمة التخطيط على الصعيدين المغربي والدولي، والمحيط السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وتحديات تحقيق تنمية بشرية مستمرة.

وكان لمين بنعمر الوزير المنتدب لدى الوزير الاول المكلف بالسكان قد اعتبر خلال افتتاح الندوة ان المناقشة الجديدة للتخطيط في المغرب ستساهم في بناء الركائز الاساسية لاستراتيجية التنمية الشاملة، مشيرا الى اهمية التوفيق بين متطلبات عصرنة الاقتصاد وضرورة تحقيق التنمية الاجتماعية.

ولاحظ محمد حاما الوزير المنتدب لدى الوزير الاول المكلف بتنشيط الاقتصاد ان الحديث عن تجديد التخطيط في المغرب يعني التفكير في الاتجاهات الكبرى للتأطير المستقبلي للاقتصاد المغربي، والميكانيزمات الجديدة للتدبير. واضاف ان تراكم مشاكل قلة البنايات التحتية السوسيو اقتصادية وضعف الاستثمارات المنتجة، كلها عراقيل يثقل طابعها الاستعجالي كاهل المخطط واكد ان عولمة الاقتصاد والاسواق تطرح بحدة كبيرة مسألة ادماج الاقتصاد المغربي في المحيط الدولي، وانه يتعين ان تنكب السياسة الاقتصادية على الصعيد الجهوي وتحضير المغرب لاقامة منطقة التبادل الحر في افق عام 2010.

مناقف افندي



تنظيم ندوات ثقافية وفكرية على هامش المعرض

كتب الأطفال والمراجع الأكاديمية تحقق أعلى المبيعات في معرض للكتاب بصنعاء

صنعاء: من عادل السعيد

حققت مبيعات كتب الأطفال والأشرطة التعليمية والبرامجية المسجلة بالاضافة للكتب والمراجع الاكاديمية، اعلى معدلات البيع في معرض دولي للكتاب ينظمه حزب المؤتمر الشعبي العام حاليا بصنعاء وتشترك في المعرض 80 دار نشر محلية وعربية واجنبية تعرض اكثر من 120 الف عنوان في مختلف المجالات العلمية والمعرفية والثقافية، اضافة لأشرطة الكاسيت والفيديو الخاصة ببرامج تعليم اللغات الاجنبية

وأوضح عبد الله راجح رئيس هيئة تنظيم المعرض ان مبيعات المعرض خلال اليومين الأولين بلغت 7 ملايين و300 الف ريال يمني وان ادارة المعرض وبالتنسيق مع دور النشر قدمت تخفيضات تصل الى 30 في المائة من اسعار الكتب المعروضة، «وربما كان ذلك مبرر الاقبال المتزايد على المعرض من قبل الزوار والذين يأتون الى المعرض بمعدل 18 الف زائر يوميا».

واضاف: ان التركيز على كتب الأطفال والتي تبلغ 5 آلاف عنوان في هذا المعرض الى جانب المراجع الاكاديمية والكتب الدراسية، جاء لسد النقص الكائن وقلة المعروض منها في المكتبات المحلية، مشيرا الى انه على ضوء هذا الاقبال الكبير من المتوقع ان تصل المبيعات الى اكثر من 20 مليون ريال حتى نهاية فترة العرض.

يذكر انه نظمت على هامش المعرض مجموعة من الندوات الثقافية والفكرية منها ندوة حول حماية الملكية الفكرية، وندوة حول ثقافة الطفل، وندوة حول الديمقراطية وتحديات المستقبل، الى جانب لقاءات مفتوحة مع اقطاب النشر لتداول القضايا الخاصة بنشر الكتب واتاحتها للقارئ بما يتناسب وقدراته ومناقشة المعضلات التي تحول دون وصول الكتاب وتداوله في الاقطار العربية.

لقاء دراسي في الدار البيضاء حول متاحف المغرب

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

احتضن المجمع الثقافي «مولاي رشيد» في الدار البيضاء اخيرا، لقاء دراسيا حول موضوع «متاحف المغرب... حقائق وآفاق» شارك فيه مسؤولو المتاحف المغربية والأجنبية، اضافة الى مسؤولين من وزارة الشؤون الثقافية وعدد من الباحثين والطلبة والمهتمين.

وتطرق المجتمعون خلال هذا اليوم الى واقع المتاحف ووظيفتها وادارتها وتنشيطها ومكانتها في الحقل الثقافي وعلاقتها بالجمهور المتلقي.

واستعرضت نعيمة الخطيب بوجيبار، المسؤولة عن المتاحف البرتغالية، في المغرب تاريخ المتاحف في المغرب، منكرة بأن اول متحف في المغرب يعود تاريخ احداثه الى سنة 1915 وكان يسمى متحف الأهالي وقد احدثته السلطات الاستعمارية الفرنسية، واضيف اليه لاحقا المتحف الاركيولوجي بمنطقة وليلي الأثرية سنة 1930 وآخر في قصبة الأوداية بالرباط سنة 1959، ثم متحفان في كل من مراكش ومكناس سنة 1962.

واشارت بوجيبار الى ان المتاحف كانت تخضع قبل عام 1994 لتشريع يعود الى سنة 1945، مؤكدة على ضرورة مراجعة بنية المتاحف الموجودة ووضع خطة موجهة لضمان اشعاعها واتخاذ التدابير الملائمة لاحياء التحف الشعبية واليدوية.

وابرزت التدخلات الأخرى اهمية اقامة المتاحف بمختلف مناطق المغرب للحفاظ على التراث الوطني، منكرة بدور المتحف كمجال مفضل للتواصل واللقاء والتقارب بين الشعوب.

ومن جهته قدم قاسم ابو الطيب من جمعية اصدقاء متحف مراكش عرضا تطرق فيه لنشاط الجمعية التي اختارت قصر المنبهي القديم لاقامة المتحف الذي تعتزم انشاءه وتدشينه في مارس (آذار) المقبل. ويضم هذا المتحف اقساما مخصصة للفنون الاسلامية والملابس التقليدية، كما ابرز ابو الطيب الدور الذي يمكن ان تقوم به الجمعيات في الحفاظ على الإرث الثقافي.

على صعيد آخر، تضمن جدول اعمال هذا اليوم الدراسي تدخلات لمتخصصين تتعلق بتجربة متحف الأوداية والمتحف الاركيولوجي بالرباط، ودار بلغازي التي تمثل اول تجربة من نوعها لمساهمة القطاع الخاص في انشاء مؤسسة متحفية، وكذلك خصوصيات هذه المتاحف، فضلا عن مشروع متحف المنبهي في مراكش.

وقد تخلل هذا اليوم الدراسي تنظيم معرض ضم نماذج من الفنون التشكيلية والنحت لعدد من البلدان مثل اليونان ومصر وفرنسا وايطاليا وايران.

بدء تنفيذ مشروع موسوعة لرجال التربية والتعليم في السعودية

الرياض: من مطلق المطيري

بدأت في الرياض عملية اعداد موسوعة اسبار لرجال التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.. واوضح الدكتور علي بن سعد القرني مدير مشروع الموسوعة ان الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف قد وجه بترشيح شخص في كل جهة تابعة للوزارة يكلف بمتابعة توزيع اداة جمع المعلومات الخاصة بالموسوعة.

واعتبر القرني أن هذه الخطوة تعد الاولى ضمن سلسلة خطوات تضمنتها الخطة العملية والزمنية لمشروع الموسوعة الذي يشمل رجال التربية والتعليم التابعين لوزارة المعارف ولغيرها من الوزارات والجهات الاخرى، مشيرا الى انه تم البدء بوزارة المعارف نظرا لكونها تضم اكبر عدد ممن تنطبق عليهم ضوابط ومعايير الموسوعة واضاف أن اسبار تستعد حاليا لمخاطبة جهات تعليمية اخرى لها «علاقة» بالمشروع مثل وزارة الصحة ووزارة البرق والبريد والهاتف والجامعات، والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. وذكر ان مشروع الموسوعة يهدف الى توثيق سير رجال التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ممن تنطبق عليهم المعايير والضوابط وفق مؤهلاتهم وخدماتهم واستقصاء اهم المعلومات عن كل شخصية من شخصياتها بحيث يدرج تحت كل اسم بيانات وافية عن ميلاده ومؤهلاته والاعمال التي شغلها وانتاجه الفكري.

اخبارهم في كل مكان

● عبد الله علي بانخر المبتعث من قسم الاعلام بجامعة الملك عبد العزيز في جدة حصل على الدكتوراه مع مرتبة الشرف في فنون الاتصال من كلية الاعلام بجامعة هاورد الاميركية في واشنطن.

● مروان صبحي العيكي من شركة البحراوي تمت ترقيته الى مشرف مبيعات بالمنطقة الغربية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران . الرياض . جدة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . فرانكفورت . مارسيليا . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم . الأحد 5 شعبان 1417هـ . 1996/12/15م . السنة التاسعة عشرة . العدد 6592
London - Sunday - 15 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6592

رحيل فرانشيسكو چابرييلي.. شيخ المستشرقين وصديق العرب والمسلمين

روما : من سمير القريوتي

توفي اول من امس في روما واحد من المع خبراء القضايا العربية والاسلامية واحد اعلام الثقافة الايطالية في القرن العشرين، وهو البروفسور فرانشيسكو چابرييلي الذي توفي عن 92 عاما. وظل چابرييلي طوال عمره مثالا للعطاء الفكري والاتزان العلمي والتواضع الانساني حيث لم يحاول ولو مرة واحدة فرض آرائه او تلقينها، انما انتزع بدراساته العميقة عن الاسلام والعرب احتراما جعله مرجعية لا غنى عنها لساسة ايطاليا والادباء والمفكرين فيها وفي بقية بلدان الغرب.

ولد چابرييلي في روما عام 1904 وتخرج من الجامعة عام 1925 وكان تلميذا لجهابذة العلوم الشرقية من امثال كارلو الفونسو ناللينو، وبدأ تعليم العلوم الاسلامية والادب العربي في المعهد الشرقي بجامعة نابولي سنة 1938. وبعد اشهر قليلة كان قد حصل على كرسي جامعي في جامعة المعرفة في روما. ومن يومها اخذ دفق عطائه يغمر مكتبات ايطاليا، واصبح خير معين لساسة ايطاليا في فهم وتحليل العالمين الاسلامي والعربي، واختص منذ وجوده على مقاعد الجامعة بالاداب العربية الفارسية والتركية وهي عماد الحضارة الاسلامية. ولم يكتف بدراسات الادب انما انتقل الى بحار العلوم الاسلامية واعتمد في دراساته على اساليب البحث الدقيق والتنقيب الامين ثم امتد عطاؤه لمحاكاة التاريخين العربي والاسلامي معا.

ولا يمكن لأي متتبع للقضايا العربية الاسلامية ولموضوعات الواقعين العربي والاسلامي، ان ينسى للبروفسور چابرييلي، ما كتبه وقاله ولخصه، عن ذلك البطل الكبير، محرر بيت المقدس صلاح الدين الايوبي. كان چابرييلي معجبا بهذا القائد الفذ، وفي الذكرى الـ800 لمعركة حطين، والتي حلت قبل سنوات كما نعرفه، كتب چابرييلي الكثير عن صلاح الدين، هذا الرجل الذي تحول في ادبيات ودعاية الغرب الى عدو دائم، والذي اصبح في الذاكرة العامة للغربيين موضع تهكم مقصود ومغلف باحقاد معينة تعود الى عهد الحروب الصليبية. ورسم چابرييلي صورة صلاح الدين الأيوبي الحقيقية، بكلمات سلسة وباسلوب واضح وخاطب الناس بلغته الرزينة ليجعل من صلاح الدين علامة مميزة في التاريخين الاسلامي والغربي.

لم يكن چابرييلي اسيرا في قفص عبقريته ولا منصبه الاكاديمي الرفيع، مع انه ترأس لسنوات طويلة اكبر محافل العلم والادب في ايطاليا، ولم يأسر چابرييلي الآخرين كرهائن لمؤلفاته وابحاثه، انما عاد الى طبيعته وتواضعه المتاصلين فيه، اي الكتابة في الصحف اليومية ومخاطبة الناس مباشرة، وكان متواضعا في حياته وفي ابداعه وله على امتداد اكثر من نصف قرن ما ينيف على الآف المقالات عن العرب والمسلمين، والاسلام والعروبة، عن الماضي والحاضر، وله من المداخلات الاذاعية والمتلفزة الكثير حيث شرح بالبساطة الممكن تصورها، طبيعة الاسلام وتعاليم القرآن الكريم ورفض بوقار العالم اي اشارة او ربط بين الاسلام والعنف، ودفع بالعقول قبل العواطف الى ضرورة فهم حياة المسلم وتفكير المسلم، حياة العربي وعقلية العربي، وتلك الاواصر التي تربط بين الحضارتين العربية والاسلامية والحضارات العالمية الكبرى التي اغنت الانسانية بمناهل المعرفة والارشاد. ومن اعماله ومؤلفاته الغنية عن التعريف: «تاريخ الحضارة الاسلامية»، من عالم الاسلام، «العرب»، الادب العربي والادب الاسلامي»، «النهضة العربية» وهو من اكبر المؤلفات التي عالجت مفاصلة الثقافة العربية وازدهارها بعد عهد الانحطاط. وعرف عنه ايضا مؤلفه البديع بعنوان: «المستشرق الثرثار» والذي اتضحت فيه تلك الروح المرحة احيانا في دراسة ومعالجة قضايا التاريخ العربي. لقد جمع چابرييلي في دراساته وابحاثه ومؤلفاته كنزا غنيا، سخره في خدمة الجميع، ورحل في آخر سني القرن العشرين، بعد ان شيد مدارس ومدارس باسمه لدراسة العرب والمسلمين، ولا وجل ان قلنا انه اكمل قبل ان يموت تربية اجيال من الدارسين للشأن العربي والاسلامي ستكون حتما رصيداً للقرن الحادي والعشرين.

صباح الخير
سمير عطا الله

حرية الخيار: «أنا انطونيو وانطونيو أنا»

كان نلسون مانديلا اول من كشف عن ان فرنسا سوف تستخدم الفيتو ضد اي مرشح للامانة العامة للأمم المتحدة لا يجيد الفرنسية، ويعني بذلك الغاني «كوفي انان»، الموظف المثالي الذي سيحقق تلك الثورة الاصلاحية التي تحلم بها المسز اولبرايت صاحبة القول الشهير «لا يحق للموظفين ان يناقشوا سياسة الدول الاعضاء التي تؤمن موازنة المنظمة الدولية»!. بقدر ما يعجب المرء بديموقراطية المسز اولبرايت بقدر ما يتساءل، هل يجوز لفرنسا استخدام «الفيتو» لسبب لغوي؟ فاذا اصبحت اجادة لغة من لغات الدول الخمس المالكة عجرفة «الفيتو»، شرطا من شروط الامانة العامة، اصبح على كل مرشح محتمل ان يدخل مدرسة «برليتز» وهو في التاسعة من عمره، كما فعل مؤسس هذه المدرسة العالمية التي تحمل اسمه، اذ اكتشف ان الاطفال في هذه السن يستطيعون تعلم 27 لغة. بينها الصينية.

اللغة الاضافية حسنة اضافية، لكنها ليست شرطا. وكون الفرنسية هي لغة دولة من الدول الخمس الدائمة العضوية، لا يجعل منها حكما حاسما في سيرة الامين العام. وفي اي حال لم يعد مطلوبا من سعادته بعد اليوم سوى حفظ كلمة نعم. باللغة الام. واعتذر ان انا ذكرتكم مرة اخرى بتلك الحكاية الشيقة التي نقلها اوكتافيو باز، احد كبار كتاب اميركا اللاتينية، عن رجل مكسيكي ساذج وقف مذهولا امام ببغاء وراح يتأمله وهو يحكي، ثم انحنى امامه معتذرا «سامحني يا صاحب السعادة. لقد ظننت في البداية انك طائر».

يبدو الفيتو الفرنسي مضحكا بقدر ما كان الفيتو الاميركي متعاليا. وما دام الفيتو الاميركي هو الوحيد الفاعل فالافضل للأمم المتحدة تغيير النظام الاساسي برمته وتقسيم الفيتو الى اقسام على طريقة الاسهم: سهم أ وسهم باء. الالف للمسز اولبرايت. الباء لمن يعارضها. الباقون توزع عليهم بطاقات لحضور الجمعية العمومية.

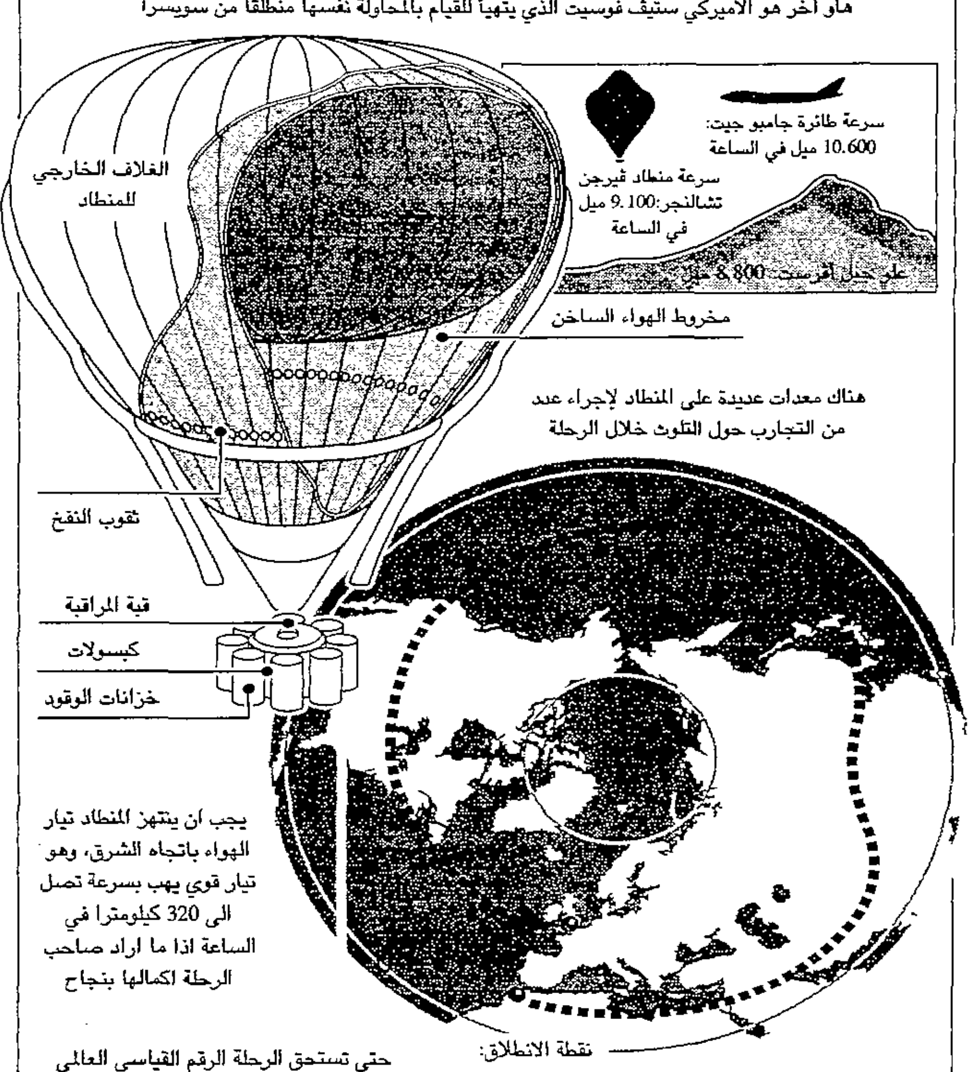
في غمار الاستعداد للثورة الاصلاحية الكبرى في الامم المتحدة، والتي ستوكل الى رجل يشكل رمزا من رموز بيروقراطيتها المؤسساتية، ربما كان الافضل بعد 50 عاما من حياة المنظمة الدولية، الغاء العمل بسلاح الاستنثار. فهو مخالف لشرعة حقوق الانسان التي وضعتها وجعلتها مقياسا للتعامل بين الامم. وهذا لا يعني اطلاقا ان يكون حق اميركا او روسيا في الامم المتحدة مثل حق بورما، لكنه يعني بالتأكيد ان يكون صوت كوستاريكا مثل صوت الصين. او اميركا. والا لماذا نظام الاقتراع المضيع للوقت والهادر للكرامات، ما دام في الامكان الغاؤه باعتراض من المسز اولبرايت او المستر مين شان شو او الرفيق غانبوف غيسابوفيتش!

ينقض، نظام الفيتو، اكثر ما ينقض، شرعة الامم المتحدة، انه نقيض لرسالتها وبنائها. وقد وضع هذا النظام ايام الحرب الباردة او غداة الحرب الحارة التي ابادت 40 مليون انسان، من اجل الحؤول دون انفجار آخر. اما الآن فما هي الحاجة اليه وقد صارت ايدي الدول تهبط بالسهولة التي ترتفع بها ولم يعد معروفا متى تهبط ومتى ترتفع. ولا عاد ضروريا ان نعرف. سامحني يا صاحب السعادة، لقد اعتقدت انك طائر.

رحلة «فيرجن جلوبال تشالنجر» حول العالم

بدأ رجل الأعمال البريطاني ريتشارد برانسون تحضيراته لمحاولة اخرى للدوران حول العالم في منطاد

يستعد صاحب مجموعة «فيرجن» للأعمال التجارية، مع مساعديه بير لندستراد وروري مكارثي للانطلاق من مدينة مراكش بالمغرب في منطاد للدوران حول الارض دون توقف وعلى علو 32 ألف قدم. وكانت محاولة أولى لبرانسون قد فشلت بسبب رداءة الأحوال الجوية في يناير (كانون الثاني) الماضي ويواجه برانسون منافسة من هاو آخر هو الاميركي ستيف فوسيت الذي يتهيأ للقيام بالمحاولة نفسها منطلقا من سويسرا



حتى تستحق الرحلة الرقم القياسي العالمي يجب ان يقطع المنطاد دورانه حول الارض دون ان يمس اي بقعة منها وان لا يتزود بوقود اخر او غاز او اي شيء طوال الرحلة

«الشرق الاوسط» - رويتر

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

ما يخصني!

كتب الاستاذ «عصام سليمان الحديثي» انه يمر بعينه على فنجان قهوة الصباح لكي يقرأ فيها ما يجود به قلمي في حق الآخرين، الاحياء منهم والاموات، فقد تعودت دائما ان اكتب في ما يخصني وما لا يخصني.. الى آخره.

ثم قال القارئ لا فض فوه انني من الطامحين للشهرة لهذا فانني اختار منارة من المنارات واكتب عن سلبياتها واتجاوز محاسنها او ايجابياتها.. وضرب مثلا بذلك ما كتبته عن صوت «اصالة» والذي قلت فيه انها خليفة لسيدة الغناء العربي «ام كلثوم».. وبذلك اثرت ضجة ونلت ما نلت من شهرة.. ثم يعرج على ما كتبته عن بعض محطات الاذاعة والتليفزيون التي تذيع ما اكتب، ولا تشير الى اسمي الى آخره ايضا.

وبداية اشكر الاخ «الحديثي» لانه نبهني ما اخفته نفسي عني - والنفس امارة بالسوء - فقد اخفت نفسي عني انني طامع في الشهرة لهذا اتسلق اكتاف المنارات حتى يراني الناس ويشيرون الي ويهتفون باسمي.

ولا ادري ما هي مهمة الكاتب الا ان يكتب عن الكبار والمشاهير او المنارات، كما يسميهم الاخ «الحديثي». وهل اكتب عن صوت الاخ «الحديثي» مثلا ام اكتب عن صوت «اصالة» و«ام كلثوم» وهل هناك تخصص كاتب منارات وكاتب نكرات ام هناك كاتب عنده ما يقوله عن اولئك وهؤلاء!

وهل هناك كاتب تخصص اموات وكاتب تخصص احياء.. وهل تحولت الكتابة الى اعمدة تعاز، والصحف الى قاعات للعزاء يقف فيها الكاتب لتلقي العزاء في «يوليوس قيصر» و«نابليون» و«تشرشل».. بينما يقف كاتب آخر في الناحية الاخرى ليقرأ دفتر المواليد؟!

وهل شيخ الصحافة العربية «مصطفى امين» يكتب في ما يخصه عندما يكتب عن «سعد زغلول» و«ام كلثوم»، ويتجاوز ما يخصه الى ما لا يخصه اذا كتب عن «حسني مبارك» و«نجاة الصغيرة» مثلا؟!

وهل جاري العزيز الاستاذ «سمير عطا الله» يكتب في ما يخصه اذا كتب عن «لبنان».. فاذا كتب عن «فرنسا» و«جزر الكاريبي» او غزو الفضاء تعدى اختصاصه وتدخل في ما لا يخصه؟

الكاتب الحقيقي يا اخي كاتب موسوعي يبحث عن الجديد في كل شيء ويحلله ويفسره ويبدي رأيه فيه.. والجديد قد يتعلق بالقديم كأن يكتشفوا جثة «الاسكندر الاكبر» فيصبح «الاسكندر» حديث الصحف وتتوارى اخبار «تايسون» و«نسيم حامد» و«اصالة» و«ام كلثوم».

وسأكون مدينا لك يا اخ «حديثي» بالشكر اذا قلت لي ما يخصني وما لا يخصني، فانني حقيقة لا اعرف.

رغم المضايقات وارتفاع نفقات الدراسة

وكالات لإقناع الطلبة المغاربة بالدراسة في الجامعات الروسية

الرباط: من عمر عبد السلام

تنتشر في شتى مدن المغرب، اعلانات مكثفة، ويزداد عددها باستمرار، تدعو الطلبة للالتحاق بالجامعات الروسية على نفقتهم الخاصة، وقد نشطت اخيرا العديد من الوكالات الخاصة لترتيب اجراءات القبول في هذه الجامعات، ويبدو ان هذه الاعلانات قد آتت أكلها، فقد ارتفع عدد الطلاب المغاربة في روسيا من عدة مئات فقط حتى مطلع التسعينات الى نحو ستة آلاف طالب حاليا منتشرين في حوالي سبعمائة جامعة تابعة للفيدرالية الروسية ويدرسون في تخصصات اغلبها علمية تتراوح بين الطب والهندسة والصيدلة.

وقد عزا مسؤولون في ادارة التعليم العالي المغربي، الاقبال الكبير من الطلبة المغاربة نحو الدراسة في روسيا الى عدة اسباب، اهمها، صعوبة حصول الطلبة المغاربة حاليا على فرص للدراسة في جامعات دول غرب اوروبا مثل فرنسا وبلجيكا نسبة لصعوبة الحصول على تأشيرة دخول للدراسة او الزيارة لتلك الدول، بالاضافة الى انخفاض تكاليف الدراسة في الجامعات الروسية مقارنة بنظيراتها في دول غرب اوروبا.

ومع بروز عدد من المصاعب واجهت الطلبة المغاربة الدارسين في روسيا في السنوات الاخيرة، كان ابرزها تعرض البعض منهم لاعتداءات عنصرية راح ضحيتها احد الطلاب، كما تعرض العديد منهم لعمليات نصب من بعض الاشخاص، حيث فوجئ البعض بانهم سجلوا بكليات لا تتناسب مع رغباتهم، فيما لم يتحصل بعضهم على قبول في اي من الكليات رغم انهم دفعوا الرسوم كاملة، بالاضافة الى تعقيدات كانت قد واجهت مجموعة من الطلاب اثناء عودتهم من العطلة الصيفية بحرا عبر ميناء طنجة العام الماضي.

وكانت هذه المصاعب وراء قيام وزارة التعليم العالي في المغرب بعدة اجراءات للحد من التحاق الطلاب المغاربة بجامعات روسيا عشوائيا ودون المرور بالقنوات الرسمية للبلدين.

وكانت هذه المشاكل قد وقعت عقب انهيار اتحاد جمهوريات الاتحاد السوفياتي، وخلف ذلك من تغيير في الهياكل التعليمية في روسيا وتخلي الدولة هناك عن الدعم الشامل للجامعات وتخفيض عدد المنح للطلبة الاجانب، ولكن لجوء ادارات الجامعات في دول الاتحاد الروسي الى اتاحة فرص الدراسة على النفقة الخاصة بالعملة الصعبة، مكن اعادة تأهيل الجامعات واستيعاب المزيد من الطلبة الاجانب الذين وصلت اعدادهم حاليا الى اكثر من ثلاثة ملايين طالب يدرسون في اكثر من 400 تخصص علمي وادبي.

إغلاق مكاتب تبيع الأبحاث العلمية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

اغلقت وزارة التجارة في الكويت 33 مؤسسة خاصة لقيامها باعداد البحوث العلمية وبيعها لطلاب الجامعة نظير مبالغ مالية.

وصدر قرار الاغلاق فور الانتهاء من حملة تفتيشية مكثفة قام بها مفتشو الوزارة وشملت عددا من المكتبات والمؤسسات الفردية والمكاتب التي يشتبه في قيامها بهذا العمل المحظور في الكويت، نظير مبالغ يتم الاتفاق عليها بين المؤسسة والطلاب الجامعيين وفقا لطبيعة البحث وموضوعه وعدد صفحاته.

وجاء هذا الاجراء عقب قيام الوزارة بتنفيذ مسح شامل لجميع محافظات الكويت، رصد من خلاله عدد من المكاتب التي تتولى اجراء البحث بنفسها مقابل اجر يتراوح بين دينار وثلاثة دنانير للصفحة الواحدة (من 3.3 الى 10 دولارات)، وقد يرتفع في بعض الحالات الى 60 ديناراً (234 دولارا). اضافة الى مكاتب ومؤسسات اخرى تقوم بدور الوسيط بين الطالب والباحث الحقيقي نظير عمولة محددة الى جانب للسعر المطلوب لانجاز البحث.

السجن 5 سنوات لدليل سياحي أردني حاول اغتصاب سائحة

عمان: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة الجنايات الأردنية الكبرى يوم الأول من أمس بسجن دليل سياحي لخمس سنوات مع الاشغال الشاقة وذلك لشروعه باغتصاب سائحة اجنبية.

وتتلخص تفاصيل الحادث ان الدليل السياحي أوهم السائحة الأجنبية وشقيقها بأخذهما في رحلة ليلية بمنطقة صحراوية تابعة لوادي (رم) الذي يبعد مسافة 300 كيلومتر جنوب عمان والمبيت هناك في جو الصحراء الليلي.

وبعد ان قطعوا مسافة بسيطة طلب الدليل السياحي من شقيق السائحة العودة الى منطقة التجمع السياحي في وادي رم لاحضار بعض الأمتعة لاستخدامها في المنام وأعطاه سيارته الخاصة لهذا الغرض.

وما أن انطلق شقيقها الى منطقة التجمع السياحي حتى قام الدليل السياحي بمحاولة لاقناع السائحة لمجامعتها لكنه جوبه برفضها الحازم مما دفعه الى استخدام العنف لغرض اغتصابها حيث رماها ارضا ومزق ملابسها، لكن المجني عليها قامت باعطاء اشارة بواسطة مصباح يدوي يعمل بالبطارية كانت تحمله لعل أحد المارة ينتبه لهذه الاشارة.

وقبل أن يتمكن المتهم من فعلته عاد شقيق السائحة بسبب تعطل السيارة حيث أسرع اليها مما دفع بالمتهم الى الهروب، وعادت السائحة مع شقيقها الى موقع التجمع السياحي سيراً على الاقدام، وقاما بابلاغ الشرطة المختصة في وادي رم والتي تمكنت على الفور من القاء القبض على الدليل السياحي الذي سيمضي خمس سنوات مع الأشغال الشاقة في السجن.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الاوسط»

عثرت الأجهزة الامنية الأردنية على جثة تعود لسيدة في الأربعين من العمر وتحمل جنسية عربية في منزلها الكائن في منطقة رأس العين في العاصمة الأردنية عمان يوم امس الاول.

وباشر عبد العزيز الرواشدة مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى على الفور التحقيق في ملابسات الوفاة، كما تم نقل الجثة الى المركز الوطني للطب الشرعي حيث تبين وجود هبوط مزمن في القلب.

وقال مصدر أمني اردني ان التقرير القطعي لم ينته بعد لتحديد السبب الحقيقي للوفاة حيث أرسلت انسجة من جسد المتوفية الى المختبر الجنائي، وأن المدعي العام بانتظار نتائج فحوصات المختبر للوصول الى السبب الذي أدى الى وفاة السيدة، وفي ما اذا كانت الوفاة جنائية أم طبيعية.

نكتة اليوم

الأب: ماذا فعلت في الامتحان يا بني؟
الإبن: اطمئن يا أبي، فقد استجوبني المعلم ثلاث ساعات ولم أفش له بشيء!